

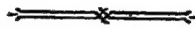
# الْبَعْثَاتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الأول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة ضياع الدين بالاسكندرية



# الإمير طه حسين

سوي ترفند هذا ما ومانن قائم مقام الادب انما هو  
نه فنيته الكبري في تحصيلها

---

هدية من المؤلف

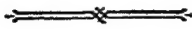
الْبَعْثَانِيُّ الْعَلِيَّةُ

في عهد

محمد علي

ثم في عهد

عباس الاول وسعيد



للإمير

عمر طوسون

١٣٥٣ - ١٩٣٤



مطبعة صلاح الدين بالأبكنديّة





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشرنا منذ عشر سنوات رسالة في البعثات العلية وأعضائها في عهد حكومة المغفور له ساكن الجنان جدنا الأعلى محمد علي باشا . وقد نقت نسخها وتوالى علينا من الكثيرين طلبها فلم يسعنا الآن إلا أن نعيد طبعها مع التوسع والتبسط في نواح منها كما كنا قد وعدنا بذلك في آخر هذه الرسالة

وقد رأينا أن ننتهز هذه الفرصة المتاحة ، فنذيل عليها بذكر البعثات في عهدي عباس الأول وسعيد حسب ماوصل إليه جهدنا في البحث عنها إثباتا لشيء من فضل هذين الواليين اللذين طالما غُيِّطَ فضلهما على هذه الديار من الوجهة العلية ، ونسب إليهما كثير من المؤرخين التقصير في هذا المضمار

وقد اكتفينا بهذا التوسع الآن مرجئين الافاضة في موضوع هذه البعثات إلى فرصة أخرى . وإننا لنرجو من المولى جل وعلا أن يواتينا بها قريباً فتوفى هذا البحث من كل وجهه ، وترجم لمن نكون قد أغفلنا ترجمته إن اهتدينا إلى الوقوف على تاريخ حياته ، ونفيض في تراجم من لم نوف تراجمهم في هذا الكتاب من هؤلاء المبعوثين ،

ونحلي هذه التراجم بصورهم . إذ هم في الحقيقة أعلام تلك  
النهضة العظيمة التي رفع بها محمد على الكبير شأن هذه  
البلاد في عصر حكمه الذهبي لها ، فلم علينا هذا الدين  
الواجب الاداء ، وانا لمفـوهم نصيهم ان سمح الدهر لنا بهذا  
الوفاء ، وما ذلك على الله بعزيز ؟

عمر طوسون

## تصدير (١)



من أفضل المواهب الالهية السنية أن يشعر الانسان  
بما فيه من نقص ويدرك ما يؤدى إليه من الأثر السيئ في  
حياته . وهذه الموهبة العظيمة تستتبع في الغالب موهبة أخرى  
أكبر وأعظم . وهى أن يدفعه ذلك الشعور إلى تلافي هذا  
النقص ثم يوفق ويصل إلى الكمال

ومن يقرأ التاريخ بشئ من العناية يجد هذه المنح  
الالهية قد قيضت لمحمد على وأن يد المنعم جلت قدرته قد  
أفاضتها عليه واحدة تلو الأخرى

فعندما أتاحت له الفرصة عرش مصر لا بد أن  
يكون قد تملكه هذا الشعور الصادق بما ينقصه ليكون عرشه  
قوى الدعائم . فشمر عن ساعد الجد ، ولم يبال بما يحيط  
به من المدهمات وما يكتنفه من الظلم الحالكة . فأمد الله  
بروح من عنده ، وسدد خطاه لصدق شعوره وخلوص نيته  
شأنه تعالى مع كل العاملين المخلصين

ولكن هذا الشأن عجيب في محمد على ، فقد شعر رغم

---

(١) هذا التصدير ذكرناه بنصه في رسالتنا الأولى عن البعثات

أَمِيَّتُهُ بِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَشِيدُ إِلَّا عَلَى أَمْتِنَ أُسَاسٍ مِنَ الْعِلْمِ ،  
وَأَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي تَدْعُمُ بِهِ الْمَمَالِكُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَسْمُونَهُ عِلْمًا  
فِي الشَّرْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْمَدِينَةُ الْغَرِيبَةُ ، وَشِيدَتْ  
عَلَيْهِ صَرْحٌ عَلَيْهَا وَقَوَّتْهَا فَأَقْرَتْ لَهَا الْأُمَمُ بِالْغَلْبَةِ ، وَوَقَفَتْ  
أَمَامَهَا صَاغِرَةٌ ذَلِيلَةٌ

ذَلِكَ بَلَا شَيْءٍ هُوَ مَا جَالَ فِي نَفْسِ مُحَمَّدٍ عَلَى ، وَذَلِكَ  
مَا حَفَزَتْهُ هِمَّتُهُ إِلَى الْعَمَلِ لِبُلُوغِهِ ، فَعَمِلَ وَأَفْلَحَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
مِنَ الْمُوَاظِرِينَ مَا كَانَ لِمَثَلِ نَابِلْيُونِ ، وَلَا حَوْلَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
مَا كَانَ حَوْلَ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ رَفَعُوا شَأْنَ مَمَالِكِهِمْ فِي أَوْرَبَا .  
وَهَذَا شَأْنٌ آخَرُ لَهُ يَدْعُو إِلَى الْعَجَبِ الْعَجَابِ

ابْتَدَأَ مُحَمَّدٌ عَلَى يَنْفِذِ مَا جَالَ فِي خَاطِرِهِ ، فَأَنْشَأَ  
الْمَدَارِسَ فِي الْقَطْرِ عَلَى مِثَالِ الْمَدَارِسِ فِي أَوْرَبَا ، وَجَلَبَ لَهَا  
الْأَسَاتِذَةَ مِنْ هُنَاكَ ، ثُمَّ سَاقَ إِلَيْهَا التَّلَامِيذَ قَسْرًا . وَلَكِنَّهُ  
بَعْدَ ذَلِكَ أَحْسَسَ أَنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَنُفِي بِالْغَرَضِ الْمُرُومِ ، وَأَنَّ  
حَاجَةَ الْبِلَادِ إِلَى الْأَجَانِبِ مِنْ مَدْرَسِينَ وَغَيْرِهِمْ لَا تَزَالُ حَيْثُ  
كَانَتْ ، وَهُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ تَحْتَاجَ بِلَادُهُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّنْ الْخَارِجِ .  
فَهَدَتْهُ الْفِكْرَةُ إِلَى الْحَلِّ الصَّحِيحِ لِهَذِهِ الْمَعْضَلَةِ ، وَهُوَ أَنَّ  
يَبْعَثَ الْبُعُوثَ مِنَ الشَّبَابِ الَّذِينَ أَهْلُهُمْ مَعَاهِدُ الْعِلْمِ بِمَصْرِ إِلَى  
أَوْرَبَا لِيَتِمَّمُوا دَرَأَتَهُمْ بِهَا ، وَيَخْصُوا فِي الْعُلُومِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا

من المصريين إخصائيون ، وبذلك يتخلص من الاحتياج إلى الأجنبي ، ويضمن الاستقلال العلمى لبلاده التى كان يعمل لاستقلالها ، ولا يجب أن تشوب هذا الاستقلال شائبة . فأخذ يرسل التلاميذ تباعا إلى مختلف الممالك الأوربية ليتخرجوا فى الصنائع والعلوم والفنون ، ولكن ميله كان أكثر إلى فرنسا . لذلك فكر فى الشخص الذى يعهد اليه يعوثة العلية بها ، فهداه حسن الحظ إلى مسيو جومار Jomard ، فكان رئيس البعثات المصرية بفرنسا وغيرها

ومسيو جومار هذا كان من نوابغ الفرنسيين وأكبر مهندسيهم ، حضر مع بونابرت إلى مصر فى حملته عليها ضمن علماء الحملة ، واشترك فى تأليف كتابها النفيس ( وصف مصر ) وله فى هذا الكتاب العظيم الشأن مباحث واسعة جريئة الفائدة . ولم ينس لمصر حقها عليه مدة إقامته فيها ، فقدم محمد على ومصر والمصريين وهو فى بلاده أجل الخدم . لذلك حق علينا ذكره بما يستحقه من عظيم الشكر وعاطر الثناء . وقد عرف له ذلك جدنا الأعظم بعد ما بلا صدق خدمته ، فبعث اليه بكتاب الشكر الآتى مع هدية . وهاكه مترجما عن نصه الفرنسى ، نثبته هنا كأثر نفيس ، تعرف منه نفسية المرسل والمرسل إليه ، وهو :-

القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٨٣٥ م :

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا  
شكراً لك يا صديق مصر العامل بجد وإخلاص  
لنفعها حتى كأنك نبراس رغباني في تمدين البلاد التي  
جعلني الله على رأسها . إذ لم تنقطع عن إظهار ولائك بأدلة  
قاطعة ، وهي تلك الجهود العظيمة التي تعانيتها في مراقبتك  
التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة ، وقيامك حق  
القيام بهديهم . ولقد عادل جدك تضحيتك . وإني وإن لم أجد  
وسيلة إلى الآن للتغلب على تمنعك الذي ليس له مصدر غير  
رقة طباعك ، أرجو رغبة في إظهار ما يمكنه فوادي من  
قدر فضائلك العظيمة حق قدرها ، ألا ترفض الهدية الصغيرة  
التي أقدمها لك ، ألا وهي علبة تبغ قد يكون لها قيمة  
في نظرك ، عند ما تعلم أنني أنا الذي أهديتها إليك . وقد  
كلفتم وزيرى الأمين بوغوص بك أن يوصلها إليك . وإني  
أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التي  
عادت على مصر بالفوائد الجليلة ، بل هي تذكار صغير من  
أمير ساعدته على أن يسير بعض خطوات في طريق تمدين  
الشعب الذي يحكمه . وهي في الوقت ذاته رجاء منى لك  
بالاستمرار في المستقبل فيما بدأت به . وإني لفي انتظار هذا  
البرهان الجديد على تقانيك في خدمة قطر مدين لك بكثير

من الخدم الصالحة . ومن جهة أخرى كن متأكداً من  
العزيمة الصادقة التي اعتزمتها ، ألا وهي معاضدة الرغبات  
التي يبدونها لي أمثالك الملهبون غيرة على الانسانية ، تلك  
الرغبات التي تبدو لها في سبيل الإصلاح . واني أهدى إليك في  
الختام تحيات تنبئك عن خالص مودتي ؟

محمد علي

## البعثات العلمية في عهد محمد علي

### البعثة الأولى إلى إيطاليا

سنة ١٨١٣ م

أول بلاد بعث إليها محمد علي بعوثاً علمية هي إيطاليا فقد أوفد سنة ١٨١٣ م وما إليها إلى ليثورن وميلان وفلورنسة ورومية وغيرها من مدن هذه المملكة عدة تلاميذ لدرس الفنون العسكرية وبناء السفن والطباعة والهندسة وغيرها . وقد تعذر علينا معرفة عددهم ولم نعرف من أشخاصهم سوى واحد (١) هو :

### نقولا مسابكي أفندي

الذي أرسله الى ميلان حوالى سنة ١٨١٥ م ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها ويدرس فن الطباعة فيها . فأقام أربع سنوات وعاد إلى مصر وتولى إدارة مطبعة بولاق سنة ١٨٢١ م وبقي مديراً لها إلى أن توفي سنة ١٨٣١ م

(١) في ترجمة احمد باشا فايد التي حصلنا عليها من بعض أفراد أسرته أنه أرسل الى باريس في بعثة كانت في سنة ١٨١٣ م. غير أن ماعندنا من المصادر وأهمها دقائر دار المحفوظات تذكره في تاريخ متأخر عن هذا وسأبني ذكره في موضعه



## البعثة الثانية إلى فرنسا

سنة ١٨١٨ م

تحول نظر محمد علي عن إيطاليا إلى فرنسا فأرسل إليها طائفة من التلاميذ حوالى سنة ١٨١٨ م لم نعرف منهم غير واحد هو :  
عثمان نور الدين أفندى<sup>(١)</sup>

الذى أرسل سنة ١٨١٩ م لاتقان الفنون الحربية والبحرية ، ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٢٠ م ، وُترقى في مناصبها إلى رتبة سرعسكر ورئيس العمارة البحرية المصرية سنة ١٨٢٨ م بدلا من محرم بك زوج بنت محمد علي

(١) لما كان عثمان نور الدين أفندى تلميذا بفرنسا نزل من نفس مسيو جومار الذى كلف من قبل الحكومة الفرنسية بنشر أعمال المعهد العلمى المصرى منزلة سامية وأجبه . فاقترح هذا العلامة الفرنسى عليه أن يسعى عند رجوعه الى مصر لدى مخدوده ويرغبه فى ارسال بعثات كبيرة الى فرنسا لتلقى مختلف العلوم فيها . فلما عاد عثمان نور الدين من فرنسا سنة ١٨٢٠ م عرض على مولاه هذا الاقتراح فتلقيه بالقبول . وكان ذلك سببا فى ارسال بعثة سنة ١٨٢٦ م وما وليها من البعثات الى فرنسا . وكان محمد علي يحب عثمان نور الدين هذا جدا لبدله قصارى جهده وعنايته فى خدمته حتى كان لا يناديه الا بلفظة « ولدى عثمان » ولا يكتب له الا بها . وبني له منزلا بجواره غربى قصر رأس التين ليكون على مقربة منه ، ولقبه على أثر ما ظهر من مهارته الحربية برئيس البر والبحر . ولما ثارت جزيرة كريت وأراد محمد علي ادخال أهلها فى النظام العسكرى ، أرسل عليها عثمان نور الدين باشا هذا بقوة عسكرية فأخضعها بعد أن أعطى رؤساء الفتنة عهد الامان على أرواحهم وأموالهم . فلم يواقفه على ذلك محمد علي وصمم على قتلهم . فغار عثمان باشا فى أمره ولم يجد مخرجا من هذا الا بترك خدمة مولاه . فتركها وهرب من جزيرة كريت الى الأستانة سنة ١٨٣٣ م وأقام بها الى أن مات رحمه الله

## البعثة الثالثة إلى فرنسا

سنة ١٨٢٦ م

قامت هذه البعثة من مصر في مايو سنة ١٨٢٦ م ووصلت إلى فرنسا في يوليو فاشرف عليها مسيو جومار . وكان عددها أول ما أرسلت اثنين وأربعين تلميذا ، ثم لحق بهم غيرهم . وقد ذكرهم مسيو جومار واحدا واحدا ضمن تقرير عن حالتهم العلمية سنة ١٨٢٨ م نشره بالمجلة الآسيوية ، وذكر فيه أمام كل واحد منهم عمره والبلد الذى ولد به والفرن الذى يدرسه . وها هو معرب هذا التقرير :

لم يبرح مسامع الجمهور وصول أربعين شاباً مصرياً في شهر يوليو سنة ١٨٢٦ م مبعوثين من حكومة مصر إلى فرنسا لدرس مختلف فروع الإدارة والفنون والعلوم . ولقد تسامع أيضاً بنجاحهم إجمالاً في اللغة الفرنسية التى هى الموضوع الأول لدرسهم

ولما كان نجاحهم قد ابتدأ يضاهى الاعتناء بهم ، وظهرت بارقة الأمل في المستقبل فانتا نرى الوقت قد حان للدخول في تفاصيل تنظيم المدرسة المصرية التى تحتم علينا الاهتمام بها الوجهة السياسية ، كما تحتمها دراسة العلوم الشرقية وخدمة الإنسانية والمدنية ، فلتتكم إذن بالتفصيل عن أعمال هؤلاء

الشبان المصريين ، ونشرح خطوائهم الأولى لثقتنا بأنهم  
جذبون بالتفات الجمهور الفرنسى وعطفه بسبب جدهم المستمر  
ونجاحهم الظاهر

وزع هؤلاء الشبان منذ ثمانية عشر شهراً تقريباً على  
أحسن المدارس الداخلية فى باريس وكثيرون منهم كانوا  
يُدرسون فى المدارس الابتدائية الملكية . وفى ٢٨ فبراير  
وأول مارس الماضيين جمعوا فى مكان واحد لاختبارهم  
وامتحانهم امتحاناً عاماً فى وقت واحد ، لأن ذلك هو الوسيلة  
الوحيدة لمعرفة مقدار تقدمهم . وحضر هذا الامتحان جمهور  
عظيم من ذوى المقامات كالقضاة وأساتذة جامعة باريس  
وأعضاء المجمع العلى ورجال الجيش وكثيرون من أفاضل  
الاجانب . وانتنا نخص بالذكر من هؤلاء الحضور أمير البحر  
سدنى سميث Sidney Smith ، والشقاليه آميديه جوبير Amedée Jaubert  
كبير حجاب الملك ، ومدرس اللغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية ،  
ومسيو باسيتيه Basset الحائز أحد ألقاب الشرف من جامعة باريس ،  
والمركيز آميديه دى كليرمون تنيير Amédée de Clermont Tonnerre  
ناظر مدرسة أركان الحرب الملكية ، ومسيو مورو دى چونيس  
Moreau de Jonnés المحرر بكلية العلوم ، ومسيو رنوديهير  
Renaudière المكاتب الشهير ، ومسيو دافيد موريه David Morier  
القنصل العام لدولة الانكليز ، ومسيو دى فرسن de Fresne السكرتير

العام لولاية السين ، والدكتور باللي Bally ، ومسيو ييانكى Bianchi  
السكرتير المترجم للغات الشرقية ، والبارون كستاز Costaz .  
واللواء لافونت Lafont ، واللواء برج Berge ، والكونت دى لابردي  
comte de la Borde ، والمستشرق جرسان دى تاسى  
Garcin de Tassy . وكان الامتحان تحت رئاسة الكونت دى شبرول  
comte de Chabrol محافظ ولاية السين وعضو مجلس النواب  
وأحد رجال العلم بحملة بوناپرت على مصر .

ولأجل معرفة قوة هؤلاء التلاميذ النسبية رأينا من المفيد  
امتحان الذهن في درجة واحدة من بينهم في موضوع واحد  
يؤدونه في وقت معين . وهذه الطريقة مع الامتحان الشفوي  
تظهر معارفهم اللغوية وتبين بالدقة درجاتهم بالنسبة لبعضهم

وكان موضوع الامتحان في اللغة الفرنسية هو الانشاء  
والتحليل المنطقي والاعراب النحوي . أما امتحان الرياضة  
فكان في مسائل مختلفة من علم الحساب والجبر والهندسة  
وفي النهاية امتحنوا في الرسم امتحانا يسهل على التلاميذ الجدد تأديته  
وقد أعطيت لهم ساعة فقط لامتحان اللغة وساعة  
وربع لامتحان الرياضة وها هي الأسئلة الرياضية :-

(١) إيجاد عدد يكون حاصل ضرب نصفه مساويا  
لحاصل ضرب ثلاثة أثلاثه ثم وضع هذه المعادلة وحل المسألة

(٢) رسم مسدس متساوى الأضلاع ومثلث متساوى الأضلاع داخل دائرة معلومة

(٣) معلوم ضلعان من مثلث والزاوية المقابلة لأحدهما والمطلوب رسم هذا المثلث

(٤) معلوم طول خط مستقيم ووضعه بالنسبة لنقطة خارجة عنه . والمطلوب رسم دائرة تمر بهذه النقطة بحيث يكون المستقيم المذكور وتوا هذه الدائرة

(٥) ٤٢ رجلا في سفينة ليس بها من الماء إلا مايكفيهم مدة خمسة عشر يوما بتقدير لتر ونصف من الماء لكل رجل في اليوم . فما الذي يعطاه كل واحد منهم من الماء حتى تتمكن السفينة من البقاء في البحر مدة ٢٥ يوما

وهذه المسائل بلا شك سهلة على تلاميذ متقدمين ، ولكنها انتخبت للتلاميذ المصريين مراعاة لقوتهم ، ولأنهم إنما دخلوا فرقهم منذ شهر واحد تقريبا ، ولقصر الزمن الذي أعطى لهم في الامتحان . والواضع لهذه الاسئلة هو مسيو فرانكوير Francoeur المدرس بكلية العلوم الرياضية . وعند نهاية الامتحان قدم كل تلميذ جملة أوراق يتضح منها حسن الخط وصحة الاملاء في وقت واحد . وبعد ذلك أدوا الامتحان الشفوى الذي دام يومين . وفي النهاية وضعت الدرجات

وأعطيت المكافآت لأوائل الناجحين . ولوحظ في الامتحان الشفوى أن الجمل التي كتبها التلاميذ على السبورة ليعربوها ويحللوها تحليلاً منطقياً تدل على الرزانة وشدة الفطنة مع متانة المعنى . فقد كان مما كتبه أحدهم جملة تدل على عادية الدهر ومقاومة بناء الأهرام لها .

وكتب احمد يوسف الجملة الآتية :

” قد أشرقت علينا الشمس شروقا ينبئ عن السعادة وستغيب كذلك “، وشرحها شرحاً جيداً جعل به هذه الجملة رمزا لمجيء البعثة المصرية .

وكتب خليل محمود الجملة الآتية :

” إن العلم منار تستنير به عقولنا وهو سبب لذتها ومتاعها الشريف “، ثم أعربها بوضوح وسهولة أدهشا الحاضرين أما الشيخ رفاعة فقد سئل ماهو الامتحان ؟ فأجاب بالامتحان يكرم المرء أو يهان

والأفندية مظهر<sup>(١)</sup> واسطفان وعلى هية و خليل محمود نالوا الجائزة الأولى في الانشاء الفرنسى والاعراب . وقد

(١) كان نازلا عند مسيو جوبو Goubaux بعد أن نزل عند مسيو ميشلو Michelot مع التلميذ يوى وهذان الاستاذان وسائر الاساتذة الذين تعلم عليهم المصريون جديرون بالاحترام لغنايتهم بتلاميذهم وتذليلهم جميع الصعاب التي كانت في طريقهم

حصل مظهر أفندى أيضاً على جائزة علمى الجبر والهندسة .  
 وحصل محمود أفندى على جائزة الهندسة . وأحمد يوسف على  
 جائزة الحساب . وأما علم الرسم فقد نال جائزته أحمد العطار  
 ومحمود أفندى وأحمد النجدلى

وأعطيت ست جوائز للتلاميذ الذين يلون هؤلاء فى  
 للنجاح وهم الشيخ رفاعه ويومى ومحمد شنان ومحرمجى ويوسف  
 أفندى وسلهان أفندى

ومن ذلك يظهر جلياً أن المصريين الأصليين قد  
 نجحوا بقدر مانجح العثمانيون المتمصرون . فقد نال الجوائز  
 من المصريين ثمانية من سبعة عشر . ومن العثمانيين ستة من  
 سبعة عشر . وكان توزيع الجوائز على من نالوها فى ٤ يوليو  
 الماضى فى المدرسة المتوسطة بحضور الجنرال الكونت بليار  
 comte Belliard أحد أعضاء مجلس الإشراف الفرنسى والكونت  
 دور comte d'Aure ومسيو باسيه ومسيو چوير ومسيو ييانكى  
 وجرسان دى تاسى وآخرين من العلماء المستشرقين .  
 وكان حاضراً أيضاً مسيو پلانات Planat ناظر مدرسة  
 أركان الحرب بالقاهرة

وخطب فى هذا الاجتماع مدير دروس التلاميذ  
 المصريين بعد أن أظهر للحاضرين مقاصد الحكومة المصرية

ولفت التلاميذ إلى المهمة التي بعثوا من أجلها مادحا الذهن  
أظهروا جدارة بعملهم وسبقهم . ثم وزع الجوائز حضرة  
الجنرال الكونت بليار الذي كان قائدا ممتازا لاحدى الفرق  
الفرنسية في مصر تحت قيادة ديزيه Desaix الشهير وكأخ لهذا  
القائد المعروف

وكان الاحتفال ذا أهمية وجديرا بالحاضرين  
والتلاميذ وذا وقع خاص في نفوس الذين يودون تمدين  
للشرق أو يحبون المدنية الشرقية . وقد ظهر من جل هؤلاء  
الشبان جهود عظيمة دائمة وتنافس فيما بينهم في التفوق العلمى .  
وتعظم هذه الجهود في أنفسنا خصوصا إذا راعينا أن هؤلاء  
الشبان أتوا من بلادهم البعيدة وانكبوا على دراسة علوم  
وفنون لم يسمعوها بها من قبل ، وهم أمام لغة وشعب  
غريبين عنهم

ومن المدهش الذى لا يكاد يصدق أن عربا أتوا باريس  
منذ عشرين شهراً تمكنوا من أن يعبروا عن أفكارهم بشعر  
فرنسى لا عيب فيه ، وألفوا مقطوعات منه يُشرف الفرنسيين أتيانهم  
بها . وانما يعرف قيمة ماكتبوه من يعرف من هم هؤلاء  
الذين كتبوا

وفى كل ماخطه قلم هؤلاء الشبان المصريين باللغة



الفرنسية يجد القارىء ضربا غريبا من البساطة وحرية الفكر  
يستأهل الذكر

ويظهر من فحوى كتابتهم أنهم قبل أن يكتبوا  
يفكرون بعقل فرنسى لا بعقل عربى . فمن المنتظر أن الخرافات  
الشرقية ستنمحي من عقولهم ، وأن الحجب الكثيفة التى  
تغطى أعين الشرقيين وتقيدهم بسلاسل الطفولة ستسقط تدريجيا  
على الأقل عن أولئك الذين يدرسون عندنا

وكل من يريد أن يفهم آدابنا ويتقدم فى العلوم والفنون  
التي تفيد الجنس البشرى لابد له من ذلك

واتنا نذكر هنا كنموذج لكتابهم نص ماكتبه  
أحدهم فى موضوع الإنشاء واستحق عليه الجائزة . فقد طلب  
من أولئك الشبان أن يحرروا رسالة إلى أحد أصحابهم بمصر  
يصفون بها ما استثار إعجابهم فى بلاد فرنسا

وهاك نص القطعة التى استحقت الجائزة مع ما فيها  
من الأغلاط :

عزيزى

تذكرنى فى كتابك الأخير بوعدى عند سفرى من مصر  
أن أصف لك ما أراه من المعجبات فى فرنسا . وهأنأ أفى لك  
بهذا الوعد

عندما نزلت في مرسليليا ظهر لى جملة مناظر لم  
أرها من قبل . أولها جمال المباني مع علوها الشاهق ثم  
الشوارع المرصوفة مع اتساعها واستقامتها . ثم انى سمعت جلبة  
لم أسمع مثلها ، ورأيت بعد ذلك عربات تجرها الجياد ،  
وهى أول مرة فى حياتى أرى فيها هذا المنظر . وكانت تلك  
العربات لا ينقطع مرورها فى الشوارع . وقد استولت على  
الدهشة عندما وقع بصرى على السيدات الفرنسيات وقد  
سفرن بحرية بأزيائهن الجميلة فى الشوارع والميادين والمتنزهات  
الأمم الذى تأباه عادتنا وشرائع بلادنا

وعندما وصلت الى باريس ساروا بى إلى بساتين  
تسر الناظرين تختلف إليها الجماهير للتنزه . ثم أدخلونى الى  
قاعات عظيمة الاتساع رأيت فيها الصور الجميلة لأمهر المصورين  
الفرنسيين ، وشاهدت فى موضع آخر أبدع ما أخرجته يد  
أصحاب الصناعة والفنون . وانى كثيرا ما أذهب إلى الممائل  
(المسارح) التى لا يمكنك أن تفهم ما هى إلا اذا شاهدتها عيانا  
وأذكر وأنا بمصر أنهم كانوا يخوفوننى من طبيعة  
بلاد فرنسا ، ولكنى لما جئتها لم أجد فيها شيئا يصعب  
احتماله ، خصوصا فى هذه السنة التى بلغ فيها لطف الطبيعة  
درجة حرمتى من رؤية ما كنت أمنى نفسى برؤيته ، ألا وهو  
الزحف بالقباقيب على الجليد . فان الشبان يذهبون الى محل

يسمى ميدان الجليد حيث يصير الماء صلبا كالبحر ، فبحرفون  
فوقه بأحذية مسلحة من أسفلها بعضى من الحديد ، فتجدهم  
يسرعون أمامك جريا كالبرق الخاطف . وأذكر لك أن  
هذا المنظر جميل وعجيب جدا . اهـ

هذه هي الرسالة التى كتبها الشاب مظهر الذى علمت  
فيها سبق أنه نجح فى الرياضة أيضا . فضلا عن ذلك فإنه  
أتى بكتابات أخرى ممتازة ، نالت كلها إعجاب الذين اطلعوا عليها  
ومن امتازوا من بين هؤلاء الشبان الشيخ رفاعه  
الذى أرسل ليحز فن الترجمة ، وأعد لهذه الوظيفة فى بلاده  
حتى اذا رجع اليها أطلع بترجماته الجمهور المصرى على تأليفنا  
العلمية ، وأدنى منه ثمرات آدابنا وعلومنا . وقد ابتدأ هذا  
الشيخ يقوم بتحقيق مقاصد حكومته ، فترجم من الفرنسية  
كتاب مبادئ العلوم المعدنية ، وأرسله الى مصر ليطلع فيها  
ونرجم أيضا تقويمًا لسنة ١٢٤٤ هجرية وضعناه لمصر وسورية .  
وفيه فوائد كبرى لهما ولا سيما اذا نشر سنويا

والشيخ رفاعه (١) هذا رجل متعلم فهو لا بد أن ينجح

(١) ولد فى طهطا سنة ١٨٠٢ م من أب شريف يدعى بدوى ووالدة من سلالة  
الانصار تسمى فاطمة وله عمومة وخؤولة هم وأولادهم جميعا علماء . تعلم القراءة  
والكتابة فى الصعيد ثم نزع الى القاهرة وتم علومه بالازهر فى ثمانى سنوات تلقى  
فيها النحو والفقه والتوحيد والمنطق والبيان والعروض . ثم اختير لتعليم أحد الامراء  
بالاسكندرية ، وقبل سفره الى فرنسا نظم رسالة التوحيد ، وألف كتابا فى النحو ،  
وقرض كثيرا من القصائد

في ترجمة الكتب التاريخية وسائر التأليف الأخرى

أما نجاح مظهر أفندى في العلوم الرياضية فكان عجيباً ،  
إذ أنه حصل على الدرجة السادسة في مسابقة بين سبعين تلميذاً  
وقد تلقى دروسه في مدرسة بربون الملكية Collège royal de Bourbon  
وتقيد اسمه بين التلاميذ السبعة الذين خول لهم أن يتقدموا  
إلى المسابقة الهندسية في الجامعة.

وليس التلميذ يومية بأقل منه في علم الهندسة . وهو  
الآن يستعد للدخول في المدرسة الملكية الهندسية

والتلميذ محرجى سائر على خطوات رفيقه هذين  
في الهندسة (١)

وبواسطة هذه العلوم الأولية استعد التلاميذ المصريون  
لدرس فروع العلوم المختلفة مع الفنون والاقتصاد . فابتدوا  
بممارستها حسب رغبة الحكومة المصرية التي اتفقت مع رغبتهم  
وهي خمسة عشر نوعاً وزعت على التلاميذ حسب أميالهم  
واستعدادهم وفتحت دراستها في ١٠ أبريل الماضي وكان  
موضوع الدراسة للفرقة الأولى الإدارة الحربية واستاذها

(١) هؤلاء الثلاثة كانوا من أصغر تلاميذ البعثة ولم تجاوز سنهم عند وصولهم  
السابعة عشرة ومن الأسف أن الحكومة المصرية لم تفكر في إرسال من هم  
أصغر منهم سناً

مسيو لاكور Lacour سكرتير مجلس الصحة حالا والمندوب الحربى سابقا وبين تلاميذها دويدار أفندى أحد رؤساء البعثة والمأمول أن الجميع ينجحون وينتقلون بعد نجاحهم الى المدرسة الملكية لتلقى دروس أركان الحرب

وموضوع الدراسة للفرقة الثانية الإدارة الملكية وبين تلاميذها المهردار أفندى أحد رؤساء البعثة . وقسم من هؤلاء يدرسون ليكونوا من رجال السياسة وأستاذهم مسيو مكارل Macarel المدرس المساعد لعلم القانون الإدارى وهم يتلقون عنه الحقوق العامة والحقوق الخاصة للذين هما أس العلوم الإدارية . وسيشتغلون فى السنة الآتية بدراسة علم الإحصاء وجميع فروع الاقتصاد السياسى الخاص بالصناعة والمالية والعدلية الخ. والذين يعدون للوظائف السياسية يدرسون اللغات الحية ولذلك فانهم سيسافرون الى جهات مختلفة بأوربا

وموضوع الدراسة للفرقة الثالثة علم الهندسة الحربية وعلم المدفعية وأستاذها مسيو أوليفيه Olivier المتخرج من مدرسة الهندسة واليوزباشى فى المدفعية والمنتدب سابقا من حكومة أسوج لتنظيم هذه الدروس فى بلادها

وتعطى دروس الكيمياء والسبك فى معمل يتمرن التلاميذ فيه على تطبيق العلم على العمل تحت أنظار مدرس

عملى هو مسيو جوتييه دى كلوبرى Gauthier de Claubry . وسوزعون  
فى السنة الآتية على معامل كيميائية حيث يطبقون فيها ماتعلموه.  
فى الصباغة وصنع الأملاح وتبيض الثياب وصنع الفخار  
والزجاج والأسمنت والتقطير والأنارة وصنع السكر الخ..

وموضوع الدراسة للفرقة الخامسة الطب حيث يتعلم التلاميذ  
أصول التشريح والمبادئ الطبيعية وسيدخلون فى السنة الآتية  
الكلية الطبية لمزاولة علوم الصحة

أما حسن أفندى الرئيس الثالث للبعثة وتلاميذ البحرية  
فيدرسون الهندسة وعلم المثلثات ومسائل فى فن الملاحة  
استعدادا لدخولهم المدرسة البحرية . وآخرون يدرسون فن  
الميكانيكا والهدروايكا ويتعلمون الهندسة وتركيب الآلات  
والعلوم الطبيعية . والمأمول أن يكون فى الامكان تعليمهم فن  
هندسة الكبارى بقدر مايسمح لهم البقاء فى باريس ومقدرتهم  
وكفاءتهم . وسيمرّنون فى بسط الأرض على الأعمال الطبوغرافية  
وبزورون المصانع والمدارس المختصة بفنون الميكانيكا

وكثيرون من هؤلاء التلاميذ يتمرّنون على الرسم كى  
بمارسوا بعدئذ رسم الخرط ، وفن المعمار ، وفن ادارة  
الماكينات ، وفن الطباعة على الحجر ، ليكونوا قادرين على رسم  
صور الكتب المطبوعة بعد ترجمتها الى اللغة العربية

والذين يدرسون فن الزراعة يتعلمون الآن علم الطبيعة والنبات . وسيذهبون عن قريب الى حقول التجارب في (روفل) Roville المعروفة بنتائجها الباهرة في أوربا كلها كي يتمرنوا على فروع الاقتصاد الزراعى ذلك العلم الواسع الذى هو من أهم العلوم لمصر باعتبار أنها بلاد زراعية

وقد خصص ثلاثة تلاميذ لدرس المعادن والتاريخ الطبيعى . وكلف أحد مدرسى المدرسة الملكية في باريس باعطائهم مبادئ هذا العلم ليدخلوا في المدرسة بعد ذلك . وأحدهم سيتلقى علم البيطرة في مدينة (ألفور) Alfort وهذا العلم تطبيق عملي لأهم فروع درس حياة الحيوان

وآخر فرع هو فرع الترجمة وقد ذكرنا ما للشيخ رفاعة فيه من التفوق وهو المختص به . وانا نقول بلا خشية من هذا القول إنه سيكون من الذين ينفعون مصر فيما بعد أعظم منفعة

ومدرسو هذه الفروع بالاجمال مرتاحون كل الارتياح من تلاميذهم فتلقبهم هذه الدروس المخصوصة لم يضر تعلمهم اللغة والحساب والرسم والتاريخ والجغرافيا تلك العلوم الضرورية لهم جميعا وان اختلفوا في الفروع المخصصين لها . وقد غنى بهم كثيرا في علم الجغرافيا ومن حسن الاتفاق ان جاءت هذه العناية وفق رغبة الحكومة المصرية والدليل على ذلك أنه

رغم الخسارة التي تكبدها ملك مصر أثناء الحوادث الجارية في الشرق لم يفض الطرف أبدا عن بعثته التي تكتسب العلوم لتفيد بها وطنها في زمن السلم ، ولم يعد يكاتبهم إلا بالفرنسية وأمر بارسال تلاميذ آخرين وسفن ملأى بالمهاجر الى فرنسا . وأمر الطلبة أن يستمروا على الاجتهاد ويتمموا دروسهم ، ولا يلتفتوا الى شيء آخر مهما تكن نتيجة الحرب القائمة بين مصر وغيرها ، وألا يشغلوا عقولهم بغير دروسهم ، وأن يعنوا عناية خاصة بالعلوم الجغرافية

وهذه قائمة التلاميذ المصريين موزعين على الفروع المختلفة من الفنون والعلوم مع تعيين بلادهم الأصلية وسنهم حال وصولهم الى فرنسا :-

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
١	مهر دار عبدي أفندي ..	الآستانة	٢٩	الادارة الملكية
١	أرتين أفندي أرمني مسيحي	»	٢٢	»
١	سليم أفندي .....	جورجيا	١٩	»
١	محمد خسرو .....	»	٢١	»
١	دويدار مصطفى أفندي ...	قوله بالروملى	٢٤	الادارة الحرية
٥	نقل بعده			



عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٥	ما قبله .....			
١	رشيد أفندى .....	أبازيا	٢٤	الأدارة الحرية
١	أحمد أفندى .....	قوله	٢٥	» »
١	سليمان أفندى .....	شركسى	١٨	» »
١	حسن أفندى .....		٣٧	الأدارة البحرية
١	محمود أفندى .....	شركسى	٢١	» »
١	محمد شنان أفندى .....	»	٢٠	» »
١	اصطفان أفندى أرمنى مسيحي	سباسطيا	٢٢	السياسة
١	خسرو « أرمنى مسيحي	الآستانة	١٨	»
١	مصطفى مرجي .....	القاهرة	١٧	قوى المياه Hydraulique
١	محمد ييومى .....	»	١٧	» » »
١	الشيخ احمد العطار .....	»	٢٧	العلوم الميكانيكية
١	مظهر أفندى من أب عثماني وأم مصرية	»	١٧	الهندسة الحرية
١	سليمان البحيرى .....	»	١٨	» »
١	علي أفندى .....	جورجيا	١٨	» »
١	عمر أفندى .....	شركسى	٢٠	المدفعية
١	سليمان لاز أفندى .....	طرابزون	٢٥	»
٢١	نقل بعده			

عدد	الاسم	بلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٢١	ماقبله			
١	أمين افندى .....	الآستانة		صب المعادن وصنع الاسلحة
١	أحمد حسن حنفى ....	القاهرة	١٨	» » » »
١	حسن الوردانى .....	»	١٧	الطبع بأنواعه والحفر
١	محمد أسعد .....	»	١٥	» » »
١	عمر الكومى .....	»	١٨	العلوم الكيمائية
١	أحمد يوسف .....	»	٢٠	» »
١	أحمد شعبان .....	»	١٧	» »
١	يوسف العيادى .....	»	١٨	» »
١	على هية .....	»	١٨	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحة
١	الشيخ محمد الدشوطى	»	٢٣	الطب والجراحة والتشريح والعلوم الطبيعية والصحة
١	يوسف افندى مسيحى	أرمينيا	٢٣	الزراعة
١	خليل محمود .....	القاهرة	٢٠	»
١	على حسين .....	»	١٨	التاريخ الطبيعى والمعادن
١	أحمد النجدلى .....	»	١٦	» » »
١	أحمد (ابن أخى مصطفى)	اليونان	١٨	» » »
١	الشيخ رفاعة .....	طهطا (مصر العليا)	٢٤	الترجمة
٣٧	نقل بعده			

عدد	الاسم	البلد المولود به	السن	العلم المرسل له
٣٧	ما قبله			
١	أمين أفندى .....			{ بدون تخصص ووصلا الى فرنسا حديثا
١	أحمد أفندى .....			
١	حسين أفندى .....			{ سافرا الى طولون ومرسيليا
١	قاسم الجندى .....			
١	الشيخ محمد الرقيق .....			{ رجعوا الى مصر
١	ابراهيم وهبة .....			
١	الشيخ العلوى .....			
٤٤	الجملة			

فنتج من هذه القائمة أن من بين الأربعة والثلاثين تلميذا الحاليين ( بصرف النظر عن الثلاثة الرؤساء واثنين أتياء حديثا وخمسة غائبين ) أربعة أرمن مسيحيين ، وثلاثين مسلمين ، وأن ثلاثة من هؤلاء لهم لقب شيخ ، وثمانية عشر مولودون في مصر ، وستة عشر خارج مصر . وأحد الثمانية عشر عثماني الأصل مولود في القاهرة من أم مصرية ، وأن اثنى عشر آخرين هم عثمانيون أتوا الى القاهرة يافعين . فالذين أتوا الى فرنسا وسنهم صغيرة هم أكثر تقدما ونجاحا من غيرهم ما عدا أرتين أفندى

وخمسة وعشرون من هؤلاء التلاميذ تلقوا دروسهم في مدرسة قصر بولاق وفي مدرسة قصر العيني ، وثلاثة منهم في كلية الأزهر بالقاهرة ، وخمسة في مدارس خصوصية وعلى أشخاص مختلفين

وكان المقصود من هذه الدروس الأولية تعلم اللغة العربية بنوع خاص ، ومبادئ اللغة الإيطالية والحساب لبعضهم . وقد جمعنا بعض معلومات أخرى عن أسرهم من التطويل ذكرها هنا . وسنتكلم عن نجاحهم التالى فى الدروس الخصوصية حسبما يقرره معلومهم الجدد

ونختم تقريرنا هذا عن حالة المدرسة المصرية الفرنسية الحالية بقولنا بعض كلمات عن المدرستين اللتين تأسستا حديثاً في مصر نفسها طبقاً لنصائح الحاج عثمان نور الدين بك ( الذى مكث في باريس أكثر من سنة ، من سنة ١٨١٩ م إلى سنة ١٨٢٠ م ) ويديرهما فرنسيون . وستكونان عاملاً لرد النور الى وطنه الأصلي ، ذلك النور الذى يجب على كل من يعنى بنشر العلوم والمعارف والمدينة العمل على ارجاعه . نريد بتينك المدرستين مدرسة أركان الحرب التى في جهاد آباد (١).

(١) هذا المكان هو مدينة صغيرة تكونت من المدرسة نفسها ومن بيوت التلاميذ ومسكن أركان الحرب . وهى تبعد أربعائة متر عن المعسكر العام ، ومبنية على الطراز الاوربي، وقد ابتدأ أن يظهر فيها الآن جملة قصور. اه  
وهذه البلدة كانت بين الخائقاء وأبى زعبل

بقرب القاهرة التي هي على نسق المدارس الحربية الفرنسية  
ومخصصة مثلها لتخريج الضباط

وهذه المدرسة المؤسسة في سنة ١٨٢٥ م كان فيها  
ثمانية وثمانون تلميذا في سنة ١٨٢٦ م . وتدرس في هذه  
المدرسة مدة ثلاث سنوات العلوم الرياضية ، والرسم ،  
والطبوغرافية ، والمدفعية ، ووضع الاستحكامات الدائمة  
والمؤقتة ، وإنشاء المعسكرات ، ودروس الجندى والضابط ،  
ودرس الحركات العسكرية والخدمة الداخلية والخدمة الخارجية ،  
واللغات الفرنسية والتركية والفارسية . وأغلب المدرسين بها  
من الفرنسيين وكذلك ناظرها مسيو بلانات ويتخرج التلاميذ  
منها بعد ثلاث سنوات عقب تأديتهم امتحانا شديدا وتعطى  
الترقيات لهم على حسب نجاحهم في الامتحان ، ومن لم  
ينجح يعد دروسه ثانيا . وفي العزم إضافة سنة رابعة إلى  
هذه المدرسة تعلم فيها العلوم الطبيعية والميكانيكية والجغرافية  
والتاريخ العام وعلم توازن القوات (Statique) والحيل الحربية

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الطب بأبي زعبل التي  
لاتبعد عن جهاد أباد وهي بمستشفى كبير بنى في سنة ١٨٢٦ م .  
ليسع ألفا ومائتين من المرضى وناظرها فرنسي أيضا هو الدكتور  
كلوت وتلاميذها منكبون على تعلم دروسهم وسترجع مصر  
بهذه الجهود المستديمة الى منزلها الرفيعة التي فقدتها

منذ أجيال وإلى الفخر الذي كان لها به الشرف في الماضي  
فقد أضعفتها الحرب وعلى الحرب أن ترد لها منزلتها

### خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ

عند توزيع الجوائز عليهم في ٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م

أيها الشباب . هذه أول مرة بعد وصولكم إلى فرنسا  
تعطى لكم أمام الجمهور المكافأة التي تستحقونها على عملكم الذي  
ثابرت عليه . وهذا اليوم يعد من أفضل أيام حياتكم . والأكاليل  
التي ستوج بها رؤوسكم بعد هنية هي رمز غر عظيم ، لأنها  
أتكم في عاصمة العلوم والفنون ، وفي وسط مدينة تجمع بين  
جوانبها كل ما وجد من عناصر المدنية اليونانية وكل ما وجد  
من العناصر الفخمة في المدينة ذات المائة باب ( طيبة ) . والذي  
يضعها على رؤوسكم هو رجل حربي اشتهر على شواطئ النيل .  
وأنتم جميعكم شعرتم وتشعرون كل يوم بعظم ما أرسلتم  
من أجله وجميع جهودكم متساوية ولكن هناك فروق بينكم  
في دروس لا يتسنى للشباب الشرقيين أن يتساووا في النجاح  
فيها وأن الامتحانات التي جزموها كانت شديدة الوطأة  
بقدر ما كانت غريبة عنكم . وهذا مما يعلى كعب الذهن فازوا  
فيها . على أن كلا منكم سيمثل دوره في الفخر كما آمل . وذلك ظاهر  
من الإرادة القوية التي تتجلى فيكم ، والعزم الماضي بكم إلى

بلوغ الغاية التي قصدتها حكومتكم السامية . واني أرى ذلك مرتسما على وجوهكم فاكثبوا وحققوا لأنفسكم بثباتكم واجتهادكم هذه العناية الكريمة الدائمة التي تتبعكم في جميع أيامكم وتغمركم باحسانها . تلك العناية التي لاتقل ولا تنفد ، ولا تقف أمامها أصعب الحوادث وأكبر الموانع ، ولا يفت في عضدها أشد ما تأتى به السياسة والحرب وهي عناية أمير قصده السلام والتمدين والبر بالانسانية . ومصركم تضاهى في ذلك فرنسا في أوائل هذا القرن . فانها بينما كانت جيوشها تنتصر في ساحات الحرب ورجالها يفوزون في ميادين السياسة ويقاومون زوابعها وأعاصيرها ، كانت تحمل مع أكاليل النصر أكاليل العلم والمدنية

فعليكم أن تتبعوا خطة ليست بأقل نفرا من تلك . وهذا حظ أتيح لكم تحسدون عليه ، لأنكم متدبون لتجديد وطنكم التجديد الذي سيكون سببا في تمدن الشرق بأسره . فيا له من نصيب ترقص له طربا القلوب التي تحب الفخر وتدين بالأخلاص للوطن .

أمامكم مناهل العلم فاغترفوا منها بكتبا يديكم . وهذا هو قبسه المضيء بأنواره أمام أعينكم ، فاقتبسوا من فرنسا نور العقل الذي رفع أوروبا على سائر أجزاء الدنيا . وبذلك نردون الى وطنكم منافع الشرائع والفنون التي ازدان بها عدة قرون في الأزمان الماضية . فصر التي تنوبون عنها ستسترد بكم

خواصها الأصلية . وفرنسا التي تعلمكم وتهذبكم تقي ما عليها  
من الدين الذي للشرق على الغرب كله : اهـ

ووجدنا هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية  
بالقلعة مذكورا أمام كل تليذ المرتب الذي كان يتقاضاه هناك شهريا  
ابتداء من شوال سنة ١٢٤١ هـ ( مايو سنة ١٨٢٦ م )

وقد استفدنا من هذه الدفاتر ومراجعة ما فيها من  
الاسماء تصحيح بعض الاسماء التي جاءت في تقرير مسيو جومار  
على غير وجهها الصحيح مع ذكر بعض الألقاب التي تميز  
بعضها عن بعض . ولذا نذكرها مرة أخرى فيها إلى مستخلصين لها  
من هذا المصدر مع التعليق عليها بحسب ما وصل إليه علمنا :-

### ١ - مهرداد عبدى شكرى أفندى

هو ابن حبيب أفندى مدير ديوان الداخلية اى ناظرها وكتخدای  
محمد على باشا . أرسل لتعلم الادارة الملكية (علم الحقوق) وكان راتبه  
الشهرى ألفين وخمسمائة قرش . ثم رفع من ٥ أغسطس سنة ١٨٢٦ م  
إلى أربعة آلاف قرش ثم إلى خمسة آلاف ابتداء من ١١ سبتمبر  
سنة ١٨٢٨ م . وكان أحد رؤساء هذه البعثة الثلاثة ثم انفرد  
برئاستها وحده وانتهت رئاسته لها في ٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م .  
وخلفه في رئاسة المدرسة المصرية بباريس والبعثة محمد بك أمين أحد



التلاميذ المرؤوسين له . قام من فرنسا في يناير سنة ١٨٣١ م . وفي سنة ١٨٣٤ م عين وكيلا لآليه وعضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٥٠ م عين مديرا لديوان المدارس أى نظارة المعارف ونال رتبة الباشوية . وكانت وفاته سنة ١٨٥٤ م

## ٢ - أرتين أفندى سكياس الأرمنى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان مرتبه الشهرى ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه . وفي سنة ١٨٣٥ م عين مديرا لمدرسة الادارة والترجمة بالقلعة واختير عضوا في المجلس الأعلى للحكومة . وفي سنة ١٨٣٦ م عين عضوا في مجلس ديوان المدارس . وفي سنة ١٨٣٩ م عين سكرتيرا لمحمد على . وفي سنة ١٨٤٤ م تقلد نظارة الخارجية والتجارة خلفا لباغوص بك . وفي سنة ١٨٥٠ م اعتزل الوظائف الى أن توفي في فبراير سنة ١٨٥٩ م

وقد نال من الرتب العسكرية الى رتبة فريق والمدنية الى رتبة بالا وكان معروفا بأرتين بك . وهو والد يعقوب أرتين باشا وكيل نظارة المعارف حتى عهد عباس الثاني

## ٣ - سليم أفندى الكرجى

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش .

قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م بعد إتمام دروسه

#### ٤ - محمد خسرو تيمور أفندي الكرجي

أرسل لتعلم الادارة الملكية وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش .  
مرض بأوربا وتكلف في معالجته ألفا ومائتين وتسعين قرشا وستا  
وثلاثين فضة . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ويظهر  
أنه توفي على أثر رجوعه إلى مصر

#### ٥ - دويدار مصطفى مختار أفندي

أرسل لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهري ألفين وتسعمائة  
وستة عشر قرشا . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م  
بعد إتمام دروسه . ولما رجع إلى مصر عين عضوا في المجلس  
الأعلى للحكومة ومديرا لديوان الحرية سنة ١٨٣٥ م . ثم مديرا  
لديوان المدارس سنة ١٨٣٦ م أي ناظرا لهما وهو أول ناظر  
للمعارف في مصر . وقد نال رتبة البكوية وفي عهده أنشئت عدة  
مدارس ومكاتب ولكن عهده لم يطل فقد أدركته الوفاة  
سنة ١٨٣٩ م

#### ٦ - رشيد أفندي أباطه

أرسل لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهري خمسمائة

قرش . وما تعلمه صناعة الرصاص كما في الدفاتر . قام من فرنسا  
في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

### ٧ - أحمد يكن مصطفى أفندى القوللى

هو من أقرباء ولى النعم ( من الأسرة اليكنية ) أرسل  
لتعلم الادارة الحرية وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . وعلم تعلمه  
صناعة الرصاص . قام من فرنسا في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م ومعه  
كتب كثيرة في الفنون الحرية

### ٨ - سليمان راشد أفندى الجركسى

لقب بهذا اللقب في أحد دفاتر دار المحفوظات . وقد  
أرسل لتعلم الادارة الحرية وما تعلمه صناعة الرصاص . وكان  
راتبه الشهرى خمسمائة قرش . انتهى الصرف عليه وهو بأوربا  
في يولييه سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا بعد ذلك . والغالب أنه  
قام منها مع مصطفى مختار ورفاقه في أول أغسطس سنة ١٨٣٢ م

### ٩ - حسن الأسكندراني أفندى

أرسل لتعلم البحرية وقد تلقاها في نرساة (برست) ثم سافر  
مع زميله محمود أفندى نامى ومحمد أفندى شان إلى انجلترا للسياحة  
وتطبيق العلم على العمل ، وتكلفوا فيها مدة ستة واحدا وثلاثين  
ألما وسبعائة وسبعة وأربعين قرشا وعشرين فضة . وصرف لهم  
هذا المبلغ في مارس سنة ١٨٣٣ م . وكان راتبه الشهرى أربعة

آلاف ومائة وستة وستين قرشا . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م . وفيها بعد حاز لقب باشا وصار ناظر البحرية . توفي غريقا في حرب القرهم وكان قائد الأسطول المصرى فغرق مع السفينة المصرية ( مفتاح جهاد ) سنة ١٨٥٥ م

### ١٠ - محمود نامى أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في ترسانة ( برست ) . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندرانى ومحمد أفندى شنان إلى انجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل يونيه سنة ١٨٣٣ م وورقى في وظائف البحرية إلى قائد الغليون ( الاسكندرية ) . ولما اضمحلت البحرية المصرية بعد محمد على خرج منها وورقى في المناصب الأخرى إلى أن صار ناظرا للبالية حتى سنة ١٨٥٩ م ونال رتبة الباشوية ثم توفي بعد ذلك . وهو جد الداماد أحمد بك نامى رئيس حكومة سورية سابقا

### ١١ - محمد شنان أفندى الجركسى

أرسل إلى فرنسا لتعلم البحرية وقد تلقاها في ترسانة ( برست ) بفرنسا . ثم سافر مع زميله حسن أفندى الاسكندرانى ومحمود أفندى نامى إلى انجلترا للسياحة وتطبيق العلم على العمل . وكان راتبه الشهرى أربعمائة قرش . قام من فرنسا في أوائل

يؤنيه سنة ١٨٣٣ م . وقد ترقى في مناصب البحرية إلى وكيل  
العمارة المصرية وحاز لقب بك وكان قائد السفينة (البحيرة) في حرب  
القرىم . توفي غريقاً معها سنة ١٨٥٥ م

## ١٢ - اسطفان أفندى الأرمنى

أرسل لتعلم العلوم السياسية وكان راتبه الشهرى خمسمائة  
قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م وترقى فيما بعد  
إلى مدير المدرسة المصرية بباريس وفى سنة ١٨٥٠ م عين ناظراً  
للخارجية ونال رتبة البكوية . وفى سنة ١٨٥٧ م اعتزل الخدمة  
إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٥٩ م

## ١٣ - خسرو سكياس أفندى الأرمنى

هو أخو أرئين بك . بعث لتلقى العلوم السياسية . وكان  
راتبه الشهرى ثلاثمائة وخمسين قرشاً . قام من فرنسا فى ديسمبر  
سنة ١٨٣١ م . وترقى فيما بعد إلى رتبة بك وكان السكرتير الثانى  
ثم الأول لمحمد على وإبراهيم وعباس الأول ثم اعتزل الخدمة  
وتوفى سنة ١٨٧٣ م

## ١٤ - مصطفى حرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى  
إنجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على  
العمل . وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام إلى مصر فى

أواخر هذه السنة . وقد عرف فيها بعد باسم بهجت . وهو بهجت  
باشا المشهور بآثاره الهندسية وناظر المعارف والأشغال وكانت وفاته  
سنة ١٨٧٢ م

#### ١٥ - محمد ييوى

بعث إلى فرنسا لتلقى العلوم الرياضية بها . وكان مرتبه  
الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٥ م ومعه  
كتب كثيرة فى الهندسة . وقد صار فيما بعد من كبار مدرسى  
مدرسة المهندسخانة وترك مؤلفات نافعة فى العلوم الرياضية  
وتوفى سنة ١٨٥٢ م

#### ١٦ - الشيخ أحمد العطار

بعث إلى فرنسا لتلقى الميكانيكا بها . وكان راتبه الشهرى  
ثمانين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م بعد  
إتمام دروسه

#### ١٧ - محمد مظهر أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة بها . ثم سافر منها إلى  
انجلترا فى أكتوبر سنة ١٨٣٥ م للسياحة وتطبيق العلم على  
العمل . وكان مرتبه الشهرى اربعمائة قرش . قام إلى مصر فى  
أواخر هذه السنة . وهو المهندس المشهور الذى بنى منار  
الاسكندرية ثم القناطر الخيرية وترقى فيها بعد إلى وزير الأشغال  
ونال رتبة الباشوية وتوفى سنة ١٨٧٣ م

## ١٨ - سليمان البحيرى

ذكر أولا فى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الحربية ثم ذكر بعد ذلك إلى نهاية مدته أنه كان يتعلم الفلاحة ببلدة ( روغل ) بفرنسا وأنه كان زميلا ليوسف أفندى الارمنى و خليل محمود الآتى ذكرهما بعد فى تعلمها بهذه البلدة وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا مع زميله المذكورين فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

## ١٩ - على أفندى الكرجى

بعث إلى فرنسا لتلقى الهندسة الحربية بها . وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . هرب قىل قيامه إلى مصر ثم قبض عليه وسافر فى ديسمبر سنة ١٨٣١ م ولا نعلم ما حدث له بعد ذلك

## ٢٠ - الحاج عمر أفندى الجركسى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى ديسمبر سنة ١٨٣٠ م

## ٢١ - سليمان لاز أفندى الطرابزونى

بعث إلى فرنسا لتلقى علم المدفعية بها . وكان مرتبه الشهرى خمسمائة قرش . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٣ م

## ٢٢ - عمر زاده أمين أفندى الاسلامبولى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .  
وكان راتبه الشهري أربعمئة قرش . قام من فرنسا في أوائل  
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م وترقى فيما بعد إلى مدير مصلحة البارود  
( الكهرجلات ) ونال رتبة بك

## ٢٣ - أحمد حسن حنفى

بعث إلى فرنسا ليتلقى فن صب المعادن وصنع الأسلحة .  
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل  
سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

## ٢٤ - حسن الوردانى

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان  
راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٥ م  
وصار فيما بعد معلم فن النقش بالمدارس المصرية وأحيل على  
المعاش في مارس سنة ١٨٦٥ م

## ٢٥ - محمد أسعد

بعث إلى فرنسا ليتلقى بها فن الطبع بأنواعه والحفر . وكان  
راتبه الشهري مائة قرش . مرض بأوربا وعوفي وقام إلى مصر  
في أواخر سنة ١٨٣١ م



## ٢٦ - عمر الكومى

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية وكان راتبه الشهرى مائة قرش . وفى الدفائر أنه كان يتعلم أيضا صناعة التقطيرات والسكر . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م وفى تاريخ مانجان أنه ذهب فها بعد إلى أمريكا لتعلم صناعة السكر

## ٢٧ - أحمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية وكان راتبه الشهرى مائة قرش . وفى الدفائر أنه دفع له مبلغ ثمن كتب فى علمى الفلاحة والكيمياء . قام من فرنسا فى أوائل يونيه سنة ١٨٣٢ م . وعين بدار الضرب ( الضربخانة ) وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها وقد ذهب للبحث عن الذهب فى فازوغلى وزار مناجم المكسيك

## ٢٨ - أحمد شعبان

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية والتحق بأحد مصانع الصباغة وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

## ٢٩ - يوسف العيادى

أرسل إلى فرنسا لتعلم العلوم الكيمائية والتحق بأحد مصانع الورق وكان راتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٢ م

### ٣٠ - علي هيبه

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية. وكان راتبه الشهري مائة قرش. قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م بعد إتمام دروسه. ومن آثاره المطبوعة كتاب ( طالع السعادة والاقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ) وكتاب ( إسعاف المرضى في علم منافع الأعضاء ). وكانت وفاته حوالي سنة ١٨٥٠ م

### ٣١ - الشيخ محمد الدشطوطي (١)

أرسل إلى فرنسا لتعلم الطب والعلوم الطبيعية والصحية وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشاً. قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

### ٣٢ - يوسف أفندى الأرمي

أرسل إلى فرنسا لتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل) وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش. قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٢ م. وورث فيما بعد إلى ناظر مدرسة الزراعة بنبروه ثم ناظر بساتين محمد علي وأنجاله، وباسمه سميت الفاكة المعروفة بيوسف افندى لأنه هو الذي أوجدها بمصر

(١) لعله هو الدكتور محمد نافع الذي نوه به الدكتور كلوت بك في كتابه ( نظرة عامة حول مصر ) وفاخر بتخرجه من مدارس فرنسا

### ٣٣ - خليل محمود

أرسل إلى فرنسا ليتلقى علم الفلاحة وكان يتلقاها في بلدة (روفل)  
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل  
سنة ١٨٣٢ م

### ٣٤ - علي حسين

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن بها .  
وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر  
سنة ١٨٣١ م

### ٣٥ - أحمد التجديلي

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه  
الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في أوائل سبتمبر سنة ١٨٣٢ م

### ٣٦ - أحمد ابن أخى مصطفى

أرسل إلى فرنسا لتعلم التاريخ الطبيعي والمعادن وكان راتبه  
الشهري سبعمائة قرش وفي الدفاتر أنه كان أولا وكيلا على خرج التلاميذ  
ثم كان يتعلم البيطرة . وذكر فيها باسم مصطفى أفندى وباسم  
مصطفى أفندى تربية كرده سه أحمد أفندى أى أحمد أفندى الذى  
رباه مصطفى أفندى أى مصطفى أفندى مختار . قام إلى  
مصر في أواخر سنة ١٨٣٤ م وكان قيامه إليها قسرا لارتكابه

وهو غريب جريئة التدابن المحرمة على الغرباء بها

### ٣٧ - الشيخ رفاعة رافع

هو إمام هذه البعثة ثم اختير لتعلم الترجمة وكان راتبه الشهري مائتين وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣١ م . وهو مؤسس مدرسة الألسن وناظرها وصاحب المؤلفات والتراجم الكثيرة وأحد أركان النهضة العلمية العربية بل إمامها في مصر . وقد توفي سنة ١٨٧٣ م وكان حائزا للقب بك

### ٣٨ - قاسم الجندى

أرسل إلى فرنسا وكان تعلمه في مرسيليا وراتبه الشهري مائة قرش . ولعله كان يتعلم الطباعة والحفر مع حسن الورداني ومحمد أسعد . قام من فرنسا في آخر سنة ١٨٣١ م

### ٣٩ - حسين أفندى

أرسل إلى فرنسا وتعلم في طولون وكان راتبه الشهري خمسمائة قرش . وفي الدفاتر أن من بين ما كان يتعلمه علم الرسم وأنه كان بطولون الميناء المشهورة بالعلوم والمنشآت البحرية . وحيث إنه لم يكن مع حسن الاسكندراني ورفاقه الذين كانوا يتعلمون الفنون البحرية فالأرجح أنه كان يتعلم بطولون هندسة بناء السفن .

وإنشائها . قام من فرنسا في أواسط سنة ١٨٢٩ م

#### ٤٠ - الشيخ أحمد العلوي

لم يذكر في الدفاتر إلا باسم الشيخ أحمد عليوه وكان راتبه الشهري أربعمئة قرش . قام من فرنسا في يوليو سنة ١٨٢٨ م قبل إتمام دروسه

#### ٤١ - إبراهيم وهبه

كان راتبه الشهري مائة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

#### ٤٢ - الشيخ محمد الرقيق

كان راتبه الشهري أربعمئة قرش وقد قام من فرنسا في أغسطس سنة ١٨٢٧ م قبل إتمام دروسه

وهذان التلميذان الأخيران عادا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٢٧ م لعدم أهليتهما . ثم عاد بعدهما الشيخ أحمد عليوه في يوليو سنة ١٨٢٨ م لهذا السبب عنه

ويرى من عد أفراد هذه البعثة أنهم اثنان وأربعون . وإذا استثنينا منهم الشيخ رفاعه رافع وأحمد أفندي ابن أخي مصطفى أفندي مختار - لأن الأول كان إماما لهذه البعثة والثاني كان وكيل خرجها - كانوا أربعين فقط . وهذا العدد يتفق

مع نص مسيوچومار القائل إن هذه البعثة كانت أربعين تلميذا  
ثم التحق بهؤلاء الاثني والأربعين من يناير سنة ١٨٢٨ م.  
اثنان بدلا من ابراهيم افندى وهبه والشيخ محمد الرقيق اللذين عادا  
إلى مصر لظهور عدم أهليتهما وهما :

#### ٤٣ - كوجك أحمد أفندى

أرسل إلى فرنسا وبدأ صرف استحقاقه بها من يناير سنة ١٨٢٨ م.  
وكان مرتبه الشهري ثلاثمائة قرش. ولقب بكوجك أى صغير  
حتى لا يشبهه بأحمد يكن قريب الباشا. وليس المراد بالصغر  
هنا صغر السن بل القدر

#### ٤٤ - محمد أمين أفندى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الادارة الملكية وبدأ صرف استحقاقه  
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٢٨ م وكان راتبه الشهري  
سبعائة وخمسين قرشا. وفي الدفاتر أنه تعين ناظرا للمدرسة المصرية  
بباريس ورئيسا للبعثة ابتداء من ٤ اكتوبر سنة ١٨٣١ م بدلا من  
عبدى افندى ووصل مرتبه حوالى ألف وسبعائة قرش ومن الأعراض  
التي حدثت له إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣١ م ثم عوفى  
منه. قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٦ م

هؤلاء هم أعضاء هذه البعثة جميعا وهم كما ترى أربعة  
وأربعون تلميذا. بصرف النظر عن الذين عادوا أو التحقوا. وهذا

العدد يتفق مع قول الدكتور كلوت بك عنها في كتابه  
( نظرة عامة حول مصر ) أنها كانت أربعة وأربعين تليذا

ويؤخذ مما قاله كلوت بك عن أعضاء هذه البعثة الأربعة  
والأربعين أنهم نجحوا جميعا ما عدا خمسة منهم وأن الخمسة  
الذين لم ينجحوا كان السبب في عدم نجاحهم ظهور ضعف  
أهلية بعضهم ومرض البعض الآخر

وقد عرفنا من هؤلاء الخمسة ثلاثة رجعوا إلى مصر  
قبل إتمام دروسهم لعدم أهليتهم كما سبق ذكر ذلك وهم :

الشيخ محمد الرقيق ، وإبراهيم وهبه ، والشيخ العلوى  
أو الشيخ أحمد عليوه

فمن هم الاثنان الباقيان ياترى ؟

إننا نرجح أن أحدهما هو كوجك أحمد أفدى لأن  
اسمه بعد أن ظهر في دفاتر دار المحفوظات في يناير سنة ١٨٢٨ م  
لم يلبث أن اختفى في أثناء سنة ١٨٣٠ م . أما الآخر فقد  
تعذر علينا الاهتداء إليه

وقال كلوت أيضا عن أعضاء هذه البعثة التسعة والثلاثين  
الناجحين إن أحد عشر منهم تعلموا علوم الادارة الحربية  
والمدينة والسياسة . وثمانية تعلموا علم الادارة البحرية والمدفعية  
والهندسة العسكرية . واثنين علوم الطب والجراحة . وخمسة

الفلاحة والتاريخ الطبيعى والمعادن . وأربعة العلوم الكيميائية .  
وأربعة علم الهيدروليكا أى علم قوى المياه ( Hydraulique ) وفن  
صب المعادن وصنع الأسلحة . وثلاثة الحفر والطباعة . وواحدا فن  
الترجمة . وواحدا فن العمارة . اهـ

أما الأحد عشر الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم  
الادارة الحرية والمدنية والسياسية فهم :

المهردار عبدى شكرى أفندى ، وأرتين أفندى ، وسليم  
أفندى الكرجى ، ومحمد خسرو تيمور أفندى ، ومحمد أمين أفندى .  
( وهؤلاء الخمسة تعلموا علوم الادارة المدنية )

ودويدار مصطفى مختار أفندى ، ورشيد أبازله أفندى ،  
وأحمد يكن القوللى أفندى ، وسليمان راشد أفندى . ( وهؤلاء  
الأربعة تعلموا علوم الادارة الحرية )

واصفغان أفندى ، وخسرو أفندى الأرمنى . ( وهذان  
تعلموا العلوم السياسية )

وأما الثمانية الذين قال عنهم إنهم تعلموا علوم الادارة  
البحرية والمدفعية والهندسة العسكرية فهم :

حسن الاسكندرانى أفندى ، ومحمود ناي أفندى ، ومحمد  
شارف أفندى . ( وهؤلاء الثلاثة تعلموا علم الادارة البحرية )



ومحمد مظهر أفندي ، وسليمان البحيري ، وعلى أفندي الكرجي . ( وهؤلاء الثلاثة تعلموا الهندسة العسكرية ) . وقد ذكرنا عن سليمان البحيري فيما سبق أخذاً عن دفائر دار المحفوظات أنه تحول إلى تعلم علم الفلاحة . فلعل كلوت بك غفل عن تحوله هذا

والحاج عمر أفندي ، وسليمان لاز أفندي . ( وهذان تعلموا علم المدفعية )  
والاثنان اللذان قال عنهما إنهما تعلموا علوم الطب والجراحة هما :

على هية ، والشيخ محمد الدشوطي أو محمد نافع أفندي وأما الخمسة الذين قال عنهم إنهم تعلموا الفلاحة والتاريخ الطبيعي والمعادن فهم :  
يوسف أفندي الأرمي ، و خليل محمود . ( وهذان الاثنان تعلموا علم الفلاحة )

وعلى حسين ، وأحمد النجدلي ، وأحمد ابن أخى الدويدار مصطفى أفندي مختار . ( وهؤلاء الثلاثة تعلموا التاريخ الطبيعي والمعادن )

والأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا العلوم الكيميائية هم :

عمر الكومي ، وأحمد يوسف ، وأحمد شعبان ،  
ويوسف العيادي

وأما الأربعة الذين قال عنهم إنهم تعلموا علم  
الهدروليك وفن صب المعادن وصنع الأسلحة فهم :

مصطفى محرجي ( بهجت ) ، ومحمد يومي . ( وهذان  
تعلموا علم الهدروليك )

وعمر زاده أمين أفندي ، وأحمد حسن حنفي . ( وهذان  
تعلموا فن صب المعادن وصنع الأسلحة )

وأما الثلاثة الذين تعلموا الطباعة والحفر فهم :  
حسن الورداني ، ومحمد أسعد ، وثالثهم قاسم الجندي  
على ما نرجح

والذي قال عنه إنه تعلم الترجمة هو الشيخ رفاعه رافع  
والذي قال عنه إنه تعلم فن العمارة نرجح أنه حسين  
أفندي ويحتمل أن يكون المقصود بفن العمارة فن إنشاء السفن .  
ذلك أنه كان يتعلم في طولون وهو الثغر البحري المشهور بعمارة  
السفن والمنشآت البحرية وكان مما يتعلمه فن الرسم وهو  
ذو علاقة كبرى بفن العمارة

بقي الشيخ أحمد العطار الذي قال عنه جومار إنه كان  
يتعلم الميكانيكا . ولم يذكر كلوت بك عن أحد أعضاء هذه

البعثة أنه كان يتعلم هذا الفن . فهو إما أن يكون قد  
حول إلى تعلم علم آخر وهذا هو الغالب وإما أن يكون  
كلوت بك قد غفل عن ذكر هذا الفن ومن كان يتعلمه

وعلى أى حال فإن أحمد العطار هذا قد آتم علومه  
ويقى فى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م إلى أوائل سنة ١٨٣٢ م . فلا  
يمكن أن يتصور أنه خامس الخمسة الذين أخفقوا من  
أعضاء هذه البعثة

وقد ذكر كلوت بك بعد ذلك أن الباشا أرسل إلى  
فرنسا تلاميذ التحقوا بهذه البعثة تحت رقابة مسيو جومار بلغ  
عددهم إلى سنة ١٨٣٣ م سبعين تلميذا وكان من بينهم بعثة للفنون  
الآلية ( الصنائع ) وعددها أربعون تلميذا وبعثة الطب  
والصيدلة وعددها اثنا عشر تلميذا . وأن معظمهم كان من أبناء  
مصر ومن بينهم سبعة من الحبش أو السودان وثلاثة من أبناء الذوات  
المقربين إلى الباشا

وبضم هؤلاء السبعين إلى الأربعة والأربعين أعضاء  
البعثة السابقة يكون مجموع ما أرسل إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ م  
إلى سنة ١٨٣٣ م مائة وأربعة عشر تلميذا

وقد بحثنا فى دفاتر دار المحفوظات والوقائع المصرية  
وغيرهما من المظان الأخرى عن أسماء السبعين تلميذا الذين

ذكرهم كلوت بك وعن مختلف أحوالهم وما عرض لهم في أثناء تعلمهم وبعد أن رجعوا إلى مصر والتحقوا بخدمة فـثرنا على أكثرهم . وقد اعتبرناهم ملحقين ببعثة جومار كما اعتبرهم كلوت بك فأتبعنا عددهم بعدها : وما نحن نذكرهم حسب تواريخ إرسالهم ونعلق بالبيان الذي يكشف بعض الشيء عن تاريخ حياة الكثير منهم فيما يأتي :

### تلاميذ للانشاءآت البحرية

في سنة ١٨٢٨ م أرسل إلى فرنسا ستة تلاميذ لتعلم الانشاءآت البحرية بـغر طولون وهم :

#### ٤٥ - محمد أنيس

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م . وكان راتبه الشهري مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا في أواخر سنة ١٨٣٠ م وقد ذكر لقبه ( أنيس ) في الدفاتر بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

#### ٤٦ - حسن السعرا

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان مرتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م ووظف بدار الصناعة ( الترسانة )  
باسكندرية وترقى فيها إلى أن صار من رؤسائها ونال رتبة بك

#### ٤٧ - محمد الراعى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الانشاءآت البحرية . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .  
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م . وقد ذكر لقبه ( راعى ) فى الدفاتر  
بصور أخرى ولكن أقربها هذه الصورة

#### ٤٨ - عيسوى جاد

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .  
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

#### ٤٩ - محمد يحيى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .

وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا . قام من فرنسا  
فى أواخر سنة ١٨٣٠ م

#### ٥٠ - عارف أفندى

بعث إلى فرنسا لتلقى الانشاءآت البحرية بها . وكان يتلقى  
علومه بميناء طولون . وقد وجد بها من أغسطس سنة ١٨٢٨ م .  
وكان راتبه الشهرى مائة وخمسين قرشا وبقى بعد زملائه نحو  
الخمس سنوات لأنه قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م  
وكان مما يتعلمه الرسم والنجارة والهندسة والرياضيات كما فى الدفاتر  
ثم أرسل إلى فرنسا أيضا لدراسة علوم مختلفة وصنائع  
متنوعة للتلاميذ الآتية أسماؤهم :

#### ٥١ - مصطفى نور الدين أفندى

هو أخو عثمان باشا نور الدين . أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة  
وكان راتبه الشهرى خمسمائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا  
ابتداء من ٩ ديسمبر سنة ١٨٢٨ م . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

#### ٥٢ - أسعد زاده أحمد أفندى

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة . وصرف له استحقاقه وهو  
بأوربا من ٧ يناير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهرى مائة قرش  
ثم صار ثلاثمائة قرش . قام من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٦ م .  
ووظف فى مصر وأحيل على المعاش فى يناير سنة ١٨٧٢ م

### ٥٣ - الشيخ عبد الله

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م ، وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م وكان مما يتعلمه صناعة شمع العسل مع زميله الشيخ محمد مرعي الآتي

### ٥٤ - الشيخ محمد مرعي

أرسل إلى فرنسا وكان مما يتعلمه صناعة شمع العسل . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ٦ فبراير سنة ١٨٢٩ م . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م

### ٥٥ - علي حسن

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الجوخ . وكان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدولون في اليف ( Elbeuf ) . وكان راتبه الشهري مائة قرش . قام من فرنسا في ديسمبر سنة ١٨٣١ م . ولعله هو علي الاسكندري الذي ورد عنه نص في عدد الوقائع المصرية ذكر فيه أنه كان يتعلم صناعة الجوخ وأنه تعين هو وأحمد شعبان بفابريكة الجوخ بمصر

ولعل أحمد شعبان هذا هو المذكور في قائمة جومار بين الذين خصصوا لتعلم العلوم الكيميائية . فقد ذكر عنه في دفاتر

دار المحفوظات أنه كان في فابريقة الصباغة بسان دنيس ( Saint-Denis )  
بفرنسا والصباغة كما لا يخفى ذات علاقة كبرى بصناعة الجوخ  
على أنه لا يبعد أن يكون قد تعلم أيضا هذه الصناعة

وقد ذكر هذا النص في عدد الوقائع بتاريخ ١٦ ربيع  
الأول سنة ١٢٤٨ هـ ( ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٢ م ) ولا بأس من  
ذكره هنا وما هو :

أحمد شعبان أفندى وعلى الاسكندرى اللذان أرسلتا  
بأمر ولى النعم إلى أوربا لتحصيل صنعة الجوخ وحصلتا ورجعا  
وهما الآن مستخدمتان بفابريقة الجوخ في صنعة الألوان  
والدواليب الفرنساوية والمكبس . وحيث إنهما لم تخصص لهما  
شهريّة أرسل حسين أغا ناظر الفابريقة المذكورة رسالة إلى  
حضرة أمير اللواء محمد بك يستدعى فيها بتخصيص الشهريّة لهما  
وهو أرسل إلى مجلس المشورة . وإذ تليت قال أهل المجلس  
حيث إن المرقومين سافرا إلى أوربا في ظل أفندينا وتعلما  
هذه الصنعة على الوجه المطلوب ورجعا واستخدما بهذه الخدمة  
ينبغي أن تخصص لهما شهريّة كشهريّة المعلمين القادمين من  
أوربا ويرتب لهما من تاريخ استخدامهما خمسمائة قرش أجرة  
وبدل تعيين في كل شهر الخ . الخ ... اهـ



## ٥٦ - حسن الجرکسی

أرسل إلى فرنسا لتعلم علوم الادارة الملكية . ولم نجد اسمه في دفاتر دار المحفوظات ولا في غيرها وانما وجدناه مرقوما تحت رسمه في صورة قديمة مأخوذة في فرنسا في ذلك العهد . وقد صور معه في هذه الصورة تلاميذ فرقة الادارة الملكية في بعثة جومار مع أستاذهم مسيو (مكارل) ومن بينهم المهردار عبيد شكري أفندي . فاستتجنا من ذلك أن حسن أفندي الجرکسی هذا بعث به الى فرنسا ليتلقى علوم الادارة الملكية ، وأنه أدرك المهردار عبيد شكري أفندي واشترك معه في تلقيها ، وأنه أرسل قبل أن يزاول المهردار عبيد شكري أفندي فرنسا في سنة ١٨٣١ م

## ٥٧ - حسين الجرکسی

هو أيضا أحد تلاميذ فرقة علوم الادارة الملكية ومن الذين أثبتت صورتهم في الصورة الجامعة لتلاميذ هذه الفرقة التي ذكرناها آنفا . فما قلناه عن حسن الجرکسی يقال عن زميله حسين الجرکسی هذا

## ٥٨ - محمد أبو العينين

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة آلات الجراحة . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصناعة بمصنع مسيو سيرايزي . وكان

راتبه الشهرى مائة قرش . وصرف له استحقاقه وهو بفرنسا من أغسطس سنة ١٨٢٩ م . ومن الأعراض التى حدثت له هناك إصابته بمرض فى غضون سنة ١٨٣٢ م شفى منه . وكان قيامه من فرنسا فى أواخر سنة ١٨٣٥ م

### ٥٩ - حسن الديماطى

أرسل إلى فرنسا وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه كان يتعلم الهندسة الوصفية والجبر والرسم . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م . ولما عاد إلى مصر وظف بالمدارس بالاسكندرية

### ٦٠ - إبراهيم رمضان

أصله من بلدة الشبانات بمديرية الشرقية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . وفى الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر الى لندن ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد الى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على مبارك باشا أنه حضر منها سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس محمد مظهر أفندى بمدرسة

الطوبجية . ثم عين مدرسا بمدرسة المهندسخانة وتخرج على يديه تلاميذ كثيرون . وكان من مهندسى قناة السويس وترك مؤلفات مفيدة فى العلوم الهندسية ونال رتبة بك وتوفى سنة ١٨٦٤ م

### ٦١ - أحمد دقلة

أصله من قرية بسيون بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد ترقى فيما بعد إلى وكيل مدرسة المهندسخانة بمصر وكان قبل ذلك معلما بها لعلوم الجبر والهيدروليكا وتخرج على يديه أكثر مهندسى مصر فى ذلك العهد وكانت وفاته فى سنة ١٨٥٦ م . ولم ينل أكثر من رتبة بكباشى . ومن مؤلفاته كتاب ( رضاب الغايات فى حساب المثلثات )

### ٦٢ - أحمد طائل

أصله من تلبلان بمديرية الغربية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان راتبه الشهرى خمسين قرشا . قام من فرنسا فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على

مبارك باشا أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . وقد وظف بمدرسة المهندسخانة أولا هو وأحمد أفندى دقة معيدين لدروس محمد يومي أفندى ثم جعل معلما مستقلا بهذه المدرسة للعلوم الميكانيكية والجبر . وأخذ عنه أكثر مهندسي مصر في ذلك العهد وتوفي سنة ١٨٥٤ م

### ٦٣ - أحمد فايد

أصله من كباد دجوة بمديرية القليوبية . أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات والكيمياء وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان راتبه الشهري خمسين قرشا وفى الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر إلى لندن ولعله سافر إليها فى عطلة مدرسية لمشاهدة بعض الأعمال الهندسية ثم عاد إلى فرنسا حيث أتم علومه بها . قام منها فى أوائل سنة ١٨٣٦ م كما فى الدفاتر . وفى خطط على باشا مبارك أنه حضر من فرنسا سنة ١٨٣٥ م . ولما عاد إلى مصر عين أولا معيدا لدروس بهجت أفندى . ( مصطفى مخرجى ) بمدرسة الطبوجية . ثم مدرسا بمدرسة المهندسخانة وكان يعلم فيها الطبيعة والكيمياء وارتقى فيها حتى أصبح وكيلا لها . ثم عين مهندسا للسكة الحديدية وارتقى إلى أن صار باثمنهندس عموم السكك الحديدية المصرية . وإليه يرجع الفضل فى مد خطوطها فى أكثر أنحاء القطر . وباسمه سميت إحدى محطات خط السويس القديم المعروفة بمحطة ( فايد ) . وقد

ارتقى في الرتب حتى نال رتبة ميرميران ( باشا ) . وكانت وفاته سنة ١٨٨٢ م . وقد خلف عدة مؤلفات في الحساب والهندسة وغيرهما . منها كتاب ( الأقوال المرضية في بنية الكرة الأرضية ) ، وكتاب ( تحرك السوائل ) ، وكتاب ( الدرة السنية في الحسابات الهندسية )

### ٦٤ - محمد عبد الفتاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم البيطرة ببلدة ألفور ( Alfort ) كما في الدفاتر . وقد سافر كصاحبه السابقين إلى إنجلترا وعاد منها إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدراس في مصر . ومن آثاره كتاب ( تحفة القلم في أمراض القدم ) . وهذا الكتاب طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٣٧ م وذكر عقب عنوان هذا الكتاب ما نصه :

ترجمة محمد أفندي عبد الفتاح أحد شبان أبناء العرب ، الذين أرسلوا إلى أوربا لتعلم ما يحوزون به الفضائل والرتب ، وقابله على أصله الفرنسي العمدة الفاضل ، والحجة الكامل ، من لا ينازعه في الفصاحة منازع ، حضرة رفاة أفندي رافع . اه  
وقد عرب أيضا عدة مؤلفات فرنسية أخرى طبعت بمطبعة بولاق أيضا . منها كتاب ( البهجة السنية في أمراض الحيوانات الأهلية ) ، وكتاب ( نزهة المحافل في معرفة المفاسل )

## ٦٥ - محمد أبو النجاح

أرسل إلى فرنسا لتعلم الهندسة والرياضيات . وفي الدفاتر أنه كان بليون وأنه سافر كاخوانه السابقين إلى إنجلترا ثم عاد إلى فرنسا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . قام من فرنسا في أوائل سنة ١٨٣٦ م . ووظف بالمدارس بمصر

## بعثة للصنائع

### في فرنسا والنمسا وإنجلترا

وفي أول يناير سنة ١٨٣٠ م أيضا وصلت بعثة مصرية كبيرة إلى أوربا مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية ( الصنائع ) كان من بينهم أربعة وثلاثون تلميذا أرسلوا إلى فرنسا وأربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا . وقد ذكرت هذه البعثة في الوقائع المصرية في نص تركي بتاريخ ١٦ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ - ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م وهو الوقت الذي قامت فيه من الاسكندرية . ولم يذكر في هذا النص أسماء المبعوثين وإنما ذكروا بعددهم مع الصنائع التي أرسلوا للاختصاص فيها في جدول بالتركية هذا معربه :

التلاميذ الذين أرسلوا إلى فرنسا		عدد
	عدد	
تعلم صناعة بصم الشيت .....	٢	
آلات الجراحة .....	٢	
علم طبائع المياه .....	٢	
صناعة الساعات .....	٢	
الصباغة والجواهر ..	٢	
الشمع .....	٢	
نسج الأقمشة الحريرية	٢	
النقش والدهان .....	٢	
صباغة الأجواخ .....	٢	
السراجة ( السروجية )	٢	
طبع السيوف .....	٢	
الشيلاان الانقروية ....	٢	
الأحذية .....	٢	
البنادق والطبنجات	٢	
شمع الاختام .....	٢	
إنشاء السفن .....	٢	
الأجواخ .....	٢	
المجموع		٣٤

عدد	
عدد	ما قبله
٣٤	التلاميذ الذين أرسلوا إلى فينا
٤	تتعلم صناعة نسج صوف العباء « العبايات »
	التلاميذ الذين أرسلوا إلى انجلترا
٢	تتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمناظير « النظارات » ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة وأمثال ذلك ...
٢	تتعلم صناعة الآلات الهندسية .....
٢	» » النجادة والفراشة .....
٢	» » الصيني والفخار .....
١٠	تتعلم الميكانيكا .....
٢٠	» صناعة صب المدافع والقنابل وما يتبعها
٥٨	المجملة

وقد ذكر بعد هذا الجدول مانصه :

الأولاد المذكورة أعطى لكل واحد منهم بالارادة  
الدائرية ثلاث كساوى من شونة المهات الحرية ورتب جميع



ما لزم لهم وأرسلوا حيث أمروا بمعرفة الخواجة باغوص .  
وإذ سمع ذلك حرر في الوقائع . اهـ

وتلاميذ هذه البعثة الثمانية والخمسون يدخل منهم في  
الاحصاء الذى نقلناه عن كلوت بك فيما سبق ، الأربعة  
والثلاثون تليذا الذين أرسلوا لتعلم الصناعة فى فرنسا من هذه  
البعثة . فهم بلا شك من ضمن المائة والأربعة عشر الذين  
ذكرهم كلوت وقال إنهم أرسلوا فى المدة من سنة ١٨٢٦ م  
إلى سنة ١٨٣٣ م

أما الأربعة والعشرون الباقون من هذه البعثة وهم  
الذين أرسل منهم أربعة إلى النمسا وعشرون إلى إنجلترا فخارجون  
عن الاحصاء المذكور لأنهم لم يكونوا فى فرنسا التى قصر هذا  
الاحصاء على تلاميذها . ولكن حيث إنهم أرسلوا فى أثناء  
المدة التى ذكرها كلوت فىنبغى إضافة عددهم إلى المائة والأربعة  
عشر . وبذا يكون عدد جميع من أرسلوا إلى أوروبا فى المدة  
المذكورة مائة وثمانية وثلاثين تليذا . وسنتبع فى ذكرهم هذا  
العدد الأخير

وقد بحثنا عن أسماء تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة فلم  
نجد للأربعة والعشرين تليذا الذين أرسلوا إلى النمسا وإنجلترا  
ذكرا فى دفاتر دار المحفوظات . ولكننا عثرنا على بعضهم فى  
مصادر أخرى سندكرها عند ذكرهم

أما الأربعة والثلاثون الذين أرسلوا من هذه البعثة إلى فرنسا فقد ذكروا في هذه الدفاتر ولكن على وجه لا تبين منه في جميعهم الصنعة التي كان يتعلمها كل واحد منهم بوضوح أمام اسمه فضلا عن التحريف في بعض هذه الأسماء

وهنا يحسن بنا ذكر كلمة عن هذه الدفاتر ليلم القارىء بها بعض الامام ويدرك ما عايناه في الأخذ منها:

فهذه الدفاتر وإن كنا قد استفدنا منها كما سبق لنا الإشارة إلى ذلك إلا أن سقم كتابتها وتعدد الكاتبين لها بأقلام مختلفة يزيد بعضها على بعض في الرداءة وعدم تحرى التدقيق في كتابتها بوجه عام ، كل ذلك جعل الفائدة التي كنا نرجوها منها ضعيفة وجعلنا نلقى أشد العناء في استخلاصها . ويتجلى للمطلع على هذه الدفاتر أن القصد منها لم يكن أكثر من قيد ما أنفق على التلاميذ . فهي دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر أو دفاتر أصول وخصوم كما عنونت بذلك . وذكر أسماء التلاميذ فيها إنما جاء عرضا ضرورة أن لكل منهم حسابا . فلم يكن من الأمور المهمة في نظر كاتبها ذكر أسمائهم واضحة جليلة مقرونة بما يميز بعضها عن بعض ، ولا ذكر العلم الذي كان يتعلمه كل واحد منهم . وإنما قد يأتي ذلك عفوا ومع بعض الأسماء دون البعض الآخر . وكثيرا ما يقتصر على ذكر الاسم مجردا عن اللقب . ويكون هناك عدة أشخاص مسمين باسم واحد فلا بدرى الانسان إذا

كتب أمام أحدهم شيء من هو المقصود به منهم  
وأدهى من ذلك أن يذكر الاسم مرة بصيغة ثم يعاد  
بصيغة أخرى كما فعل مع أحمد دقلة وغيره . فقد ذكر مراراً باسم  
محمد دقلة مما يوهم أن هناك شخصاً آخر بهذا الاسم غير أحمد  
دقلة المعروف تاريخه . والواقع غير ذلك

ويظهر من التحريف الكثير الذى وقع فى هذه الأسماء  
أنها كتبت فى هذه الدفاتر نقلاً عن أصل فرنسى . بذلك على هذا  
هذه الأمثلة وهى قليل من كثير :

فاسم الشيخ رفاعة رافع لم يكتب فى هذه الدفاتر إلا  
هكذا - الشيخ رفاعى . واسم محمد أفندى عبد الفتاح الذى كان  
يتعلم الطب البيطرى كتب مرات عديدة هكذا - محمد أبو الفتاح .  
واسم محمد أنيس ، ومحمد راعى ، وحسن السمران ، وعيسوى جاد  
من تلاميذ الانشاءات البحرية كتبت ألقابهم هكذا - أيش أو أنيش ،  
وروه ، وصران ، وجعد . وهكذا من التحريفات التى لاعداد لها

أما تلاميذ الصنائع بفرنسا الذين نحن بصددهم الآن فقد وقع  
فى أسماء بعضهم هذا التحريف ، وذكر أمام بعض الأسماء الصنائع التى  
كانوا يتعلمونها ، وأمام البعض الآخر فروع لها اتصال ببعض الصنائع  
أمكننا أن نستدل بها على الصنعة التى خصص لها بمعونة ما ذكر  
فى الوقائع من النص عنها ، والبعض الآخر لم يذكر أمامه شيء أصلاً  
وقد اجتهدنا فى توفيق هذه الأسماء للصنائع التى ذكرت فى

جدول الوقائع السابق الخاص بتلاميذ الصنائع بفرنسا ، وذكرنا أمام كل صنعة فيه اسمى التليذين اللذين كانا يتعلمانها على حسب ما استخلصناه من هذه الدفاتر بطريق النص تارة والاستنتاج تارة أخرى لذلك نعيده هنا مذكورا فيه أسماء هؤلاء التلاميذ ثم تتبعه بذكرهم واحدا واحدا مع ما جاء عنهم فى هذه الدفاتر وغيرها ملحقين عددهم بالتلاميذ السابقين على مثال ما اتبعناه من قبل ، وها هو الجدول المعاد :

### أسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

الاسماء	الvنائعات	عدد
خليل البقلى.....	{ بصم الشيت.....	٢
حسن محسن.....		
عبد الرحمن.....	{ آلات الجراحة.....	٢
محمد عنانى.....		
هنرى روسى.....	{ علم طبائع المياه.....	٢
حسن أبو الحسن.....		
محمد حاكم.....	{ الساعات.....	٢
ابراهيم الدسوقى.....		
نقل بعده		٨

(تابع) لأسماء الذين أرسلوا إلى فرنسا

الضاعات	الأسماء	عدد
	ماقبله	٨
الصياغة والجواهر....	{ ابراهيم العتال .....	٢
	{ حسن الزراري .....	
الشمع .....	{ حسين محمد .....	٢
	{ محمد خليل .....	
نسج الأقمشة الحريرية	{ مصطفى الزرابي .....	٢
	{ عبد المريس .....	
النقش والدهان .....	{ محمد اسماعيل .....	٢
	{ محمد مراد .....	
صباغة الأجواخ .....	{ علي الزراري .....	٢
	{ حسن الجيزاوي .....	
السراجة ( السروجية )	{ سليمان البهناوي .....	٢
	{ محمد عزب .....	
طبع السيوف .....	{ محمد رمضان .....	٢
	{ جاد غزالي .....	
	نقل بعده	٢٢

(تابع) لأسماء الذهن أرسلوا إلى فرنسا

عدد	الأسماء	الصناعات
٢٢	ما قبله	
٢	محمد محسن ..... محمد حسين .....	الشيلاان الانقروية
٢	محمد يوسف ..... محمد بغدادى .....	الأحذية .....
٢	على الشامى ..... أحمد الدراس .....	البنادق والطبجات
٢	محمد نبائل ..... حسن الاسكندرانى الصغير	شمع الاختام .....
٢	حسن البغدادى ..... على الجيزاوى .....	إنشاء السفن .....
٢	عبد الرب ..... محمد عطية .....	صناعة الأجواخ .....
٣٤	المجموع	

وهؤلاء التلاميذ جميعا ما عدا هنرى روسى لم تذكر لهم

في بدء مدتهم مرتبات شهرية في الدفاتر بل كان كل واحد منهم يأخذ في كل أسبوع مبلغا يسيرا من الفرنكات . ويظهر أن ذلك كان بصفة مصروف يدوي لهم . وقد يزداد هذا المصروف لبعضهم أحيانا لما يظهره من الجد والتفوق في صناعته

وفي آخر مدتهم رؤى أن تربط مرتبات شهرية لبعضهم وهم الذين تفوقوا في التعلم تشريفا لهم كما ذكر ذلك في الدفاتر . وهؤلاء هم حسن أبو الحسن ، وإبراهيم العتال ، وحسن الزراري ، ومحمد مراد ، ومحمد اسماعيل ، وإبراهيم الدسوقي ، ومحمد حاكم ، و خليل البقلي ، وحسن الاسكندراني الصغير ، ومحمد نبيل ، ومحمد رمضان ، وجاد غزالي ، وعبد الرحمن

ومن الأمور التي ينبغي ذكرها أن تلاميذ الصنائع جميعهم كانوا يتعلمون بجانبها أمورا مهمة . منها ما هو مرتبط بالصنائع كالرياضيات والرسم . ومنها ماله ارتباط باللغة الفرنسية . فقد كانت العناية بهم فيها فائقة . حتى كان كثير منهم يتلقى علم البيان في هذه اللغة على أستاذ خاص ونحن نعيدهم هنا واحدا واحدا كما وعدنا ذاكرين أولا الذين نص عن صنائعهم في الدفاتر ثم الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج ثم باقيهم . وها هم الذين نص عنهم في الدفاتر :

## ٦٦ - عبد الرحمن

هكذا ذكر بدون زيادة أمام هذا الاسم أو بعده .

كما ذكر مرة باسم عبد البرهان وأخرى باسم عبيد النرجمان .  
 أرسل إلى فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة كما نص على ذلك في  
 الدفاتر . وكان يتلقى هذه الصنعة بمصنع آلات الجراحة لمسيو  
 سيرازى . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته ١٦١١ فرنكا  
 و ١٥ صليدا ( ٤٨٣٥ قرشا وربع قرش ) على اعتبار الفرنك  
 ثلاثة قروش . وكان كذلك في هذه المدة . وقد ذكرنا هذه  
 الأجرة على سبيل المثال لما كان ينفق على هؤلاء التلاميذ في تعلم  
 الصنائع . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م .  
 وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين صحيحين ثم صار ذلك أربعة فرنكات  
 ( ١٦ قرشا ) . ثم رتب له أخيراً مرتب قدره اثنان وثلاثون  
 فرنكا . وقد أعطي له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة  
 له على نجاحه الباهر وقام من فرنسا إلى مصر في آخر سنة ١٨٣٥ م .

### ٦٧ - محمد عناني

ذكر مرات عديدة باسم محمد أدناني حتى ظننا أنه محرف  
 عن عدنانى ولكن ذكر أخيراً مرات باسم محمد عناني صراحة كما  
 في العنواين وهو زميل عبد الرحمن السابق ذكره . أرسل إلى  
 فرنسا لتعلم صنعة آلات الجراحة وكان يتعلمها بمصنع مسيو  
 سيرازى أيضا . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير  
 سنة ١٨٣٠ م وقام من فرنسا إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٦ م



## ٦٨ - محمد حاكم

أُرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات ( ١٢ قرشا ) . ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٨٦٤ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وآلات وغيرها . وكان يتلقى أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

## ٦٩ - إبراهيم الدسوقي

هو زميل محمد حاكم السابق ذكره . أُرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الساعات أيضا . وفي الدفاتر أنه كان يتلقى معه هذه الصنعة بمصنع الساعات بليون . وكانت أجرة تعليمها في تسعة أشهر من مدة دراستها مبلغ ١٨٤٠ فرنكا و ١٥ صليدا ( ٥٥٢٢ قرشا ) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات ( ١٢ قرشا ) ثم رتب له أخيرا مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٩٣٥ فرنكا و ١٣ صليدا ثمن كتب

وآلات وغيرها . وكان يتلق أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية .  
على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وقد أعطى له عند سفره إلى  
مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى  
مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

## ٧٠ - إبراهيم العتال

ذكر في الدفاتر كثيرا بهذا الاسم ومرة باسم محمد العتال  
كما ذكر لقبه العتال هكذا - أطال . وقد جاء عنه فيها أنه كان  
يتعلم بفابريكة الصياغة . وفي نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا  
لتعلم الصياغة والجواهر . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم مع  
الصياغة صنعة الجواهر أيضا إذ أن هاتين الصنعتين لهما اتصال  
بعضهما . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ  
٢٢٦٨ فرنكا و ١٠ صلا迪 ( ٦٨٠٥ قروش و ٢٠ فضة ) . صرف  
له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ  
في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ( ١٢ قرشا ) .  
ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا .  
وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا لأجل سعيه  
واهتمامه في تعلم صناعة الصياغة . وأعطى له عند سفره إلى مصر  
مبلغ مائتي فرنك مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى  
مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

## ٧١ - حسن الزراري

هو زميل إبراهيم العتال . ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم معه بفابريقة الصياغة بباريس . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١١٩٤ فرنكا و ٨ صلادي ( ٤٠٨٣ قرشا ) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم صار ذلك ثلاثة فرنكات ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا وقد أنعم عليه في أثناء تعليمه بمبلغ عشرين فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى رفيقه إبراهيم العتال هو ١٠٨٨١ فرنكا و ١٥ صلاديا . وقد كتب في الدفاتر أمام هذا المبلغ ما نصه :

ثمن آلات مأخوذة إلى إبراهيم عتال وحسن زراري  
الذين تعلموا صناعة الصياغة ومتوجّهين المحروسة و ثمن أشياء متعلّقة  
بالصياغة . ١ هـ

وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ مائتي فرنك مكافأة  
له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م .  
وقد ذكر مرات باسم حسن الزواوي ولكن ذكره بالصيغة  
الأولى كان أكثر

## ٧٢ - حسين محمد

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الشمع كما في الدفاتر . وكانت

## - ٧٨ -

أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٢ فرنكا و ٦ صلادى ( ١٢٣٦ قرشا و ٣٦ فضة ) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م

## ٧٣ - محمد خليل

هو زميل حسين محمد في تعلم صناعة الشمع . وكانت أجرة تعليمه في أربعة أشهر ونصف من مدة دراسته ٤١٨ فرنكا و ٦ صلادى ( ١٢٥٤ قرشا و ٣٦ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكا . وقد أعطى له عند سفره إلى مصر مبلغ خمسين قرشا مكافأة له ( بقشيشا ) . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٢ م وقد ذكر مرة في الدفاتر باسم خليل حسن

## ٧٤ - مصطفى الزرابي

ذكر مرة باسم مصطفى الزرابي وأخرى باسم مصطفى الورداني وأخيرا مرات باسم مصطفى الزرابي . أرسل إلى فرنسا لتعلم المنسوجات الحريرية وفي الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريكة الحرير بليون وسافر من ليون إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ

٩٧٣ فرنكا و ١١ صليديا ( ٢٩٢٠ قرشا و ٢٦ فضة ) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

### ٧٥ - عبد المريس

هو زميل مصطفى الزباني في صناعة المنسوجات الحريرية وكان يتلقى هذه الصنعة معه في ليون . وسافر منها إلى لندن ثم عاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه في سبعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٢٢ فرنكا و ٦ صلادي ( ٣٠٦٦ قرشا و ٣٦ فضة ) وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله مصطفى الزباني هو ٩٤٦ فرنكا منها خمسمائة فرنك أجرة مركب لسفرهما من مرسيليا إلى الاسكندرية ومائة فرنك إنعام عليها . قام من فرنسا إلى مصر في أغسطس سنة ١٨٣٤ م

### ٧٦ - محمد اسماعيل

أرسل إلى فرنسا لتعلم النقش والدهان الخاصين بالمعمار والمباني وكان يتعلم ذلك بقابريقة مسيو غارنى النقاش . وتعلم علم البيان في اللغة الفرنسية على أستاذ فرنسي خاص بذلك العلم . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٢٠٣٥ فرنكا و ٤ صلادي

( ٦١٠٥ قروش و ٢٤ فضة ) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٨٨ فرنكا و ١٥ صليدا ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

سكن و ثمن تحت رسم كبيرة وصغيرة وأقلام شعر و ثمن صندوق صغير لزوم وضع أشياء بالمعمارية و ثمن علب هندسة وعوايد دخول المعمارية وأجرة المعمارية . ٥١

قام من فرنسا إلى مصر في أول إبريل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

## ٧٧ - محمد مراد

هو زميل محمد إسماعيل في تعلم صناعة النقش والدهان المتعلقين بالمعمار والمباني . وكان يتلقى معه هذه الصناعة بفابريقة مسيو غارنى النقاش . وكان يتعلم أيضا علم اليان في اللغة الفرنسية على أستاذ خاص . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دارسته مبلغ ١٨٧٧ فرنكا وصلدى ( ٥٦٣١ قرشا ) وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وما صرف عليه أثناء

التعلم مبلغ ٥٩٨ فرنكا أجرة سكن وأشياء كثيرة للرسم مثل التي ذكرت مع زميله محمد اسماعيل . وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ١٨٣٨ فرنكا و ١١ صليدا ثمن كتب وحوائح لهما . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمدارس أستاذا للنقش والرسم والزخرفة

### ٧٨ - سليمان البهاوى

ذكر باسم سليمان بنانى وبهناوى وبهاوى . ولأننا ننيل إلى أنه البهاوى كما ذكرناه فى العنوان نسبة إلى بهناى إحدى بلدان مديرية المنوفية ، أو البهاوى نسبة إلى بنها . والمرجح هو الأول لكثرة ذكره بهذه الصيغة ولأنه لو كان منسوباً إلى بنها لما حصل فيه كل هذا الاشتباه على الكاتب . أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة السراجة ( السروجية ) . وفى الدفاتر أنه كان أيضاً يتعلم السباكة بفابريقة مسيو هنرى وهى كما لا يخفى ذات علاقة بالسراجة . وسافر إلى لندن كثير من إخوانه وعاد إلى فرنسا . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٤٣٢ فرنكا وه صلادى ( ١٢٩٦ قرشا و ٣٠ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وما صرف عليه مبلغ ٥٩٩ فرنكا ثمن قطع حديد وجلد وآلات . قام من فرنسا إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م

## ٧٩ - محمد عزب

هو زميل سليمان البناوى فى تعلم صنعة السراجة . وكان يتعلم معه السباكة أيضا بفابريكة مسيو هنرى . وقد ذكر باسم محمد عزب وحائب وحاسب وحسن وعرب . وانا نرجح أنه محمد عزب كما فى العنوان لكثرة ذكره بهذه الصيغة ونعتبر الصيغ الأخرى محرفة عنها كما هو ظاهر . وكانت أجرة تعليمه فى ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٤٣٢ فرنكا و ٤ صلادى ( ١٢٩٦ قرشا و ٢٤ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . وقد أنعم عليه فى أثناء تعلمه بمبلغ عشرين فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٦٠٢ من الفرنكات ثمن غشاء سرج وقطع حديد وغير ذلك . وقد صرف عليه وعلى زميله سليمان البناوى مبلغ ٤٤٠ فرنكا ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

باسم محمد عزب وسليمان البناوى وأجرة عربية فى إرسال بعض طقومات مع المذكورين . اهـ

ويظهر أن أكثر هذا المبلغ كان إنعاما عليهما عند سفرهما وقد ذكر عنهما فى الدفاتر أيضا أنهما أخذتا معهما عند رجوعهما إلى مصر أدوات بمبلغ ١٠٣٨ فرنكا و ١٨ صلديا . منها سرجان للضباط بدون حديد ومنها جلد سختيان وجلد للسروج وشمار فضة وأخذتا أيضا معهما أدوات لخيول عربات المدافع بمبلغ ٢٢٦٢ فرنكا . ١٠ صلديا . قام إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٤ م



## ٨٠ - محمد رمضان

في الدفاتر أنه كان يتعلم بخانة السلاح السلطاني . وفي نص الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا لتعلم صناعة طبع السيوف . فلا شك أنه أحدهما وأنه تعلم هذه الصنعة . وقد تعلم أيضا علم الرسم وعلم البيان . وكانت أجرة تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٢٢ فرنكا و ١٨ صليدا ( ٤٢٦٨ قرشا و ٢٨ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . ومن الأعراض التي حدثت له وهو بفرنسا إصابته بمرض معد برى منه . ومن المبالغ التي صرفت عليه في ذلك مبلغ ١٣١١ فرنكا و ١٩ صليدا أجرة علاج و ثمن أدوية . قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

## ٨١ - جاد غزالي

ذكر مرات باسم جاد غزالة ومرات كثيرة باسم جاد غزالي . وهو زميل محمد رمضان في تعلم صناعة طبع السيوف . وكان يتلقى معه هذه الصنعة بخانة السلاح السلطاني . وتلقى كذلك علم الرسم وكانت أجرة تعليمه في سنة وثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٤٠٥ فرنكات و ١٤ صليدا ( ٤٢١٧ قرشا ) . صرف له

## — ٨٤ —

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م. وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم أربعة فرنكات ثم رتب له مرتب شهرى قدره اثنان وثلاثون فرنكا. وآخر مبلغ صرف عليه وعلى زميله هو ٣٣١٧ فرنكا و١٥ صليدا ذكر في الدفاتر أمامه ما نصه :

باسم محمد رمضان وجاد غزالة بفاوريقة السلاح . سكن ونقل مهماتهما إلى مرسيليا عند السفر إلى مصر وثمان حوائج وسلاح عينة لزوم الارسالية إلى مصر . ١٥  
قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥ م

## ٨٢ — محمد يوسف

أرسل إلى فرنسا لتعلم صناعة الأحذية أو الجزم والمراكيب كما في الدفاتر . وكانت أجرة تعليمه في ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٦٤ فرنكا و ٧ صلادى ( ٧٩٣ قرشا ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين . وقد مرض وهو بفرنسا في فبراير سنة ١٨٣٢ م وصرفت عليه مصروفات كثيرة ثم شفى وعاد إلى صناعته ثم عاوده المرض بشدة وتوفي في ٣٠ إبريل سنة ١٨٣٣ م . وصرف على خرجته مبلغ ٣٨٠ فرنكا و ١٠ صلادى ( ١١٤١ ١/٢ من القروش ) . وعلى قبره مبلغ ٣٠٨ فرنكات ذكر تفصيله بما نصه :

فرنك

١٨ ثمن سرير

١٩٠ د حجر رخام وأجرة شغله

١٠٠ د كتابة كتابة بالعربي والفرنساوى  
٣٠٨

وقد صرف هذا المبلغ الاخير فى يناير سنة ١٨٣٤ م

### ٨٣ — محمد بغدادى

هو زميل محمد يوسف فى تعلم صنعة الاحذية . وكانت  
أجرة تعليمه فى ستة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٧١ فرنكا  
و ١٨ صلديا ( ٨١٥ قرشا و ٢٨ فضة ) . وكان يأخذ فى كل  
أسبوع فرنكين . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩١ فرنكا  
و ١٠ صلادى كتب أمامه مانصه :

مصاريف على محمد بغدادى وقت توجهه من مرسيليا  
للاسكرندرية ثمن طربوش وناولون أشياء . اه  
وصرف عليه هذا المبلغ فى نوفمبر سنة ١٨٣٣ م . وقام  
إلى مصر فى ديسمبر سنة ١٨٣٣ م

### ٨٤ — عبد الرب

ذكر عنه فى الدفاتر أنه كان يتعلم صناعة الأجواخ  
بفابريكة مسيو أملدلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه فى سنة

من مدة دراسته مبلغ ٣٦١٩ فرنكا و ١٩ صليدا ( ١٠٨٥٩ قرشا و ٣٤ فضة ) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . قام من فرنسا إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

### ٨٥ — محمد عطية

هو زميل عبد الرب في تعلم صناعة الأجواخ . وكان يتعلم معه هذه الصناعة بمصنع مسيو أملدلون بأليف . وكانت أجرة تعليمه في سنة من مدة دراسته مبلغ ٣٧١٧ فرنكا و صليدين ( ١١١٥١ قرشا و ١٢ فضة ) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع ثلاثة فرنكات . وقد أخذ هو وزميله عبد الرب عند تأهبها للسفر إلى مصر آلات لصناعة الجوخ بمبلغ ٣٧٥٣ قرشا . وورد ذكر ذلك بالدفتر في يان المصروفات النثرية في شهر ديسمبر سنة ١٨٣٢ م . وما صرف عليها من ٣ مارس سنة ١٨٣٣ م إلى أول إبريل من هذه السنة مبلغ أربعة وعشرين فرنكا كتب أمامه ما نصه :

نحن زمريات لزوم الماء إلى عبد الرب ومحمد عطية الجوخجية المرسلين مصر . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

أما الذين عينا صنائعهم بالاستنتاج فما هم :

## ٨٦ — على الزراري

في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريكة مسيو بوان  
جوادون بأليف وكان يذكر فيها دائماً مع عبد الرب ومحمد  
عطية السابقين اللذين كانا يتعلمان صناعة الأجواخ . وحيث  
إن نص الوقائع يعين اثنين فقط لتعلم صناعة الأجواخ لا ثلاثة  
فقد استنتجنا أنه تعلم في مدينة أليف صنعة صباغة الأجواخ  
لا صناعة الأجواخ نفسها . وكانت أجرة تعليمه في أحد عشر  
شهرأ وبضعة أيام من مدة دراسته ١٩٢٧ فرنكا و ١٦ صلدنيا .  
(٥٧٨٣ قرشا و ١٦ فضة ) . صرف له استحقاقه وهو بأوربا  
من يناير سنة ١٨٣٠ م وقام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

## ٨٧ — حسن الجزاوى

ذكر مرات مع إبراهيم عتال الصائغ وكتب أمامهما في  
إحداها ما نصه :

عما صرف على إبراهيم عتال وحسن جزاوى المقيمين  
يعلم السباغة — هكذا بالسين والباء محرفة عن الصباغة . ا هـ

وفي غير هذه المرة نص عنهما نصا صريحاً في دفتر تركي  
من دفاتر دار المحفوظات أنهما كانا يتعلمان بفابريكة الصياغة

ثم انقطع ذكر حسن الجيزاوى مع إبراهيم العتال وحل محله حسن الزرارى فى مرات كثيرة أخرى ذكر اسمها فى إحداها هكذا : إبراهيم العتال السايغ . حسن الزرارى السايغ . بالسین والياء فيهما محرفين عن الصائع

ولما كان من أرسلوا للصياغة فى نص الوقائع السابق اثنين فقط لا ثلاثة فلم يكن لنا بد أمام هذا النص الصريح مع غيره من النصوص التى ذكرناها فيما سبق من اعتبار حسن الزرارى رفيقا لإبراهيم العتال فى الصياغة كما ذكرنا ذلك آنفا . ورجحنا بعدئذ أن يكون حسن الجيزاوى هو زميل على الزرارى فى تعلم صناعة الصباغة . وكل هذا إنما ساقنا إليه نص الوقائع الذى يجعل للصياغة اثنين فقط . أما لو قطعنا النظر عن هذا النص واتبعنا ما فى الدفاتر لكان الذى يؤخذ من نصوصها الصريحة هو أن الذين تعلموا صناعة الصياغة ثلاثة هم إبراهيم العتال ، وحسن الزرارى ، وحسن الجيزاوى . أما النص الذى ذكرناه هنا أولا وفيه كلمة (السباغة) فإن هذه الكلمة فيه محرفة قطعاً عن الصياغة بدليل النصوص الأخرى الكثيرة وبدليل ذكر إبراهيم العتال فى هذا النص وهو كان يتعلم الصياغة . وكانت أجرة تعليمه فى سنة من مدة دراسته ١٩٨٤ فرنكا و ١٥ صليدا (٥٩٥٤ قرشا وربع قرش) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان

يأخذ في الأسبوع فرنكين . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٣ م

## ٨٨- خليل البقلى

جاء عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم بفابريقة ( قسكار )  
وهى كلمة تركية معناها مصنع الرسم بالقلم كما ذكر اسمه فيها  
هكذا : خليل البقلى النقاش . وفى نص الوقائع السابق أن  
اثنين أرسلوا لتعلم بصم الشيت فرجنا أنه أحدهما لأن هذه  
الصنعة لها علاقة كبيرة بالرسم والنقش . وقد كان بليون وسافر  
إلى لندن ككثير من إخوانه ثم عاد إلى فرنسا . وكانت  
أجرة تعليمه فى عشرة أشهر من مدة دراسته ٢١٧٦ فرنكا  
و١٨ صليدا ( ٦٥٣٠ قرشا و ٢٨ فضة ) . صرف له استحقاقه  
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ فى  
الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . ثم رتب له مرتب شهرى  
قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه مبلغ ٥٠٨ فرنكات أجرة  
سكن وثمان مشق للصنعة . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٤٦٣ فرنكا  
ذكر أمامه فى الدفاتر ما نصه :

ثمان آلات فى أنواع الأشغال وآلات نقش وآلات  
أخرى مأخوذة لخليل البقلى . ١ هـ

قام إلى مصر فى أوائل سنة ١٨٣٦ م

## ١٩ - حسن محيسن

ذكر أولا في الدفاتر باسم حسن محيسن ثم ذكر مرات عديدة باسم حسن مقيسن . ونحن نرجح أن لقبه مقيسن محرف عن محيسن لاشتباه حرف الحاء بالقاف في الفرنسية إذا كان هذا الاسم قد نقل عنها كما ذهبنا إلى ذلك في الكلمة التي ذكرناها عن الدفاتر سابقا . وقد ذكر عنه في يان المصروفات النثرية في شهر مايو سنة ١٨٣٢ م أن مسيو جومار توجه به وقاويل عليه في تعلم صناعة النقش . فاستتجنا أنه تعلم مع خليل البقلى الآنف الذكر صناعة بصم الشيت لأنها ذات علاقة كبرى بالنقش . وكانت أجرة تعليمه في ثمانية أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٠٨٩ فرنكا وصلدين ( ٣٢٦٧ قرشا و ١٢ فضة ) . وآخر مبلغ صرف عليه هو ٤٧٧ فرنكا و ١٢ صلدا ذكر أمامه مانصه :

عما صرف عن حسن مقيسن وقت توجهه مصر ثمن طربوش وناولون أشياء وأجرة مشال الصناديق المتوجهة صحبته لمصر . اهـ

وكان صرف هذا المبلغ في شهر نوفمبر سنة ١٨٣٣ م وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في كل أسبوع فرنكين ثم ثلاثة فرنكات . قام إلى مصر في ديسمبر سنة ١٨٣٣ م



## ٩٠ - هنرى روسى

ذكر فى الدفاتر بصور مختلفة كانزى روسى وانرى روسى  
وانرى روسى وانرى روسى . ونرجح هذه الصورة الأخيرة وأن  
انرى هو هنرى . وهو ابن الخواجة روسى ناظر فابريقة دباغة  
الجلود برشيد فى عهد محمد على ، والتليذ الوحيد فى بعثة  
الصنائع من حيث جنسيته الأوربية ومن حيث إنه كان يأخذ  
مرتباً شهرياً من بدء إرساله فيها إلى نهاية مدته . وكانت والدته  
بفرنسا وكان يزورها كثيراً كما فى الدفاتر . وقد جاء عنه فيها  
أنه كان يتعلم الرياضيات وعلم الكيمياء بنوع أخص . وكان  
يتعلم معه الكيمياء حسن أبو الحسن على أستاذ خاص يدعى  
مسيو دبره . وصرف لأستاذهما من ٣ يولييه سنة ١٨٣٤ م إلى  
أول نوفمبر من هذه السنة مبلغ ٣٥٠٠ فرنك قيمة القسط الأول  
والثانى من ثمن دفاتر دروس الكيمياء المستحق لهذا الأستاذ .  
وصرف على هنرى روسى من نوفمبر سنة ١٨٣٤ م إلى يناير  
سنة ١٨٣٥ م مبلغ ٤٠٠ فرنك و ٦ صلاوى كتب أمامه فى  
الدفاتر ما نصه :

باسم انرى روسى المقیم بفابريقة الكيمياء سكن ومأكولات  
وتصليح ثياب . اهـ

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٧٥١ فرنك كتب أمامه ما نصه :  
باسم انرى روسى سكن وأجرة بوسته ويده ٥٠٠ فرنك

وهو عند والدته من ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٣٥ م إلى ٢٠ فبراير سنة ١٨٣٦ م . ١٥

والخمسة فرنك المذكورة إنعام عليه ( بقشيش ) كما هو ظاهر . وقد ذكر اسمه مرة فيها هكذا : انرى روسى الكيميجى . ومرة أخرى هكذا : انرى روسى الذى يتعلم الكيمياء

وفى نص الوقائع الآنف الذكر أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم علم طبائع المياه . ولكون هذا العلم له صلة بالكيمياء رجحنا أن هنرى روسى أحدهما والآخر هو حسن أبو الحسن الذى زامله فى تعلم الكيمياء

وكانت أجرة تعليمه فى ستة من مدة دراسته مبلغ ٢٦١٥ فرنكا و ١٥ صليدا ( ٧٨٤٧ قرشا وربع قرش ) . وقد اشترت له ساعة ذهبية بمبلغ ٣٢٤ فرنكا عقب قيامه بامتحان فاز فيه . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان مرتبه الشهرى مائة قرش . قام من فرنسا إلى مصر فى أوائل سنة ١٨٣٦ م

## ٩١ — حسن أبو الحسن

هو زميل هنرى روسى الذى استتجنا آنفا أنه كان يتعلم معه علم طبائع المياه . وكانت أجرة تعليمه فى ستة من مدة دراسته مبلغ ٩١٠ فرنكات ( ٢٧٣٠ قرشا ) . وصرف له

استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكين ثم ثلاثة ثم أربعة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وآخر مبلغ صرف عليه هو ١١٧٥ فرنكا ذكر أمامه ما نصه :

باسم حسن أبو الحسن مأكولات وكتب . اهـ

وقد أعطيت له على أثر تفوقه في امتحان قام به ساعة فضية مكافأة له . قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

## ٩٢ - علي الشامي

لم تذكر صناعته في الدفاتر . وكان يذكر فيها دائماً مع أحمد الدراس الآتي في جميع مواضع ذكره مما يدل دلالة قاطعة على أنها رفيقان . وما يدل أيضاً على أنها كانا زميلين في أثناء التعلم بفرنسا أنها كانا يتعلبان في موضع واحد وسافرا في وقت واحد . وقد ذكر اسمها كثيراً في المصروفات الثرية وأعقب ذكره ذكر زناد البندق . وحيث إنه جاء في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم صناعة البنادق والطبجات وصناعة الزناد لها ارتباط بذلك كما لا يخفى ، استنتجنا أن المعنى بهذا النص هو علي الشامي وزميله أحمد الدراس خصوصاً أنه لم يكن من بين من ذكروا في الدفاتر من تلاميذ بعثة الصنائع جميعهم من ذكر مع اسمه شيء له علاقة بالبنادق والطبجات غيرهما

كانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته مبلغ ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا ( ٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة ) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . قام إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

### ٩٣ — أحمد الدراس

ذكر اسمه في الدفاتر بصور مختلفة مثل أحمد الزاس ، وسالزاس ، وذالزاس ، والراس ، ودراس . وزجج هذه الصورة الأخيرة لقبها من المتداول . وهو زميل على الشامي السابق في تعلم صناعة البنادق والطبنجات كما استنتجنا ذلك آنفا . وكانت أجرة تعليمه في ثلاثة أشهر من مدة دراسته ٢٤٣ فرنكا و ١٢ صليدا ( ٧٣٠ قرشا و ٣٢ فضة ) . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم أربعة فرنكات . وقد ذكر في المصروفات النثرية عقب ذكر قطع تذكرتي سفره هو وعلى الشامي زميله إلى مصر مبلغ اشترى به صندوق لوضع أدوات عمل زناد البندق . قام من فرنسا إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٢ م

### ٩٤ — حسن الاسكندراني

ذكر اسمه في دفتر تركي من دفاتر دار المحفوظات

هكذا : صغير حسن اسكندراني ، تميزاً بينه وبين حسن أفندي الاسكندراني الكبير ( حسن باشا الاسكندراني ) . وقد جاء عنه في مكان منها أنه كان بفابريقة الجلد لمسيو نبويه . ثم ورد عنه في مكان آخر ما يفهم منه أنه كان يتعلم الرسم والنقش . ثم في غير هذا المكان ما يفهم منه أنه كان بالمطبخانة وأنه كان يزاول عمل الطوايع وصناعة الأختام . فالذي يستتج من كل هذا أنه تعلم صناعة شمع الأختام . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين أرسلوا إلى فرنسا لتعلم هذه الصنعة ، استتجنا أن حسن الاسكندراني هذا أحدهما وأنه تعلم صناعة شمع الأختام . وكانت أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٣٧٠ فرنكا و ٩ صلادي ( ٤١١١ قرشا و ١٤ فضة ) . وقد تعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية . وكان بليون وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيراً مرتب شهري قدره اثنان وثلاثون فرنكا . وبما صرف عليه أثناء الدراسة مبلغ ٤٤٩ فرنكا و ١٠ صلادي ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

باسم حسن الاسكندراني سكن وثمان برجل احتياج الرسم وأقلام شعر ومعالجة وخلافه . اهـ

وآخر مبلغ صرف عليه هو ٣٩٤٤ فرنكا و ٣ صلادي

ذكر أمامه ما نصه :

ثم آلات باسم حسن الاسكندراني وهي آلات لزوم تركيب الحروف وآلات احتياج عمل أشكال وآلات احتياج عمل الطوابع وآلات أخرى كثيرة جداول وبراجل وآلات الختم . اهـ

قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م ووظف بالمطبعة بمصر كما في الدفاتر

## ٩٥ — محمد نبأيل

ذكر لقبه في الدفاتر هكذا : نبألي ، ونبائل ، ونبأيل . فرجنا الصورة الأخيرة لكثرة ذكره بها . وقد جاء عنه في الدفاتر أيضا أنه كان يتعلم علم الرسم وأنه كان بالمطبعة فاستتجنا من هذا أنه كان يتعلم صناعة شمع الاختام . ويعزز هذا أنه متفق مع حسن الاسكندراني السابق الذي كان يتعلم هذه الصنعة في كثير من الأحوال حتى تاريخ سفرهما كان في وقت واحد مما يبين أنها كانا زميلين في تعلم صناعة شمع الاختام . وكانت أجرة تعليمه في تسعة أشهر من مدة دراسته مبلغ ١٢٠٦ فرنكات ( ٣٦١٨ قرشا ) . وقد كان بليون وتعلم أيضا علم البيان في اللغة الفرنسية . وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم فرنكين ثم ثلاثة . ثم رتب له أخيرا مرتب شهري قدره اثنان

وثلاثون فرنكا وآخر مبلغ صرف عليه هو ١٢٩٢ فرنكا و ٤  
صلاى ذكر أمامه ما نصه : مأكولات وكتب وباسبورت . اهـ  
قام إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م

وإلى هنا تم ذكر الذهن استتجنا صنائعهم وعددهم مع  
الذهن نص عن صنائعهم ثلاثون فيكون الباقيون من تلاميذ بعثة  
الصنائع إلى فرنسا أربعة . وقد وجدنا أسماء هؤلاء الأربعة في  
الدفتر وهم - محمد محسن ، ومحمد حسين ، وحسن البغدادي ،  
وعلى الجيزاوى . غير أنهم ذكروا فيها بدون نص عن صنائعهم  
ولا ذكر شيء يستنتج منه هذه الصنائع . والصنائع الباقية من  
نص الوقائع صنعتان هما صناعة الشيلان الانقروية وصناعة إنشاء  
السفن . فالأربعة المذكورون يكون بالطبع اثنان منهم لصناعة  
الشيلان واثنان لصناعة السفن . غير أن تعيين هذين الاثنين  
هو محل النظر . ولما لم يكن في الدفاتر شيء يدل من قريب  
أو من بعيد على هذا التعيين كان مجال النظر ضيقاً جداً .  
غير أننا في الجدول السابق جعلنا محمد محسن ومحمد حسين  
لصناعة الشيلان الانقروية . وجعلنا حسن البغدادي وعلي الجيزاوى  
لصناعة إنشاء السفن . ومستندنا في ذلك ضعيف جداً هو أن  
الاثنين الأولين ذكرا معاً وذكر معهما نص هو أنهما كانا يتعلبان  
بسانجرمان . وقد بحثنا عن البلدان الفرنسية المسماة بهذا  
الاسم فوجدناها كثيرة ولم نجد من بينها بلداً بحرياً يمكن أن

تكون فيه صناعة إنشاء السفن فقلنا إذن يكون هذان لصناعة  
الشيلاان ويكون الاثنان الآخران انسياقا مع هذه النتيجة  
لصناعة إنشاء السفن

وقد عثرنا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات بالقلعة  
على ملخص حساب تسعة دفاتر ضاعت وكان بها حساب التلاميذ  
جميعهم الذين بأوربا من يناير سنة ١٨٣١ م إلى أول أكتوبر  
سنة ١٨٣١ م أى حساب تسعة أشهر افرنجية . وكان بكل  
دفتر من هذه الدفاتر الضائعة حساب مصروفات تلاميذ الصنائع  
في كل أسبوع بالتفصيل فلخصت إجمالا في الدفتر المذكور . ولو  
أن هذه الحسابات نقلت بالتفصيل كما كانت في تلك الدفاتر  
الضائعة لتبين منها حال هؤلاء التلاميذ الأربعة وصنائعهم أو ما  
يستدل منه على صنائعهم وكذلك لو مكثوا طويلا بأوربا لكنهم لم  
يمكثوا حتى كان ذكرهم بعد هذه المدة الضائعة يتبين منه حالهم كما  
تبين حال بقية إخوانهم الذين طالت مدتهم واستمروا في التعليم  
بعد هذه المدة . وكان من نتائج ذلك أن ذكرت مرتباتهم الأسبوعية  
في التسعة الأشهر المذكورة جملة واحدة هكذا: ٢٧٥٥ فرنكا و ٣٠  
سنتيا وكانت العادة ذكر ما يأخذه كل واحد في الأسبوع على  
حدة مع ذكر اسمه . وقد كتب أمام هذا المبلغ الاجمالي ما نصه :

تجميعات ( أسبوعيات ) أولاد العرب عن شهور تسعة . ا هـ



والمصروفات النثرية التي صرفت عليهم كتبت أيضاً  
جملة واحدة هكذا : ١٤١٢٨ فرنكا و ٥٠ سنتها . وقد كتب  
أمامها ما نصه :

مصاريف براكنده ( نثرية ) . ا هـ

وقد ذكر بتاريخ أول أبريل سنة ١٨٣٠ م نص آخر  
بمبلغ هو ٢٠٧٦٤ فرنكا و ١٠ سنتها كتب أمامه مانصه :

عما صرف من مسيو غوتيه على ٣٤ نفر المرسولين  
مرسيليا لأجل الحصول على الصنایع مأكول ومشروب وملبوس . ا هـ  
فهذا النص يستفاد منه قطعاً ما يستفاد من نص  
الوقائع من أن عدد الذين أرسلوا إلى فرنسا لتحصيل الصنایع  
أربعة وثلاثون . وحيث أن هؤلاء الأربعة هم الذين وردت  
أسمائهم في الدفاتر مع الثلاثين الذين ذكرناهم سابقاً فلا شك  
إذن في أنهم هم الباقون المكملون لهذا العدد . وهنا نحن  
نذكرهم بأرقامهم وما ذكر معهم في هذه الدفاتر على الطريقة السالفة :

## ٩٦ - محمد محيسن

في الدفاتر أنه كان يتعلم بسانجرمان . وقد ذهبنا إلى  
أنه كان يتعلم بها صناعة الشيلان الأنقروية . صرف له استحقاقه  
وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع  
فرنكا . وصرف عليه في يناير سنة ١٨٣٠ م مبلغ ٢٠٠ فرنك

كتب فوقه هذا العنوان : ( عما صرف على الذين بسانجرمان ) .  
قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

### ٩٧ — محمد حسين

ذكر عنه في الدفاتر أنه كان يتعلم في سانجرمان . وهو  
زميل محمد محسن السابق في تعلم صناعة الشيلان الانقروية كما  
ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة  
دراسته مبلغ ١٣١ فرنكا و ٥ صلاوى ( ٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة ) .  
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من يناير سنة ١٨٣٠ م . وكان  
يأخذ في الأسبوع فرنكا . وما صرف عليه في ابتداء التعليم  
( يناير سنة ١٨٣٠ م ) مبلغ ٢٠٠ فرنك كتب فوقه هذا العنوان :  
( عما صرف على الذين بسانجرمان ) . وصرف عليه وعلى  
زميله محمد محسن من ١٥ أبريل لغاية ١٥ يولييه سنة ١٨٣٠ م  
مبلغ ٤٢٨ فرنكا و ٦٥ سنتيماً ثم مبلغ ٥٤ فرنكا و ٣٥ سنتيماً  
في سبتمبر من السنة عينها ذكر أمامه في الدفاتر ما نصه :

عما صرف من مسيو أورده على محمد حسين ومحمد محسن  
المقيمين بسانجرمان . ٥١

قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

### ٩٨ — حسن البغدادى

هو أحد الاثنين اللذين ذهبنا إلى أنهما كانا يتعلمان

صناعة إنشاء السفن . صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكانت أجرة تعليمه هو وآخر في ستة أشهر مبلغ ٣٨٤ فرنكا و ٥٠ سنتيا . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

### ٩٩ - علي الجيزاوى

هو زميل حسن البغدادي في تعلم صناعة إنشاء السفن . كما ذهبنا إلى ذلك . وكانت أجرة تعليمه في أربعين يوماً من مدة دراسته ١٢١ فرنكا و ٥ صلاذي ( ٣٦٣ قرشاً و ٣٠ فضة ) . وصرف له استحقاقه وهو بأوروبا من يناير سنة ١٨٣٠ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا . وفي الدفاتر أنه صرف عليه من مسيو سلباور مبلغ ١٦٨ فرنكا و ٨٥ سنتيا ومبلغ ٢٠٠ فرنك أجرة بانسيون في سبتمبر سنة ١٨٣٠ م عن ثلاثة أشهر . قام إلى مصر في أواسط سنة ١٨٣٢ م

وأما بقية تلاميذ بعثة الصنائع وهم الأربعة الذين أرسلوا إلى فيينا والعشرون الذين أرسلوا إلى إنجلترا فلا ذكر لهم في دفاتر دار المحفوظات مطلقاً كما أشرنا إلى ذلك آنفاً غير أننا بعد البحث في مختلف المصادر قد اهتدينا إلى ستة عشر شخصاً أرسلوا إلى أوروبا ورجعنا أنهم أرسلوا في التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة - واحد منهم أرسل إلى النمسا والخمسة عشر إلى إنجلترا . فلفل هؤلاء الستة عشر كانوا من بين أفراد هذه البعثة . وها نحن نذكرهم فيما يأتي متبعين بمن سبقوا :

## الذين أرسلوا الى فينا

الذين أرسلوا إلى فينا أربعة كما في نص الوقائع السابق  
ولكننا لم نجد منهم إلا واحداً هو :

### ١٠١ - مصطفى المجدلى

وأول ما وجدنا هذا الاسم في خطط على باشا مبارك في  
ترجمة عامر بك حمودة ج ١٠ ص ٤٠ . فواصلنا البحث عنه  
واهتدينا إلى أسرته بالقاهرة فعلبنا منها أنه كان من طلبة الأزهر  
ثم اختير للتعلم بالمدارس الأميرية ثم أرسل إلى النمسا لتعلم العلوم  
الكيميائية والطبيعية وبعد إتمام علومه رجع إلى مصر ثم التحق  
بخدمة الحكومة في المعمل الكيميائي وظل فيه إلى أن أحيل  
على المعاش ونال رتبة بك وبلغ من العمر حوالى التسعين سنة  
وأدركته الوفاة سنة ١٩٠١ م

وقد ذكر في نص الوقائع الآنف الذكر أن الأربعة  
الذين أرسلوا إلى النمسا أرسلوا لتعلم صناعة نسج الأجواخ التي  
يصنع منها العباء . ولما كانت العلوم الكيميائية والطبيعية لها  
علاقة بصباغة الأقمشة فلعله تعلم أيضا صناعة الأجواخ وتعلم الكيمياء  
التي لها دخل كبير في صباغتها . وبما استأنسنا به في عده من  
تلاميذ هذه البعثة أن وفاته كانت في سنة ١٩٠١ بعد أن عاش  
فوق التسعين سنة . وحيث أن هذه البعثة أرسلت حوالى

سنة ١٨٣٠ م فيكون قد أرسل فيها وعمره نحو العشرين سنة .  
 وإذا أضفنا إلى ذلك إلغاء عباس الأول ورش الصنائع جميعها  
 أدركنا سرَّ عدم وقوف أهله على مزاوَلته صناعته التي أرسل  
 من أجلها وفهمنا لماذا كان آخر ما وصل إليه علم أهله أنه  
 كان بالمعمل الكيميائي وأنه أرسل لتعلم الكيمياء والطبيعة  
 وقد جاء عنه في خطط علي باشا مبارك ما نصه :

أنه في سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م صدر أمر عباس الأول  
 للرحوم عبدى باشا مدير ديوان المدارس بالسفر لرسم جهة الطور  
 والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذى يليق أن يبنى به القصر  
 الذى عزم عباس باشا على بنائه لنفسه فى تلك الجهة . وفى تلك  
 الرحلة كلف أيضا هو وعامر بك حمودة باشمهندس مديريةية الجيزة  
 ومصطفى بك المجدلى الكيميائى ورزق افندى ورجب افندى المعدنجى  
 لكشف معدن الحجر الفحمى الذى أخبرت به العرب المرحوم  
 عباس باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبى  
 طريفة مع خبراء من عرب جبل الطور فى وديان فوصلوا فى  
 مسافة يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصى  
 أسود مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملى  
 وبمشاهدتها علموا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

## الذين أرسلوا إلى إنجلترا

الذين أرسلوا إلى إنجلترا في بعثة الصنائع عشرون كما في نص الوقائع السابق ولكننا عثرنا على خمسة عشر منهم فقط وهم :

### ١٠٢ - عمر أفندي

ورد ذكره هو وآخر في أمر بالتركية كان قد أصدره محمد علي باشا إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في غرة صفر سنة ١٢٥٣ هـ ( ٧ مايو سنة ١٨٣٧ م ) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب ( تقويم النيل ) لأمين سامي باشا وما هو معربه :

يخصص للتليين عمر ومحمد اللذين رجعا من إنجلترا متعلمين صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة مكان بالترسانة وترتب لهما المأكولات والكسوة والمأهية . اهـ

وحيث أن المترجم له سافر إلى إنجلترا لتحصيل صناعة آلات الهندسة والنظارة المكبرة كما هو مذكور في هذا الأمر وجاء في نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتحصيل الصنائع أرسلوا لتعلم صناعة آلات البوصلة وميزان الهواء والمنظير ومقاييس الأبعاد وآلات الدوائر المنعكسة فيكون المترجم له هو أحد المذكورين

## ١٠٢ - محمد أفندى

هو زميل عمر أفندى السابق فى تعلم آلات الرصد والهندسة والمناظير فى إنجلترا. وقد عين هو وزميله هذا بعد تحصيلهما هذه الصناعة ورجوعهما الى مصر بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة)

## ١٠٣ - محمد راغب الاستانبولى أفندى

جاء عنه فى كتاب (حقائق الأخبار عن دول البحار) لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ما ملخصه :

أنه تعلم فى مدرسة البحرية بالاسكندرية ثم أُرسل الى إنجلترا لتعلم الصناعة الهندسية وفن بناء السفن . ولما أتم علومه بها عاد الى مصر وعين بدار الصناعة بالاسكندرية (الترسانة) رئيساً لقسم ادارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن ونال فيما بعد رتبة بك . وقد حل هو وحسن بك السمران - أحد تلاميذ الانشاءات البحرية فى فرنسا الذين ذكرناهم آنفاً - محل سرهزى بك المهندس الفرنسى الذى استخدمه محمد على باشا فى انشاء سفنه الحربية . فارتقت فى عهده وعهد زميله دار الصناعة المذكورة عما كانت عليه وأخرجت عدداً من السفن الحربية أعظم مما أنشئ فى عهد سرهزى بك استعاضت به مصر عما فقدت فى واقعة ناغارين المشؤومة المعروفة

وقد سافر المترجم له إلى إنجلترا مرة أخرى وهو موظف

على ظهر الفرقاطة ( الشرقية ) التي تم بناؤها بالاسكندرية في سنة ١٨٤٧ م للإشراف على تصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية . ١٥  
وورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا  
إلى رئيس مجلس البحرية في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢ هـ  
( ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ) وهالك معربه :

يقيد محمد افندى راغب الذي حضر من أوروبا بعد تعلمه  
فن إنشاء السفن بإنجلترا من تاريخ وصوله إلى الاسكندرية برتبة  
البكباشي ومرتبتها مع إعطائه نشان هذه الرتبة وصرف مرتبه  
لدى الاستحقاق . ١٥

وحيث إن المترجم له شغل وظيفة رئيس قسم إدارة  
الصناعة الهندسية وإنشاء السفن فلا بد أن يكون قد تعلم صناعة  
الآلات الهندسية . فهو أحد الاثنين اللذين جاء عنهما في نص  
الوقائع السابق أنهما أرسلتا إلى إنجلترا لتعلم الآلات الهندسية

#### ١٠٤ - يوسف هككيان أفندى

هو أرمني الجنس . وقد تعلم في مدارس مصر ثم  
أُرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون والأعمال الهندسية ولما أشرف على  
إنتمام علومه استقدمه محمد علي باشا بسبب فشل بعض الأعمال  
الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية فالتحق  
بخدمته ، الحكومة المصرية في سنة ١٨٣٥ م وبعد قليل عهد



إليه بنظارة مدرسة المهندسخانة التي أنشأها محمد علي باشا في نحو هذا التاريخ . ولما أنشئ مجلس ديوان المعارف في سنة ١٨٣٦ م تحت رئاسة مصطفى مختار بك كان المترجم له من أعضائه مع قيامه بوظيفته في مدرسة المهندسخانة ثم كان ناظرا لمدرسة العمليات . وقد نال رتبة بك وتقلب بعد ذلك في مناصب أخرى إلى أن أحيل على المعاش وأدركته الوفاة . وهو والد تيتو باشا أحد أعيان الأرمن بالاسكندرية الذي عاش إلى زمن قريب ووالد زوجة لينان باشا المهندس الفرنسي المشهور والد فون لينان بك أحد مستشاري الحكومة المصرية الآن

وقد جاء عنه في كتاب ( الاشغال العمومية بالديار المصرية ) للينان باشا المذكور ص ٣٥٦ ما ترجمته :

في سنة ١٨٣٥ م تقريبا رجع من فرنسا مظهر وبهجت اللذان كانا يتعلنان في مدرسة الهندسة الحربية ومدرسة القناطر والتنظيم ورجع من إنجلترا هككيان وكان ذلك بطلب من محمد علي بسبب فشل بعض الأعمال الهندسية التي كانت تعمل في دار الصناعة بالاسكندرية على يد شاكر أفندي المهندس التركي . فلذلك استقدمهم محمد علي إلى الاسكندرية واستقدمني أيضاً . اهـ

وفي نص الوقائع السابق أن اثنين من الذهن أرسلوا إلى إنجلترا أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية . فلعل يوسف هككيان هذا هو ثاني الاثنين المذكورين

على أننا لسنا على يقين من هذا لأننا لم نقف على تاريخ إرساله إلى إنجلترا ويغلب على ظننا أنه أرسل قبل تاريخ هذه البعثة وأنه كان ممتازاً في علومه الهندسية امتيازاً جعله يرتقى بسرعة إلى نظارة مدرسة المهندسخانة وعضوية مجلس ديوان المعارف ونظارة مدرسة العمليات بل يغلب على ظننا أنه أرسل قبل المهندسين المشهورين مظهر وبهجت أى قبل سنة ١٨٢٦ م . وربما كان ذلك في الوقت الذي أرسل فيه عثمان نور الدين باشا إلى فرنسا . وعلى أى حال فذكرنا له هنا لم يكن إلا لأنه أرسل إلى إنجلترا

### ١٠٥ - اسماعيل حنفى

المعلومات التى لدينا عن المترجم له استقيناه من المرحوم اسكندر فهمى باشا مدير السكك الحديدية المصرية فى أخريات حياته . وهى أنه أرسل إلى إنجلترا فى عهد محمد على وتعلم بها صناعة الآثاث وما تعلمه أيضاً صناعة السجاجيد . ولما أتم علومه عاد إلى مصر . وكان له ثلاثة أولاد علمهم على نفقته فى مالطية ورجعوا فعينوا ثلاثهم بالسكة الحديد المصرية فى حركة الادارة . وهم أحمد حنفى اسماعيل ، وأمين حنفى اسماعيل ، وعبد الرحمن حنفى اسماعيل .

وفى نص الوقائع السابق أن اثنين من الذين أرسلوا

إلى انجلترا أرسلنا لتعلم صنعة النجادة والفراشة . ولكون صناعة  
الأثاث تدخل فيها النجادة والفراشة قطعاً كان في نظرنا أن  
اسماعيل حنفى هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما ثانيهما فلم نعر عليه

### ١٠٦ - على الفراجى

وجدناه المذكوراً في صورة أمر بالتركية أصدره محمد  
على باشا إلى ناظر شورى المدارس في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٢ هـ  
( ٢٨ يناير ١٨٣٧ م ) وهذا معربه :

يعطى لعلى الفراجى الذى حضر من أوروبا بعد تحصيله  
صناعة الصينى مقدار من النقود لينفق منه على إنشاء فابريقة  
الصينى ويلزم التحرى عن المدة التى تكفى لاتمام الفابريقة  
المذكورة بجميع لوازمها مع بدء المذكور بالعمل فيها  
والاجابة عن جميع ما ذكر . اهـ

فالذى يفهم من هذا الأمر هو أن المترجم له تعلم في  
أوروبا صناعة الصينى وحضر منها بعد اتمام علومه في خلال  
سنة ١٨٣٦ م . ولما كان في نص الوقائع السابق أن اثنين  
من الذين أرسلوا إلى انجلترا أرسلنا لتعلم الصينى والفخار  
رجحنا أن على الفراجى هذا هو أحد الاثنين المذكورين

أما الثانى فلم نقف له على أثر

## ١٠٧ - سيد أحمد

أرسل إلى إنجلترا لتعلم الفنون الميكانيكية . وبعد إتمام علومه عاد إلى مصر وامتنح بمعرفة هككيان بك في هذه الفنون . ولما ظهر نبوغه فيها عين مدرساً بمدرسة العمليات

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد علي باشا إلى مدير المدارس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ هـ ( ١٠ يولييه سنة ١٨٣٩ م ) وذكرت ترجمته بالعربية في الجزء الثاني من كتاب ( تقويم النيل ) لأمين سامي باشا وهذا معربه :

اطلعنا على رقتك المؤرخة في ١٦ ربيع الثاني ورقة هككيانه وعلمنا منها أن سيد أحمد افدى الحاضر من إنجلترا لدى إرساله في ١٥ ذى القعدة لامتحانه في عمليات إنشاء الطرق والقناطر والسكك الحديدية وطواحين الهواء والمياه والوابورات تم امتحانه بمعرفة هككيان واتضحت مهارته في الصنائع المذكورة . ولما كان مرغوبكم الاستئذان في بقاءه بمدرسة العمليات لحين استخدامه وقد اتضحت مهارته في الفنون التي حصل عليها فقد استصوبنا بقاءه بهذه المدرسة لأنه شخص واحد وإن وضع في مصلحة صغيرة لا تظهر فائدته وبوجوده في هذه المدرسة تجنى منه الثمرات فضلا عن تعليمه بعض التلاميذ الذين يمكن استخدامهم في المصالح فيلزم المبادرة إلى ذلك كما هو مرغوبكم . اهـ

فهو من العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم  
الميكانيكا كما في نص الوقائع السابق

وامتحان المترجم له على يد هككيان مما يرجح ما رجحناه  
من أن هككيان كان من بعثة سابقة على هذه البعثة

### ١٠٨ - عبد الجواد

ورد ذكره هو واثنتان آخران في أمر بالتركية صدر  
من محمد علي باشا إلى مدير ديوان المدارس في ٢٤ جمادى  
الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ ( ٤ سبتمبر سنة ١٨٣٩ م ) وذكرت  
ترجمته بالعربية في كتاب أمين سامى باشا المذكور وها هو معربه :

علمنا مما عرضته علينا برقعتك المؤرخة في ١٧ جمادى  
الاولى كيفية عمل كعب جفیر السيف ورغبتك في إبلاغ ماهيات  
كل من عبد الجواد وحنفى عثمان واسماعيل الذين حضروا من  
إنجلترا متعلمين صنائع عمل الحديد المجوز وبرادة الماسورة  
وشطف البنادق إلى ٣٥٠ قرشا وقد وافق إرادتنا ذلك وهذا  
للاشعار . ا هـ

ويظهر من هذا أن المترجم له بعد أن أنعم علومه وعاد  
إلى مصر وظف باحدى ورش المهمات الحريية . وحيث إنه  
كان يتعلم بإنجلترا ما ذكر قبلا فهو أيضا من العشرة الذين ذكر عنهم  
في نص الوقائع السابق أنهم أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا

لأن المراد بالميكانيكا في هذا العصر الصنائع الآلية

### ١٠٩ - حنفي عثمان

هو زميل عبد الجواد السابق في تعلم عمل الحديد المجوز وبرادة الماسورة وشطف البنادق فهو أيضا من العشرة الذين أرسلوا إلى إنجلترا لتعلم الميكانيكا أى الصنائع الآلية وبعد إتمام علومه بها عاد إلى مصر ووظف في إحدى ورش المهمات الحربية كنصر الأمر السابق

### ١١٠ - اسماعيل أفندى

هو أيضا زميل عبد الجواد وحنفي عثمان السابقين في تعلم ما تعلماء ومن العشرة الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا بإنجلترا. وقد عين أيضا بعد إتمام علومه ورجوعه إلى مصر في إحدى ورش المهمات الحربية

### ١١١ - على أفندى

ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد على باشا إلى برهام بك في ٦ المحرم سنة ١٢٥١ هـ (٤ مايو سنة ١٨٣٥ م) ذكرت ترجمته في كتاب أمين سائى باشا وها هو معربه :

علمنا بما ورد منكم الاستئذان فبما يلزم أن يعامل به على أفندى الذى حضر من إنجلترا بعد تعلمه صنعة الفلائك

وبناء على ذلك نشير بتعيينه مساعدا ثانيا أو أول حسبما يرى  
مناسبا له مما يوجب اجتهداه ونشاطه مع إعطائه مرتبات  
الرتبة التي يقيد بها كما هو مقتضى إرادتنا . اهـ

وحيث ان المترجم له جاء من انجلترا متعلما صناعة  
الفلايك وهذه الصناعة من الصنائع الآلية فالمرجح أنه من  
العشرة الذين أرسلوا إلى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذا وسنذكر فيما بعد أربعة تلاميذ أرسلوا إلى انجلترا في  
ذلك العهد كنا قد عددناهم من هذه البعثة ولكنه من الصعب تطبيق  
نص الوقائع الخاص ببعثة الصنائع إلى انجلترا عليهم غير أنهم لما كانوا  
أرسلوا إلى انجلترا في نحو التاريخ الذي أرسلت فيه هذه البعثة  
كان ذكرهم هنا أنسب سواء أكانوا من بعثة الصنائع هذه أم  
بعثة أخرى مستقلة عنها . وذلك أنهم أرسلوا إلى انجلترا لتعلم  
الفنون البحرية ولما عادوا عينوا في سفن الاسطول المصرى كما  
سيأتى بيان ذلك فى تراجعهم

وقد عثرنا على أمر بالتركية صدر من محمد على باشا  
فى آخر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ ( مارس سنة ١٨٢٩ م ) إلى  
ابنه ابراهيم باشا بانتخاب أربعة تلاميذ من سن اثنتى عشرة  
سنة إلى ثلاث عشرة وإرسالهم إلى انجلترا بواسطة باغوص بك  
لتعليمهم الفنون البحرية

وانتا نكاد نعتقد أن هذا الأمر خاص بهؤلاء الأربعة  
وحيث أن يكون من المرجح أنهم بعثة مستقلة قائمة بنفسها ليس  
لها صلة ببعثة الصنائع إلى إنجلترا التي نحن بصدددها  
وهؤلاء الأربعة هم :

### ١١٢ — عبد الكريم افندى

هو أحد هؤلاء التلاميذ الأربعة البحرين تعلم أولاً في مدرسة  
الاسكندرية البحرية . وأرسل منها إلى إنجلترا لاكمال علومه  
البحرية بها وممارستها على سفن الأسطول الانجليزى . ولما أتم  
علومه عاد إلى مصر وعين باحدى سفن العمارة البحرية المصرية  
واشتراك مع غيره في ترجمة النظم والقوانين المتبعة في بحرية  
الدولة البريطانية كما جاء في كتاب ( حقائق الأخبار )

وقد ورد ذكره في أمر بالتركية صدر من محمد على باشا  
إلى مطوش باشا رئيس العمارة البحرية المصرية في ١١ ربيع  
الأول سنة ١٢٥١ هـ ( ٧ يولييه سنة ١٨٣٥ م ) وذكرت ترجمته  
بالعربية في كتاب أمين سامى باشا وها هو معربه :

ان المدعو عبد الكريم افندى حامل أمرنا هذا السابق  
إرساله إلى لندرة منذ ست سنوات لتعلم علم البحرية حضر متعلماً  
هذا الفن وقدم إلينا عريضة يتطلب بها تعيينه سوارياً باحدى  
السفن البحرية . وبناء عليه نشير بتعيينه فيها باحدى



السفن لظهور معرفته واتضحها . اهـ

وعبد الكريم أفندى المذكور هو أخو محرم بك  
صهر محمد علي باشا والرئيس الأول للعمارة البحرية المصرية  
ومحافظ الاسكندرية المشهور وهو أيضا والد حسين باشا فهمى المعمار  
المهندس المشهور الذى سيأتى ذكره فيما بعد . وقد نال المترجم  
له رتبة بك

### ١١٣ - عبد الحميد الديار بكرلى أفندى

هو أيضاً أحد التلاميذ الأربعة البحرين وزميل  
عبد الكريم أفندى السابق فى تعلمه بالمدرسة البحرية بالاسكندرية  
وانتخابه منها لتعلم الفنون البحرية بانجلترا . وقد بقى فيها  
إلى أن أتم علومه فعاد إلى مصر ووظف قائدا باحدى  
سفن العمارة المصرية وترجم وحده مؤلفا فى مقياس  
السفائن واشترك مع غيره فى ترجمة كثير من القوانين  
واللوائح والنظامات البحرية المستعملة فى سفن انجلترا  
ونشرت على ضباط البحرية واتبعت أحكامها بالعمارة المصرية  
فازدادت بها انتظاما وقوة

وفى سنة ١٨٥٣ م كان المترجم له ربانا للباخرة المصرية  
( النيل ) فى حرب القرىم وهذه الباخرة كانت هى والباخرة  
أسيوط تستخدمان فى هذه الحرب لنقل المهمات والذخائر

والبريد ما بين ثغر الاسكندرية وميدان القتال . ثم لم يزل المترجم له يتقلب في مناصب البحرية المصرية وقيادة سفنها

وفي سنة ١٨٦٧ م عين المترجم له رئيسا للمجلس العسكرى الذى شكلته نظارة البحرية فى عهد الخديوى اسماعيل للنظر فى الحوادث التى تصيب السفن من الزواجر أو المصادمات أو غير ذلك ومحكمة من تقع عليه المسئولية من جنود البحر وضباطه كما جاء ذلك عن المترجم له فى عدة مواضع . من كتاب ( حقائق الأخبار عن دول البحار )

#### ١١٤ - يوسف آكاه أفندى

هو أيضا من التلاميذ الأربعة البحرين السالفى الذكر ومن الذين تعلموا فى مدرسة الاسكندرية البحرية ثم اختير للسفر إلى انجلترا لآتمام علومه البحرية هناك وممارستها على سفن الأسطول البريطانى وبعد أن أتم علومه عاد إلى مصر ووظف فى بحريتها . فتعين قائدا لحدى سفن الأسطول المصرى وكلف فى أثناء ذلك بترجمة القوانين والنظم المستعملة فى عمارة الدولة الانكليزية مع رفيقه السالفين

وقد بقى المترجم له فى البحرية المصرية إلى زمن عباس الأول ويظهر أنه كان من المتهمين بالاخلاص لسعيد باشا ولى عهد الحكومة المصرية وأمير البحرية المصرية الذى أقصاه عباس عن إمارتها

واضطهد الملتفين حوله من ضباطها . فقر أكثرهم إلى الآستانة وغيرها خوفا من بطشه بهم . وقد انتهى الامر بالترجم له أنه كان من أعضاء حزب الأحرار الذى ألفه المرحوم مصطفى فاضل باشا الأمير المصرى وخرج به على الدولة فى أيام السلطان عبد العزيز وهو الذى سُمى فيما بعد ( حزب تركيا الفتاة )

### ١١٥ - يوسف عبادى أفندى

هو رابع التلاميذ الأربعة البحرين الذين انتخبوا من مدرسة الاسكندرية البحرية وأرسلوا إلى إنجلترا لاكمال علومهم البحرية على سفنها . وقد ورد ذكره فى أمر بالتركية صدر من محمد على باشا إلى سر عسكر الدونمة المصرية فى ١٦ رمضان سنة ١٢٥١ هـ ( ٥ يناير سنة ١٨٣٦ م ) وذكرت ترجمته بالعربية فى كتاب أمين سامى باشا وهذا معربه :

بما أن يوسف أفندى عبادى حضر من أوروبا متعلما الفنون البحرية فهو مرسل إليكم لتعيينه فى الدونمة كما هو متبع مع أمثاله . اهـ

وفى الاسكندرية أسرة أصلها من كريد تحمل لقب عبادى كان من أفرادها كثيرون فى البحرية المصرية وكان من بينهم من ترقى فى المناصب البحرية إلى رتبة فريق كالفرىق على باشا عبادى

وقد سألنا بعض أفرادها الأحياء الآن عن يوسف عبادى هذا فلم نظفر منهم بما يصح الاطمئنان إليه لصغر سنهم . وانا مع هذا نرجح أنه من أفراد هذه الأسرة وأنه تلقى علومه البحرية بالإنجلترا

وهذا آخر من اهتدينا إلى أسمائهم من الذين سافروا إلى إنجلترا وتعلوا فيها من سنة ١٨٢٩ م . والأربعة الآخرون الذين أرسلوا لتعلم الفنون البحرية إن كانوا بعثة مستقلة وهو الظاهر يكون الباقون من بعثة الصنائع إلى إنجلترا الذين لم نهتد إليهم تسعة . وإذا كان يوسف هككيان ليس منهم أيضاً كما رجحنا ذلك يكونون عشرة . وبضم الثلاثة الذين لم نهتد إليهم من تلاميذ بعثة الصنائع فى النمسا إلى هؤلاء يكون جميع من لم نهتد إليهم من بعثة الصنائع جميعها ثلاثة عشر . وهم ثلاثة من تلاميذ صناعة الجوخ بالنمسا وواحد من الذين أرسلوا لتعلم صناعة الآلات الهندسية وواحد من الذين أرسلوا لتعلم النجارة والفراشة وواحد من الذين أرسلوا لتعلم الصنى والفخار وخمسة من الذين أرسلوا لتعلم الميكانيكا والاثنان اللذان أرسلوا لتعلم صناعة صب المدافع

ولنعد بعد هذا إلى إتمام ذكر من أرسلوا إلى فرنسا بعد بعثة الصنائع السالفة والتحقوا بالتلاميذ الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار وهم :

أولاً - ثلاثة من الأقباش وجدنا الكلام عنهم في دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة من إبريل سنة ١٨٣٢ م .  
ثانياً - اثنا عشر تليذاً مصرياً ذكروا أيضاً في هذه الدفاتر من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وهم بعثة الطب المشهورة التي أرسلت إلى فرنسا بصحبة كلوت بك

أما الأولون فقد ذكروا أول مرة في هذه الدفاتر بدون أسماء هكذا : ثلاثة أنفار عبيد هم الحبش . وذكرت أمامهم مبالغ مختلفة منها ما كان أجره تعليمهم ومنها ما كان مصروفات شربة أنفقت عليهم . ثم ذكروا بأسمائهم وذكرت أسبوعياتهم ثم مرتباتهم . وهؤلاء الثلاثة لا شك أنهم من السبعة الأقباش الذين ذكرهم كلوت بك في كتابه ( نظرة عامة حول مصر ) في الفقرة التي نقلناها عنه بالصفحة ٥٣ من هذا الكتاب وقال عنهم إنهم من المائة والأربعة عشر تليذاً الذين كانوا تحت إشراف مسيو جومار . والأربعة الباقون منهم يصح أن يكونوا ضمن الأربعة والثلاثين الذين أرسلوا في بعثة الصنائع إلى فرنسا وذكرناهم . وليس هذا يبعد لأن من بينهم من ذكروا بأسماء سودانية كعبد المريس ، ومحمد نبيل ، وجاد غزالي ، وعبد الرب .

وأما الآخرون وهم تلاميذ الطب فأمرهم مشهور

وتاريخهم معروف لأنهم ذكروا في مصادر أخرى كثيرة غير دفاتر دار المحفوظات . وسندكر هؤلاء وهؤلاء فيما يلي متبعين في العدد بمن سلفوا :

## التلاميذ الاحباش

### ١١٦ - محبوب الحبشى

أرسل إلى فرنسا وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ في الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره ستة فرنكات . وكان مما يتعلمه هناك اللغة العريية والفرنسية والايطالية واشترى له كتب في علم الجغرافيا . ولم ينص على ما أرسل لأجله في هذه الدفاتر وغاية ما هناك أنه قيل عنه وعن رفيقيه الآتين أنهم كانوا يتعلمون عند مسيو غارنى . ومسيو غارنى هذا سبق ذكره في الدفاتر مضافاً إليه أنه نقاش وكان يتعلم عنده محمد مراد ومحمد اسماعيل النقاشان المعاريان اللذان ذكرناهما فيما مضى . فاذا صح هذا كان المترجم له وزميلاه الآتيان ممن تعلموا صنعة النقش المعارية بفرنسا وقد اشترى له في آخر مدته ولزميله ثلاث سلاسل لتعليق الساعات . ويظهر أن ذلك كان بصفة مكافأة له ولزميله . قام إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٣٦ م وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٧٠ فرنكا ذكر عنه في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج محبوب عند سفره من  
مرسليا إلى الاسكندرية . ١٥

### ١١٧ - مرسال الحبشى

هو زميل محبوب الحبشى أرسل إلى فرنسا وصرف له  
استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م وكان يأخذ  
فى الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى مقداره أربعة  
فرنكات وكان يتعلم عند مسيو غارنى النقاش . وما كان  
يتعلمه أيضا اللغات العربية والفرنسية والايطالية . قام إلى  
مصر فى آخر يناير سنة ١٨٣٦ م . وقد أنفق عليه عند  
سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه فى الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج مرسال عند سفره  
من مرسليا إلى الاسكندرية . ١٥

### ١١٨ - بلال الحبشى

هو زميل محبوب ومرسال السابقين . أرسل إلى فرنسا  
وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من ابريل سنة ١٨٣٢ م  
وكان يأخذ فى الأسبوع فرنكا ثم عين له راتب شهرى  
مقداره أربعة فرنكات وكان يتعلم ما تعلمه زميله السابقان .  
قام إلى مصر مع زميله فى آخر يناير سنة ١٨٣٦ م .  
وقد أنفق عليه عند سفره مبلغ ٩٥٨ فرنكا ذكر عنه

في الدفاتر ما نصه :

أجرة مركب وباسبورت وحوائج بلال عند سفره من  
مرسيليا إلى الاسكندرية . ١ هـ

### واری بن کلھو

وينبغي أن نذكر هنا قبل الفراغ من هؤلاء الأجباش  
أنا وجدنا في مجموعة أثرية فيها صور بعض المرسلين إلى  
فرنسا في عهد محمد علي للتعلم صورة الحبشي يدعى واری  
ابن كلھو كتب بالفرنسية تحتها أنه مولود في ليمو وأنه كان  
من بين تلاميذ البعثات المصرية بفرنسا بدون تاريخ يعين  
وقت وجوده بها ولا ذكر للعلم الذي كان يتعلمه فيها .  
ولكننا مع هذا لم نجد له عينا ولا أثرا في دفاتر دار  
المخطوطات كما أننا لم نجد عنه شيئا أكثر من هذا الذي  
ذكرناه في غيرها من المظان الأخرى . فرجحنا أنه أحد  
السبعة الأجباش الذين نوهنا عنهم سابقا وأن اسمه الحبشي  
المذكور تحت صورته غير كما هي العادة إلى اسم عربي ربما  
كان أحد أسماء هؤلاء الثلاثة محبوب ومرسال وبلال أو  
إخوانهم الأربعة السابقين المكملين للسبعة الأجباش الذين  
قدرنا أنهم ذكروا ضمن الأربعة والثلاثين الذين سبق  
الكلام عنهم في بعثة الصنائع بفرنسا



ولهذه الأسباب لم نجعل لواری بن كلو هذا رقاً  
عددياً بجوار اسمه

## تلاميذ البعثة الطبية

وفي نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وصلت إلى فرنسا بعثة مؤلفة من  
اثني عشر تلميذاً . وقد انتخب أعضاءها من تلاميذ مدرستي  
الطب والصيدلة في مصر بعد أن أتموا علومهم بهما وقد سافروا  
إلى فرنسا مع كلوت بك وامتحنهم الجمعية الطبية بباريس  
فنجحوا نجاحاً باهراً وظهرت نجاحاتهم واستعدادهم

ولما أتم هؤلاء التلاميذ علومهم بفرنسا وكان عليهم  
بعد ذلك أن يضعوا رسائل في علومهم ويقدموها لنيل  
أجازاتهن النهائية كما هي العادة ندبوا إلى مصر خطاً فعادوا  
إليها في مارس سنة ١٨٣٦ م . فأمر محمد علي باشا بإرجاعهم  
إلى فرنسا لتقديم هذه الرسائل والحصول على أجازاتهم .  
فسافروا إليها ثانياً في سبتمبر سنة ١٨٣٦ م . وأنفق عليهم  
في سفرهم هذا كما في دفاتر دار المحفوظات مبلغ ٥٣٨٣ فرنكاً  
قيمة مأكولات وأجرة السفينة التي أقلتهم من الاسكندرية  
إلى مرسيليا وأجرة سفرهم من مرسيليا إلى باريس وغير ذلك

وقد تزوج ثلاثة منهم في فرنسا من فرنسيات وهم  
ابراهيم النبراوى أفندى ، وحسين الهيلوى أفندى ، وأحمد

بحيث أفندى . وعند عودهم إلى مصر أول مرة أنفق على زوجاتهم الافرنجيات في سفرهن ونقل أمتعتن مبلغ ٣٦٥٤ فرنكا و ١٣ صليدا

وأعضاء هذه البعثة الاثنا عشر هم :

- ١ — ابراهيم النبراوى أفندى
- ٢ — محمد الشبلى أفندى
- ٣ — مصطفى السبكى »
- ٤ — السيد أحمد الرشيدى »
- ٥ — عيسوى النجراوى »
- ٦ — السيد حسين غانم الرشيدى »
- ٧ — محمد على البقلى »
- ٨ — محمد الشافعى »
- ٩ — محمد السكرى »
- ١٠ — حسين الهياوى »
- ١١ — محمد منصور »
- ١٢ — أحمد بحيث »

وسنذكر تراجمهم فيما يلى ملخصة من مصادر

مختلفة وها هى :

## ١١٩ - ابراهيم النبراوى أفندى

ورد ذكره فى كتاب ( الخطط التوفيقية ) لعلى باشا مبارك ج ١٧ ص ٤ وفى دفاثر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . وها هو ملخص ما جاء عنه فيها :

أصله من بلدة نبروه من مديرية الغربية وتعلم فى مكتبها مبادئ القراءة والكتابة ثم دخل الأزهر وانتخب فىمن اتخبوا منه لتعلم الطب فدخل مدرسة أبى زعل ومكث بها حتى أتم علومه ونال فيها رتبة ملازم ثم اختير هو وآخرون للسفر إلى فرنسا لاتقان علوم الطب بها فسافر إليها . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٣٥٠ قرشا . ومكث هناك حتى أتم علومه الطيبة وقام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م فعين بمدرسة الطب بقصر العينى مدرسا برتبة اليوزباشى وبعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغاسى واختاره محمد على باشا طبيباً خاصاً له ونال رتبة أميرالاي وأطلق عليه اسم رئيس الأطباء . ثم اختاره كذلك عباس الأول طبيباً خاصاً له بعد توليته مصر . ونال رتبة المتمايز

وترجم وهو بفرنسا من مؤلفات كلوت بك ( نبذة فى الفلسفة الطبيعية ) و ( نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام ) .

وهاتان طبعتا سنة ١٨٣٧ م . وألف كتاب ( الأربطة الجراحية )  
المطبوع سنة ١٨٣٨ م

وقد قال على مبارك باشا عنه إنه انجب من أشهر  
في التجريح ذو إقدام على ما لم يقدم عليه غيره . وقد اكتسب  
من صناعته أموالا جسيمة وملك كثيرا من العقارات  
والجوارى والممالك وتزوج وهو بأوربا من أفرنجية وبعد  
أن ماتت تزوج من بدوية وأنعمت عليه والدة عباس باشا  
الأول باشراقة من جواربها . وكانت وفاته سنة ١٨٦٢ م

## ١٢٠ — محمد الشباسبى أفدى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي  
زعل . ولما أتم علومه بها سافر مع رفاقه أعضاء هذه البعثة إلى  
فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر  
سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش وبعد أن  
أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مدرسة  
الطب المصرية معلما للتشريح الخاص والتحضير . ثم كلف فوق  
ذلك بعيادة المستشفيات العسكرية والملكية معا فزاده ذلك  
براعة فى فنه

وقد خدم الحكومة خدمة جليلة طويلة إلى عهد الخديوى  
إسماعيل . ولما أنشئت شركة قناة السويس اختارته طبيبا

لموظفيا . فنال رضا كبار رجالها وعامة الموظفين بها وعلى رأسهم مسيو دى لسبس . وبقى في خدمتها عدة سنين ثم اعزلها بعد ما أدركته الشيخوخة . ونال رتبة بك فلزم يتسه إلى أن وافته الحما في ١٤ يونيه سنة ١٨٩٤ م عن نحو تسعين سنة تاركا من المؤلفات كتاب ( التنقيح الوحيد في التشریح الخاص الجديد ) المطبوع سنة ١٨٤٥ م . وكتاب ( التشوير في قواعد التحضير ) المطبوع سنة ١٨٤٨ م

### ١٢١ - مصطفى السبكي أفندي

أصله من طلبة الأزهر . ثم انتخب منه للدخول في مدرسة الطب بأبي زعبل فدخلها وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا للاختصاص في طب العيون فسافر إليها في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٣٢٥ قرشا . ولما أتم علومه قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب بقصر العيني معلما لأمراض العين . وبقى فيها إلى سنة ١٨٤٩ م . وفي هذا الحين كان عباس باشا قد أنشأ مدرسة بالخرطوم تحت رئاسة رفاعة بك الطهطاوى فعين معلما بها

وفي أوائل حكم سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م ألغيت مدرسة

الخرطوم ورجع المترجم له إلى مصر وكانت مدرسة الطب أيضا قد ألغيت فاشتغل بتطبيب الأهالي إلى أن عادت مدرسة الطب سنة ١٨٥٦ م فرجع معلما فيها

وقد اشترك المترجم له في ترجمة الكتاب الفرنسى فى المصطلحات العلمية والطبية الذى أوعز كلوت بك بتعريبه . ولم يزل بمدرسة الطب حتى وافته المنية سنة ١٨٦٠ م وهو حائز لرتبة البكوية

## ١٢٢ — السيد أحمد الرشيدى افندى

أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل وأتم علومه بها وعين مصححا بمطبعها لتفوقه فى اللغة العربية . ثم اختير للسفر مع رفاقه فى هذه البعثة إلى فرنسا لاتقان العلوم الطبية . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . ولما أتم علومه قام إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م وعين فى مدرسة الطب معلما للعلوم الطبيعية فظهر فيها نبوغه بين أسانذتها المصريين والافرنج وتخرج على يديه الكثيرون

وقد بقى المترجم له معلما فى مدرسة الطب إلى أن ألغيت فى أول عهد سعيد . ولما أعيدت بعد ذلك فى عهد سعيد باشا أيضا لم يعد إليها بل ظل مشغلا بتطبيب الأهالي إلى

ومن الخديوى إسماعيل حيث رجع إليها فبقى بها إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٨٦٥ م

ومن مخلفات المترجم له هذه المؤلفات :

(١) ترجمة رسالة تطعيم الجدري لكلوت بك طبع سنة ١٨٣٦ م

(٢) الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية » » ١٨٣٨ م

(٣) ضياء النيرين فى مداواة العينين . ( معرّب ) » » ١٨٤٠ م

(٤) بهجة الرؤساء فى أمراض النساء » » ١٨٤٤ م

(٥) نزهة الاقبال فى مداواة الاطفال » » ١٨٤٥ م

(٦) الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية . فى مجلدين » ١٨٤٧ م

(٧) نخبة الأماثل فى علاج تشوهات المفاصل . وهو ذيل لكتاب الروضة السابق

(٨) عمدة المحتاج فى علمى الادوية والعلاج . فى أربعة مجلدات كبيرة . طبع سنة ١٨٦٦ م

والكتاب الأخير دائرة معارف للعلوم الطبية وضع له الدكتور حسين عوده الدمشقى فهرساً أبجدياً لل مواد التى به

١٢٣ — عيسوى النحراوى أفندى

كان من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل سنة ١٨٢٧ م وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا

للاخصاء في التشريح العام فسافر اليها وصرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهري ٣٢٥ قرشاً وقد آتم علومه هناك وقام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة الطب معلماً للتشريح العام واشترك مع بعض رفاقه أعضاء هذه البعثة في ترجمة كتاب المصطلحات العلمية والطبية فترجم هو الجزء الخاص بالتشريح العام من هذا الكتاب . ومن مخلفاته الباقية إلى الآن ترجمة كتاب التشريح العام لكلا الفرسي طبع سنة ١٨٣٥ م وكان تعريبه لهذا الكتاب وهو تليد بفرنسا

#### ١٢٤ — السيد حسن غانم الرشيدى أفندى

ذكر في الدفاتر باسم حسين الرشيدى وذكر في مصادر أخرى باسم حسن غانم الرشيدى وهذا الاسم هو المعروف به وهو المطبوع على ظهر كتبه . وقد ذكرناه في جدول أسماء أعضاء هذه البعثة باسمه المكتوب في الدفاتر . أصله من طلبة الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبى زعبل وآتم علومه بها وعين مصححاً بمطبعة مدرسة الطب لتفوقه في اللغة العربية كرفيقه السيد أحمد الرشيدى ثم سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان العلوم الطبية والاختصاص في فن الأقبازين . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان راتبه الشهري ٢٥٠ قرشاً وكان يتعلم بمعمل مسيو بوره الكيميائي بفرنسا . قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين بمدرسة قصر العيني



معلماً للأقرباذن والمادة الطيبة واشتغل بالتأليف والترجمة وما زال قائماً بوظيفة التدريس بمدرسة الطب إلى أن ألغيت . وفي الفترة التي عطلت فيها مدرسة الطب إلى أن أعيدت في سنة ١٨٥٦ م في عهد سعيد لم يظهر للترجم له أثر ولا خبر فربما توفي في أثنائها . وقد ترك من المؤلفات . كتاب ( الدر الثمين في الأقرباذن ) طبع سنة ١٨٤٩ م . وترجمة كتاب ( الدر اللامع في النبات وما فيه من المنافع ) للدكتور فيجري بك أحد أساتذة مدرسة الطب . طبع سنة ١٨٤١ م . وقد ساعد المترجم له في تعريب هذا الكتاب محمد عمر التونسى مصصح كتب الطب ومحررها المشهور

### ١٢٥ — محمد علي البقلي أفندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات بالقلعة وفي خطط علي باشا مبارك ج ١١ ص ٨٥ . وملخص ما ورد عنه فيما : أنه ولد في ( زاوية البقلي ) إحدى قرى مديرية المنوفية في سنة ١٨١٥ م . ودخل مكتب بلده فتعلم فيه الكتابة وشيئاً من القرآن . ثم مكتب الحكومة بأبي زعبل ثم المدرسة التجيزية بأبي زعبل أيضاً ثم مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بك . ولما أتم علومه بها اختير ضمن أعضاء هذه البعثة

فسافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة باريس . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان راتبه الشهرى ١٥٠ قرشاً جعل لنفسه منها مائة قرش والباقي لوالدته . وقد بذل قصارى جهده فى تحصيل العلوم الطبية والجراحية وفاق الكثيرين من أقرانه مع أنه كان أصغرهم سناً . ولما أتم علومه هو ورفاقه ولم يبق عليهم سوى وضع رسائلهم الطبية ندبوا إلى مصر غلظاً . فأمر محمد على باشا بعودهم ثانياً إلى باريس فرجع وألف هناك رسالته فى الرمد الصديدي المصرى ونال الشهادة وعاد إلى مصر فى سنة ١٨٣٨ م . فعين فى مستشفى قصر العيني باشجراح وخوجة فى عمليات الجراحة الصغرى والكبرى والتشريح الجراحى برتبة صاغقول اغاسى ثم نال بعد قليل رتبة البكباشى

وفى عهد عباس الأول حدث بين المترجم له وبعض أطباء المستشفى الأوربيين منافسة ثرت عليها نقله منه وتعيينه فى ثمن قوصون بالقاهرة فكث به نحو خمس سنوات وفى عهد سعيد أنعم عليه برتبة قائمقام وجعل باشكهم الألايات السعيدية . وبعد قليل لزم بيته نحو سنة ثم عين فى المستشفى باشجراح وخوجة الجراحة بقصر العيني ووكيل رئاسة المستشفى والمدرسة الطبية . ثم أنعم عليه برتبة أميرالاي . ثم جعله المرحوم سعيد باشا طبيبه الخاص وأخذته فى معيته مع إبقاء وظائفه

وأحسن إليه برتبة الممايز . وفى عهد اسماعيل جعل رئيس  
المستشفى ومدرسة قصر العينى بعد زميله محمد بك الشافعى .  
وفى سنة ١٨٧٣ م نال الرتبة الأولى من الصنف الثانى .  
وفى سنة ١٨٧٥ م لزم يتيه من غير أن يعلم السبب  
فطلب توجهه إلى بلاد الحبشة مع الأمير حسن باشا نجل  
الحديوى اسماعيل فاستشهد إلى رحمة الله هناك سنة ١٨٧٦ م  
وكان حائزاً للوسام المجيدى من الرتبة الثالثة جزاء  
ما قام به فى وباء سنة ١٨٦٥ م . وقد خلف من المؤلفات :  
كتاب ( روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية  
الصغرى ) طبع سنة ١٨٤٣ م . وكتاب ( غرر النجاح  
فى أعمال الجراح ) فى مجلدين طبع سنة ١٨٤٦ م . وكتاب  
( غاية الفلاح فى فن الجراح ) طبع سنة ١٨٦٤ م . وكتاب  
( نشر الكلام فى جراحة الأقسام ) لم يطبع . و ( قانون  
الطب ) مات قبل إكماله . و ( قانون الألفاظ الشرعية  
والاصطلاحات السياسية ) مات قبل إتمامه . و ( مجلة العسوب )  
وهى مجلة شهرية أصدرها سنة ١٨٦٥ م وكان يساعده فى  
تحريرها الشيخ إبراهيم الدسوقي مصحح المطبعة الأميرية . وهى  
أول مجلة طبية صدرت باللغة العربية ويوجد منها مجلد بدار  
الكتب المصرية . ولم يحز رتبة الباشوية من زملائه غيره

## ١٢٦ - محمد الشافعى أفندى

أصله من تلاميذ الأزهر ثم التحق بمدرسة الطب بأبي زعبل . ولما فرغ من دراسة العلوم الطبية بها وقع اختيار كلوت بك عليه فكان ضمن من أرسلوا إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش . ولما أتقن علوم الطب بفرنسا قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين في مدرسة الطب معلماً للأمراض الباطنية فأظهر جدارة وكفاءة وصلت به إلى تولى وکالتها ثم ریاستها سنة ١٨٤٧ م . وهو أول رئيس لها من المصريين . وقد بقى بها في هذا المنصب إلى أوائل عهد عباس الأول . ولما عطلت في أوائل عهد سعيد اشتغل بتطبيب الأهالى وانكب على التأليف . ولما أعيدت عاد اليها المترجم له ثم تولى ریاستها ثانياً في عهد الخديوى اسماعيل إلى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٨٧٧ م وكان من الحائزين لرتبة البكوية

والمؤلفات التى تركها المترجم له هى :

- (١) أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة الأمراض ..  
فى أربعة مجلدات طبع سنة ١٨٤٣ م.
- (٢) ترجمة كتاب الدرر الغوال فى معالجة  
أمراض الأطفال لكلوت بك « » ١٨٤٤ م.

(٣) كنوز الصحة ويواقيت المنحة (معرب) طبع سنة ١٨٤٤ م

(٤) السراج الوهاج في التشخيص والعلاج

في أربعة مجلدات  
د د ١٨٦٤ م

### ١٢٧ - محمد السكري أفندي

أصله من الأزهر ثم دخل مدرسة الطب بأبي زعبل .  
ولما أتم الدراسة بها سافر إلى فرنسا في هذه البعثة لاتقان  
علومه الطبية هناك . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا  
من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان مرتبه الشهري ٢٠٠ قرش .  
وبعد أن نال شهادته في العلوم الطبية قام إلى مصر في  
سنة ١٨٣٨ م وعين معلماً في مدرسة الطب وهو من المشهورين  
إلا أننا لم نعثر له على مؤلف ولم نعرف من تاريخ حياته  
العملية إلا هذا القليل كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته

### ١٢٨ - حسين الهياوى أفندي

كان من تلاميذ الأزهر أيضاً والتحق بمدرسة الطب  
بأبي زعبل فكان من أنجب طلبتها . ولما فرغ من الدراسة بها  
اختير للسفر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له  
استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وكان  
مرتبه الشهري ٤٠٠ قرش . وقد نال وهو بفرنسا إعجاب  
أساتذته الفرنسيين فشهدوا له بتفوقه على سائر رفاقه مصريين

وأجانب وتزوج من فرنسية هناك . ولما حصل على الشهادة عاد إلى مصر فعين في مستشفى الاسكندرية للجند البحرية . وكان بهذا المستشفى فرع لدراسة الطب فذاع صيته . وعظمت الثقة به إلا أنه لم يعمر فوات مأسوفاً عليه حوالى سنة ١٨٤٠ م

### ١٢٩ - محمد منصور أفندى

كان من طلبة الأزهر أيضا ودخل مدرسة الطب . بأبى زعبل وأتم علومه بها ثم اختاره كلوت بك ضمن أعضاء هذه البعثة فسافر معهم إلى فرنسا . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوربا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وكان مرتبه الشهرى ٣٠٠ قرش . وقد مرض وهو بفرنسا فعاد إلى مصر فى أواخر سنة ١٨٣٣ م . ولم يأت له ذكر فى الدفاتر من يوم أن أبحر فرنسا إلى نهاية سنة ١٨٣٦ م . ويظهر أنه عوفى من مرضه وعين معلما بمدرسة الطب . ولم نقف له على مؤلف ولا تاريخ وفاة وكان وهو تلميذ بفرنسا من التابغين

### ١٣٠ - أحمد بنحيت أفندى

ذكر فى الدفاتر مرات باسم أحمد نجيب ومرات أخرى كثيرة باسم أحمد بنحيت . والمعروف هو الاسم الأخير . أصله من طلبة الأزهر ودخل مدرسة الطب بأبى زعبل .

ثم أتم علومه بها وسافر إلى فرنسا في هذه البعثة . وقد صرف له استحقاقه وهو بأوروبا من نوفمبر سنة ١٨٣٢ م . وقد تزوج من فرنسية وكان مرتبه الشهرى ٢٠٠ قرش . ولما نال شهادته في العلوم الطبية قام إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م وعين معلما في مدرسة الطب

وليس لأحمد بحيث هذا تاريخ معروف لحياته العملية كما أنه فيما يظهر لنا لم يترك أثراً عليها ولم يخلف مؤلفاً طيباً ولعله لم يعمر طويلاً

### كيف امتحن هؤلاء التلاميذ بفرنسا

وننقل هنا نبذة تتعلق بامتحان هؤلاء التلاميذ وتلقى شعاعاً آخر عليهم من ترجمة كلوت بك التي عرّبا حضرة صاحب العزة محمد ليب بك البتنوني وها هي ملخصة :

في سنة ١٨٣٢ م ذهب الدكتور كلوت بك إلى باريس وبصحبه اثنا عشر تلميذا مصريون منتخبون من متقدمي تلاميذ مدرسة الطب بأبي زعبل . وعند وصولهم إلى المدينة المذكورة اختبروا من الجمعية العلمية الطبية بحضور عظماء العلماء الأوربيين فأسفر هذا الاختبار عن نجابة هؤلاء التلاميذ وعلمهم أستاذهم في التعليم وكانت إجابتهم عن الأسئلة التي وجهت إليهم باللغة الفرنسية لأنهم كانوا يتعلمونها في مصر .

وقد اعترفت لهم هذه الجمعية بوصولهم إلى درجة التلاميذ الفرنسيين ولما كانت رغبة محمد علي باشا امتحان هؤلاء التلاميذ بفرنسا في بادئ الأمر حتى يظهر مبلغ ما وصلوا اليه من العلوم الطبية التي تلقوها في مصر وتبين حقيقة درجة المدرسة التي نشأوا فيها تداول كلوت بك Clot Bey مع مسيو جومار Jomard أحد أعضاء جمعية المعارف ومع مسيو برشيت Brechet رئيس المجلس العلمي الملكي ومسيو پاريزيت Pariset السكرتير المستديم لهذا المجلس وشرح لهم رغبة الوالي ومقاصده . فكانت نتيجة ماقروه تشكيل لجنة مؤلفة من حضرات مسيو ديجينت Desgenetes ومسيو لارى Larrey ومسيو ديويونن Dupuytren ومسيو برشيت ومسيو أورفلا Orfila ومسيو روستان Rosten ومسيو بيجان Bégin ومسيو روش Roche ومسيو سنسون Sanson ومسيو كلوكيه J. Cloquet ومسيو ماجندى Magendie ومسيو پاريزيت لامتحانهم في العلوم الطبية . ومن حضرة مسيو جوير Jaubert ومسيو جومار لامتحانهم في اللغات الشرقية . وتحدد الامتحان في الساعة الواحدة من يوم الأحد ١٨ نوفمبر سنة ١٨٣٢ م بقاعة جلسات الجمعية العلمية الطبية الملكية واجتمع في ذلك اليوم أعضاء اللجنة ومعهم كلوت بك وبصحبه الاثنا عشر تلميذا . وكان قد ذاع خبر هذا الامتحان على ألسنة الجرائد فوفد لشهود هذا الاحتفال الجليل



كثير من أعيان أطباء عاصمة فرنسا وجم غفير من رجال الجمعية العلمية وأمراء باريس وأكابر رجالها وفي مقدمتهم حضرة البارون دييوا Le Baron dubois والدكتور مارك Marc الطبيب الخاص لجلالة ملك فرنسا . وقد انحصرت الأسئلة التي امتحن فيها هؤلاء التلاميذ في المواد الآتية :

- (١) — الكلام على المنخ والأذن الباطنة والعين وخصوصا على البلورية والكأراكتة والعملية اللازمة لها
- (٢) — الكلام على الملتهمة وأمراضها
- (٣) — الكلام على القناة الأوربية وعلى تكوين الفتق الأوربي والعملية اللازمة له
- (٤) — الكلام على العجان وعنق المثانة وشرح أسباب الحصاة وأعراضها وعمليتها على طريقة كلوت بك
- (٥) — شرح المفاصل الكتفية العضدية وخلع العضد ورده
- (٦) — الكلام على الجروح الناشئة من الأسلحة النارية التي تستدعى عملية البتر وشرح هذه العملية
- (٧) — الكلام على تشريح الكبد وشرح تاريخ الالتهاب الكبدي

وبعد أن تقرر هذه الأسئلة انتخب لرياسة اللجنة  
مسيو أورفلا وحضرة البارون ديويترن وانتخب مسيو پاريزيت  
كاتباً لها وعندئذ قام الدكتور كلوت بك وشرح غرضه الى  
مصر من هذا الامتحان وأبان أنه مطابق لأفكاره  
هو أيضاً ثم قدم للهيئة قائمة بها أسماء هؤلاء التلاميذ الاثني عشر

وأول من دعى منهم إلى الامتحان الشيخ منصور فسئل  
عن تركيب العين وعلى الخصوص البلورية وكيفية تكون  
الكأزراكتة وعن العملية اللازمة لانقاز المريض منها فأجاب  
وأجاد وصدق له الحاضرون استحساناً وأثنوا عليه ثناء مستطاباً

ثم دعى حسين الهياوى أفندى فسئل عن شرح العجان  
وعن المثانة وعن الأعراض التي تدل على وجود الحصاة المثانية  
وعن كيفية استخراجها بالطريقة التي كان يستعملها كلوت بك  
فأفاض وأجاب إجابة حسنة

ثم قام ابراهيم أفندى النبراوى فسئل عن تركيب المفاصل  
الكتفية العضدية وعن خلع الذراع وكيفية ردها فأجاب بما  
أظهر قوته وأبان للحاضرين ذكاه وفطنته

فلما شهود من إجابة التلاميذ ما يدل على نجابتهم  
أراد حضرة البارون ديويترن أن يتخذ أسلوباً غير الذى  
كانوا يتبعونه فى هذه الأسئلة فدعا الشيخ منصور مرة أخرى

وسأله عما إذا كان من اللازم إجراء الشد المقابل أى التثبيت فى حالة رد خلع العضد أثناء حصول الشد الذى يستدعى مجهودات غير متساوية ومتنوعة . وسأله أيضا عما إذا لم يكن من الضرورى تثبيت الشد المقابل وجعله غير متغير فأجاب الشيخ منصور بالاجاب وشرح أسباب ذلك شرحا وافيا

ثم دعا حسين الهياوى أفندى وسأله عن وظيفة البلورية فى الابصار وعن الطريقة التى يستغنى بها عن هذا العضو بعد عملية الكاتراكتة فأجاب بقرينة وقادة

ثم سأل ابراهيم النبراوى أفندى عما إذا كان يلزم فى عملية الحصة أن يكون الشق مناسبا لحجمها وعما يلزم إذا كان جرم الحصة عظيما جدا . فأجاب أن القساطر تدل على وجود الحصة وتبين مقدار حجمها . فاذا كانت الحصة عظيمة لزم أن يكون الشق متسعا وإذا كانت كبيرة جدا وخارقة للعادة فى جسامتها لزم استعمال عملية الحصة فوق العانة

وعندئذ سأله البارون المذكور عن مقدار المدة التى أقامها فى الدراسة وعما إذا كانت الحصة من الأمراض العمومية بمصر وسأله أيضا عما شاهده من أنواعها وعن الأسباب التى توجب حصولها

فأجاب بقوله : إن لى خمس سنوات فى الدراسة وفى

أثناء ذلك شاهدت كثيرا من الحصوات التي تكاد أن تكون مرضا عاما بمصر وينسبونها إلى تكون مواد رملية تدخل مع الأغذية والمشروبات وتمر بالكيلوس ثم تمتزج بالدم وتدور معه في العروق ثم تدخل في المثانة وهناك تكون نواة تكون أصلا للحصاة - ثم قال - وعلى كل حال فانا لاعتبر هذا الرأي حيث إنا إلى الآن لانعلم حقيقة أصل هذا الداء

ثم قام كثير من هؤلاء التلاميذ وتكلموا على هذه المسألة ودل كلامهم على أنه يوجد بمصر أناس يزاولون فيها عملية الحصاة الصغيرة بواسطة توسيع قناة مجرى البول واستخراجها بطريق المص (الجبذ) . وإذ ذاك تم الامتحان وكانت تلوح على وجوه الحاضرين علامات الفرح والابتهاج حتى أنهم صفقوا أكثر من مرة دلالة على سرورهم وانشرحهم

وقد اختتم البارون ديويترن هذه الحفلة بخطبة بليغة أثني فيها على أعمال محمد علي باشا بمصر وجهود هؤلاء التلاميذ وما بذله معهم أستاذهم الدكتور كلوب بك وما هي :

أيها التلاميذ أبناء مدرسة الطب بأبي زعبل

من دواعي الغبطة والسعادة لنا أننا دعينا إلى هذه الحفلة لنشاهد ما اكتسبتموه بمدرستكم الطبية بمصر من العلوم وما نلتموه تحت ظلها من النجاح . وقد أبان لنا تفوقكم أن

مدرستكم أعادت إلى مصر شهرتها القديمة في العلوم الطبية بعد ما أصابها الخمول . والفضل في ذلك يرجع إلى واليها الأمير الأعظم محمد علي باشا الذي قبض على زمامها وسيرها في الطريق الأقوم ونشر ماطوى من مفاخرها الماضية وشيد ماقوضته بها أيدى الزمان من معالم الحضارة وال عمران وأنشأ مدرستكم وانتخب لها الدكتور كلوت بك فأحيا بعمله الجليل ذكرى مدرسة الاسكندرية الشهيرة ولحضرتة الشكر الجزيل ولكم أيها الشبان النجباء منا أيضا جزيل الشكر والثناء فقد نطقتم بالصواب وأجبتهم أحسن جواب بلغة غير لغة بلادكم مما دل على أنكم تعلمون على أساس متين وقد جعل لنا ذلك أملا في أنكم ستحيون مجد أجدادكم العظماء من كبار الأطباء كابن سينا والرازي وأبي القاسم وانكم ستسيرون على منوالهم وتحيون آثارهم لتكونوا نعم الخلف لهؤلاء السلف . وأظن أنه غير خاف عليكم أن هذا الطريق سيصل بكم إلى أوج الكمال والرفعة ويعلى شأن وطنكم ويرفع من قدر صناعته . وعما قريب ستدعون إلى تشخيص الأمراض ومعالجتها هذه الأمراض التي كائنها تعترض مصر حقدًا على ثروة أهلها وخصب أراضيها فلا يقصر جدمكم على هذه الناحية بل ضاعفوا الجهود في توسيع نطاق العلوم في بلادكم التي ترقب ذلك الآن منكم بمواظبتكم على العمل ومثابرتكم على تحمل أعباء صناعته . وهي تطلب

منكم البحث بهمة ماضية عن أسباب الامراض الخاصة بدياركم  
وأهل وطنكم وطبيعتها والتوصل إلى علاجها فأجيئوا طلبها  
ولا تضيعوا فيكم آمالها

وان الجمعية العلية التي انشرح صدرها بقدمكم إلى  
هذه الديار تتطلع متشوقة إلى رؤية هذه النتائج على أيديكم  
والعمل بالوصايا التي ألقينها على مسامعكم والمأمول في جانب  
الله أن يكون عوناً لكم في الوصول إلى هذه الغاية

ثم أتني صاحب هذه الترجمة على كثير من تلاميذ  
البعثات المصرية بفرنسا وخاصة على الدكتورة محمد علي  
أفندي البقلي ومحمد أفندي الشافعي والسيد احمد أفندي  
الرشيدى وحسين أفندي الهياوى . وقد قال عن الأخير  
انه كان ذا حافظه عجيبه حتى انه في مدة دراسته بباريس  
كان يحفظ الدرس من أول مرة والتلاميذ الفرنسيون يصححون  
دروسهم منه ويكملون ما نقص منها عليه . وكان يملئ عليهم ما قيل في  
الدرس كما ألتى بالفاظه وحروفه . وبعد عودته إلى مصر اشهر في  
المدرسة الطبية البحرية بالاسكندرية وبلغت شهرته مسامع الباشا  
فصل على أمر منه ألا يدخل أحد من الأوربيين الخدمة  
الطبية إلا بعد أن يمتحنه بنفسه مع من يختارهم معه لاختباره  
ويسفر هذا الامتحان عن نجاحه ولكن المنية عاجلت هذا النابغة  
فأذوت غصنه الرطيب وهو مرجو الثمار فكان الأسف عليه عظيماً

## إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا

من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٦ م

قلنا فيما سبق كلمة عن دفاتر دار المحفوظات الخاصة بتلاميذ البعثات المصرية ذكرنا فيها أنها دفاتر حساب لا أقل ولا أكثر وأن ذكر أسماء التلاميذ فيها وذكر علومهم أو صنائعهم التي يتعلمونها إنما جاء عرضا وأن ما فيها أصله بالفرنسية ثم ترجم إلى العربية

ونقول الآن إننا عتينا بالقول السابق الدفاتر التي عن المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهناك دفاتر أخرى لا ينطبق عليها هذا القول إذ هي سجلات فقط سجلت فيها أسماء تلاميذ البعثات ومرتباتهم ومددهم في سنة ١٨٤٤ م وما بعدها . ولم يذكر فيها غير ذلك مما أنفق على مأكلهم ومشربهم وملبسهم وحوادثهم وأجرة تعليمهم كما ذكر في الدفاتر الأولى وسنستخلص ما فيها فيما بعد

وقد ذكر في الدفاتر الأولى أيضا زيادة على ما تقدم أثمان أشياء اشترت من فرنسا وأرسلت إلى مصر وهي أشياء تخص الوالى أو بعض المصالح المصرية . ومع أنها لا علاقة لها بهؤلاء التلاميذ فقد أضيفت إلى حسابهم

وكان ينبغي أن يكون في هذه الدفاتر حساب كل التلاميذ الذين أرسلوا إلى أوروبا في المدة المدونة بها ولكن الواقع جاء على خلاف ذلك . فقد اقتضت على حساب تلاميذ فرنسا فقط ولم يذكر فيها حساب الأربعة التلاميذ الذين أرسلوا إلى النمسا ولا حساب العشرين تلميذا الذين أرسلوا إلى إنجلترا من بعثة الصنائع في سنة ١٨٣٠ م التي تقدم ذكرها . فلعل حساب هؤلاء قد ذكر في دفاتر خاصة بهم لم نوفق إلى العثور عليها في دار المحفوظات ولعل هذه الدفاتر لا تزال باقية في القسم التركي من هذه الدار الذي اهتمت الحكومة أخيرا بفحصه وترجمته إلى اللغة العربية لاحتوائه على أهم المستندات التاريخية في عصر محمد علي الذي كانت فيه اللغة الرسمية للحكومة المصرية هي اللغة التركية

فالحساب الذي في هذه الدفاتر إنما هو حساب المائة والأربعة عشر تلميذا الذين تعلموا بفرنسا في المدة المحصورة بين ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م و ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م وهم الذين ذكرهم كلوت بك وذكرناهم واحدا واحدا فيما سبق وأضفنا إليهم من عثرنا عليه من تلاميذ بعثة الصنائع بالنمسا وإنجلترا

وهذه المدة لا تشمل حساب الاثنى عشر طبيبيا أعضاء البعثة الطبية بعد عودتهم إلى فرنسا ثانيًا ، لأن



هؤلاء الأطباء قد ندبوا إلى مصر خطأ في سنة ١٨٣٦ م ثم عادوا إلى فرنسا ثانياً ليقدموا رسائلهم التي ينالون بها شهادتهم فكثوا فيها إلى سنة ١٨٣٨ م . وقد ذكرنا ذلك فيما سبق وذكرنا مصروفات عودتهم ولكننا لم نعثر على ما أنفق عليهم بفرنسا من بدء المدة الثانية إلى أن عادوا إلى مصر عودتهم الأخيرة

والدفاتر الأولى التي بها حساب المائة والأربعة عشر تلميذا المذكورين على الصفة التي أوضحناها أحد عشر دفترًا رقت بأرقام متسلسلة من ٨٧٥ إلى ٨٨٥ وهي دفاتر أصول وخصوم عن المدة التي ذكرناها بعضها ذكرت فيه نفقات التلاميذ تفصيلاً وبعضها ذكرت فيه هذه النفقات إجمالاً

وهناك دفتر رقم برقم ٦١٥ وستكلم عليه فيما بعد

وكنا نظن بادئ بدء أن استخراج حساب التلاميذ من هذه الدفاتر أمر سهل وأن عثورنا عليها مؤد إلى هذه البغية المرومة فحاولنا أن نعرف منها ما أنفق على كل شخص من المائة والأربعة عشر تلميذا فتعسر ذلك علينا لكثرة ما ورد في هذه الدفاتر من النفقات التي ذكرت جملة واحدة وهي مشتركة بين عدة تلاميذ منهم لم يكونوا متساوين فيها حتى تقسم عليهم ، ولكثرة ما تخلل ذلك من مبالغ اشترى بها

أشياء لا تخص هؤلاء التلاميذ ولأسباب أخرى يضيق المقام عن سردها  
ولو كان عندنا متسع من الوقت لحققنا هذه المحاولة  
ووصلنا منها إلى معرفة ما أنفق على كل تلميذ من هؤلاء  
ولو بوجه التقريب . وربما سمح لنا المستقبل بذلك في وقت  
أوسع وكتاب أكبر من هذه العجالة

على أن ذلك لا يجعلنا نترك هذا الموضوع جملة .  
ففي الدفتر المرقوم برقم ٨٧٧ من هذه الدفاتر أصول  
المدرسة بأوربا وخصومها إجمالاً من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى  
١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م . وهذه المدة تنقسم إلى مدتين  
في هذا الدفتر - مدة نظارة عبدى شكرى أفندى على  
التلاميذ بفرنسا وهى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى  
٣ أكتوبر سنة ١٨٣١ م . ومدة محمد أمين أفندى ناظرهم الثانى  
وهى من ٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م  
وهذه الأصول كلها في المدين المذكورتين بمبلغ : ١٦ ٧/٩٧٨/٧١١

والخصوم في مدة عبدى أفندى

بمبلغ ٣/٦٥٩/٢٣١ قرشا و ٣٣ فضة . وفي مدة

محمد أمين أفندى بمبلغ ٣/٨٦٤/٩١٧ قرشا و ٢٤ فضة .

فيكون مجموعها في هاتين المدين : ١٧ ٧/٥٢٤/١٤٩

وبطرح مبلغ الخصوم من مبلغ الأصول يكون الباقي : ٣٩ ٤٥٤/٥٦١

وهو باق من عهدة عبدى أفندى ومسيو جومار وبيانه :

٣٣ ٣٥٤/٤٤٨ فى عهدة عبدى أفندى

١٦ ١٠٠/١١٣ " " مسيو جومار

٣٩ ٤٥٤/٥٦١ المجموع

واننا نرجح أن هذا المبلغ الباقي قد أنفق فعلا على التلاميذ غير أنه لم يقدم به حساب إلى هذا الوقت لسبب ما . والدليل على ذلك أن الذى فى عهده هذا المبلغ بقى منظوراً إليه بعين الاعتبار ونرقى فى المناصب . ولو كان هذا المبلغ بقى فى عهده بدون أن يقدم به حساباً لمس ذلك شرفه ولأنزل به ولى نعمته محمد على باشا ما كان ينزله بمرتبى أقل من هذه الفعلة من العقاب الصارم ولم يسمع فى تاريخ عبدى أفندى شئ من هذا

فمن هذا الدفتر قد اتضحت المبالغ التى أرسلت للانفاق على هؤلاء التلاميذ وهى الأصول . والمبالغ التى أنفقت فعلا وقدم بها حساب وهى الخصوم . وقد علمت مما سبق أن حساب المدة الثانية للأطباء لم يذكر ، وأن ضمن مبالغ الخصوم أثمان أشياء اشترت لحاجة الحكومة بمصر . وليست لها علاقة بالتلاميذ

فاذا قدرنا أن هناك باقياً حقيقياً من عهدة عبدى أفندى وهو الذى ذكر سابقاً ، وقدرنا أن ما أنفق على بعثة

الأطباء في مدنيهم الثانية يعدل هذا الباقي مضافاً إليه ثمن  
الأشياء التي اشترت لمصر صح لنا أن تقسم مبلغ الأصول  
كله على عدد التلاميذ المائة والأربعة عشر فيكون الناتج هو  
متوسط ما أنفق على كل منهم . وبعمل هذه العملية يكون  
هذا المتوسط لكل منهم  $\frac{٦٩}{٩٨٩}$  أو  $\frac{٧}{١٠٠}$  تقريباً

ولا يخفى أن هذه حبة تجعل التلاميذ متساوين  
وبحالة واحدة والحقيقة أنهم متفاوتون في النفقات والسنوات  
التي قضوها في التعلم وكذلك في مرتباتهم . وهناك فرق  
محسوس في هذه النفقات يدركه من يطلع على هذه الدفاتر  
بسهولة بين الذين كانوا يتعلمون العلوم والذين كانوا  
يتعلمون الصنائع . فهذا المتوسط إلى الفرض أقرب منه  
إلى الحقيقة

ونقول هنا كلمة ونحن واثقون منها تمام الثقة وهي  
أن ما ذكر في بعض الكتب من أن فلاناً من هؤلاء التلاميذ  
أقام كذا سنة في التعلم وأنفق عليه كذا في هذه المدة لا  
ينطبق أيضاً على الحقيقة خصوصاً من جهة المدة

مثال ذلك ما جاء في مجلة ( الأستاذ ) للمرحوم  
السيد عبد الله أفندي نديم في الجزء الحادي والثلاثين من  
السنة الأولى لهذه المجلة بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م.

ونقله عنه حضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا فى كتابه  
( تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٥ ) ، قال :

وبحسب اختلاف مدة إقامتهم اختلفت مقادير ما خص  
التلميذ منهم . ففى الارسالية الأولى تكلف التلميذ ٥١٨ جنها .  
وأما الارساليات الأخرى فانها مختلفة . فن أقام إحدى  
عشرة سنة تكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى إسماعيل أقام  
إحدى وعشرين سنة فتكلف ٢٤٢٥ جنها . وحسن أفندى  
الديماطى أقام تسع عشرة سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . ومحمد  
أفندى الشباسبى أقام ١٣ سنة وتكلف ١٣٣٢ جنها . ومصطفى  
أفندى السبكى ١٩ سنة وتكلف ٢١٠٧ جنها . وإبراهيم  
أفندى النبراوى أقام ١١ سنة وتكلف ٩٤٩ جنها . ومحمد أفندى  
على البقلى أقام ١٣ سنة هو وحسن أفندى الرشيدى وتكلف كل  
منها ١٣٦١ جنها . وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته . اهـ

وهذا الكلام يجعل مصروفات التلاميذ متساوية .  
والاختلاف كثرة وقلة يرجع إلى مدة وجودهم طولا  
وقصرا . والواقع غير ذلك ، كما أن الواقع أن مدد هؤلاء  
التلاميذ التى قضوها فى التعلم أقل بكثير من المدد التى ذكرها

وبالرجوع إلى دفاتر دار المحفوظات وهى المصدر  
الذى لا شك فيه يعلم أن محمد أفندى إسماعيل وهو الذى

أرسل في بعثة الصنائع بفرنسا لتعلم صناعة النقش وقد ذكرناه بالصفحة ٧٩ من هذا الكتاب ، أرسل في ١٥ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م . وقام من فرنسا إلى مصر في أول ابريل سنة ١٨٣٦ م . فتكون مدته ست سنوات وخمسة أشهر ونصف شهر لا إحدى وعشرين سنة

وحسن أفندى الدمياطى وهو الذى أرسل لتعلم الهندسة وذكرناه بالصفحة ٦٠ وصل إلى فرنسا في يناير سنة ١٨٣٠ م وعاد إلى مصر في أوائل سنة ١٨٣٦ م . فتكون مدته ست سنوات وبضعة أشهر لا تسع عشرة سنة

ومحمد أفندى الشباسبى قدم إلى فرنسا في نوفمبر سنة ١٨٣٢ م وقام منها إلى مصر في سنة ١٨٣٨ م . فتكون مدته ست سنوات تقريبا لا ثلاث عشرة سنة

وكذلك مصطفى أفندى السبكى ، وإبراهيم أفندى النبراوى ، ومحمد أفندى على البقل ، وحسن أفندى الرشيدى إذ كل هؤلاء من بعثة الأطباء التى ذكرنا أعضائها آنفا وقد مكثوا على أكبر تقدير ست سنوات

ويؤخذ من الدقتر رقم ٨٧٥ وهو دقتر به حساب بعثة سنة ١٨٢٦ م أن تلاميذها كانوا نازلين في بيت مؤجر بأجرة شهرية قدرها ١٠٠٠ فرنك . وكانت أجرة المدرسة التى كانوا يتعلمون فيها ١٠٠٠ فرنك في الشهر أيضا . ثم زادت

أجرة البيت ٧٥٠ فرنكا كل ثلاثة أشهر . وبلغت أجرة المدرسة وما فرض عليها من الضرائب كل ثلاثة أشهر ٣٨٣٣ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وقد ذكر أمام هذا المبلغ في الدفتر المذكور هذه الجملة :

أجرة المدرسة وفردة طيقان وغيره فبها ٣

أى أجرة المدرسة فى ثلاثة أشهر وضريبة النوافذ التى بها فى هذه المدة

وكان يخدم التلاميذ عندما أرسلوا ثمانية أشخاص أفرنج مرتباتهم الشهرية ٣٩٦ فرنكا و ٦٥ سنتيا . وكانت العناية بهم فائقة كما يدل على ذلك ما قيد بهذا الدفتر من حساب مأكولاتهم ومشروباتهم وملبوساتهم وأجرة المركبات التى تقلهم فى تنقلاتهم وغير ذلك

وقد أرسل من مصر إلى فرنسا لركوب رؤسائهم الثلاثة وهم : عبدى أفندى ، ومصطفى مختار أفندى ، وحسن الاسكندراني أفندى ثلاثة خيول بلغت النفقة عليها فى المحجر ( الكورتينه ) بمرسيليا ١١٧٣ فرنكا . ونفقها ونفقة ثلاثة سواس لها من مرسيليا إلى باريس ١٢٦٤ فرنكا و ٦٠ سنتيا . وكان ينفق على أكلها فقط شهرياً حوالى ٤٧٥ فرنكا خلاف أجرة خدمها وسواسها

وقد أنفق على تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦ م وكان عددها

إذ ذاك اثنى وأربعين تليذا من ٢٣ ر ( ربيع الثاني )  
إلى ١٥ ب ( رجب ) سنة ١٢٤٢ هـ أى من ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م  
إلى ١٢ فبراير سنة ١٨٢٧ م أى فى شهرين ونصف مبلغ ١١١٨٦ فرنكا  
و ٥٠ سنتيا أجرة بانسيونات<sup>(١)</sup> و ١١٢٠٧ فرنكات و ٧٠ سنتيا ثمن  
ملبوسات . و ٥٣٦ فرنكا و ٣٥ سنتيا أجرة عربات لاتتقاهم وفسحهم  
وهذا مثال من مصروفات هؤلاء التلاميذ الشهرية التى كانت تزيد  
فى بعض الأشهر وتنقص فى البعض الآخر نذكره كما ورد بالدقتر رقم ٨٧٥ :

### مصاريف

	سنتيم	فرنك
ثمن خبز	١٥	١٦٢
» لحم		٤٣٥
مصروفات مطبخ عن ثمن أرز وسمن وزيت وشمع وخطب وشم وغيره	٩٠	١٣٤٢
ثمن خضار	٢٠	٦٢
» نبيذ مشروب الخواجة يعقوب <sup>(٢)</sup>		٤٥
نقل بعده	٢٥	٢٠٤٧

- (١) - المقصود من ( البانسيونات ) هنا حال تعلم بعض أفرادهم دروسا خاصة كما يفهم ذلك من الاطلاع على هذه المفاتر لأن مسكنهم ومدرستهم العمومية مذكوران فيها ولكل منها أجرة خاصة
- (٢) - كثيرا ما يذكر اسم الخواجة يعقوب فى هذا الدقتر وأمامه مبالغ من الفرنكات شهريا قيمة مشروبه  
س ف  
من النبيذ . وما ذكر عنه ما نصه : ٨٠٠٠ .. عما دفع إلى الخواجة يعقوب عن ١٢ شهرا . وانا لا ندرى  
من هو الخواجة يعقوب هذا وما هى المهمة التى كان يتقاضى عنها هذا المرتب



ستيم	فرنك	
٢٥	٢٠٤٧	ما قبله
٤٥	٢١٧	ماكولات خيل
٣٠	٧٧١	مصاريف براكنده
	٣٠٠٠	أجرة قوناق (١) فبماه ٣
٣٠	٤٥٨	ماهيّة خوجات ٤ نفر (٢)
٤٠	٣٧٨	خدم ٧ د
٧٠	٦٨٧٢	المجموع

ومن أمثلة بعض المشتريات التي اشترت وأضيف حسابها إلى حساب التلاميذ مع أنها لا علاقة لها بهم ولا بتعلمهم ما يأتي . ونحن نوردها هنا بالنص الذي وردت به في الدفاتر :

صلدى	فرنك	
	٩٣	ثمن علبة نشوق تضرب مزينة باسم سعادة
		ولى النعم عدد ٢
١٠	١١٨٢	ثمن ساعات باسم مختار بك أرسلت له وهو
		بمصر منها ساعة دقاقة وساعة تدق مزينة
١٦	١٨٤	ثمن مزينة باسم مختار بك عدد ٢

(١) — كلمة تركية معناها ( البيت )

(٢) — عدد الأساتذة والخدم ومرتبائهم ذكرا في مواضع أخرى بزيادة ونقص فيها

صلدى	فرنك	
	٤٠٠	ثمان ساعة بوجهين يعين وجه منهم ساعة والوجه الثانى مراية ودايرها ذهب
	٤٨	ثمان كتاب الشريعة الفرنساوى احتياج الارسالية إلى مصر
	٦٤٠٢	ثمان آلات وقوالب وأنواع الأرسام وخلافه مشتري من الخواجه مسيو مولير احتياج الارسالية إلى مصر
	١٤٦	ثمان كتاب عموم الجغرافية جلد ١٠ وثمان خريطة الشام عدد ٢ وذلك احتياج الارسالية إلى مصر
٣	٣٥٤٠	ثمان آلات عدد تنظيف القطن المرسلة للمحروسة
والذى يفهم من الدفتر رقم ٨٧٥ السالف الذكر وهو دفتر به حساب المدة من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر سنة ١٨٣١ م تفصيلا وهى المدة التى كان يتولى فيها عدى أفندى النظارة على التلاميذ بفرنسا كما يفهم ذلك من الدفتر رقم ٨٧٦ الذى به حساب هذه المدة إجمالا ، أن مجموع الخصوم التى أنفقت فعلا على هؤلاء التلاميذ فى تلك المدة على يد عدى أفندى المذكور هو مبلغ $\overline{٢٥} \overline{٤/٦٠٨/١٢٨}$		
وفهم من جملة الدفاتر الباقية وهى عن المدة من		

٤ أكتوبر سنة ١٨٣١ م إلى آخر سبتمبر سنة ١٨٣٦ م، وهذه  
المدة هي المدة الصحيحة لنظارة محمد أمين أفندي الذي خلف  
عبدى أفندي على التلاميذ بفرنسا لا كما ذكر في الدفتر رقم ٨٧٧  
من أن نهاية مدته ١٣ أغسطس سنة ١٨٣٦ م، أن مجموع  
الخصوم التي أنفقت فيها عليهم هو مبلغ  $\overline{٦} \quad \overline{٣/٩٣٠/٧١١}$

فتكون جملة الخصوم في المدين المذكورتين التي أنفقت على جميع  
هؤلاء التلاميذ الذين كانوا يتعلون بفرنسا وهم مائة وأربعة عشر تلميذا  
هي مبلغ  $\overline{٣١} \quad \overline{٨/٥٣٨/٨٣٩}$

ويكون ما خص التلميذ الواحد على هذا الحساب  
الذي استخلصناه بأنفسنا من هذه الدفاتر بعد شيء غير قليل  
من العناء هو مبلغ  $\overline{٤} \quad \overline{٧٤/٩٠٢}$

وهذا الذي استخلصناه وإن كان يخالف ما نقلناه عن  
الدفتر رقم ٨٧٧ مخالفة كبيرة إلا أننا واثقون منه . والدفتر  
رقم ٦١٥ الذي نوهنا به سابقا وهو دفتر خاص بمدة عبدى أفندي  
يؤيد هذا الحساب بعض التأييد . فقد بلغت فيه جملة الخصوم  
في هذه المدة مبلغ  $\overline{٢٩} \quad \overline{٤/٦٠٧/٩٧٨}$  وهو قريب جدا من المبلغ  
الذي يؤخذ من الدفتر رقم ٨٧٥ . وهذا وذاك قد يؤيدان  
ما رجحناه عند الكلام على الدفتر رقم ٨٧٧ من أن الباقي  
من عهدة عبدى أفندي الذي ذكر في هذا الدفتر قد أنفق

فعلا على التلاميذ وبرئت منه ذمته

وقد ظهر لنا من الاطلاع على الدفتر رقم ٦١٥ أنه  
وضع أخيرا بقصد تصفية حساب مدة عبدى أفندى وتسجيل  
أسماء التلاميذ الذين كانوا فى مدته وما أخذه كل واحد منهم  
من المرتبات وذكر ما صرف عليهم بالاجمال . ومع ذلك  
لم تأت الخصوم فيه وفق الخصوم التى ذكرت فى الدفترين  
رقم ٨٧٧ ورقم ٨٧٥

وقد كتب على جلدة هذا الدفتر ما نصه :

دفتر أصول وخصوم مدرسة أوروبا بفرنسا من  
٨ ش ( شعبان ) سنة ١٢٤١ هـ إلى ٢٥ ر ( ربيع الثانى ) ..  
سنة ١٢٤٧ هـ أى من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م إلى ٣ اكتوبر  
سنة ١٨٣١ م

وكتب أيضا تحت هذا النص نص آخر هو :

يجرى حفظه دواما بما أنه عن بيانات قديمة ومحتوى  
جملة أسماء ذوات قدام سابق لهم الخدمة

وعلى أى حال فالحساب الذى فى هذه الدفاتر لا يتفق  
بعضه مع بعض ولا يخرج منه المطلع عليه بنتيجة حاسمة  
يطمئن إليها

## مدة خالية من الدفاتر

لم نجد في المدة من اكتوبر سنة ١٨٣٦ م إلى سنة ١٨٤٤ م دفترا بدار المحفوظات المصرية بالقلعة فيه ذكر لتلاميذ البعثات فألقى ذلك في روعنا أن انشغال مصر بالحرب الشامية وما جرت به ورامها من المتاعب والمشاكل كان سببا في قسور الهمة عن إرسال البعث العلمية إلى أوروبا في تلك المدة . غير أننا وجدنا بعض أوامر صدرت من محمد علي باشا في أثنائها تدل على أنها لم تخل خلوا تاما من تلاميذ البعثات . فاعتقدنا بعدئذ أن الدفاتر الخاصة بهم إما أن تكون قد فقدت وإما أن تكون لا تزال باقية غير أن يدنا لم تصل إليها

ويدل على إرسال تلاميذ في هذه الحقبة ما جاء في مجلة ( الأستاذ ) في الجزء الحادى والثلاثين ونقله عنه أمين سامى باشا في كتابه ( تقويم النيل ج ٢ ص ٥٩٦ ) بدون عزو ولعل صاحب هذه المجلة استقاه من مصدر لم نطلع عليه ، قال :

وفي سنة ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٦ م ) أرسل ثلاثة عشر تلميذا أقام بعضهم ثمان سنين والبعض إحدى عشرة سنة وفي سنة ١٢٥٤ هـ ( ١٨٣٧ م ) وما بعدها إلى سنة ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ م ) أرسل أفراد بلغوا سبعة وعشرين تلميذا

- إلى أن قال - وفي سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) أرسلت الرسائل الخاصة التي فيها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم محمد علي باشا فكانت سبعين تلميذا . ثم أرسل أفراد أيضا حتى بلغ المرسلون إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ ( ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ م ) إلى آخر عهد محمد علي ( أي سنة ١٨٤٨ م ) مائتين وتسعين تلميذا معظمهم من الترك والعرب وبعضهم من الجركس والروم والأرمن . اهـ

ومعنى الفقرة الأولى من هذا الكلام أنه أرسل في سنة ١٨٣٦ م وما بعدها إلى سنة ١٨٤٣ م أربعون تلميذا

وقد تبعنا سنة ١٨٣٦ م في الدفاتر إلى آخر سبتمبر منها فلم نجد في هذه المدة للثلاثة عشر تلميذا المذكورين ذكرا . فاذا كانوا قد أرسلوا فيها حقا فان ذلك يكون في الثلاثة الأشهر الباقية من هذه السنة

وسنبحث فيما يلي عن هؤلاء التلاميذ الأربعين ونذكر من نعث عليه منهم وتتبعه بمن سبقوا في العدد على الطريقة التي جريتنا عليها ثم نذكر من أرسلوا بعد ذلك :

## من هم هؤلاء التلاميذ الأربعة ؟

بعد أن أعيانا معرفة المصدر الذى نقل عنه المرحوم السيد عبد الله النديم إرسال الأربعة تليذاً الذين قال إنهم أرسلوا على دفعتين من سنة ١٨٣٦ الى آخر سنة ١٨٤٣ م قصدنا أن نعرف مبلغه من الحقيقة وقيمته من الواقع

ولما اتجهنا هذا الاتجاه لم نلبث أن وجدنا ما يرجح صدق هذا المصدر . ذلك أننا عثرنا على أمرين لمحمد على باشا بأرسال خمسة عشر تليذاً فى هذه المدة . فصدور هذين الأمرين منه فيها دليل قطعى يثبت عدم خلوها من البعثات العلية وينفى انقطاعها فيها كل النفي

وقد كان هذا الانقطاع هو الذى تبادر الى ذهننا لما لم نعثر فيها على دفاتر خاصة بتلاميذ البعثات بدار المحفوظات المصرية وهو أيضاً ما كان يمكن استنتاجه من تفاقم الحرب الشامية فى هذه الحقبة وانصراف مصر وعاهلها العظيم الى معالجة ماجرته وراها من الخطوب والمشاكل الدولية . الأمر الذى من شأنه عادة أن يكون شاغلا عما عداه من الأمور .

ولكن لما كانت عزيمة ولى الأمر فى مصر فوق العزائم المعروفة قوة ومضاء من جهة ، وكان هناك احتمال إرسال هؤلاء التلاميذ الأربعة كلهم أو جلهم الى غير فرنسا من جهة أخرى ، مع العلم

بأن دقائر دار المحفوظات التي وقعت لنا الى هذا التاريخ لم يذكر فيها إلا الذين أرسلوا إليها ، كان هذان الدليلان غير كافيين وكان عكس ما يدلان عليه خصوصاً اذا ظهر ما يؤيده هو المرجح

وهذا هو الذي تبين لنا بعد انعام النظر . فان أمرى محمد على باشا الآنفى الذكر دلا على بقاء عزمته ماضية في طريقها الى تثقيف المصريين بالمعارف الأوروبية دون أن يعتورها الوهن من الحرب الشامية . وأحد هذين الأمرين ينص على ارسال من أمر بارسالهم فيه الى انجلترا . والآخر وان لم ينص على ذلك إلا أن المرجح أن المقصود منه ذلك كما سيأتى بيانه

بقى أنتم لم نهتد الى بقية أوامر محمد على باشا التي تثبت ارسال كل هذا العدد الذي ذكره السيد النديم . ولكن ليس من شأن هذا الاخفاق في البحث أن يجعلنا نرتاب في صحة مانقله خصوصاً بعد عثورنا على الأمرين المذكورين

أما هذان الأمران فقد وجدناهما في الجزء الثاني من كتاب ( تقويم النيل ) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا . وهذا هو نصهما المترجم من التركية الى العربية كما وردا في هذا الكتاب القيم بصفحتي ٤٧٦ و ٤٨٧ :

١ - صدرت افادة الى كاشف افندى في ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ هـ ( ٢٣ اكتوبر سنة ١٨٣٦ م ) أن مقتضى الارادة السنية



انتخاب أربعة تلامذة من تلامذة مكتب البحرية لارسالهم الى أوروبا لتعلم فن معدن الفحم بها . فيلزم لدى حضور ترجمان بك للمكتب تسليمه الأربعة تلامذة الذين ينتخبهم بمعرفة . اهـ

٢ - صدر أمر من محمد علي باشا في ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ ( ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٣٧ م ) الى ديوان خديوى ينبغى تخصيص الماهيات الى ١١ أسطى بورش الحرير المزمع ارسالهم الى انجلترا فى معية أدهم بك اعتباراً من تاريخه البالغ قدرها ٣٠٠٠ قرش وكسور شهرياً وصرف مايلزم لهم من الاشياء . اهـ

فن هذين الأمرين يعلم قطعاً ارسال خمسة عشر تلميذاً للتعلم فى أوروبا فى أثناء هذه المدة التى كان يظن خلوها من تلاميذ البعثات العلية - أربعة من تلاميذ مكتب البحرية لتعلم فن معدن الفحم ( التعدين ) نرجح أنهم أرسلوا الى انجلترا التى هى أشهر ممالك أوروبا بمناجم الفحم الحجري خاصة والتعدين عامة . وأحد عشر من معلمى مصانع الحرير بمصر أرسلوا الى انجلترا أيضاً حسب النص على ذلك فى الأمر الثانى بصحبة أدهم بك<sup>(١)</sup> رئيس المدفعية ومدير ورش المهمات الحربية لاتقان صنعتهم بمصانعها

(١) - لما سافر أدهم بك مع هذه البعثة الى انجلترا نزيها بزي الانكليز وحاكمهم فى أحوالهم وعاداتهم . فعلم بذلك محمد علي باشا فأرجعه مضروباً عليه منه وقال - اتى بعثته ليعاين فابريقاتهم ويقف على صنائعهم ليثا فى مصر لاليلقدم فى ملابسهم وعاداتهم . ثم عفا عنه بشفاعه حفيده عباس باشا وعينه مديراً للدارس خلفاً لمصطفى مختار بك الذى فصل منها وكان ذلك فى ١٧ مايو سنة ١٨٣٩ م

وقد حاولنا أن نعرف أسماء أسطوات ورش الحرير  
الأحد عشر الذين أرسلوا الى انجلترا أو بعضاً منها فلم نستطع  
وحاولنا كذلك معرفة أسماء الأربعة الذين أرسلوا من مكتب  
البحرية الى انجلترا لتعلم فن التعدين فوجدنا في جريدة الوقائع  
المصرية اثنين ذكر فيها عنهما أنهما أرسلوا الى أوروبا لتعلم علم  
المعدنجة أحدهما باسم محمد إبراهيم والآخر باسم علي عيسى .  
ووجدنا اثنين آخرين في كتاب ( الخطط التوفيقية ) من المتعلمين  
لهذا العلم أحدهما باسم رجب افندي والآخر باسم رزق افندي .  
واتنا نرجح أن هؤلاء الأربعة هم الأربعة الذين انتخبوا من  
مكتب البحرية بناء على أمر محمد علي باشا السابق لتعلم فن التعدين  
ثم هدانا البحث أيضاً الى شخصية تلياذين آخرين أرسلوا  
في أثناء هذه المدة أيضاً وهما — حسنين افندي على البقلي  
واحمد افندي عبيد إلا أنهما أرسلوا الى فرنسا لا الى انجلترا .  
والأول وجدناه في مجموعة عندنا فيها صور بعض التلاميذ  
الذين أرسلوا الى فرنسا — وهي مجموعة أثرية قديمة — وقد  
عثرنا له على ترجمة قصيرة في خطط علي مبارك باشا ووقفنا من أهله  
الباقين بالقاهرة على ترجمة أخرى له مسربة . ومن هذا كله استنتجنا  
أنه أرسل الى فرنسا في التاريخ المذكور . وأما الثاني فقد عرفنا  
من كتاب ( الخطط التوفيقية ) أيضاً إرساله الى فرنسا في هذا  
العهد . فان كان هذان التلياذان من هؤلاء الأربعة يمكن

بمجموع من وقفنا الى الاهتداء اليه منهم سبعة عشر تلميذاً فقط .  
ومن عرفنا أسماءهم من هؤلاء السبعة عشر ، ستة

ولابأس من أن نذكر هنا للقارىء أن مجموع عدد تلاميذ  
البعثات من سنة ١٨٢٦ م الى أوائل سنة ١٨٤٤ م مائة وثمانية  
وسبعون تلميذاً وأن الذين عرفنا أسماءهم منهم ونبدأ من تاريخ حياتهم  
مائة وستة وثلاثون تلميذاً ذكرنا منهم فيما مضى مائة وثلثين ونذكر  
الستة الباقين وهم الذين عرفنا أسماءهم من هؤلاء الأربعين فيما يلي :

### ١٣١ - محمد أفندى إبراهيم

هو أحد الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية  
بالاسكندرية لتعلم فن معدن الفحم بإنجلترا كما ورد في الأمر  
السابق . ومن رأينا أن التخصيص على معدن الفحم في هذا  
الأمر جاء عفواً غير مقصود وأنه هو واخوانه أرسلوا لتعلم  
فن التعدين بوجه عام للفحم وغيره . وقد أتم المترجم له علومه بها  
وعاد الى مصر فأرسل للبحث عن معدن الذهب ببلاد السودان  
وبقى هناك مدة قام فيها بما كلف به ثم طلب الى مصر فعاد  
إليها وأنعم عليه برتبة الصاغفول أغاسى كما ورد ذلك في عدد  
الوقائع الصادر في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ ( ٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م )

### ١٣٢ - على أفندى عيسى

هو زميل محمد أفندى إبراهيم الآنف الذكر . وقد

جاء عنه وعن زميله المذكور في عدد الوقائع بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٢٦٣ هـ ( ٩ يولييه سنة ١٨٤٧ م ) ما نصه :

لما كان محمد ابراهيم وعلى عيسى اللذان أرسلنا أولا إلى بلاد أوربا وحصل فيها علم المعدنيّة ثم أرسلنا أخيرا إلى بلاد السودان ليكشفّا فيها عن معدن الذهب ويأتيا ببيان حاله قد عادا الآن إلى مصر بعد اتمام مأموريتهما وعرضا الكيفية . الخ . أحسن إليهما برتبة الصاغفول أغاسيه . الخ . . .

### ١٢٣ - رجب أفندى المعدنجي

هو ثالث الأربعة الذين انتخبوا من مكتب البحرية بالاسكندرية لتعلم فن التعدين بانجلترا . ولما أتم علومه بها عاد إلى مصر . وقد كلف في عهد عباس الأول هو وزميله رزق أفندى الآتي ذكره وآخرون بالكشف عن معدن الحجر الفحمي الذي أخبر العرب الوالى المذكور بوجوده في جهة الطور . وقد أسفر بحث الجميع عن عدم وجود هذا المعدن في المكان الذى وصفه هؤلاء العرب كما ورد ذكر ذلك في كتاب الخطط التوفيقية

### ١٢٤ - رزق أفندى المعدنجي

هو رابع الأربعة الذين اختيروا من مكتب البحرية بالاسكندرية وأرسلوا إلى انجلترا لتعلم فن التعدين بها .

وقد جاء عنه وعن زميله رجب أفندي المعدنجي في كتاب  
( الخطط التوفيقية ج ١٠ ص ٤١ ) لعلى باشا مبارك ما نصه :

انه في سنة ١٢٦٩ هـ ( ١٨٥٣ م ) صدر أمر عباس  
الأول للمرحوم عبيد باشا مدير ديوان المدارس بالسفر  
لرسم جهة الطور والطرق الموصلة إليه لاختيار المحل الذي  
يليق أن يبنى به القصر الذي عزم عباس باشا على بنائه  
لنفسه في تلك الجهة . وفي تلك الرحلة عين أيضا هو وعامر  
بك حموده باثمنهندس مديرية الجيزة ومصطفى بك المجدلى  
الكيميائي ورزق أفندي ورجب أفندي المعدنجي لكشف  
معدن الحجر الفحمي الذي أخبرت به العرب المرحوم عباس  
باشا . فساروا على الابل من دير الطور إلى جبل أبي طريفة  
مع خبراء من عرب جبل الطور في وديان فوصلوا في مسافة  
يوم إلى المكان الموصوف فأطلعهم العرب على حصي أسود  
مثل الفول والبندق واللوز بين طبقات حجر رملي وبمشاهدتها  
علوا أنها ليست فخا ولا تشبه الفحم . اهـ

### ١٣٥ — حسنين أفندي على البقلي

هو أخو الدكتور محمد على باشا البقلي . تعلم في  
مدارس مصر ولما أتم علومه بها ووصل إلى درجة الأستاذية  
تعين معلما بالمدارس المصرية فعلم بمدرسة أبي زعبل وقصر

العيني والمهندسخانة . ثم انتخب للسفر إلى باريس وهو برتبة  
 صاغقول أغاسي فاسفر إليها وتعلم بها علوم الكيمياء والطبيعة  
 وبقي هناك إلى أن حصل على شهادته فعاد إلى مصر وتزوج  
 من سيدة تركية وعين ششنجيا . وهو الذي أوجد الدمغة  
 في مصر على المصوغات والمقتنيات الذهبية والفضية . ثم عين  
 ناظرا لدار الضرب بالقلعة مع بقائه ششنجيا عموما للحكومة .  
 وبقي في هذه الوظيفة إلى أن مات حوالى سنة ١٨٥٨ م .  
 وكان قد تزوج من أخرى بعد وفاة زوجته الأولى التي  
 رزق منها بابنه حافظ أفندى حسنين أحد تلاميذ الارساليات  
 في عهد سعيد باشا . أما زوجته الاخرى فهي السيدة فطومة  
 بنت عمه عفيفى افندى الكبير مهندس الرى في زمن محمد  
 على وجد المرحوم أحمد باشا عفيفى رئيس محكمة الاستئناف وناظر  
 الخاصة السلطانية في عهد المرحوم السلطان حسين كامل .  
 وقد رزق من زوجه الاخيرة بأربع بنات كلهن مئذ صغيرات

وقد كان المترجم له محترماً عند محمد على وذريته وكانت  
 له صحبة متينة بالأمير حلم باشا حتى كان يرافقه في الصيد .  
 وقد بلغ مرتبه في الحكومة في زمن سعيد أى في آخر خدمته  
 بها خمسة وأربعين جنهاً . ولما رآه فيه هذا الوالى من النفع  
 للحكومة والبلاد أصدر أمره بأن يأخذ جزءاً من دخل الدمغة  
 الذى تحصل عليه الحكومة . وكان له يبلدة طما المرج ما بين ميت غمر

والسبلاوين مائة فدان وخمسة ، وبزاوية البقلي ثلاثة وثلاثون فداناً ، وبقنطرة عمر شاه بيت اشراه الشيخ. حسونة النواوى من وصى تركته أخيه محمد على باشا البقلي . ولما توفى المترجم له تأثر لوفاته سعيد باشا وأمر مع أن خدمته للحكومة كانت قصيرة بربط معاش لابنه حافظ حسنين مقدار خمسة جنيهات شهرياً هذه هي ترجمة حسنين افندى على البقلي كما تلقيناها عن بعض أقاربه الذين هم الآن على قيد الحياة .

وقد قال عنه على مبارك باشا فى خططه ج ١١ ص ٨٩ :

هو أخو محمد على باشا البقلي نربى بمدرسة قصر العيني ثم سافر الى بلاد أوربا وحضر منها فتوظف جشنجياً بدار الضرب بالقلعة ومعلم الكيمياء والطبيعة بقصر العيني . وقد نرقى فى الرتب حتى نال رتبة قائمقام ثم نوفى الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٠هـ ( ١٨٥٤ م ) وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً وله وقوف تام على صنعته . اهـ

وترى من هذا أن تاريخ وفاته مختلف فيه ولكن الأخذ بالتاريخ الأول وهو المستقى من أهله أولى

ويؤخذ من كتاب ( الشذور الذهبية فى الألفاظ الطيبة ) لمؤلفه الشيخ محمد عمر التونسى مصحح كتب الطب ومحررها فى عهد محمد على أن المترجم له كان معلم علم النبات وأنه اشترك فى ترجمة

كتاب فرنسى فى الاصطلاحات الطبية والعلية آتى به الدكتور كلوت بك وتقدم الى مهرة المعلمين المصريين بمدرسة الطب أن يترجموه الى اللغة العربية فترجم كل منهم جزءا منه

### ١٣٦ - أحمد عبيد أفندى

أصله من طهطا ولرفاعة بك الفضل فى إدخاله المكاتب الأميرية أول إنشائها ثم إدخاله بعد ذلك المدارس الحرية المصرية الى ان تأهل للسفر الى أوروبا فسافر الى فرنسا لتتميم علومه هناك. ولما عاد الى مصر دخل فى السلك العسكرى وورق فيه الى رتبة أميرالاي

وفى سنة ١٨٦٣ م أراد اسماعيل باشا ترتيب الجيش المصرى على النظام الفرنسى، فأرسل الى فرنسا خمسة عشر ضابطاً من أمر الضباط من كل الأسلحة صحبة الجنرال برنستود منهم المترجم له أحمد بك عبيد لمشاهدة التعليمات العسكرية الفرنسية والوقوف على استحكاماتها وعلى المناورة العمومية التى سيجريها الفيلق المقيم فى شالون تحت قيادة المارشال مكهون ؛ وكان عددها الفيلق ثمانين ألفاً من الجنود. وكان سفر الضباط المصريين على الفرقاطة المصرية (شيرجهاد) يقودها مصطفى بك العرب. ولما رست بهم السفينة على مرسيليا احتفل بهم ضباط فرنسا وأطلعوهم على كثير من الأعمال العسكرية ثم عادوا ومعهم جملة مؤلفات حرية من قوانين ونظامات وجملة من أنواع الأسلحة



والملايس . وشرع الخديوى فى تنظيم جيشه على نظام جيش فرنسا وأمر بترجمة القوانين العسكرية الفرنسية وكان للمترجم له اليد الطولى فى هذا العمل

ثم خرج من السلك العسكرى وتعين فى القضاء فكان أحد قضاة مجلس الحقانية الى أن أدركته الوفاة . وترك من المؤلفات العسكرية :

(١) — كتاب تعليم القيادة ومناورها

(٢) — » تعليم الخيالة ومناورها

(٣) — » تعليم السوارى

وله فى غير العلوم الحربية كتاب « سيرة بطرس الأكبر »

قال على مبارك باشا فى خططه ج ١٣ ص ٥٦ :

ومنها ( أى طهطا ) جملة من مستخدمى الميرى أرباب الرتب فى مصر وغيرها مثل أحمد بك عبيد أحد قضاة مجلس الحقانية سابقا ، وعبد الجليل بك أحد رجال المعية الخديوية سابقا ؛ وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بك لأنه أدخلهم المكاتب أول إنشائها ثم أدخلهم المدارس فثربوا بها ؛ وسافر أحمد بك عبيد إلى بلاد أوروبا مرارا . اهـ

ولقد بحثنا عن سنة وفاته كثيرا فلم نهتد إليها

## بعثة سنة ١٨٤٤ م الى فرنسا

هذه البعثة هي ثالثة البعثات التي أرسلت في عهد محمد علي الى فرنسا ، ورابعة البعثات التي أرسلت في عهده الى أوروبا . وقد بلغ عدد تلاميذها سبعين تلميذاً انتخبوا من تلاميذ المدارس المصرية وكان من بينهم نفر من المعلمين فضلوا الرجوع الى التلمذة وآثروا العلم على الكبرياء والمناصب . وأوكل الى سليمان باشا الفرنساوي رئيس أركان حرب الجيش المصري في ذلك الحين انتخاب أولئك التلاميذ لأنهم أرسلوا في هذه البعثة لتعلم الفنون الحربية في مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لهم محمد علي باشا وقد عرفت باسم المدرسة المصرية الحربية بباريس .

قال علي مبارك باشا في خطبه ج ١ ص ٨٨ :  
في سنة ١٢٦٠ هـ ( ١٨٤٤ م ) أرسل محمد علي أنجاله ضمن إرسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذاً وفتح لها مدرسة مستقلة في مدينة باريس لتعلم الفنون العسكرية . هـ

وعلى مبارك باشا كان أحد تلاميذ هذه البعثة فقلوله فيها قول ثقة عليم

أما أنجال محمد علي الذين أرسلوا فيها فالمراد بهم بعض أنجاله وحفدائه إذ الذين أرسلوا منهم فيها أربعة فقط هم نجلاه الأميران حسين بك وحليم بك ( باشا ) . وحفيده الأميران

أحمد بك (باشا) واسماعيل بك (باشا . خدبوى مصر) نجلا  
ولده الأكبر ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى وقتئذ  
ولم يرسل من الأمراء للتعلم فى أوروبا فى عهد محمد  
على غير هؤلاء الأربعة الذين كانوا ضمن تلاميذ هذه البعثة .  
فما ذكره بعضهم من أن نجليه الأميرين سعيد ومحمد على الصغير  
وحفيده الأمير مصطفى فاضل الابن الثالث لابراهيم باشا كانوا من  
بين الذين تعلموا فى فرنسا ، غير صحيح

وكان من تلاميذ هذه البعثة كثير من أبناء كبار رجال حكومته  
وكثيرون غيرهم من المصريين وغير المصريين . وقد ميزت دفاتر  
دار المحفوظات ما بين هؤلاء التلاميذ فلقبت الأمراء بلقب (بك)  
وأُسبقت أسماءهم بكلمة (سعادة) . ولقبت أبناء الذوات كذلك  
بلقب (بك) فقط . وغيرهم بلقب (أفندى) . وسنجرى على  
هذا الاصطلاح

وقد عين اصطفان بك مديراً لهذه البعثة ومريئاً للأمراء  
الأنجال . و خليل أفندى جراكيان معاوناً له وكلاهما أرمنى  
تعلم تعلماً عالياً

أما اصطفان بك فكان من تلاميذ بعثة سنة ١٨٢٦م  
بفرنسا . وقد ترجمنا له بالصفحة رقم ٣٩ من هذا الكتاب .  
وكان وهو مدير هذه البعثة برتبة قائمقام ومرتبته الشهرى

٥٥٦٠ قرشا . وقد ذكرنا في ترجمته السابقة أنه توفي سنة ١٨٥٩م .  
نقلا عن المجلة المصرية لجلياردو بك . ولكننا بعد ذلك وجدنا في  
دفاتر دار المحفوظات المصرية تاريخ وفاته بعد تحقيق دقيق في  
البركخانه الأرمنية أنه كان في ١٣ مارس سنة ١٨٦٠م

وأما خليل أفندي جراكيان معاونه فلا ندرى أكان  
تعلمه في بعثة مصرية سابقة أم كان بواسطة أخرى . وإذا  
صدق الاحتمال الأول فالأرجح أن يكون من رفقاء عثمان  
نور الدين باشا في بعثة فرنسا السابقة لبعثة سنة ١٨٢٦م التي ذكرناها  
بالصفحة ١١ من هذا الكتاب

وقد خلف اصطفان بك في إدارة تلاميذ هذه البعثة  
سليم أفندي . ولعله سليم أفندي الكرجي أحد تلاميذ بعثة سنة  
١٨٢٦م الذي ذكرناه في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب . وكان  
مرتبه الشهري في وظيفته هذه ٢٧٠٠ قرش ورتبته الرتبة الثالثة  
وعين إماما لهذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا<sup>(١)</sup> الهوريني

(١) — هو العالم اللغوي المشهور ، اتخذه محمد علي باشا بنفسه ليكون إماماً لهذه البعثة ومعلماً لتلاميذها  
للعلم الدينية ورقياً على أخلاقهم وتمسكهم بدينهم وسيرهم في الطريق المستقيم ، وقد كان قبل ذلك من علماء  
الأزهر ومدريه . وله من المؤلفات كتاب ( المطالع المصرية للمطالع المصرية ) ، وكتاب ( تسلية المصاب عند  
فراق الأحباب ) . ولما عاد من هذه المهمة إلى مصر رجع إلى التدريس بالأزهر ثم التحق بخدمة المطبعة  
الاميرية فكان من أشهر مصححيها . وله آثار لغوية جلية على كتاب ( القاموس ) للفيروز ابادي ،  
و ( الصحاح ) للجوهري ، و ( المزهرة ) للسيوطي ، وغيرها . ومع أنه لم يرسل إلى فرنسا للتعليم بها إلا أنه تعلم  
اللغة الفرنسية هناك وكان يتكلم بها ويقرأها جيداً كما أخبرنا بذلك حفيده عباس أفندي نصر . وكانت وفاة  
المرجع له سنة ١٨٧٤م .

بمرتب ١٢ ٤٨٣ كان يقبض نصفه بنفسه في فرنسا من جمادى الثانية سنة ١٢٦٠ هـ (يونيه سنة ١٨٤٤ م) ويقبض النصف الآخر في مصر ولده محمد نصر

هذا ولما علم حضرة صاحب السمو أخينا الأمير يوسف كمال أننا نبحث عن تلاميذ البعثات العلمية بأوروبا في عهد محمد علي تفضل فأعارنا سجلاً خاصاً يعيشه سنة ١٨٤٤ م هذه، فكان هذا السجل مع دفاتر دار المحفوظات عوناً لنا في هذا البحث فنشكره على ذلك أجل الشكر

والسجل المذكور يجمع بين دفتيه أوامر ناظر المدرسة المصرية بباريس وما تبودل بينه وبين وزير الحرية الفرنسية الذي كانت هذه المدرسة تحت إشرافه وأرتين بك ناظر الخارجية المصرية في ذلك الحين، في المدة من أكتوبر سنة ١٨٤٤ إلى ديسمبر سنة ١٨٤٦ م فقط

واليك ملخص ماجاء فيه عن هذه المدرسة :

## المدرسة المصرية الحرية بباريس

أسس هذه المدرسة بباريس — كما قلنا — محمد علي باشا ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحرية . وجعلها تحت رئاسة وزير الحرية الفرنسية ، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال

فرنسا الحريين وغيرهم .

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي ونفذ في  
٢٠ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وهاك نصه :

- ١ - على التلاميذ أن يحترموا الأسانذة والمعيدين  
والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم بأشارة التعظيم العسكرى عند مقابلتهم
- ٢ - ينادى على التلاميذ في كل صباح بعد النفخ في  
بوق اليقظة بربع ساعة ؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء  
الغائبين . وفي حالة وجود الجميع يذكر ذلك
- ٣ - تتعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة . وكل  
تلميذ لايجيب عند المناداة بحرم من أحد يومى الخروج الاسبوعى .  
واذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة
- ٤ - لايدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا باذن خاص
- ٥ - ألعاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة
- ٦ - ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له
- ٧ - يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة  
وخارجها مرتدياً الكسوة المقررة له ، وعليه الاعتناء بها
- ٨ - ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج  
المدرسة إلا بعد الحصول على إذن

٩ — كل حزمة أو ملف معد للدخول في المدرسة باسم  
أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب

١٠ — يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك  
مواد الغذاء والننيد وسائر المشروبات الروحية

١١ — أيام الخروج من المدرسة هي الأحد والخنيس . ففي  
يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحاً ؛ وفي يوم  
الخنيس في منتصف الساعة الثالثة مساء . ويجب عليهم العودة في الساعة  
العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من اميرالالاي  
ناظر المدرسة ؛ وكل طلب من هذا القيل يجب أن يوجه اليه إذ  
لا يمكن لأى تلميذ أن يخرج في غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها  
إلا باذن منه . وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاءاتهم في السجل  
الذى عند حاجب الباب وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم . والذين  
يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاءاتهم عندما يزايلون المدرسة  
١٢ — لايسمح لأى تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً

في المدرسة

١٣ — لايسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف في المدينة

بأى حجة كانت

١٤ — معاقبة التلاميذ تكون إما بحرمانهم من الخروج

مرة أو أكثر وإما بحجزهم في غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم

١٥ — العقاب يلزم التلميذ أن يواصل الدراسة في يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحاً إلى منتصف الساعة الثالثة مساءً ، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والرابع مساءً

١٦ — يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة بواسطة الجاويشية من التلاميذ

١٧ — يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين دخولهم حجرات التدريس . والأماكن توزع عليهم في كل حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة

١٨ — لا يجوز لأي تلميذ أن يغير موضعه في حجرة من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون إذن . وهذا النظام يتبع في الفصول جميعها

١٩ — يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا عن اللعب بالكلية وألا يحدثوا أي ضوضاء وأن يكفوا عن كل ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المثابة في الدرس ؛ والكلام بصوت عال منهي عنه وكذلك الاشتغال بغير الدرس

٢٠ — لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس لأجل الدخول في غرفهم أو التمشي في الردهات أو الحديقة

٢١ — ليس لتلميذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل انتهاء الدرس وقبل الايذان بالفراغ منه



٢٢ — أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ  
بامضاءاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها

٢٣ — محرم على التلاميذ أن يتلفوا أى شيء من  
الأشياء التى توزع عليهم أو يستعملوها فى غير وجوها

٢٤ — التلاميذ مسئولون عن الاثاث والكتب والآلات  
التي بعدهم وعن كل ما يتلف فى غرفهم . فما يستبدل من  
هذه الأشياء أو ما يصير اصلاحه تكون نفقاته عليهم

٢٥ — كل فرنسى يستخدم فى المدرسة ويكون سلوكه  
موضع الشكوى يمكن فصله بقرار من أميرالالاي ناظر المدرسة

هذه هى اللائحة الداخلية فى هذه المدرسة التى كان قد تم  
تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس  
خصوصا درس اللغة الفرنسية التى كانت تعوزهم أكثر من غيرها . ثم  
عين بعد ذلك أميرالالاي مسيو بوانسو Poinçot ناظراً عليها فوضع  
لها اللائحة الداخلية المذكورة قبلا . وقد اشترك فى وضعها معه اصطفان  
افندى ومسيو جومار . ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت  
وقسموه إلى فصلين بحسب استعدادهم ومحصولهم العلى ؛ وانتخب من  
بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجاويشية وهم  
عثمان افندى صبرى ، وحفى افندى هند ، وشحاته عيسى افندى .  
ومحمد شريف بك ، بأمر صدر من ناظر المدرسة فى ١٩ اكتوبر

سنة ١٨٤٤ م هذه ترجمته :

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويشية وهم :  
عثمان افندى ، وحنفى افندى ، وشحاته عيسى افندى ،  
وشريف بك

فعلى سائر التلاميذ أن يعرفوا لهم هذه الرتبة وعلى  
الجاويشية المسمى بهم تأدية أعمال وظيفتهم ؛ وقد خولت لهم  
السلطة اللازمة المتعلقة بها ، والتي توجب على التلاميذ فى كل  
الأحوال احترامهم وطاعتهم . اهـ

وأول ما تعين هذا الناظر جمع التلاميذ ووجه إليهم  
الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م  
وانا نذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسى لما حوته من  
الأغراض السامية فى تربية هؤلاء التلاميذ :

### خطبة ناظر المدرسة

أيتها التلاميذ

إن ملككم أرسلكم إلينا لتلقوا ثقافة عسكرية واسعة  
النطاق فأهلا ومرحبا بكم ؛ وانا وطننا العزم على أن نكون عند  
ثقة الحكومة المصرية بنا

ولقد اختارنى المارشال وزير حريتنا ورئيس مجلس

الوزراء لإدارة مدرستكم فأنا نغور بهذا المنصب وسأبذل قصارى جهدى لأبرهن على أنى جذر بهذا الاختيار

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية ، وسأوجه عنايتي قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم . غير أنى عند القيام بهذه الواجبات الشاقة التى ألقىت على عاتقى سأعرف كيف ألطف من شدة وقعها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشعر به فرنسا كلها من الحب والعطف على شبان هجروا الأهل والأوطان وحلوا ضيوفا علينا .

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلد هى سلسلة من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف . ولأجل القيام بأعبائها كما ينبغى لا بد من الغيرة والحمة والتضحية والمثابرة . ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا ؛ فما عليكم إلا الامتثال والاذعان لهذا الابتلاء ؛ فبرضاكم بهذه المحن تكمل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم .

وأنى لعملى يقين بأننى سألاقى منكم الطاعة التامة ، ونهاية الخضوع لى ولرؤسائكم . ولا يفوتنكم أن اساتذتكم لهم عليكم حق المراعاة والاحترام ؛ وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى . اه

أما الجدول اليومى الذى وضع للعمل بمقتضاه فهو :

## الساعة

النهوض من المراقـد	٥ $\frac{3}{4}$ صباحا
المناداة ثم المذاكرة	من ٦ الى ٧ »
العناية بالنظافة ثم تناول الفطور	» ٧ » ٨ »
درس لغة فرنسية ، وخط	» ٨ » ١٠ »
غداء ، وفسحة ، ومناداة	» ١٠ $\frac{1}{4}$ » ١١ $\frac{1}{4}$ »
درس علوم رياضية ، ودرس جغرافيا ، ودرس تاريخ	» ١١ $\frac{1}{4}$ » ١ $\frac{3}{4}$ »
رسم	» ٢ » ٣ مساء
مذاكرة	» ٣ $\frac{1}{4}$ » ٥ »
عشاء وفسحة	» ٥ » ٦ $\frac{3}{4}$ »
درس في الجندية	» ٦ $\frac{3}{4}$ » ٧ $\frac{3}{4}$ »
مذاكرة ومسايفة ( اللعب بالسيف )	» ٨ » ٩ $\frac{1}{4}$ »
الرقاد واطفاء الأنوار	١٠

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م  
وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو  
جومار واصطفان أفندي ( بك ) لوضع الجدول اليومي للدراسة.

وفي يوم ١٩ أكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:

لقد تفضل وزير الحريّة الفرنسية ورئيس مجلس الوزراء المارشال دوق دى دالماسى duc de Dalmathie وعينى لإدارة شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والى مصر إلى باريس . ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحثة فقد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية على أسلوب المدارس الحريّة الفرنسية . وسأبدل قصارى جهدى لأبرهن على أنى أهل للثقة التى نلها ، فاستعين فى تأديبة وظيفنى بالخبرة التى جنيت ثمارها مدى ست وثلاثين سنة قضيتها فى الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث ؛ فأرجو أن تكرموا بتقديم فائق احتراماتى لصاحب السمو والى مصر وتؤكدوا له رغبتى الأكيدة فى وقف كل لحظات حياتى على انجاح هذا المعهد الذى به ائتان من أمراء بيته الكريمة . اهـ

وفى هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه المدرسة من الامراء إلا الاميران حسين بك نجل محمد على باشا واحمد بك نجل ابراهيم باشا

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الالى يحتم فيه عليه معاملة أبنائه فى المدرسة معاملة باقى أفراد التلاميذ ، فكتب إلى وزير الحريّة الفرنسية فى ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م

في هذا الصدد يقول :

يربذ سمو والى مصر معاملة أبنائه في المدرسة معاملة  
باقى أفراد التلاميذ . ولكى يتسنى لى إجابة هذا الطلب أشرح  
لكم الحالة التى وجدت عليها المدرسة :

ينقسم الشبان المصريون إلى ثلاث طبقات : الأمراء ،  
والبكوات ، والأفندية . وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة  
له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة . فالأمراء  
لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب . وكل من  
البكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه .  
والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ،  
ولكنها مفروشة فرشاً لائقاً

ولكل أمير فراش وللبكوات جميعاً فراش واحد  
وللأفندية فراشان . ومائدة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات .  
وهى تزود بالأطعمة الفاخرة الوافرة ثلاث مرات فى اليوم .  
ففى الساعة  $٧\frac{1}{٢}$  الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والخبز والزبد . وفى  
الساعة  $١٠\frac{1}{٤}$  الغداء — صحفتان من اللحم ، وصحفتان من  
الفاكهة . وفى الساعة  $\frac{1}{٤}$  هـ العشاء — حساء (شوربة) وأربع صحاف  
من الأسماك واللحوم والطيور فى البداية وأربع صحاف أخرى من  
الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقلوات والحلوى .

وأما الأفندية فيتناولون الوجبتين الأولين مثل الأمراء .  
وفي العشاء يقدم لهم الحساء ، وصحفتان من اللحم ، وصحفتان  
من الخضر ، ثم الجبن والفاكهة .

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرّة بالصحة  
نظراً لكثرتها والتأق في اختيارها

وكل شيء هنا يتم عن تباين بين الطبقات سواء  
المسكن والملبس والمعيشة ؛ فالأمراء لا يرتدون كسوى المدرسة  
الرسمية ، ويمتازون في كل شيء حتى في الاستصباح بالشمع ؛  
فالذى يستعملونه هم والبكوات غير الذى يستعمله الأفندية .

فظاهر هذا المعهد مناقضة لارادة ولى الأمر التى أبدأها  
بجلاء ، وليس فى الامكان الآن المساواة بين الأمراء  
والبكوات والأفندية الذين لا يتساوون إلا فى قاعات الدراسة  
ومقاعد الجلوس فيها ؛ ولأجل تنفيذ إرادة الوالى كان يجب  
أن يكون هذا المعهد مؤسساً تأسيساً خالياً من الأبهة  
والروتق وكان يجب تجرده من كل زخرف ؛ ولكن عوضاً عن  
ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصاً فى محال الاستقبال حتى  
أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون  
ضيفاناً عند ملك ؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين  
بترتيب الأعمال

وبالاختصار إن هذا المعهد صار قصراً من قصور  
العظماء وليس بينه وبين المدارس الحرية أو أية مدرسة أخرى  
أقل مشابهة . اهـ

وانضم الى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤ م أربعة  
تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا - ثلاثة  
منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا ،  
وقد مضى على أكبرهم بفرنسا سنتان ، وعلى الاثنين الباقين  
سنة واحدة ، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فالحقوا  
بالفصل الثاني بالمدرسة

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالى طعام الأمراء من  
ثلاثة عشر صنفاً الى أربعة أصناف فى الغداء وثلاثة فى العشاء ؛  
أما الفطور فبقى كما كان ، وبذلك تساوا هم والبكوات والأفندية ؛  
ولكن لم يتيسر تنفيذ ارادة الوالى فى اجتماعهم حول مائدة واحدة  
لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعاً ؛ فبقى الأمراء والبكوات  
حول مائدة ، والأفندية حول مائدة أخرى

وقد كتب ناظر المدرسة الى سمو الوالى فى ٧ مارس  
سنة ١٨٤٥ م فى هذا المعنى يقول :

تناولت الكتاب الذى تنازلتم سموكم فبعثتم به الى ؛ وقد  
تفضل اصطفان افندى فترجمه لى ؛ وانى سأبذل كل ما فى وسعى



للوصول الى تحقيق مقصدكم من توجيه العناية كلها الى التلاميذ  
المصريين وتثقيفهم جهد المستطاع

ومن البديهي أن سموكم يهتمكم أن تقفوا على الحالة التي  
عليها سمو الأمراء أنجالكم ، فهأنذا أفضى اليكم بشيء عنها :

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيئون  
النداء وفيهم أنجالكم . ثم يبقى هذا الجمع في حجر الدراسة الى  
الساعة السابعة . وبعد ذلك يحضر الأمراء الفصول ويحيون  
النداء الثاني في الساعة الحادية عشرة والرابع . ويوجدون في كل  
الفصول وفي كل الدراسات حسبما هو مقرر في جدول استخدام  
الوقت لغاية الساعة التاسعة مساء . وهم يتلقون العلوم بلا فارق  
بينهم وبين التلاميذ الآخرين ؛ فيوجه اليهم الأساتذة الأسئلة  
مثلما توجه الى زملائهم ؛ وكثيراً ما يدعون للعمل على السبورة  
ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بلا أقل  
تميز ؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء ؛ وهم  
خاضعون لمراقبة معلمى الدراسة مثل جميع التلاميذ ، وتوجه  
اليهم الأسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تعقد في  
المدرسة كل ثلاثة أشهر ، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ  
جميعاً المساواة بينهم وعدم محابة أحد منهم

وعلى ذلك أرجو ان تكونوا سموكم على يقين من أن

الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي استحقوها بالدقة ونالوها بجدارتهم

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخسة بعد الظهر حسب قانون المدرسة ؛ ويكونون في خروجهم مصحوبين دوماً بالأفندي مربهم ؛ ولا يسمح لهم ان يجيدوا عن هذه القاعدة التي تقضى بالخروج مرتين في الاسبوع ؛ اللهم إلا عند اجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة ؛ فائدة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحف ما يمد لبقية التلاميذ ؛ وقد اضطرنا ضيق المكان ونظام الخدمة في الطعام أن نجعل للتلاميذ جميعاً مائدتين ، ولا نجتمعهم حول مائدة واحدة كما كان يريد سموكم

هذه هي أهم الأشياء المفروضة التي أخذت على عاتقي السهر على تنفيذها بدقة

واذا وجدت أن النصائح والتقويم بالطرق الحسنى لا تجدى مع الأمراء نفعا ، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو جنوحهم الى الكسل مضطراً الى استعمال الشدة والعنف ، فاني لا أتردد عن ولوج هذا الطريق ، وعن معاملتهم معاملة أى تلميذ آخر ؛ واني أرجو ألا تلجئني الضرورة الى الوصول معهم الى هذا الحد

هذا ، ولدىّ تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع اليه كل خمسة عشر يوماً تقريراً بالحالة العامة لجميع التلاميذ ؛ فاذا طرأت على أحوال هامة عرضها عليه في الحال ، وهو يمدني بلا توان بما يلزم من الارشاد . اهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للدارس الحربية العليا بفرنسا ؛ وقد وجد فيها من أهّل لبعض مدارس فرنسا المدنية . وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات

وقد قبل مسيو جومار أولاً أن تؤلف منه ومن اصطفان أفندي وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها ، ثم عاد فعدل عن هذا القبول ، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء اقتراحها هي الخط وأستاذ مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتليه Latellier ، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشى جانو Ganot ، والجغرافيا والتاريخ وأستاذها اليوزباشى بسكا Baskans ، والرسم وأستاذها اليوزباشى لابي Lapie ، والمذاكرة وأسائنتها اليوزباشية جرار Gérard ، ويسى Biessy ، ويلاو Billau وعين مسيو لامرسيه Lemerrier أمين مخازن المدرسة ؛ ثم قررت العلوم العسكرية ، والرياضة البدنية وتعليم استعمال السلاح الأبيض ، واللعب بالسيف ؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسعاً وهي :

- (١) - الخط . (٢) - اللغة الفرنسية . (٣) - تقويم البلدان .
- والتاريخ . (٤) - الرياضيات . (٥) - الرسم . والطبوغرافيا .
- (٦) - معارف وفنون عسكرية . (٧) - علم التحصينات .
- (٨) - المدفعية . (٩) - تمرينات عسكرية

ثم استعيز عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه  
بدرس في الفنون العسكرية .

وعين ضابطاً للمدرسة اليوزباشى كونيس Conus في أول  
ديسمبر سنة ١٨٤٤ م . ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥ م اليوزباشى  
ريفرى Rivery من أسانذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية  
والقائمقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية ، أستاذين  
للمدفعية والتحصينات ؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالى ٢٠ يناير  
سنة ١٨٤٥ م ؛ وعين اليوزباشى ليفريه Leveret من أسانذة مدرسة  
أركان الحرب الفرنسية أستاذاً للفنون العسكرية

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير  
امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية :

١ - أميرالالاي بوانسو ناظر المدرسة رئيس

٢ - اصطفان أفندى مدير البعثة عضو

٣ - القائمقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات د

٤ — اليوزباشى ريفرى أستاذ المدفعية والتحصينات عضو

٥ — لاپى » الرسم »

٦ — كونيس ضابط المدرسة سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أميرالالاي ناظر المدرسة  
وتحت رئاسته فى ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥ م

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميذ ،  
وكان بهذا المستشفى طبيان أحدهما يدعى مسيو سوبرتيك Subervic  
والآخر مسيو بود Boude وممرضة وخدم

وفى أول إبريل سنة ١٨٤٥ م التحق بالمدرسة الأمير  
اسماعيل بك النجل الثانى لابراهيم باشا ؛ وكان قد قدم إليها  
من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تعالجان بواسطة أحد مشاهير  
أطباء العيون بئينا

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة فى دراسة الفنون  
العسكرية دراسة جدية

وفى ٥ مايو سنة ١٨٤٥ م أصدر أميرالالاي ناظر المدرسة  
أمراً بمناسبة زيارة سمو ولى عهد فرنسا لها ، هذه ترجمته :

سبوزور حضرة صاحب السمو الملكى دوق دى نمور  
duc de Nemours غداً ( الثلاثاء ) المدرسة ، فعلى التلاميذ

أن يلبسوا كساويهم الرسمية ، وأن يكونوا على أتم نظام  
 فالمعطف ( الريدنجوت ) يكون أخضر مزرقاً ، والسروال  
 سنجائياً ، والزناق ( الياقة ) أسود ، ولباس الرأس الطربوش  
 وترتدى هذه الملابس بعد دراسة الصباح — أى من  
 الساعة السابعة الى الثامنة ؛ وسيقدم الغداء فى الساعة العاشرة  
 صباحاً ؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هدايتهم ؛ وفى  
 الساعة الحادية عشرة يستعرضهم فى فناء المدرسة الضابط المناوب ؛  
 ومن هذا الوقت محظور على التلاميذ أن يصعدوا الى غرفهم .  
 وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكي يكونون  
 مصطفىين صفيين ، ومستعدين للقتال فى ساحة المدرسة ، ومتأهبين  
 لتلقى الأوامر التى تصدر اليهم .  
 ويجب على الخدم فى أثناء هذه الزيارة أن يظلوا فى  
 أماكنهم ، ويحظر عليهم الرواح والمجيء فى دار المدرسة ؛ والخدم  
 الخصوصيون يلبثون فى مساكن مخدوميهم ، وصية المراقدين يقعون  
 فى قاعات الأكل ، والطباخون فى مطابخهم ، وسائق العربات  
 والسائس فى أماكنهم ؛ ويلبس الجميع ثياباً نظيفة ، ويتناولون  
 الغداء بعد الفراغ من الزيارة ؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع  
 دخول أى شخص بالمدرسة  
 وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة

العاشرة بعد تنظيمهم الغرف واصلاحها وكنسها ، وغسلهم السلام ؛  
وفي أثناء استعراض التلاميذ يجب على صبية المراقدين المرور بالغرف  
لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها ، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد  
أغفلوا إزالته منها ؛ وتنقل الصناديق اليوم الى غرفة غير  
مسكونة ؛ ويكون المستشفى على أكمل حال من النظافة ، وتكون  
المرضة في غرفها ، وترتدى ثياباً نظيفة . اهـ

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٦ مايو سنة ١٨٤٥ م  
زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة  
الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقدم تلاميذها ، وتفضل  
فناً ناظرها وأسائنتها بيلوغهم هذه النتيجة الحسنة ؛ وقد وصل  
سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحاً وبمعيته أركان  
حربه أميرالاي بواير Boier ، وكان التلاميذ جميعهم متأهبين  
للحرب في ساحة المدرسة ، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة  
التشريف الكبرى ، فاستقبله ناظر المدرسة وضباطها أمام بابها ؛  
ولما وصل سموه الى قاعة الاستقبال قدم الناظر اليه ضباط  
المدرسة وأسائنتها ، ثم تفضل فعان كل شيء وفحص كل أمر ،  
ولفت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقيت في حضرته أسئلة  
على التلاميذ في علم رسم البلاد والقزموغرافيا واللغة الفرنسية  
ورسوم الطبوغرافيا ؛ وكان معلم الرياضة غائباً فلم توجه أسئلة  
في هذا العلم الهام في غيبة الأستاذ

وقد لبثت هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والنهاني بالتأنيح التي وصلت اليها هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة ؛ وقد دهش سموه من كثرة زخارف المدرسة وتميقها

وكان تلاميذ هذه المدرسة يمتحنون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تنافسهم وتقدمهم في العلوم تقدماً حثيثاً

وكان ناظرها يكتب لوزير الحرية الفرنسية كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن أحوالها ، ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها ؛ ويكتب أيضاً الى أرتين بك ناظر خارجية مصر تقريراً عنها كل ثلاثة أشهر ، ويتلقى أوامر سمو الوالي بواسطته ويعمل بها وقد أثنى ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الأول منها في تقرير بعث به الى أرتين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدماً يذكر ، واستفادوا فوائد جليلة ، وإن من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن ينتقلوا الى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧ م

وفي ٨ مايو سنة ١٨٤٥ م طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية تعيين أربعة جاويفية تعلم من أحد أليات المشاة



الفرنسية ، وأن يكون معهم ضارب طبل (طبال) ، وأن يعير المدرسة ستاً وثلاثين بندقية بحرابها ( بسنجا ) ، وستة وثلاثين من أجربة الفشك بعلائقها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك بباريس

وكانت تهدي الى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن ؛ واشترى لها ناظرها مجموعة نماذج للدفعية والتحصينات ؛ وكان بين تلاميذها من تراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين ، ومنهم وهم الأكثر ، من هم دون ذلك ؛ وكانت قواهم العلمية متفاوتة ، فألف منهم فصلان - أول من الضعفاء ، وثان من الأقوياء ؛ وقد بدأ الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات من ٢٠ مايو ١٨٢٥ م

وكان جدول استخدام الوقت بها زمن الصيف كالآتي :

### الساعة

مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين	من $٥\frac{١}{٤}$ الى $٦\frac{٣}{٤}$
فطور ونظافة	$٦\frac{٣}{٤}$ ، $٧\frac{٣}{٤}$ ،
معلومات في العسكرية في أيام الاثنين والثلاثاء والخميس للفصلين	$٧\frac{٣}{٤}$ ، $٩\frac{٣}{٤}$ ،

الساعة	
من $٧\frac{٣}{٤}$ الى $٩\frac{٣}{٤}$	إقامة الحصون في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الأول
» » » »	دراسة في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الثاني
» ١٠ » $١٠\frac{٣}{٤}$	غداء
» $١٠\frac{٥}{٦}$	مناداة
» ١١ » ١	علوم رياضية وجغرافيا وتاريخ
» $١\frac{١}{٤}$ » $٣\frac{١}{٤}$	دراسة ولغة فرنسية بالمناوبة للفصلين
» $٣\frac{١}{٤}$ » $٥\frac{١}{٤}$	رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت للفصلين
» » » »	مدفعية في يومى الاثنين والجمعة للفصل الأول
» » » »	دراسة » » » » الثانى
» $٥\frac{١}{٤}$ » $٦\frac{٣}{٤}$	عشاء
» ٧ » ٩	تمارين حربية في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة
» » » »	دراسة أو علوم نظرية في يومى الثلاثاء والسبت
١٠	الرقاد

وفي ١٠ يونيو سنة ١٨٤٥ م وصل من مصر الى فرنسا  
الأمير حليم بك نجل محمد علي باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذاً ؛  
وقد حضر هؤلاء الى باريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد  
علي باشا الخاص ؛ فضم ناظر المدرسة على امتحانهم ، فامتحانهم  
فعلاً وألحق خمسة منهم بالفصل الثاني ، وفتح للباقيين فصلاً ثالثاً  
يدرس له الخط ، واللغة الفرنسية ، والجغرافيا ؛ وقد ألحق بهذا  
الفصل الضعفاء جداً بالفصل الثاني أمثال فتاح بك ، وعلى بك ،  
ورشاد أفندي ، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم : الأمير اسماعيل بك ،  
ومحمد بك ، وخليل بك ؛ وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا  
فرنسا حديثاً أصغر من الأقدمين سناً

وفي هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحرية الفرنسية  
أن يُعير المدرسة اثنى عشر وعشرين بندقية أخرى بجرباها مع  
اثنين وعشرين من أجربة الفشك بعلاقتها ليستعملها هؤلاء  
التلاميذ الجدد في التمرينات الحرية والمناورات

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة الى هذا الوقت حوالى اثنين  
وستين تلميذاً ؛ ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا الى  
هذه المدرسة دفعة واحدة ، بل جاءوا اليها أفواجا على جملة دفعات ؛  
فالفوج الأول كان تسعة وثلاثين تلميذاً بضم الأمير اسماعيل اليهم  
الذى لحق بهم متأخراً بعد مداواة عينيه ؛ والفوج الثاني كان  
ثلاثة وعشرين تلميذاً ؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صحبة خسرو بك

الذى مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر الى مصر فى أول نوفمبر  
سنة ١٨٤٥ م

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهراً واحداً فى  
كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمرينات عسكرية وبتلقى بعض  
دروس فى الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية  
لحقول الضواحي ؛ وهاهو جدول استخدام الوقت فى أيام العطلة :

### الساعة

٦ صباحا	مناداة
$٦\frac{3}{4}$	»
من $٧\frac{1}{4}$ الى $٩\frac{1}{4}$	تمرينات حرية أو فن الحرب
» ١٠ » $١٠\frac{5}{6}$	غداء
$١٠\frac{5}{6}$	مناداة
من ١١ الى ١ مساء	طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الاول لغاية يوم ١٥ من الشهر ؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمناوبة
» » » » »	دراسة ورسم للفصل الثانى
» » » » »	دراسة وخط » الثالث
» ١ » $٥\frac{1}{4}$	خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول

## الساعة

مناداة وعشاء  $٥\frac{٣}{٤}$

ومن انتهاء العشاء الى الساعة ٧ فسحة

ومن الساعة ٧ الى ٩ دراسة حرة

١٠ رقاد

واذا كان اليوم صحوا تعطى للفصل الأول تمرينات  
عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا الى  
وقت الغداء

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو  
مرتين في الاسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم  
خميس وأحد

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥ م وهو شهر العطلة المدرسية ،  
سافر الأمراء الأربعة بصحبة مربهم اصطفان افدى الى الهافر  
وساحوا حول شواطئ بحر المنش حتى وصلوا الى شيربرغ ؛  
وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها برؤية منظر  
البحر الجميل ؛ وتنزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال  
حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فوتينبلو Fontainebleau ،  
وكامبينى Campiègne وغيرها ، ثم السفر الى مدينة سانجرمان

الصيد في غابتها ؛ وقد لبثوا بها يومين اصطادوا فيها كمية كبيرة من الطيور ؛ وفي آخر أيام عطلتهم يَمَمُوا منزل مسيو بلييه ويل Pillet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية ، واصطادوا ايضا في قريته فليير ليه باكل Villiers - le Bacle ؛ وقد نمتعوا في هذه السياتح العديدة وعادوا منها مسرورين مستلئين صحة وعافية

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسية متحف الاسلحة ، ومتحف التاريخ الطبيعي ، وقصر التويليري Châteou des Tuilleries ومستشفى دوغال دى جراس. Hôpital du Val de grâce ، ورصيف ييللى وملجأ العجزة الملكى ومركز كلامار وشاتليون

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م صدر أمر من وزير حرية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراساتهم وحسن سلوكهم ؛ وهامى اسمائهم مع الرتب التى اعطيت لهم :

- ١ حماد افندى عبد العاطي باشچاويش
- ٢ سعادة الامير احمد بك چاويش بدلا من محمد شريف بك
- ٣ على افندى مبارك أونباشى
- ٤ على افندى ابراهيم

- ٥ محمد افندى اسماعيل أونباشى
- ٦ كوجك حسين بك
- ٧ مراد حلى افندى
- ٨ حسين سليمان افندى
- ٩ محمد عارف افندى
- ١٠ احمد راسخ افندى

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات الدالة عليها

وفى أواخر يناير سنة ١٨٤٦ م توفى ناظر المدرسة أميرالالاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسى برتبة قائمقام ؛ ولما عين هذا الناظر الجديد كتب الى أرتين بك فى ٣٠ يناير سنة ١٨٤٦ م الخطاب الآتى :

لقد تكرم حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا واستدعانى لأحل محل أميرالالاي بوانسو المتوفى فى القيام بإدارة المدرسة الحربية المصرية بباريس ؛ وانى سأبذل قصارى جهدى لأكون عند ثقة جناب المارشال بى ، ولاستحق أن أكون موضع ثقة سعادتك

إن المدرسة مع أنها من المنشآت الحديثة قد بلغت

درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح ؛ فإلى على إذن إلا أن أتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية ؛ وإذا تراءى لي وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قرباً من المدارس مثيلاتها بفرنسا ، فسأستشير في ذلك ببنبراس لجنة الدراسة وبخبرتي التي استفدتها في التعليم منذ نعومة أظفاري ؛ فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق لجليس بك ، وقت نظيره باداء حروب الامبراطورية الثلاث . وهذا الشق الأول من تاريخ حياتي لأبني عليه آمالا كثيرة في إفادة ضيوفنا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه ، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحربية زهاء أربعة وعشرين عاماً ، ولم أزيلها إلا حديثاً

وإني أرجو سعادتك أن تتكرموا بتقديم وافر احترامى لسمو والى مصر وتؤكدوا له رغبتى في أن أوقف حياتي من الآن فصاعداً في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيت الكركم . اهـ

وبمجرد ماتعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير St. Cyr الحربية الفرنسية ، وأن تدخل فيها الإصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة ، وأن يلحق



تلاميذها دروساً في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة . وهذا العلم الأخير ينحصر في معرفة أسماء الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت في الجيش الفرنسي والغرض من كل منها وتاريخها وصيانتها وفكها وتركيبها ؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التي لا بد لكل ضابط من معرفتها ، لاتكون لهم قيمتهم الحقيقية عند ذهابهم للالتحاق بمدارس التطبيقات لاسيما مدرسة سومير Saumur ، ويلاقون صعوبة كبيرة في تلقي بعض العلوم والقيام ببعض التمرينات ؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزارة الحربية الفرنسية أن تعيره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق تعلم هذا الفن عليها

وفي مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٨٤٦ م أذن للأمراء على أثر علمهم بوصول ابراهيم باشا الى تور Tours بالسفر اليها مع مربيهم اصطفان افندي لاستقبال سموه بها ؛ وفي يوم ٢٣ منه وصل الى تور سمو الأمير ابراهيم باشا فاستقبله هناك الأمراء ومربيهم ؛ ثم حضر سموه الى باريس يوم ٢٤ منه ، وعاد الأمراء ومربيهم اليها في هذا اليوم أيضاً ؛ وفي يوم ٢٥ منه زار سموه المدرسة وتفقد أحوالها ورأى أسانئها وتلاميذها . وقد كتب ناظر المدرسة في ٢٤ ابريل سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتك أن الأمراء الذين سافروا الى

تور بصحبة اصطفان افندى ، وصلوا فى منتصف الساعة الثانية الى قصر الاليزيه بوربون l'Elisée-Bourbon مع سمو الأمير ابراهيم ؛ ولقد رافقهم حسن الحظ فى هذه الرحلة ؛ وانى بادرت عملاً بالواجب الى المثلول بين يدى سموه . فتأزل وقابلنى بالبشاشة والثرحاب ، وأعرب عن رغبته فى أن يرى الأساتذة والتلاميذ غداً صباحاً ؛ ولقد علمت من أميرالالاي تيرى Thiery المكلف بمراقبة سموه مدة إقامته بباريس ، أن جلالة الملك سيقابله غداً بعد الظهر . اهـ

وكان تلاميذ المدرسة يدعون الى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى ، ويذهبون اليها بهيئتهم العسكرية ؛ وقد أذن لهم ناظر المدرسة بحضور المناورة الكبرى التى قام بها الجيش الفرنسى يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦ م بحجة سان مور St. Maure وهى التى أقيمت من أجل تشريف سمو الأمير ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى

وفى ٩ مايو سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة الى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتى يعرض فيه على سعادته النظام الذى سيتبع فى الحفلة الرسمية التى ستقام بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الأمير ابراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق مننسييه ، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الأوائل الذين فازوا على أقرانهم

في امتحاناتها :

أتشرف بأن أرسل الى سعادتك البرنامج الصغير الذى طلبتموه منى ؛ وأظن فى الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفاً ماقررناه لاحاطة توزيع الجوائز بشيء من الأبهة والجلال والدار وإن كانت ضيقة لاتسمح لنا بدعوة كل من كنا نريد دعوتهم ، ففى لائحة جداً ومفروشة بالرياش الجميل ؛ ولقد نصبنا مرتفعاً لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي السمو وسعادتك .

فعند قدوم سعادتك ، إذا كان الجو صافياً ، تجدون التلاميذ واقفين بأسلحتهم فى الحديقة ؛ وإلا فسأجعل كل فريق منهم ينتظر فى غرفة الدراسة الخاصة به ؛ وإذا كنتم تودون توزيع الجوائز بأنفسكم تتجمع التلاميذ طوائف ، ثم يدخلون مكان الحفلة بنظام ، ويأخذ كل منهم مجلسه .

ويستأذن اصطفان أفندى بوصف أنه يمثل مصر هنا من سعادتك فى إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق ؛ وقد اتفقنا على ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى ؛ ولى الأمل فى ان سعادتك وكل الحاضرين لاترون فى هذه الخطبة سوى ما هو ضرورى ومستحسن كثيراً ؛ وقد ترجمت الخطبة المذكورة الى التركية

لعرضها على أنظار سمو الأمير إبراهيم باشا  
 وستطرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين  
 عند افتتاح الحفلة وعند المناداة على كل اسم من أسماء الفائزين.  
 وسيعرض على أنظار سعادتك نماذج من خطوط التلاميذ  
 ورسومهم الزخرفية ، والهندسية ، والطبوغرافية ، لتتبنوا منها  
 مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ .

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المرطبات لتقديمها للبدعويين.  
 عند ختام الحفلة ؛ ومرامى ، اذا تفضلتم سعادتك بموافقتي  
 على ذلك ، أن نمنح التلاميذ خروجاً فوق العادة بعد الانتهاء  
 منها ، وأن نعفى المعاقبين بعقوبات صغيرة

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما فى ذلك النظافة.  
 وترتيب الدار ، ودونا هذا فى نشرة أذيعت أمس

وتجدون سعادتك ضمن غلاف برنامج الجوائز ، صورة أصلية  
 من التذكرة التى ستكون تذكراً لهذه الحفلة ؛ وهذه التذكرة  
 ستلصق كما جرت العادة فى الجزء الأعلى من الجوائز التى ستوزع . اهـ  
 وأصدر ناظر المدرسة فى هذا اليوم أيضاً أمراً بإجراء ما يلزم  
 من الترتيبات ونظام الحفلة ، وأعطى نفس التعليمات التى أعطيت فى  
 حفلة استقبال سمو ولى عهد المملكة الفرنسية التى ذكرناها آنفاً  
 وفى اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة

١٨٤٦ م ، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتها صاحبى السمو الأميرين ابراهيم باشا سر عسكر الجيش المصرى ودوق مونتپنسييه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية ؛ وفى أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه الى التلاميذ الفائزين كثيراً من الأسئلة ؛ ومع أنهم سئلوا على غرة فقد أجابوا اجابة حسنة أمام جمع من عليه القوم المحتشدين بالمدرسة ، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سروراً عظيماً حتى أنه أدرج مفاوضات هذه الحفلة بجريدتى المونيتور اوشرسيل le moniteur universel ، ولاپرس la presse ؛ وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضاً الخطبة التى القاها اصطفان افندى فى هذه الحفلة ؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعاً ؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والى مصر على التلاميذ الثلاثة الأوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة ؛ واليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها :

### جوائز الفصل الأول

١ - كتاب تاريخ فرنسا الى سنة ١٨٣٠ م تأليف انكيتل Anquetil مع تكملة لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret ؛ واستحق هذه الجائزة حماد افندى عبد العاطى

٢ - كتاب علم تقويم البلدان تأليف مالت برهم Malte Brem مع الاطالس الطبعة الأخيرة ؛ ونال هذه الجائزة على افندى مبارك

٣ — بيت إبرة ( بوصلة ) ؛ وهذه الجائزة نالها على  
افندى ابراهيم

## جوائز الفصل الثانى

- ١ — كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام  
Hammes ؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الأمير احمد بك
- ٢ — كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers ؛ وقد  
أخذ هذه الجائزة احمد افندى خليل
- ٣ — علبة فضية . وهذه الجائزة نالها كوجك حسين بك

## جوائز الفصل الثالث

- ١ — كتاب تاريخ نابليون تأليف نورفان Norvins ؛ وقد  
نال هذه الجائزة محمد افندى عارف
  - ٢ — كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جيزو  
Guizot ؛ وحاز هذه الجائزة نوبار افندى
  - ٣ — كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون  
Robestons ؛ وهذه الجائزة نالها بترو افندى
- وقد أوصى سمو والى مصر بخرقة هذه الجوائز وتجميلها حتى  
تكون ذات رونق وبهجة فى نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفئوا بها  
وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦ لتدريب التلاميذ واقامة

المناورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة الى الثامنة مساء

واستعداداً لهذه المناورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف ؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستنفد منها في كل مناورة حزمة واحدة ؛ ومن هنا يفهم أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في ذلك الوقت كان حوالي الاثنى والستين تلميذاً كما ذكرنا ذلك آنفاً

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦ م قام تلاميذ المدرسة جميعاً بالمناورة الأولى في ميدان شان دى مارس Champ de Mars ، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يوليو سنة ١٨٤٦ م أمراً بشأن هذه المناورة هذا معربه :

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية الى ميدان شان دى مارس ليقوموا فيه بتمرينات ضرب النار ، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادته للخروج مسلحين ؛ فمن اللائق بهم وقد أتيت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الاحدوة في كل شيء وخاصة في نظامهم وهندامهم وثقافتهم العسكرية ؛ وللقائمقام ( ناظر المدرسة ) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه

بهم ، وان يكون نصيبهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسداء الحمد  
والثناء اليهم جميعاً .

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفيهم المخصصون  
للسلك المدني ؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات ،  
وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش ،  
ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقودها اليوزباشى  
والمعلمون ، ويشغل ضباط الصف ( الجاويشية ) والأونباشية من  
التلاميذ محال القتال .

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل مبارحة ساحة شان دى  
مارس ؛ وعلى اليوزباشى كونيس ملاحظة أنه لا يبقى شيء من  
المظاريف ( الخراطوش ) في حوزة التلاميذ ؛ والقائمقام معتمد  
على فطنة اليوزباشى من جهة أخرى في تدريب التمرينات وادارتها  
بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث .

وتبتدى هذه التمرينات غداً أول أغسطس ، وسينادى  
على التلاميذ في الساعة  $٣\frac{١}{٤}$  هـ ، وخروجهم يكون الساعة ٦ . هـ

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين  
للسلك المدني نقول إن ارادة سنية من محمد على باشا صدرت  
الى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختر أكثر  
هؤلاء من التلاميذ ضعفاء البصر الذين رؤى أن حالة عيونهم لا تسمح



يقائم في التعليم العسكرى والمضى فيه ، فكان هذا داعيا الى افتتاح قسم في المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدنى يتلقون فيه مايعدهم للمدارس المختلفة التى سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٦ م الى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد يقول :

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والى مصر يقضى باعدادهم للسلك المدنى نظرا لضعف بصر أكثرهم ، وكان قد تقرر في شأنهم بآدىء بدء توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك في سنة ١٨٢٦ م مع البعثة المصرية الأولى بفرنسا ؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملائمة للمصلحة ، إذ أنه يتطلب زيادة في المصروفات قدرها عشرون ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ في أنحاء مختلفة وزجهم في عوائد مباينة لعوائدهم واقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام في تناول الطعام ؛ واذا سئلت كيف يكون العمل لابقائهم بدون ضرر في أحضان المدرسة المصرية ، كان جوابى على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة ، ومعيداً لدروسهم خاصاً بهم ، وأن توزيع وقتهم في الدراسة سيعدل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم في التمرينات العسكرية ؛ وعندما يأتى دورهم ويستعدون للالتحاق بالمدارس التى أعدوا لها يتوجهون اليها مثل رفاقهم العسكرين

تماماً ليلتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها ويتخرج منها ؛ وهذه التدابير التي وضعها بالاتفاق مع اصطفان افندى لايعوق تنفيذها سوى مصادقة سعادتك عليها ؛ فرجاؤنا من سعادتك صدور الأمر بالموافقة . اهـ

وقد صدر هذا الأمر فعلاً وافتتح القسم المدني المذكور وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان تلاميذه تسعة من بينهم الأميران اسماعيل بك النجل الثاني لابراهيم باشا والأمير حليم بك نجل محمد علي باشا الأصغر

وقد ظل الأمير حسين النجل الأكبر لمحمد علي باشا في هذه البعثة على ما كان عليه منتظماً في السلك الحربي ومعدداً للتخرج فيه والالتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة الحربية المصرية . أما الأمير أحمد النجل الأكبر لابراهيم باشا فقد رغب في إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة école Polytechnique ووافق والده وسعى له في تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى اعطائه دروساً خصوصية فوق دروس المدرسة المصرية تؤهله لدخول امتحان المسابقة التي ستجرى بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة في أول سنة ١٨٤٧ م

وعلى أثر إعداد الأمير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر

آخر من محمد علي باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف  
 رغبات من يريد الالتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول  
 الثلاثة والقسم المدني ؛ فجمع الناظر التلاميذ جميعا وطرح بين  
 أيديهم هذا الأمر فرغب في الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا -  
 اثنان من الفصل الأول ، واثنان من الفصل الثاني ، وثمانية  
 من الفصل الثالث والقسم المدني المعتبر كجزء من هذا الفصل

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة في الموافقة على  
 رغبة تلاميذ الفصل الأول والثاني وأدلى بحجج قوية تبرر  
 رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة في تلاميذ  
 الفصل الثالث والقسم المدني مستثيا من الثمانية الذين رشحوا  
 أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته

وبضم الأمير أحمد الذي رشح من قبل إلى هؤلاء  
 السبعة الذين كان من بينهم الأميران حليم واسماعيل يكون مجموع  
 من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ ؛ وقد قررت المدة التي  
 تلزم لتتيم دراستهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وستين  
 للأمير أحمد لتقدمه عليهم بسنة

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة  
 الفرنسية في ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بهذا الصدد يقول :

أتشرف بأن أحيط سعادتك بأن المدرسة المصرية

لا تزال سائرة سيرا منتظما للغاية من وجهى السلوك والدراسة .  
ولقد أخذت التلاميذ تتمرّن على ضرب النار بطريقة تستوجب  
الرضا ؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى في نفوسهم وسيستمرّون  
يتمرّنون على ضرب النار في هذا الشهر يوما في الأسبوع  
وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة  
الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتك على ذلك ،  
وانى لا أستطيع أن أوفيه حقه من الشاء على غيرته ونشاطه .  
واجتهاده ؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه  
أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظفر باندماجه في سلك تلاميذها  
إلا في السنة القادمة

ولقد أبدى سمو والى مصر رغبته بخطاب ورد منه  
أخيرا في توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون  
والعلوم المختلفة إذا كان ذلك في حيز الامكان ، فبادرت  
وحررت قائمة بعد أن استشرت التلاميذ في هذا الأمر لم أدرج  
فيها طبعا إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم ؛ وقد  
كتبت في هذه القائمة عدا صاحبي السعادة حلهم بك وإسماعيل  
بك خمسة تلاميذ ؛ فيكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة ؛  
وبإضافة صاحب السعادة أحمد بك إليهم يكون المجموع ثمانية  
ثم قال :

ولما كنت لا أشك في أن سمو والى سيوافق على

القائمة التي أرسلتها إليه فاني أرجو من سعادتك أن تحجزوا  
ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة .  
حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها . اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦م أيضاً شهراً  
واحداً هو سبتمبر ؛ وقد قضى الأمراء نصف هذه العطلة في  
سياحة بسويسرة مع مريهم اصطقان أفندي ؛ أما سائر التلاميذ  
فزاروا في أثناءها بقيادة اليوزباشى ريقرى ، طائفة من معاهد فرنسا  
ومصانعها المختلفة مثل : معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع  
Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية  
Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles  
ومعهد الصم البكم Institution des Sourds & Muets ومعهد  
جابلان Gabelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد  
وجبل فاليريان mont Valérien

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الأساتذة الملكيين التي أضيف  
لها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الاحصاء التاريخي  
والطبيعة وعلم رسم المناظر وبقيت دروس الأساتذة العسكريين  
كما كانت ؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة  
يتمنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي ، كما  
لهم كانوا يزورون كثيراً من المنشآت العمومية

وفي ٦ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م كتب ناظر المدرسة إلى  
أرتين بك بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والى مصر إرسالهم إلى  
باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول :

ينبغى أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير  
سنة ١٨٤٧ م لأنه من المنتظر أن ينجح فى الامتحان النهائى.  
تلاميذ الفصل الأول كلهم أوجلمهم ، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات  
الفرنسية العليا ؛ وسيترتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ  
بالمدرسة من الضرورى المبادرة بملئه بهؤلاء التلاميذ الجدد كما  
هو متبع فى فرنسا ؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير  
حتى لا يختل نظام سير التعليم ؛ وينبغى أن يكون عدد التلاميذ  
الذين سيرسلون من مصر الى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تليذاً ،  
وأن تتوافر فيهم هذه الشروط :

- ١- أن يكونوا متحلين بالمقدرة والذكاء الفطرى على الأقل .
  - ٢- وأن تكون بنيتهم متينة وعيونهم سليمة على الأخص .
  - ٣- وألا يجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة .
  - ٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب .
  - ٥- وأن تكون لهم معرفة باللغة الفرنسية .
- ثم قال أيضاً ضمن هذا الخطاب :

إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تليذاً ، وهو العدد الذي يمكن أن تسعه المدرسة الآن ، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة ؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في المسكن ؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل . اهـ

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أسانذة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦ م فكانت كما يأتي :

فرنك		
٧٥٠	مرتب القائم مقام جلو	
٧٥٠	اليوزباشي ريفري	»
٥٠٠	كونيس	»
٥٠٠	لاپي	»
٢٥٠	جيرار	»
٢٥٠	يسى	»
٢٥٠	ييللو	»
٢٠٠	ليفرى	»

ستيا فرنكا

أما مرتبات التلاميذ فكانت بصفة عامة لأكثرهم ٧٥ ٦٢ ، وكانت أكثر من ذلك للأمرأ ولبعض التلاميذ الممتازين

ولما وجد ناظر المدرسة أن مرتبات التلاميذ تزيد على حاجاتهم ، أنشأ لهم صندوقاً للتوفير ، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكاً من مرتبه .

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعليم بهذه المدرسة كما ينبغي ، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات ، وأن ينفذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيخرجون في نهاية هذه السنة ، وسيرتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول ، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني ، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريباً يكون منهم الفصل الثالث .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة ؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحاناً نهائياً لنقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحربية العليا كمدرسة المدفعية ، ومدرسة أركان الحرب ، ومدرسة الفرسان ، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل .

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذاً - مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشيد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل فقضى عليه في بضعة أيام ، وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بجبل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حينه إلى وطنه بعد تحسن حالته ،



وأربعة بأمراض مختلفة منعهم عن مزاولة الدراسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم ؛ وهؤلاء الأربعة هم : منصور أفندي عطية ، ومحمد أفندي اسماعيل ، وحسن أفلاطون أفندي ، واحمد أفندي أسعد ؛ فترتب على ذلك أن كان عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط .

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تخلل كلا منها راحة أربعة أيام للذاكرة والاستعداد ؛ فبدؤوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر ؛ وهاك جدول امتحانهم :

من أول ديسمبر الى ٤ منه من ٩ الى ١٢ منه من ١٧ الى ٢٣ منه		
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الاحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		اللوائح الخاصة بخدمة الحركة

وقد كلفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها ؛ وهذه العلوم هي :

الجبر ، والمبادئ الهندسية ، والجغرافيا ، والادارة العسكرية ، وفن الحرب ، ويشمل هذا العلم الاخير اللوائح العسكرية ، وتعليم الجنودية ، وفرقة الفرسان ، وأقسام لائحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة ، وقسم الآلاى .

وقد نجح هؤلاء العشرة وهامى أسماؤهم :

حماد أفندى عبد العاطي ، وعلى أفندى ابراهيم ، وعلى أفندى مبارك ؛ وهؤلاء الثلاثة هم الاوائل على حسب ترتيب ذكر أسماؤهم ؛ وقد تقرر إلحاقهم بمدرسة Metz école de Metz ليتخرجوا ضباطاً فى المدفعية والهندسة الحربية .

وحنفى أفندى هند ، ومحمد بك شريف ، وسليمان نجاتى أفندى ، وعثمان أفندى صبرى ؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب ؛ école d'Etat Major وترتيبهم فى هذا الامتحان بعد الثلاثة الاول السابقين حسب ترتيب ذكر أسماؤهم أيضا .

وشافعى أفندى رحى ، واحمد أفندى عجيلة ( السبكى ) ؛ وهذان تقرر إدخالها مدرسة سومير Saumur للفرسان ، وترتيبها الثامن والتاسع .

أما التليذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندى فقد تقرر

مشأته أن يبقى في المدرسة ستة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهباً للدخول في مدرسة الفرسان ثم تغيرت أُمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل اخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها ، وأن يقوا بها مرتدين كساوهم المصرية وطرايشهم .

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها ؛ إلا أن وزير الحربية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستى منز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان ، فانه رأى أن يكون التلميذان الملتحقان بها خارجية ، وأن يقبا هما وخيولهما في هذه المدينة ، وأن تكون صيانة هذه الخيول وايواؤها وعلفها على نفقة المدرسة المصرية ، ويؤذن لها مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة واجراء التمرينات الفنية عليها ؛ أما في مناورات الكتاب فيمطيان خيولهما الخصوصية ؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزارة الفرنسية يعترض على ايواء هذين التلميذين خارج المدرسة ، وقال له ان سمو والى مصر أعرب عن رغبته في اسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعهم تحت سيطرة اللوائح التي يخضع لها التلاميذ

الفرنسيون ؛ وغرضه من ذلك وقائهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين ، خصوصا أنهم شبان غرباء غير مجربين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس . هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندرى ما تم بعد ذلك .

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا ، وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول :

من ٢١ إلى ٢٤ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
المدفعية	اللغة الفرنسية	الحساب
التحصينات	التاريخ	الجبر
العلوم العسكرية	الجغرافيا	المبادئ الهندسية
التعليمات العسكرية		حساب المثلثات
		الهندسة الوصفية

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي :

من ٢١ إلى ٢٣ منه	من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه
الحساب	اللغة الفرنسية
المبادئ الهندسية	الجغرافيا

هذا، وقد أعدت للثلاثة الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز عليية زخرت لهم كما زخرت الجوائز التي أعطيت لمستحقها في حفلة الامتحان السابق، وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦ م، وكان مزما أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع بنفسه هذه الجوائز على مستحقها؛ ولكنه اضطر إلى التخلف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم.

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة، لأنه رأى إعطاء سعادة الأمير أحمد بك جائزة، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان، تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضا لجنة الدراسة عنه.

والجائزة التي استحقها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوروبية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة ليباس وانسارت Lebas et Ansart؛ والجوائز العشر الأخرى هي:

جوائز الفصل الأول:

١— كتاب دروس في فن العمارة تأليف دورند Durand

وقد استحقها التلميذ الأول حماد أفندي عبد العاطي.

٢- كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لقوا Levoy ؛ وهذم  
الجائزة نالها التلميذ الثانى على افندى ابراهيم .

أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث على افندى مبارك  
وقد سقط النص عنها من نسخة السجل التى بين أيدينا .

#### جوائز الفصل الثانى :

١- كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جامينى Jamini

٢- بيت ابرة ( بوصلة ) .

٣- كتاب تاريخ فتح النورماندين لانيجلترا .

ولم نعلم أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثانى  
الذين استحقوا هذه الجوائز .

#### جوائز الفصل الثالث :

١- أطلس جغرافى عمل مسيو لاپى Lapie .

٢- كتاب فى الرياضيات .

٣- كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis .

ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث  
الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك  
لأنه كان فى هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذى نال  
الجائزة الأولى .

أما القسم المدنى فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذهم

قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من جائزة واحدة ؛ وهذه الجائزة هي :

كتاب دروس الاقتصاد السياسى والصناعى تأليف سيه Say

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الأول من بدء افتتاح هذه المدرسة إلى هذا التاريخ - أى الى نهاية سنة ١٨٤٦ م - ستة عشر تليذا وقد ذكرناهم سابقا .

وأما تلاميذ الفصل الثانى فكانوا أربعة وعشرين تليذا ، وقد نقصوا إلى أربعة عشر تليذا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م ؛ لأن اثنين منهم هما فتاح بك وعثمان بك فضلا من المدرسة وواحدا هو شاكر أفندى التحق بمدرسة الفلاحة ببحرينيون وآخر هو سعادة الأمير احمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، وستة كانوا جزءا من القسم المدنى الذى كان مؤلفا من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون الحربية التى أسست لها المدرسة المصرية ؛ والأربعة عشر الباقون بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل الى الفصل الأول .

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين تليذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدنى ، وسبعة بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ، والباقون امتحنوا فى نهاية سنة ١٨٤٦ م للانتقال إلى الفصل الثانى .

وينتج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بمن مات ومن بقى بها ومن فصل ومن تخرج منها ، خمسة وستون تليذاً . أما قول على مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعين تليذاً فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يتعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد ، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطرى ، وبعضهم الطب البشرى ، وبعضهم الصيدلة ؛ وكانوا جميعا يبيتون في هذه المدرسة ويأخذون فيها دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية ؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التي كان يكتبها الى أرتين بك ناظر خارجية مصر متأقفا من وجودهم بهذه المدرسة ؛ وهؤلاء جميعا غير التلاميذ الجدد الذين جاءوا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧ م .

وسنذكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما يلي مع نبذ من تراجمهم ملحقين في العدد بمن سبقوا :

### ١٣٧ - حماد عبد العاطى أفندى (باشا)

سنة ١٨٢٤ - ١٩٠٤ م

ولد بقريّة (دير الجنادلة) من قرى أسيوط بمركز أبي تيج في ١٥ أبريل سنة ١٨٢٤ م ؛ وقد مات والده وهو صغير ، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبه بالقريّة الذى كان يعلم فيه الأطفال ليحفظ القرآن الشريف .



وفي سنة ١٨٣٣ م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة  
بإبي تيج ومكث به إلى أن نال رتبة باشجاويش ؛ وكان أول  
تلاميذ هذا المكتب ، فنقل إلى مدرسة قصر العيني التجهيزية  
المتوسطة بالقاهرة في عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس ،  
وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبي زعبل في أواخر  
سنة ١٨٣٧ م ؛ ولبت بهذه المدرسة حوالي ثلاث سنوات  
وانتقل منها إلى مدرسة المهندسخانة بيولاقي في أيام نظارة لمبير  
بك الفرنسي عليها ؛ وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها  
كمحمد بك أبي سن ، وأحمد طائل أفندي ، ومحمود الفلكي ،  
وابراهيم رمضان ، وإسماعيل محمد ، وسلامه بك (باشا) ،  
وأحمد دقلة أفندي ، وغيرهم .

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا في  
بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس وبدأ  
الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة ؛ وكان مرتبه  
الشهرى ٣٦ ٢٤١ وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحريية ؛  
وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة باشجاويش لتفوقه على  
أقرانه وحسن سلوكه ؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال  
جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكيتيل Anquetil مع  
تكملة لمؤلفها ميسيو تيودور بريه Théodore Buret ، وكان  
المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة  
باريس الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان  
النهائي ، ونجح فيه نجاحا باهرا ، وكان ترتيبه في هذا الامتحان  
الأول أيضا ، وقد نال الجائزة الأولى وهي كتاب دروس  
في فن العبارة تأليف دورند Durand ؛ وفي أول يناير  
سنة ١٨٤٧ م دخل مدرسة متز الحربية école de Metz  
للمدفعية والهندسة الحربية وأنعم عليه عند دخوله فيها برتبة  
الملازم الثاني ؛ وقد بقي بها سنتين ، ثم تخرج منها وعين  
بالجيش الفرنسي برتبة الملازم الأول للتمرن فيه سنة ؛ وكان  
إبراهيم باشا والى مصر في ذلك الحين يريد إبقائه هو وأقرانه  
في الجيش الفرنسي طويلا ، لكن المنية عاجلته فاستدعاهم  
عباس الأول إلى مصر هم وسائر تلاميذ هذه البعثة بعد  
بضعة أشهر من توليته ، فعادوا إليها سنة ١٨٤٩ م .

وعلى أثر رجوع المترجم له إلى مصر بقليل عين بفرقة  
المدفعية بطرا ، وأنعم عليه برتبة اليوزباشى ؛ وقد بقي بهذه  
الوظيفة بضعة شهور ؛ وفي سنة ١٨٥٠ م أنعم عليه برتبة  
صاغقول أغاسى ، وندب هو ورفيقاه على أفندى إبراهيم وعلى  
أفندى مبارك لامتحان مهندسى الأقاليم بأمر من عباس الأول  
فقاموا بهذه الأمور وفق رغبته ؛ ثم سافر هو ورفيقاه مع  
عباس باشا الى الصعيد بطريق النيل ، فأمرهم بالكشف عن  
شلال أسوان واختيار أوفق طريق لمرور السفن من تلك

الجنادل ؛ فوققوا إلى ذلك ، وأنشئوا رسما جاء وفق المرام ،  
 وكلفوا أيضا بالبحث عن معدن الزمرذ بالصحراء الشرقية وبعمل  
 تحويلة للنيل عند منفلوط التي كانت عرضة للغرق عند فيضانه ؛  
 ثم كلفوا بمشاركة موجيل بك عندما كانت القناطر الخيرية على  
 وشك التمام في النظر في أحسن الطرق لسهولة مرور المراكب  
 منها ؛ فقررأهم على عمل الآلات المعروفة بالأرغانات ، فعملت  
 وبها سهل مرورها .

وعقب ذلك عين المترجم له ناظرا لقلم الهندسة برتبة  
 البكباشي ؛ وهذا القلم كان بمثابة وزارة الأشغال الحالية الآن  
 وقد تعلم وهو بهذه الوظيفة اللغتين التركية والانكليزية فوق  
 الفرنسية والالمانية اللتين تعلمهما وهو بفرنسا ؛ وفي سنة ١٨٥١ م  
 تزوج المترجم له من إحدى متبنيات الست سنبل تار حرم المرحوم  
 ابراهيم بك حكمدار السودان ، وأنعم عليه برتبة قائمقام ؛ وقد  
 رزق من زوجته هذه بنت وولد ؛ أما البنت فهي زوجة المرحوم  
 علي باشا فهمي المهندس ؛ وأما الولد فقد تخرج من المدرسة  
 الحربية بالعباسية سنة ١٨٧٦ م ثم توفي عقب ذلك بقليل .

وفي سنة ١٨٥٣ م أنعم عليه برتبة أميرالاي ؛ وفي سنة  
 ١٨٥٤ م عين مديرا لمصنع المدفعية بالحوض المرصود ، وقام  
 بأعداد مايلزم للحملة المصرية المرسلة من مصر نجدة للدولة العلية  
 في حرب القريم .

وفي سنة ١٨٥٥ م وشى بالترجم له عند سعيد باشا  
والى مصر فعزله من منصبه مع تجريده من رتبته ؛ ثم توسط  
له بعض الأمراء زملائه فى الدراسة بفرنسا لدى الوالى ، فرضى  
عنه وعينه فى حاشيته ؛ وفى هذه السنة تزوج من ابنة خالة  
الشيخ سليم البشرى ؛ وفى سنة ١٨٥٩ م عين بأركان حرب الوالى  
المذكور ، وردت إليه رتبة الأميرالاي بمساعى المرحوم شريف  
باشا ؛ وفى سنة ١٨٦٠ م سافر مع سعيد باشا إلى المدينة  
المنورة ؛ وفى سنة ١٨٦٢ م سافر معه أيضا إلى الآستانة لتهنئة  
السلطان عبد العزيز بجلوسه ، ثم إلى أوروبا لزيارة الأباطور  
نابليون الثالث صديق سعيد باشا الحميم ؛ وقبل وفاة سعيد باشا  
فى سنة ١٨٦٢ م كان قد أسند إلى المترجم له وظيفة مدرس  
بمدرسة المهندسخانة العليا . وفى سنة ١٨٦٤ م توفيت زوجته  
فعطفت عليه السيدة ربة زوجته الأولى وزوجته من متبناة لها أخرى  
أعتقها ، وهى التى رزق منها بابنه صالح حمدي حماد الأديب  
المعروف المتوفى سنة ١٩١٣ م ؛ وقد بقى المترجم له فى أول  
عهد اسماعيل مدرسا بالمهندسخانة ، ثم مدرسا بالمدارس الحرية .

وفى سنة ١٨٦٤ م عين معلما لولى العهد محمد توفيق هو  
وأخوته ومعهم الأمير محمد طوسون ؛ ولبث فى هذه الوظيفة  
خمس سنوات ، وكان معه من أساتذة هؤلاء الأمراء المرحومان  
قدرى باشا وعبد الله فكرى باشا وغيرهما ؛ وفى سنة ١٨٦٩ م

أسندت إليه رئاسة قلم الهندسة مرة أخرى ؛ وحينما أنشئت المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ م بمساعي نوبار باشا ، اختير قاضيا بها بمحكمة مصر الابتدائية ، وكان ناظر الحقاينة وقتئذ صديقه المرحوم شريف باشا ؛ وهذا التعيين الغريب له ولأمثاله الوطنيين الذهن لم يمارسوا فن الحقوق ، إنما سوغه تضلهم في اللغات الأجنبية ، وما تحلوا به من المعارف الكثيرة الأخرى ؛ فمكنهم ذلك من دراسة القوانين ، وسهل عليهم الإلمام بها في وقت قصير .

على أننا نعد هذا العمل على أى حال عملا في غير محله . وقد ارتكبه مصر فيما مضى ولا تزال ترتكبه إلى الآن مع الأسف .

وقد لبث المترجم له في محكمة مصر الابتدائية المختلطة أربع سنوات ، ثم نقل إلى محكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية في شهر أكتوبر سنة ١٨٧٩ مستشارا ؛ وكان ناظر الحقاينة في ذلك الوقت المرحوم حسين نغرى باشا ؛ وفي ١٢ نوفمبر سنة ١٨٨٢ م كان أحد أعضاء غرفة المشورة في المواد الجنائية بمجلس الاستئناف مع قدرى باشا واحد راسخ بك وغيرهما . وقد أسند إليه مع ذلك عضوية لجنة امتحان المحضرين .

وقد تزوج المترجم له وهو بالإسكندرية من أخرى رزق منها بثلاثة أولاد لم يبق منهم غير محمد حماد افندي الذى علمه

في مصر ثم أرسله إلى أوروبا بعد أن أحرز شهادة البكالوريا المصرية سنة ١٩٠٢ م ليتعلم علم الهندسة بمدرسة السنترال يياريس .

وفي الثورة العرابية ألقت لجنة لتحقيق مذبحه الاسكندرية. كان المترجم له أحد أعضائها ، غير أنه لم يلبث بها طويلا حتى استعفى منها ؛ وقد عرض عليه محمود سامي باشا البارودي عند تأليف وزارته أن يكون عضوا بها فتحنى عن ذلك ؛ ولما تفاقمت الثورة انتقل بأسرته إلى القاهرة قبل ضرب الاسكندرية بأيام. قلائل ؛ وبعد اتهامها عاد إليها ، وعين فوق وظيفته بمحكمة الاستئناف عضوا باللجنة الدولية المختلطة للنظر في تعويض من أصابهم ضرر في حوادث الاسكندرية ؛ وكان هو العضو المصرى. الوحيد بهذه اللجنة ، كما عين عضوا في لجنة الاسكندرية لمحاكمة العصاة والمتهمين تحت رئاسة عبد الرحمن رشدى بك ( باشا ) .

وقد ظل مستشارا بمحكمة الاستئناف إلى أن أحيل على المعاش ، ثم أدركته الوفاة بالقاهرة في شهر مارس ١٩٠٤ م. وهو حائز لرتبة الباشوية ؛ ولم يعرف له من الآثار المكتوبة. غير مقالات في الجريدة الحريية التي أنشئت في عهد اسماعيل ، وكانت تسمى جريدة أركان الحرب .

وقد لخصنا ترجمته هذه من كتاب لولده المرحوم.

صالح حمدى حماد لم يطبع ، ومن دفاتر دار المحفوظات المصرية ، ومن كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ومن سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكلتاهما فيه أنه من أفضل رجال مصر الذين خدموا وطنهم بعلمهم واستقامتهم وأنه لو استخدم فيما أعد له لكانت ثمرة خدمته أجل وأعظم .

### ١٣٨ — على إبراهيم افندى ( باشا )

سنة ١٨٢٦ — ١٨٩٩ م

ولد بقرية ( فزارة ) من مديرية أسيوط سنة ١٢٤٢ هـ ( ١٨٢٦ م ) . وتعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ثم اختير من بين تلاميذ مدرسة الطبوجية المصرية للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة المصرية الحربية بباريس ، وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٤٨}{١٠٠}$  وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحربية . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشى ، لجهده وحسن أخلاقه . وفى ١١ مايو من هذه السنة عمل امتحان له ولزملائه ففاز فيه بالجائزة الثالثة وهى بيت إبرة ( بوصلة ) . وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثالث فى الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة . وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائى . ونجح فيه نجاحا كبيرا وكان ترتيبه فى هذا الامتحان الثانى . وقد فاز بالجائزة الثانية وهى كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف ليفوا Levoy . وفى أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة

منز école de Metz للدفعية والهندسة الحربية ومنح رتبة الملازم الثاني فأقام بها سنتين ثم تخرج منها وانتظم في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر ونال رتبة بوزباشى وعين بمعية عباس الأول وكلف هو ورفيقاه حماد أفندى عبد العاطى وعلى مبارك أفندى بامتحان مهندسى الأقاليم واختيار الطريق الأفق لممر المراكب من شلال أسوان وغير ذلك من الأعمال التى ذكرناها فى ترجمة حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى ثم برتبة بكباشى . ثم عينه الوالى أستاذا لنجله الأمير الهامى فاجتهد فى تعليمه حتى كوفى برتبة قائمقام ثم أميرالاي ثم عين معاوناً أول بنظارة الحربية . ثم استقال منها ولم يعد إليها إلا فى عهد ولاية المغفور له سعيد باشا الذى أرسله فى اثناء هذه الوظيفة فى مهمة بالوجه القبلى . وبعد أن أتمها وترك هناك آثاراً تذكر عين مفتشاً للأسلحة فوكيلاً لعموم لإدارة الهندسة فرئيساً لمجلس التجارة بالقاهرة .

ولما تولى الخديوى اسماعيل باشا عين المترجم له ناظراً للدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٧ م عين مأموراً لتفتيش هندسة قناة السويس ، فوكيلاً لمحافظة عموم القنال ، فمأموراً للدروس فى المدارس الحربية فمأموراً لمصلحة التنظيم ( الارناطو )



بالقاهرة فخطط فيها كثيرا من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي . وبعد تقلبه في وظائف كثيرة عاد رئيسا لمجلس التجارة المذكور وبقي فيه مدة غير قصيرة . ثم عين وكيلا لمجلس زراعة الوجه البحرى ، فناظرا للمدرسة التجيزية ، فوكيلا لمحافظة الاسكندرية ، فقاضيا بالمحاكم المختلطة ، فمستشارا بمحكمة الاستئناف المختلطة .

ولما تولى الخديوى توفيق عينه ناظرا للمعارف وأنعم عليه برتبة ميرميران ثم برتبة روم ايلى بكريكى وبالوسام المجيدى الثانى ؛ وقد أهدت إليه حكومة فرنسا وسام المعارف من رتبة أوفيسيه على أثر ما أبداه من الاصلاح بهذه النظارة وما أسسه من المدارس فى القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية . فقد أنشأ مدارس المعلمين والمانصورة والجيزة وقلوب وطوخ وقرر انشاء مدارس أخرى فى دمنهور وشبين الكوم والزقازيق . وأنشأ فى مدرسة العميان شعبة لتعليم الصم البكم القراءة والكتابة . وهو أول من قرر اعطاء الشهادات الدراسية لمتخرجى المدارس .

وفى سنة ١٨٨٢ م عين ناظرا للحقانية فسن لها بعض

الروائح المفيدة ، وأصلح نظام القضاء الأهلى فأنعم عليه  
الخدوى توفيق بالوسام العثمانى الثانى . ولبت فى هذه  
النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق إلى ذويها  
حتى اشتدت الثورة العرابية فاستعفى من منصبه وانصرف للدرس  
والمطالعة والتأليف إلى أن أدركته الوفاة فى ١١ اغسطس سنة ١٨٩٩ م .

وكان لنعيه رنة أسف لما تحلى به من الهمة وعزة النفس  
وكرم الخلال ومعاودة الأدب والأدباء وحب الخير للناس جميعاً .  
وكلتتا فيه أنه كان من أفضل رجال مصر الذين خدموها  
أجل خدمة وأعلوا مكانتها بشرفهم وإخلاصهم ونزاهتهم .

وقد خلف المترجم له مؤلفات فى العلوم الرياضية  
باللغة التركية لم تطبع كان قد وضعها لتعليم المرحوم الأمير  
الهامى نجل عباس الأول ، وهى كتاب فى علم الحساب ،  
وآخر فى علم الهندسة ، وكتاب فى علم الجبر وكتاب فى  
المساحة واستعمال الآلات الهندسية .

وكان يعنى كثيراً باقتناء الكتب العلية القديمة  
والحديثه حتى كانت له مكتبة حافلة بمختلف الكتب والمؤلفات  
وهذه الترجمة لخصناها عن كتاب (مرآة العصر) .  
وكتاب (الخطط التوفيقية) ، وسجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ،  
ودفائر دار المحفوظات المصرية بالقاهرة .

## ١٣٩ - علي مبارك أفندي ( باشا )

سنة ١٨٢٤ - ١٨٩٣ م

ولد بقرية برنبال الجديدة من مديرية الدقهلية سنة ١٨٢٤ م وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ مبارك . ثم عهد بتعليمه إلى آخر فآتم حفظ القرآن عليه . ثم دخل مكتب الحكومة بمينة العز فمدرسة قصر العيني سنة ١٨٣٥ م وكان فيها عندما نقلت إلى أبي زعبل في سنة ١٨٣٧ م فمدرسة المهندسخانة بيولاقي سنة ١٨٣٩ م التي انتخب منها للسفر في بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري وهو ٢٦ ٢٤١ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رقاها ناظرها إلى رتبة أوباشي . وفي ١١ مايو من هذه السنة أخذ الجائزة الثانية وهي كتاب جغرافية ملطبرون Malte Brun مع الأطالس الطبعة الأخيرة لفوزه في امتحان عمل في المدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني من الفصل الأول من فصول هذه المدرسة الثلاثة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي وكان ترتيبه الثالث . وفي أول يناير سنة ١٨٤٧ م التحق بمدرسة متر école de Metz للمدفعية والهندسة الحربية . ومنح رتبة الملازم الثاني عند التحاقه بها أسوة بتلاميذها الفرنسيين .

وقد مكث بها سنتين ثم تخرج منها وانخرط في سلك الجيش  
الفرنسي للتمرن فيه سنة .

وفي سنة ١٨٤٩ م رجع إلى مصر هو ورفاقه وأنعم عليه  
برتبة اليوزباشى وعين أستاذا بمدرسة طرا . ثم كلف هو ورفيقاه  
حماد أفندى عبد العاطى وعلى أفندى ابراهيم بما ذكرناه في ترجمة  
حماد باشا وأنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وفي أواخر  
سنة ١٨٥٠ م أحيل عليه وعلى رفيقيه مشروع اقتصاد نفقات المدارس  
والرصدخانة وقصرها على مالا بد منه . فقام به وحده وقرر  
لها نفقة مقدارها ألف كيس ( ٥٠٠٠ جنيه ) على أن تكون هذه  
المدارس في مكان واحد وتحت إدارة ناظر واحد مع اسقاط  
الرصدخانة وغلقها . وقد عمل بمشروعه واستحق عليه رتبة  
أميرالاي مع وسامها من عباس الأول الذى أحال عليه  
نظارة هذه المدارس . فأدخل بها عدة اصلاحات وأدارها  
إدارة رشيدة .

ولما تولى سعيد باشا سنة ١٨٥٤ م فصله عن هذه الوظيفة .  
ثم عينه في سنة ١٨٥٥ م للالتحاق بالجيش المصرى الذى سافر لمحاربة  
الروسيا مع الجيوش العثمانية في حرب القريم . ولما عاد من هذه الحرب  
فصل من الخدمة ثم عاد إليها وعين معاوناً بديوان الجهادية ثم وكيلًا  
لمجلس التجارة . وفصل ثم عين مفتشاً لهندسة نصف الوجه القبلى

ثم مهندساً بمعية الوالى مدة . ثم أحيل عليه تعليم الضباط  
وصف الضباط القراءة والكتابة ثم فصل .

ولما تولى اسماعيل باشا فى أول سنة ١٨٦٣ م الحق بمعيته زمناً ثم  
عين لنظارة القناطر الخيرية وأحيل عليه عمل قناطر رياح المنوفية  
ومبانيه . وفى سنة ١٨٦٥ م اختير نائباً عن الحكومة المصرية  
فى لجنة تقدير الأراضى التى تستحقها شركة قناة السويس  
بمقتضى القرار الصادر من امبراطور فرنسا وأحسن إليه برتبة  
الممايز ومنح الوسام المجيدى من الدرجة الثالثة . وأهدت إليه  
فرنسا وسام ( أوفسيه ليجيون دونور ) . وفى شهر أكتوبر  
سنة ١٨٦٧ م أحيلت عليه وكالة ديوان المدارس تحت رئاسة  
شريف باشا مع بقاءه فى نظارة القناطر الخيرية . ثم انتدب  
للسفر إلى باريس فى مهمة مالية وعاد منها وأحسن إليه برتبة  
ميرميران فى سنة ١٨٦٨ م ، وأحيلت عليه إدارة السكك  
الحديدية المصرية ، وإدارة ديوان المدارس ، وإدارة ديوان  
الأشغال العمومية . وفى شهر يناير سنة ١٨٦٩ م أحيل عليه  
أيضاً نظارة عموم الأوقاف مع بقاء نظارته للقناطر الخيرية  
والتحاقه برجال المعية . فقام بواجبات هذه الوظائف جميعها  
خير قيام . وفى ذاك الوقت أشار بنقل المدارس وديوانها من  
العباسية إلى القاهرة ، فنقلت إلى قصر الأمير مصطفى فاضل بدرب

الجاميز ونقل معها أيضاً ديوانا الأوقاف والأشغال . ثم عمل ترتيباً للمكاتب الأهلية بالمدن والأرياف جاء وفق المرام ، ورتب لها المفتشين ، وأنشأ مدارس في بعض مدن القطر كأسيوط والمنية وبنى سويف وبها ، وفي القاهرة والأسكندرية بعض مكاتب كمكتبي القرية للبنين والبنات ، ومكتب الجالية ، ومكتب باب الشعرية ، ومكتب البنات بالسيوفية ، ووضع هذه المكاتب في عقارات الأوقاف . وهو الذى أنشأ مدرسة دار العلوم لتخرج معلمين منها للمكاتب الأهلية ، كما أنه أنشأ دار الكتب المصرية . وقام باصلاحات جلية في الأوقاف وفي شوارع القاهرة ومدينتي الاسكندرية والسويس . وأنشأ كثيراً من الدواوين والجسور والقناطر والترع التي من اعظمها ترعنا الابراهيمية والاسماعيلية . وقام عند الاحتفال بفتح قناة السويس باعداد السكك الحديدية وعرباتها وتهيئة المدينة للمدعوين إليه من ملوك أوروبا وعظماؤها . وقد أحسن إليه بعد الاحتفال بالوسام المجيدى من الرتبة الأولى . وأنعم عليه من النمسا بوسام ( غرانقوردون ) ، ومن فرنسا بوسام ( كاندور ) ، ومن البروسيا بوسام ( غرانقوردون ) . وقد بقى بهذه الوظائف إلى أواخر سنة ١٨٧١ م ثم انفصل عن ديوان السكك الحديدية . ثم عن المدارس والأشغال ، ثم عن الأوقاف . ثم جعل ناظراً على

ديوان المدارس فقط . وفي مايو سنة ١٨٧٢ م ضم إليه ديوان الأوقاف ، ثم ديوان الأشغال . ولم يمض عليه وهو على هذه الدواوين زمن يسير حتى أحلت على الأمير حسين كامل ( السلطان حسين ) ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي شهر يوليو سنة ١٨٧٣ م استقل الأمير حسين كامل بديوان الأشغال وجعل المترجم له وكيله . وفي شهر سبتمبر من هذه السنة جعل عضواً في المجلس الخصوصي ثم انفصل عنه بعد قليل . وفي شهر مارس سنة ١٨٧٤ م جعل رئيس قلم الهندسة بديوان الأشغال الذي ألحق في ذاك الوقت بديوان الداخلية تحت نظارة الأمير محمد توفيق ولى عهد الخديوية المصرية . وفي سنة ١٨٧٥ م جعل مستشاراً في معيته بديوان الأشغال . وفي أواخر هذه السنة عهد بنظارة ديوان الأشغال إلى الأمير ابراهيم أحمد ، فبقى في معيته مستشاراً . وفي أواخر سنة ١٨٧٦ م أنعم عليه بالوسام المجيدى . وفي سنة ١٨٧٧ م كان على الأوقاف والمعارف في نظارة نوبار باشا ، فبذل قصارى جهده في توسيع دائرة التعليم وشرع في بناء بعض المدارس كدرسة طتندا ومدرسة المنصورة ، وفي تكثير عدد المكاتب وترتيب المدرسين واعتنى بأمر الأوقاف وأدارها بتدبير واقتصاد وحزم

وفي ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م تولى الخديوى توفيق

الأريكة الخديوية المصرية وفي ٢١ سبتمبر من هذه السنة ألفت نظارة  
برئاسة رياض باشا ، كان المترجم له ناظرا فيها للأشغال العمومية .  
فرتب ديوانها ترتيبا جديدا ووجد كثيرا من المباني والقناطر . وشرع  
في بناء مذبح (سلخانة) القاهرة ، وتجديد مستشفى قصر العيني  
ومدرسة الطب ؛ وسعى في توصيل الماء إلى مدينة حلوان ، ونظم  
الحمامات التي بها ، وأحدث عدة تنظيمات بمدينة القاهرة والاسكندرية .  
واعتنى بأمر الزراعة وتنظيم الري ، وعمل لائحة للآلات الرافعة ،  
فامتعت بذلك الاضرار وانقطعت المظالم والشكاوى .

وفي سنة ١٨٨٢ م ألفت نظارة برياسة شريف باشا  
فكان المترجم له من أعضائها على ديوان الأشغال العمومية ،  
وأنعم عليه في هذا العام برتبة ( روملى بيكر ييكي ) . فواصل  
اهتمامه بأمر الزراعة وتطهير الترع ومد بعضها . وتنظيم أعمال  
الري ، واحداث تجديدات وترميمات بالمباني الأميرية ببعض المدن ،  
واقامة القناطر والجسور . وأنشئ في عهده بناء مدرسة الزقازيق  
بالشرقية وديوانها ، وكذلك ديوان المنوفية ، ومستشفيا المنصورة  
والغربية . ثم استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة  
أخرى برياسة نوبار باشا في آخر سنة ١٨٨٣ م ، فلم يكن  
المترجم له من بين أعضائها . ثم ألفت نظارة أخرى برياسة  
مصطفى رياض باشا في سنة ١٨٨٨ م فقلد فيها المترجم له نظارة



ديوان المعارف . وما زال قائماً بأمره حتى استعفت نظارة  
رياض باشا في مايو سنة ١٨٩١ م وبقي معتزلاً الخدمة حتى  
أدركته الوفاة في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م

ومن مؤلفات المترجم له المطبوعة :

١ — كتاب الخطط التوفيقية في عشرين جزءاً . طبع

بمطبعة بولاق

٢ — كتاب علم الدين في ثلاثة مجلدات . طبع بمصر .

٣ — تعريب كتاب خلاصة تاريخ العرب تأليف سديو .

طبع بمصر

٤ — كتاب نخبة الفكر في نيل مصر .. طبع بمصر .

وله مؤلفات أخرى مدرسية طبعت وانتفع بها في وقتها . ومن

مؤلفاته التي لم تطبع كتاب في تاريخ مصر ، ذكره في خطه

وأحال عليه . وقد بحثنا عنه فلم نقف له على أثر

وقد لحصنا له هذه الترجمة من كتابه الخطط التوفيقية ومن دفاتر

دار المحفوظات المصرية بالقلعة ومن سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس

وكانت وفاة علي مبارك باشا خسارة لاتعوض لأنه

من الرجال العاملين الذين يندر وجود أمثالهم في بلاد الشرق

وقد قامت المناحات على فقدته من رجال العلم

والآداب والخطباء والشعراء في مصر وأرادوا إحياء ذكره

وتخليدها فتألفت لجنة من عارفى فضله قررت إقامة مسلة باسمه فى أحد ميادين القاهرة تنقش عليها أعماله ، قدروا النفقة عليها أحد عشر ألف فرنك . وكان فى مقدمة المكتبتين فى إقامة هذا الأثر المغفور له رياض باشا رئيس النظار وقتئذ فبرع بمبلغ ألفين وخمسمائة قرش . ثم مرت الأيام تتلوها الأيام ولم يظهر لهذا الأثر أثر . إلا أن خريجي مدرسة دار العلوم وهى إحدى حسنات هذا الرجل العظيم صنعوا له صورة زيتية كبيرة تمثله بقده الطيعى وهو متكئ على عصاه وعلقوها فى غرفة الاستقبال بهذه المدرسة فى حفلة خاصة أقاموها لهذا الغرض النيل يوم الخميس ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٤ م وكلتبا فيه أنه يكاد يكون فى نظرنا أعظم رجال هذه البعثة علما وعملا وآثارا بل يكاد يكون أعظم رجال عصره فى مصر . والآثار التى خلفها تزيد فى مكانته السامية وتعلو من قدره على ممر الأيام وهى وحدها أفصح منا لسانا فى الثناء عليه . رحمه الله وأحسن اليه .

#### ١٤٠ - حنفى هند افندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطبوجية المصرية واختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه وهو بها

١٣ ٤٨٣ . وقد بدأ دراسته بها من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م  
وكان من تلاميذ الفصل الأول من فصول هذه المدرسة  
الثلاثة . وفي ١٩ منه منح رتبة جاويز وقد اجتاز امتحاناته  
كلها بنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م عمل امتحان عام لجميع  
تلاميذ المدرسة الحربية المصرية يباريس كان بالنسبة لتلاميذ  
الفصل الأول امتحانا نهائيا لنقلهم الى مدارس التطبيقات الحربية  
الفرنسية وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل إلى الفصول الأخرى بها . وقد  
تجح المترجم له في هذا الامتحان وكان ترتيبه فيه الرابع .  
ودخل على أثره مدرسة أركان الحرب الفرنسية école d'Etat Major ،  
ومنح عند التحاقه بها رتبة الملازم الثاني أسوة بطلبها الفرنسيين

وقد ظل المترجم له بهذه المدرسة سنتين ثم تخرج منها  
ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرين فيه سنة . وبعد أن  
أتم مدة هذا التمرين عاد الى مصر في سنة ١٨٤٩ م في أوائل  
حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى  
سردار الجيش المصرى . وقد ظل في خدمة الجيش المصرى  
يثرقى في مناصبه إلى ان نال رتبة أميرألاى . ولم نعلم عنه  
بعد هذا شيئا لأن ذكره في كل مالدينا من المصادر انقطع

عند هذا الحد فلعله توفي وهو في سن صغيرة ، كما أتالم.  
نعلم سنة ولادته ولا سنة وفاته

١٤١ — محمد شريف بك (باشا)

سنة ١٨٢٣ — ١٨٨٧ م

ولد بالقاهرة سنة ١٨٢٣ م وقيل في سنة ١٨٢٦ م. وكان  
أبوه وقتئذ قاضى قضاة مصر ثم عاد أبوه إلى الآستانة ثم تقلد قضاء  
مكة المكرمة فر بمصر أثناء ذهابه إليها . وكانت له بمحمد علي باشا  
صحبة فاستبق المترجم له بمصر وأدخله المكتب العالى بالخانقاه  
حيث كان يتعلم أبناؤه وحفداؤه وأبناء كبار رجال حكومته.  
وفي سنة ١٨٤٤ م بعث إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بالمدرسة  
الحرية المصرية بباريس . وقد بدأ دراسته بها في الفصل الأول من فصولها  
الثلاثة في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ ..  
وفي ١٩ منه منح رتبة چاويش . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح سعادة  
الأمير أحمد بك ابن ابراهيم باشا رتبة الجاويش بدلا منه ..  
وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانه النهائى بالمدرسة المصرية  
وكان ترتيبه فيه الخامس . وقد أنعم عليه بعد نجاحه في هذا  
الامتحان برتبة الملازم الثانى والتحق بمدرسة أركان الحرب  
الفرنسية école d'Etat Major فظل بها سنتين ثم انتظم في سلك  
الجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٤٩ م.

فى أوائل حكم عباس الأول فعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى سردار الجيش المصرى . وفى أثناء وجوده بهذه الوظيفة تمكنت بينهما أواصر المودة فتزوج من بنت السردار المذكور فاشتهر من ذلك الحين بلقب شريف باشا الفرنساوى وهو من هذه الناحية جد حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر . ( الملكة نازلى )

وفى عهد سعيد باشا عين قائدا بفرقة الحرس . وما زال يترقى فى السلك العسكرى حتى وصل فيه الى رتبة لواء . ثم غادره فعينه الوالى مديرا لديوان الخارجية فى يناير سنة ١٨٥٨ م وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦١ م .

ثم عين فى عهد الخديوى اسماعيل رئيسا لمجلس الاحكام وأحيلت عليه لإدارة ديوان المعارف فى ٢٦ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفى ٢ أغسطس سنة ١٨٦٣ م عينه الخديوى اسماعيل على ديوانى الداخلية والخارجية ، وبقي فى هذا المنصب الى ٩ يناير سنة ١٨٦٦ م . ثم أسندت إليه رئاسة المجلس الخصوصى (١) . وفى ١٨ نوفمبر من هذه السنة حل مجلس شورى النواب محل المجلس الخصوصى فكان رئيسا له . وقد افتتحه الخديوى فى هذا التاريخ ، وكان للمترجم له اليد الطولى فى إنشائه .

(١) هو مجلس شورى شكله اسماعيل باشا ، وجعل أعضائه من كبار رجال حكومته ، وناط به النظر فى جميع المشروعات التى كان يرى لزوم إيجادها بمصر ؛ وكان يرأس جلساته بنفسه فى الغالب . وأعضاء هذا المجلس هم الذين قرروا تأسيس مجلس شورى النواب ووضعوا له لائحة أساسية لانتخاب أعضائه ولائحة نظامية لبيان حدوده ووظائفه وأعماله .

وفي ٩ يوليو سنة ١٨٦٧ م كان نائباً عن الخديوى.  
 ( قائمقام ) أثناء غيابه فى أوروبا والآستانه . وكان إذ ذاك على  
 الداخلية والخارجية ولما عاد الخديوى قلده نظارة المعارف مع نظارة  
 الخارجية . وفى ١٨ مايو سنة ١٨٧٣ م كان نائبا عن مصر فى الاتفاقية  
 التى عقدت بينها وبين انجلترا لتسهيل مراسلات البريد بين  
 البلدين . وكان المترجم له فى هذا الوقت على الحقانية والخارجية .  
 وفى ٤ أغسطس سنة ١٨٧٧ م كان ناظرا للخارجية ووقع  
 عن الحكومة المصرية معاهدة لإبطال تجارة الرقيق . وقد عين هو  
 من قبل مصر ومستر قثيان من قبل انجلترا لوضع شروط هذه المعاهدة .  
 وفى ٧ أبريل سنة ١٨٧٩ م أمره الخديوى اسماعيل بتأليف  
 نظارة جديدة فألفها وتولى فيها رياستها مع نظارتي الداخلية  
 والخارجية .

ولما تولى الخديوى توفيق فى ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م  
 استعفت هذه النظارة فأمر الخديوى المترجم له بتأليف أخرى فألفت.  
 وتولى فيها أيضا رياستها مع نظارتي الداخلية والخارجية . ثم  
 استعفت نظارة شريف باشا وألفت نظارة أخرى برياسة الخديوى.  
 نفسه ثم أخرى برياسة رياض باشا . فظلت هذه النظارة فى  
 الحكم حتى قامت الحركة العسكرية العرايية وأسقطتها وألفت أخرى.  
 برياسة المترجم له فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . وكان فيها  
 ناظرا للداخلية لكنها لم تلبث مدة حتى استقالت لتدخل

قنصلى انجلترا وفرنسا فى أمر مراجعة اللجنة التى عينت من مجلس النواب فى ذلك الحين لميزانية الحكومة المصرية . غفلتها نظارة محمود سامى باشا ، ثم استعفت وألفت أخرى برياسة المترجم له ، ثم تألفت نظارة اسماعيل راغب باشا . وفى ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م ضربت الانكليز مدينة الاسكندرية ، وفى أواسط أغسطس من هذه السنة استعفت النظارة المذكورة ، وألفت نظارة جديدة برياسة المترجم له كان فيها ناظرا للخارجية . وفى ١٤ يونيه سنة ١٨٨٣ م تقذت نظارته مشروع المحاكم الأهلية ولكن قصر إنشاؤها على الوجه البحرى لعدم مساعدة الأحوال المالية . وفى ديسمبر سنة ١٨٨٣ م قدم شريف باشا استقالته من هذه النظارة احتجاجا على إشارة الحكومة الانكليزية على مصر بالتخلي عن السودان . وقد قبلت استقالته وألفت نظارة نوبار باشا وقبلت إخلاء السودان .

وانه ليجدر بنا أن نذكر فيما يلى كتاب استعفاء المترجم له إلى الخديوى توفيق على أثر هذا الحادث الخطير وها هو بعد حذف الديباجة :

« قد اقترحت علينا دولة ملكة انجلترا المعظمة أن نخلى السودان وليس لنا حق فى فعل ذلك لأن هذه الولاية

من مستملكات الدولة العلية التي فوضت وقايتها إلى عهدتنا .  
وقد طلبت دولة الملكة أيضا أن تقتدى بنصائحها بدون  
مذاكرة فيها . ولا يخفى أن هذه الاقتراحات مخالفة لفحوى النظمات  
الشورية الصادرة في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ م التي نص فيها  
على أن الخديوى يجرى أحكام البلاد باشتراكه مع النظار .  
فبناء على ذلك اضطررنا إلى أن نطلب من مقامكم العالى  
أن تقبلوا استعفاءنا لأنه لا يمكن لنا والحالة هذه أن ندير  
البلاد على أصول شورية ،

وقد بر شريف باشا بمضمون كتابه ولم يتول بعدئذ  
الوزارة أبدا وعاش بعيدا عنها إلى أن مات شريفا كما عاش  
شريفا . وقد أصيب بمرض في أواخر أيام اعتزاله المناصب  
فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء فسافر في أوائل ابريل سنة  
١٨٨٧ م إلى أوربا وهناك فاجأته المنية فرجعوا به جثة هامة  
إلى القاهرة في ٢٧ ابريل من هذه السنة . وكان لفاجعته  
أثر عميق في النفوس بمقدار ما كان له من المكانة التي قل  
من يساهم فيها . وكان رحمه الله حائزا لرتبة المشير .

وكلتاه فيه أنه كان من أعظم رجال مصر علما  
وإدارة وسياسة ، عظم النفس كريم الخلال بعيد النظر مخلصا  
وطنه أشد إخلاص سامى المبادئ .



## ١٤٢ - سليمان نجاتي أفندي (بك)

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة  
الفرسان المصرية ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا.  
فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقن الدروس  
بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري  
٢٦ ٢٤١ . وكان من تلاميذ الفصل الأول وقد اجتاز جميع  
امتحانات هذه المدرسة بالفوز والنجاح

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى الامتحان النهائي  
بها وكان ترتيبه فيه السادس فالتحق بمدرسة أركان الحرب  
الفرنسية وهو برتبة الملازم الثاني . وقد ظل بها سنتين  
ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي وتبرن فيه  
سنة ثم عاد إلى مصر في أوائل حكم عباس الأول سنة  
١٨٤٩ م . والمرجح أنه التحق بأركان حرب سليمان باشا  
الفرنساوي سردار الجيش المصري .

وقد أخبرنا المرحوم أحمد باشا ذهني ناظر مدرسة  
المهندسخانة المعروف قيل وفاته أن المترجم له كان ناظرا  
للمدرسة الحربية بالاسكندرية في عهد سعيد باشا . وكان ذهني  
باشا وقتئذ تلميذا بها

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان مأمورا لإدارة المدارس الحربية

بالعباسية بعد نقلها من قصر النيل وكان ذلك سنة ١٨٦٧ م ثم خلفه ياور بك سنة ١٨٧٤ م ثم أعيد إليها المترجم له سنة ١٨٧٦ م . وهذه المدارس هي مدرسة المشاة ومدرسة الفرسان ومدرسة المدفعية ومدرسة الهندسة الحربية ومدرسة أركان الحرب . وكان للمترجم له اليد الطولى فى نتائجها الباهرة

ولما أخذت الثورة العرابية ألقى القبض على جميع الضباط المصريين من رتبة البكباشى فصاعدا وبعض الصاغات واليوزباشية والملازمين وعلى كثير من العلماء وأعضاء مجلس النواب والأعيان والتجار والعمد حتى غصت بهم السجون فى القاهرة والمديريات والاسكندرية وأسرف فى ذلك حتى بلغ عدد المقبوض عليهم نحو الثلاثين الفا . وتألفت عدة لجان لتحقيق أمر العصيان والحوادث التى وقعت بالقطر ومحاكمة من ثبت عليه هذه التهمة . وقد حامت الشبهة حول المترجم له فقبض عليه فى سبتمبر سنة ١٨٨٣ م وأودع السجن ثم ظهرت براءته فأطلق سراحه فى ديسمبر من هذه السنة وألزم بالإقامة فى بيته وعدم الخروج منه . ثم رضى عنه رضاء تاما وعلى أثر ذلك حل الجيش المصرى وتغير نظام المدارس الحربية فى عهد سلطة الاحتلال فعين قاضيا بالمحاكم المختلطة . وقد أكد لنا هذا الأمر الغريب وهو تعيينه بهذه المحاكم ثقات منهم ذهى باشا وعزيز بك الفلكى نجل

إسماعيل باشا الفلكي .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له والظاهر أنه توفي وهو قاض بها في سنة لانعلمها .

١٤٣ - عثمان صبرى أفندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٤ م

هو ابن مصطفى أفندى اسلميه لى أحد ضباط جيش محمد على باشا . هاجر والده إلى مصر من بلدته ( اسلميه ) من ولاية الرومل الشرقى . وقد رزق من الأولاد بالمترجم له وأخيه إبراهيم بك زكى الذى كان مفتشاً فى المالية فستشاراً بمحكمة الاستئناف العليا .

وقد نشأ المترجم له فى مصر وتلقى علومه فى مدارسها ثم اختير للسفر فى بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى الدروس بها فى الفصل الأول من فصولها الثلاثة من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٢٦ <sup>٢</sup>/<sub>٢٤١</sub> . وفى ١٩ منه منح رتبة چاويش

وفى أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م اجتاز الامتحان النهائى لهذه المدرسة وكان ترتيبه فيه السابع . ومنح رتبة الملازم الثانى ودخل مدرسة أركان الحرب الفرنسية . فظل بها سنتين ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه سنة . وقد أعطاه

قومندان المدرسة المصرية يباريس والعضو بمجلس إدارتها شهادة. بامضائه مؤرخة في ١٦ يولييه سنة ١٨٤٩ م وهي لاتزال محفوظة. عند نجل المترجم له محمد بك صبرى. ثم عاد الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٤٩ م حيث اضطر على أثر سقوطه من جواد جاح الى ترك السلك العسكرى والاندماج فى الوظائف الملكية . فالتحق بنظارة المالية مدة سنتين . ثم انتخب مدرسا خاصا للغة الفرنسية والرياضة لأصحاب السمو الأمراء أنجال الخديوى اسماعيل. ثم عين بالخاصة الخديوية .

وفى عهد الخديوى توفيق كان من رجال التشريفات بالمعية السنية مدة ست سنوات . ثم عين ناظرا لمدرسة الأنجال التى أسسها الخديوى توفيق لأصحاب السمو أنجاله والأمراء كمال الدين حسين وجميل طوسون وعزيز حسن وغيرهم وأولاد الطبقة الارستقراطية وكبار الأعيان الذين كان لايسمح لأحدهم بدخول هذه المدرسة الممتازة التى كانت الأولى والاخيرة من نوعها فى مصر إلا بأمر خديوى خاص . ثم عين المترجم له بعد ذلك قاضيا بمحكمة مصر المختلطة سنة ١٨٨٦ م ثم قاضيا بمجلس الأحكام . ثم أنعم عليه برتبة الباشوية وعين رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة بذكرى صدر فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٩ م. وبقي فى هذه الوظيفة إلى أن أصيب بمرض عضال ألزمه الفراش أجيل على أثره على المعاش فى نوفمبر سنة ١٩٠٢ م.

ثم توفي في ٢٠ فبراير سنة ١٩٠٤ م  
وقد نال المترجم له وهو في خدمة الحكومة عدة  
أوسمة مصرية ووساما من النمسا أهدها إليه ولي عهدا عند  
زيارته لمدرسة الأنجال .  
وكان المترجم له رجلا تقيا نزها محبا للنفع والخير .  
ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا ولده  
محمد بك صبرى .

## ١٤٤ - شافعى يعقوب رحى أفندى (بك)

سنة ١٨٢٨ - ١٩٠٢ م

هو ابن يعقوب بن أحمد بن سالم وينهى نسبه الى السيد  
موسى الذى حضر من تونس الى مصر سنة ١٠٨٠ هـ وأقام  
بناحية ميدوم . وله بها مزار الى الآن . ولد المترجم له  
بناحية (ميدوم) من مديرية بنى سويف فى ٢٠ سبتمبر  
سنة ١٨٢٨ م ودخل مكتب بوش . ثم مدرسة أبى زعبل .  
ثم مدرسة المهندسخانة يولاق سنة ١٨٤٠ م . فكث بها  
أربع سنوات . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة  
سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس  
وكان مرتبه الشهرى وهو بها ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى  
دروسه فيها بالفصل الأول منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة .

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى امتحانها النهائي بنجاح وكان ترتيبه فيه الثامن ونال رتبة الملازم الثاني والتحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان . فلبث بها سنتين . ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . . وقد منحه ملك فرنسا رتبة اليوزباشى الفرنسية مع وسام . ليجيون دى نور على أثر انتصاره فى مناورة حربية عملت . بالجيش على سبيل الاختبار والتجربة .

ثم عاد المترجم له إلى مصر فى ٢٣ يولييه سنة ١٨٤٨ م . فى ولاية ابراهيم باشا وأنعم عليه برتبة الملازم الأول والتحق . ببرنجى ألاى سوارى غارديا . وكان جميع ضباط هذا الألاى . أترাকা لا يعرفون القراءة والكتابة .

ولما تولى عباس الاول أمر بامتحان الملازمين الأولين لترقية . أحدهم إلى رتبة صاغقول أغاسى . فأقصت يد المحسوية المترجم له عن تأدية هذا الامتحان وعن نيل هذه الرتبة . عاجلا . وكلف بكشف الجبل والصحراء الشرقية من أسوان إلى السويس . فتوجه الى بنى سويف فى ٥ يناير سنة ١٨٥١ م وذهب . إلى اسوان لابتداء العمل منها . وقد فرغ من عمله هذا فى . يناير سنة ١٨٥٢ م وقدم به تقريراً ضمنه نتيجة ابحاثه . وكانت . ذات فوائد جلية . ثم عين على أثر ذلك معلم حساب وهندسة لضباط ألاى خمسجى سوارى .

وفي عهد سعيد باشا عين مهندسا لمساحة مديرتي  
 بنى سويف والفيوم . وذلك في آخر ديسمبر سنة ١٨٥٤ م  
 وفي مارس سنة ١٨٥٥ م عين مهندسا في مشروع فتح ترعة  
 السويس (القال) وأنعم عليه برتبة يوزباشى بمرتبة خمسمائة  
 وأربعين قرشا غير بدل السفر . وعين معه في هذه المهمة  
 المهندسون سلامة أفندى (باشا) ، وأحمد عجيلة السبكي ، وأحمد ناصر  
 وأحمد عبد الله ، وإبراهيم سالم ، وعبد الرحيم عبد العال ،  
 وحسن اسماعيل ، وسيد أحمد خليل ، وخليفة حسن ، عدا  
 اثنين رسامين . وجعل الجميع تحت رئاسة لينان بك الفرنسى  
 وقسموا الى قسمين . فكان المترجم له رئيس فرقة من هؤلاء  
 المهندسين وسلامة أفندى رئيس الفرقة الثانية . ثم عين  
 رئيساً لانشاء رياح مديرية البحيرة الذى فمه قبل القناطر  
 الخيرية . ثم عين هو وعلى مبارك بك للنظر في عمل طريقة  
 لامتداد مياه بحر يوسف . ثم عين مأمور هندسة مقايسات  
 مدينة دمياط سنة ١٨٥٩ م . وفي سنة ١٨٦١ م حصل مسيو  
 دى لسبس على أمر من سعيد باشا بانتداب المترجم له  
 لمناظرة الأعمال الجارية بترعة السويس فأدى ما انتدب له  
 وعاد إلى وظيفته بدمياط فرسم وبنى جمركا وديوان المحافظة بها  
 وديوان ضبطها ومحجرها الصحى ( الكورنتينه ) بعزبة البرج .  
 ثم رسم لشطوط دمياط خريطة شاملة ولما بلغ خبرها

الخدوي اسماعيل أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسي . وقد امتحنها مسيو لاروس مهندس شركة القنال بنفسه فأعجب بها ، ومنحته هذه الشركة خمسة عشر ألف فرنك مكافأة له على هذه العملية الهندسية التي كانت في أشد الحاجة إليها . وفي مارس سنة ١٨٦٨ م عين مهندساً بديوان الأشغال . واختاره الخدوي اسماعيل لمراقبة أشغال العمارات السنية . ثم عين مهندس الخاصة الخديوية نخطط وأنشأ جنيحة الأزبكية . وعين وهو في هذه الوظيفة عضواً في لجنة قنال السويس وأنعم عليه الخدوي اسماعيل برتبة بكباشي . ثم عين أميناً لجمرك دمياط ووكيلاً لمحافظةها فزاد في عهده إيراد جمركها زيادة مضطردة بما وضعه عليه من شديد المراقبة وما اتخذ من التدبير والحزم فأنعم عليه الخدوي برتبة قائمقام في سنة ١٨٦٩ م ثم برتبة أميرألاي في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٧٠ م . ثم عينه محافظاً لمدينة الاسماعيلية بمرتب محافظ عموم القنال . فاستتب الأمن على يديه وانقطعت حوادث السرقات والقتل والنهب بفضل ما اتخذ من التدابير وما وضعه على تلك المدينة من اليقظة والمراقبة . ومن الحوادث التي وقعت له وهو بهذه الوظيفة أنه حسم مشاجرة عنيفة بين عساكر سفينتين حرييتين فرنسية وإيطالية ثم أرسل إلى ضابطي الفريقين وتكلم معها حتى حملها على المصالحة . ثم نقل وكيلاً لمحافظة الاسكندرية



في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٧١ م . ثم عين وكيل ضبطية مصر ومأمورها في سنة ١٨٧٣ م فبقى في هذه الوظيفة عشرين يوماً . ثم عين مأمور مصلحة مياه الاسكندرية أربعة عشر يوماً . ثم وكيل محافظة مصر اثني عشر يوماً . ثم مفتش الابنية السنية ثمانية أيام . ثم مأمور حفظ جسور النيل ستة أيام . ثم رئيس مجلس تجار مصر المختلط ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثانية أربعة أشهر . ثم وكيل نظارة الاشغال العمومية ستة أشهر . ثم رئيس مجلس مصر الابتدائي ستة أشهر . ثم ناظر مدرسة التجهيزية ومدرسة الهندسخانة ومدرسة الادارة ستة أشهر أيضا . ثم وكيل محافظة الاسكندرية مرة ثالثة في سنة ١٨٧٧ م . ثم عضواً بمجلس استئناف مصر في سنة ١٨٧٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين محافظاً لرشيد في ٨ أغسطس سنة ١٨٧٩ م . وفي ٢٨ ديسمبر من هذه السنة عين مفتش عموم الملاحات والمهاجر والمعادن . وفي سنة ١٨٨١ م أنعم عليه الخديوى برتبة الممايز . وبقى في تفتيش الملاحات والمهاجر إلى أن أحيل على المعاش في أول ابريل سنة ١٨٨٨ م بعد أن خدم الحكومة أربعين سنة كاملة كان فيها مثالا أعلى للوظف المخلص المجد في خدمة حكومته ووطنه . وظل بالمعاش إلى أن أدركته الوفاة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٢ م .

وقد خلف المترجم له من الآثار المكتوبة مذكراته التي لا تزال بخط يده محفوظة عند نجله محمد باشا صدق وزير الأوقاف الأسبق . وفي هذه المذكرات دون خلاصات علومه فضلا عن أحواله وما حدث له في أثناء توظيفه ومنها لخصنا هذه الترجمة . وقد اشتهر في أيام خدمته بالحكومة باسم شافعى رحى .

### ١٤٥ - أحمد عجيلة السبكي أفندى ( بك )

هو ابن أحمد بن سليمان عجيلة من أسرة تسمى العجيلة أصلهم من بيت عجيل من مديرية الشرقية . وقد نشأ المترجم له في بلدة ( سبك الضحاك ) التي تسمى أيضا ( سبك الثلاث ) من مديرية المنوفية ودخل مكتب منوف سنة ١٨٣٣ م ثم نقل إلى مدرسة قصر العيني ثم إلى مدرسة أبي زعبل ثم إلى مدرسة المهندسخانة ثم اختير من هذه المدرسة للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وأخذ يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . ولبت بها حتى أدى امتحانها النهائي بنجاح في ديسمبر سنة ١٨٤٦ م وكان ترتيبه فيه التاسع ثم التحق بمدرسة سومير Saumur للفرسان ومنح رتبة الملازم الثاني . ثم تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد إلى مصر في ولاية ابراهيم باشا فجعل ضابط  
خيالة برتبة ملازم أول في برنجى ألى بمرتب ثلاثمائة قرش  
وفي عهد عباس الأول كان لا يزال بهذه الوظيفة

وفي أوائل عهد سعيد خرج من الألى المذكور وكان  
قد مضى على وجوده فيه سبع سنوات ، والحق بفرقة المهندسين  
الذين ندبوا لرسم ترعة قناة السويس وكان وقتئذ برتبة  
يوزباشى أول بمرتب شهرى قدره سبعمائة وخمسون قرشا  
غير الضميمة التى هى ثلث المرتب . ثم عين مع محمود  
باشا الفلكى لرسم خريطة الأقاليم البحرية . وبعد فراغه  
من هذه المأمورية أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسى . وقد سافر  
معه إلى دنقلة لرصد كسوف الشمس الكلى الذى حدث فى  
سنة ١٨٦٠ م وكان قد طلب علماء فرنسا ذلك من سعيد باشا .

وفي أوائل عهد الخديوى اسماعيل أنعم عليه برتبة  
بكباشى ثم عين ضمن رجال الهندسة بديوان الأشغال العمومية  
برتبة قائمقام .

وقد قام المترجم له بمهام كثيرة منها أنه سافر مرة إلى  
سواكن مع اسماعيل باشا الفلكى لاستكشاف طريق يصلح لمسك  
سكة حديدية من سواكن إلى شندى . فلبث فى هذه المهمة نحو  
أربعة أشهر فى عمل الرسوم لها . ثم اتضح لهما عدم إمكان

ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة .  
وعين مرة مأموراً لخريطة الصعيد من أسبوط إلى القاهرة  
فاستوفأها رسماً وميزانية . ومرة أخرى لاستكشاف ترعة  
تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بجوار  
سراى المكس . وقد عمل لها التخطيطات والميزانيات ولكن لم  
يجر فيها حفر في ذلك الوقت .

هذا هو كل ماوقفنا عليه في المصادر التي تحت أيدينا  
وفي خطط علي مبارك باشا من تاريخ المترجم له . ولم نقف على  
سنة ولادته ولا وفاته .

وقد ورد ذكر المترجم له هو وشافعى يعقوب رحى  
ضمن نص عنها وعن ثلاثة آخرين بعدد الوقائع المصرية بتاريخ  
٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ - ٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م .  
وهاك ما قيل بصدد هما :

وإذ ظهر أن أحمد عجيلة وشافعى من الأندلية الخمسة  
الذين أرسلوا مع المبعوث بهم إلى باريس لتحصيل العلوم  
والمعارف وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة وكانا من  
تلامذة الفرقة الأولى في المهندسخانة المستعدين وانها قد حلا  
الآن فن العسكرية استحسن في المجلس نظمها في سلك العسكرية  
برتبة الملازم الثانى . وقد بعث بكل منهم إلى محل لزومه . اهـ

## ١٤٦ - شحاته عيسى أفندى (بك)

تعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ . وقد شرع يتلقى دروسه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وفي ١٩ منه نال فيها رتبة جاويز . وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م أدى بها الامتحان النهائي وكان ترتيبه فيه العاشر . وقد تقرر في شأنه أن يبقى في هذه المدرسة ستة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهلاً للدخول في مدرسة سومير Saumur للفرسان . ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة الى هذه المدرسة .

ويظهر أنه التحق بعد قضائه هذه السنة بالمدرسة المصرية بباريس بمدرسة أركان الحرب الفرنسية ثم تخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه .

ثم عاد في أوائل عهد عباس الأول والتحق بخدمة الجيش المصرى وأخذ يترقى إلى أن حصل على رتبة أميرألاى وفى عهد الخديوى إسماعيل لما توجهت عنايته إلى ترقية شأن الجندية والمدارس الحربية المصرية طلب من فرنسا أن ترسل إليه نخبة من ضباطها المشهود لهم لترتيب

تلك المدارس . فأرسلت إليه الكولونيل ميرشير Mircher والضباط رباتيل Rebatel ، ولارمى Larmée ، وبولارد Polard سنة ١٨٦٤ م . ، وبأشارتهم نقلت المدرسة الحرية من قصر النيل إلى العباسية ، وقسمت إلى خمسة أقسام - مدرسة المشاة ، ومدرسة الفرسان ، ومدرسة المدفعية ، ومدرسة الهندسة الحرية ، ومدرسة أركان الحرب . وجعلت لهذه المدارس إدارة خاصة بها لزيادة الاعتناء . وكان لكل مدرسة من تلك المدارس ناظر خاص يرجع في أموره إلى رئيس إدارتها . فكان المترجم له ناظرا على مدرسة أركان الحرب ، وميرشير بك الفرنسى رئيساً لإدارة عموم هذه المدارس وكان ذلك في سنة ١٨٦٥ م .

هذا كل مانعلمه عن تاريخ حياة المترجم له ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

## ١٤٧ — منصور عطية أفدى

توفى سنة ١٨٤٧ م .

تلقى مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ببولاق . ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحرية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ يتلقى علومه بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م .

وقد كان المترجم له من بين المتقدمين للامتحان النهائي لهذه المدرسة وكان على وشك التخرج منها والالتحاق بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية لكنه كان مصابا بغدد خنزيرية فاشتد عليه هذا المرض قيل دخوله هذا الامتحان وأشل ذراعاه اليمنى فتمعه ذلك عن مزاولة الدراسة بالمدرسة المصرية مدة وعن الدخول في امتحانها النهائي .

وقد كتب ناظر هذه المدرسة في ٥ يونيه سنة ١٨٤٦ إلى وزير الحربية الفرنسية في شأنه أول ما ظهرت عليه أعراض هذا المرض يقول :

إن أحد التلاميذ المدعو منصور أفندي مصاب بمرض مفصل استعصى على كل الأدوية والمعالجات ، وإن الأطباء قرروا ضرورة استشفائه بمياه باريس . فأرجو أن تسمحوا بالحاقه بمستشفى باريس العسكري ليعالج فيه بالشروط التي يعالج بها الضباط الفرنسيون . وإن إدارة المدرسة المصرية مستعدة لدفع نفقات علاجه طول المدة التي يقيمها بهذا المستشفى . هـ

وكتب إليه أيضا عنه في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٤٦ :  
ان التلميذ منصور الذي أرسل من شهرين إلى باريس عاد منها وصحته العمومية جيدة إلا أن ذراعاه اليمنى لا تزال عاتلة والأطباء ينتظرون مفعول الأدوية الجديدة التي وصفوها له ليتخذوا قرارا نهائيا بشأنه ونخشى أن نضطر إلى ارجاعه إلى مصر . هـ

وقد أخذت صحته بعد ذلك في التقدم وعاد من  
باريج التي مكث فيها شهرين للاستشفاء بها ، وأصبحت صحته  
جيدة بوجه عام لكن ذراعه كانت لا تزال عاطلة .

ثم عاوده هذا المرض واشتد عليه وما زال مريضا به حتى  
توفي في باريس يوم ٢ اغسطس سنة ١٨٤٧ م كما علم من إفادة  
وردت إلى مصر من اصطفان بك ذكرت في دفاتر دار المحفوظات .

### ١٤٨ - حسن أفلاطون افندى (باشا)

سنة ١٨٢٠ - ١٩٠٥ م .

تعلم علومه الأولى بمصر بالمكتب العالى بالخانقاه ودخل  
مدرسة المدفعية المصرية ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في بعثة  
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان  
مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  وأخذ يتلقى علومه بها في الفصل  
الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . واجتاز جميع  
امتحاناتها بنجاح غير أنه قبيل الامتحان النهائى لهذه المدرسة  
الذى عمل في أول ديسمبر سنة ١٨٤٦ م مرض بعينه فحال  
مرضه بينه وبين مواصلة الدراسة مدة ولم يتسن له تأدية هذا  
الامتحان في حينه فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد كانت حالة  
بصره على أثر مرضه بعينه موجبة للخوف حتى استوجبت إجراء  
عملية صغيرة فيها . وقد برىء من مرضه هذا وامتنح وتخرج



من المدرسة المصرية بباريس والتحق بمدرسة متز المدفعية . ثم  
تخرج منها ودخل في سلك الجيش الفرنسي للتمرن فيه مدة .  
ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول فعين ضابطا  
بمدفعية الجيش المصرى .

وفي عهد ولاية سعيد باشا ارتقى إلى أن حاز رتبة  
أميرالاي . وكان في ذلك الحين رئيس المعامل الحربية بالحوض المرصود .  
وفي عهد الخديوى اسماعيل انتدب لفحص المهمات الحربية  
التي تبتاعها مصر من إنجلترا . وسافر إليها بوظيفة مفتش المهمات الحربية ،  
وأنعم عليه وهو هناك برتبة لواء . وكان ذلك في سنة ١٨٦٩ م .

وفي عهد الخديوى توفيق عين وكيلًا لنظارة الحربية .  
وكان رئيسا للجنة التي ألقت بأمر صادر من الخديوى  
المذكور في ٢٠ ابريل سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم إدخاله في  
الجيش من التعديلات والنظامات والقوانين لإرضاء للحزب  
العسكرى الذى اشتدت شوكته في هذا الحين بعد أن تمكن من  
عزل عثمان رفقى باشا الجركسي من نظارة الحربية وأسندت  
هذه النظارة إلى محمود سامى باشا البارودى . ثم سقطت نظارة  
رياض باشا بمساعى الحزب العسكرى أيضا ، وكلف شريف باشا  
بتأليف نظارة جديدة فألفها في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ م وبقي  
فيها محمود سامى باشا ناظرا للحربية وأفلاطون باشا وكيلا لها .

وصدرت الأوامر الخديوية في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ م بالتصديق على القوانين العسكرية الجديدة التي أقرتها اللجنة العسكرية المذكورة . وفي ديسمبر سنة ١٨٨١ م عزل أفلاطون باشا من وكالة الحرية ورقى عرابي باشا إليها لإرضاء للحزب العسكري . ثم بعد ذلك بمدة لما أخذت الثورة العرابية وعادت البلاد إلى طمأنينها عين المترجم له ناظرا للحرية في نظارة شريف باشا الثانية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م . وبقي في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش في ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .

وقد قضى بعد ذلك المدة الباقية من حياته في هدوء وسكون بين أفراد أسرته مشغلا بأحواله الشخصية وأحوال أولاده إلى أن أدركته الوفاة سنة ١٩٠٥ م عن خمس وثمانين سنة وقد ترك من الذرية بنتا وولدين هما سعادة محمد أفلاطون باشا وزير الحرية والبحرية في وزارة عدلي باشا الأخيرة سنة ١٩٢٩ ووكيل وزارة المواصلات قبل ذلك واحمد بك أفلاطون وهو مشغول بمهنة المحاماة .

### ١٤٩ — محمد اسماعيل أفندي الطوبجي

تعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحرية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها في الفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه

الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ونال فى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م رتبة أونباشى .  
ومن العوارض التى طرأت عليه وهو بها أنه أصيب بنزلة  
شعبية حادة قيل الامتحان النهائى لهذه المدرسة الذى انعقد بها  
فى ديسمبر من هذه السنة . فنعته مرضه هذا من مزاوله  
الدراسة مدة يسيرة وحال بينه وبين تأدية هذا الامتحان فى  
حينه ، فأجل له حتى يتم شفاؤه . وقد امتحن بعد ذلك  
وتخرج من المدرسة المصرية بباريس . والمرجح أنه دخل  
على أثر ذلك فى خدمة الجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم  
عاد إلى مصر فى أواخر عهد محمد على باشا ، وعين أستاذاً  
بمدرسة الطبوجية من ٧ يولييه سنة ١٨٤٧ م كما فى دفاتر دار  
المحفوظات المصرية .

وإننا لاندري عن تاريخ حياته بعد هذا التعيين شيئاً ،  
كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد ذكرنا سابقاً واحداً مسمى باسم محمد اسماعيل فى  
الصفحة رقم (٧٩) من هذا الكتاب من بين تلاميذ بعثة  
الصنائع إلى فرنسا سنة ١٨٣٠ م ، وقلنا إنه ذهب فى هذه البعثة  
لتعلم صنعة النقش المعمارى والزخرفة . ونريد هنا أن نقول إنه  
غير المترجم له . فهذا محمد اسماعيل الطوبجى ، وذاك محمد  
اسماعيل النقاش . وغرضنا من ذلك التفريق بين الاثنين ، لأن  
بعض المؤلفين عدوهما شخصاً واحداً وقالوا إنه مكث يتعلم

بفرنسا إحدى وعشرين سنة وأنفق عليه ألفان وأربعمائة وخمسة وعشرون جنها . والحقيقة كما عرفت غير ذلك .

### ١٥٠ - مصطفى خورشيد بك

توفي سنة ١٨٤٥ م .

هو نجل خورشيد باشا حاكم الدلتا . تلقى علومه بمدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا بأمر محمد علي باشا ليلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بباريس وكان قد مضى على وجودهم بها ثلاثة أشهر . ويظهر أن السبب في تأخر المترجم له عن الانضمام إلى تلاميذ هذه البعثة حين سفرها هو أنه كان مصابا بجرح ألزمه البقاء في مصر مدة حتى يبرأ منه . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وكان من تلاميذ الفصل الأول . ولم يلبث بها طويلا حتى عاجلته المنية في ١١ ابريل سنة ١٨٤٥ م على أثر سقوطه من على ظهر جواد جامح وكان قد أرسل إلى هذه المدرسة منذ ثلاثة أشهر فقط . وتفصيل الحادثة أنه خرج مرة في يوم أحد للتنزه مع أصحاب السمو الأمراء وكان ممتطيا جوادا فجمح به الجواد فهوى من فوق صهوته وأصيب بجرح بليغ في أعضائه في مكان جرحه القديم فعاد إليه بشدة وتعسر علاجه على أربعة من الأطباء كانوا قد تولوا تطييبه فذهبت مساعيهم سدى . وقد

اتخذت الاجراءات اللازمة في حادث وفاته مع سفير تركيا بفرنسا . وكان المترجم له مصابا من قبل بكسر في عظمة الساق من عدة سنين نشأ عنه قصر في نخذه وفي جنبه الأيسر .

هذا هو خلاصة ما ورد عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس .

### ١٥١ — ابراهيم چركس أفندى (بك)

ذكر اسمه في دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة مكتوباً أمامه أنه كان مقيداً باستحقاقات العموم ويفهم من ذلك أنه كان موظفاً . وقد اختير المترجم له للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها بالفصل الأول منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ١٣ ٤٨٣ . وقد أصيب وهو بها بجمل خفيف اضطر من أجله أن يعود إلى مصر فعاد إليها في ٢٨ يونيو سنة ١٨٤٦ م كما في الدفاتر .

وجاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٨٤٦ ما ملخصه :

أنه خرج مرة من المدرسة باذن ولكنه لم يعد إليها في الميعاد المعين وبات خارج المدرسة . ونظراً لأنه كانت تلوح عليه أمارات الجمل فقد طلب ناظر المدرسة من مدير البوليس الفرنسي البحث عن هذا التلميذ . وقد أعطى له أوصافه وهي :

عمره ٢٤ سنة . وطوله من وسبعون سنتيمتراً ووجهه  
 يضاوى الشكل . وأنفه أقى . وعينه زرقاوان . ولونه  
 شاحب . ويداه حمراوان . وقامته مستقيمة . ورجلاه صغيرتان .  
 وشاربه أشقر . وحركاته غير منتظمة . ويلبس معطفاً قسطنطينياً  
 فوق ثيابه المؤلفة من طربوش ومثبة (سلطة) خضراء بها أهلة على  
 الزنابق (الباقية) والأزرار ، وسروال سنجابي . ومعه علبة  
 تبغ ذهبية .

وقد كان هذا التلميذ منهمكا في أعماله المدرسية انهماكا  
 شديدا جادا في تحصيله فأثر ذلك في أعصابه وكان متزوجا . وبالبحث  
 عنه تبين أنه بسفارة تركيا وأنه لا يريد الخروج منها . ثم أرسل ناظر  
 المدرسة الحربية المصرية يباريس من أنى به إليه فوجد كما خرج  
 من المدرسة لم يفقد منه شيء . ولما سأل ناظرها عن أسباب غيابه  
 لازم الصمت . وقد فحصه طبيبا المدرسة مسيو سوبرتيك .  
 ومسيو بود فقررا لزوم إرساله إلى أحد المستشفيات . وفي  
 أوائل يونيه سنة ١٨٤٦ م تحسنت صحته نوعا ما فأرجع إلى  
 مصر بصحبة خادمين من أبناء العرب كانا في حاشية سمو الأمير  
 ابراهيم باشا الذى زار فرنسا فى ذلك الحين . لأن الأطباء  
 قرروا أن حالته لا تسمح له بالعودة إلى المدرسة لاسيما انه يحتاجه  
 بشدة الحنين إلى وطنه الذى كان تاركا فيه زوجته وأولاده .

هذا هو ملخص ماجاء عنه فى ذلك السجل .

وقد ذكرنا أمام اسم المترجم له في مؤلفنا السابق عن البعثات العلمية في عهد محمد علي أنه تعلم الطب البيطري استنتاجاً من نص ورد في جريدة الوقائع المصرية عن خمسة تلاميذ بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) ذكر فيه اسم (ابراهيم) مجرداً عن اللقب فظننا أنه هو المقصود به . وتبين لنا بعد ذلك أن المقصود آخر يدعى ابراهيم السبكي . وسنذكره فيما بعد ونذكر معه هذا النص .

أما المترجم له فالمرجح أنه عاد بعد رجوعه إلى مصر وشفائه إلى سلك الجيش المصرى الذى كان موظفاً فيه قبل إرساله فى هذه البعثة وارتقى فيه إلى رتبة أميرألاى . لأننا وجدناه ملقباً بلقب بك فى بعض المخطوطات القديمة مثل مذكرة شافعى بك رضى التى كتبها بنفسه مترجماً فيها حياته . وقد أشرنا إليها آنفاً . وكذلك وجدناه فى ترجمة حماد باشا المخطوطة وغيرها .

هذا كل ما وقفنا إلى معرفته من تاريخه ولم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

وقد عثرنا فيما بين أيدينا من المصادر على اثنين مسمين بهذا الاسم ( ابراهيم چركس ) احدهما ابراهيم باشا چركس الذى كان فى سنة ١٨٥٣ م فى حرب القرم لواء على أحد .

ألايات المشاة . ولا نظن أبدا أن المترجم له يصل إلى هذه الرتبة الكبيرة في الجيش في مدة قصيرة كهذه . والآخر ابراهيم بك جركس الذي كان ناظرا لمصلحة الانجرارية سنة ١٨٦٧ م في عهد اسماعيل . وهذا الأخير وإن كان الأمر فيه أيسر إلا أننا لا نجزم به أيضا .

### ١٥٢ - أحمد أسعد افندى

تلقى علومه بمدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وبدأ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الأول منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١ . ومن العوارض التي اتت به وهو بهذه المدرسة أنه أصيب بمرض قيل امتحانها النهائي مع ضعف بنيته الطبيعي ونحافة جسمه فانقطع عن الدراسة مدة يسيرة ولم يؤد هذا الامتحان في حينه . وقد أدخل مستشفى المدرسة ليأخذ الراحة التامة . وبعد إبلاله أعيد له الامتحان فم فيه وتخرج من المدرسة المصرية .

ثم دخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية وتخرج منها والتحق بالجيش الفرنسى للتمرن فيه مدة . ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .



هذا هو آخر ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . ولم نقف له بعد هذا على شيء يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يكون من ذكرنا تراجعهم من تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ستة عشر . وهؤلاء هم تلاميذ الفصل الأول من المدرسة المصرية بباريس الذين حولهم تفوقهم في العلوم التي تلقوها في مصر أن يكونوا في هذا الفصل المتقدم .

أما تلاميذ الفصل الثاني فتحن ذاكروهم فيما يلي غير مراعين في ذكرهم ترتيبهم العلمي . لأننا لم نعرف ترتيب أكثرهم . وكذلك سنعمل مع تلاميذ الفصل الثالث ونذكرهم بعد هؤلاء ثم تتبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في هذا الحين في غير المدرسة المصرية المذكورة :

### ١٥٣ - سعادة الأمير أحمد رفعت بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٥٨ م

هو الأمير أحمد بن إبراهيم باشا وإلى مصر ابن محمد علي باشا الكبير . تعلم بالمكتب العالي بالخانقاه ، ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م لتلقي العلوم الحربية . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل

الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ألف قرش . ومن العوارض التي حدثت له وهو بها أنه مرض فأجريت له عملية جراحية تحملها بشجاعة وجلد عظيم ثم عوفي . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة البقايش بدلا من محمد شريف بك . وقد نال جائزة علمية في ١١ مايو من هذه السنة هي كتاب تاريخ الامبراطورية العثمانية تأليف هام Hammes حيث فاز في امتحان عمل بالمدرسة وكان ترتيبه فيه الثاني . وفي آخر ديسمبر من هذه السنة أيضا نال جائزة أخرى هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف كروزر Kruser وترجمة لياس وأنسارت Lebas et Ansart وقد أعطي هذه الجائزة تشجيعا له ومكافأة على ما بذله من الجهد وما أبداه من الهمة والنشاط وان لم يدخل امتحان النقل إلى الفصل الأول لهذه المدرسة الذي عمل في هذا التاريخ . والسبب في ذلك أن والده كان قد قرر إدخاله مدرسة العلوم والفنون المختلفة école Polytechnique . ومن أجل هذا أعطيت له دروس خصوصية للدخول في امتحان مسابقة الانتساب إليها الذي عقد في أول سنة ١٨٤٧ م . وقد فاز فيه ودخل المدرسة المذكورة ثم تخرج منها وعاد إلى مصر في ولاية عباس الأول . فأصابه ما أصاب سائر أعضاء أسرة محمد علي

باشا من الحرمان من ميراث أبيه بدعوى أن ما تركه محمد على إنما هو لبيت مال الحكومة المصرية وليس لأحد فيه شيء . وقد حسم هذا النزاع بينه وبين سائر أفراد الأسرة السلطان عبد المجيد وأمره أن يعطي كلا منهم ما يستحقه فصعد بأمره إلا أن هذا كان سببا للجفاء . فانقضت مدة عباس الأول وهو في عزلة عن أقاربه وهم مغاضبون له . ولذلك لم يستخدم أحدا منهم في مناصب الحكومة . وقد كان المترجم له من أنصار سعيد باشا في ولاية الحكومة المصرية هو وأخواه الأميران اسماعيل بك ومصطفى فاضل بك وعمهم الأمير حلهم بك عند وفاة عباس الأول . فساعده على إخماد نار الفتنة التي قام بها بعض ذوى الاغراض باستدعاء نجله الهامى باشا من أوروبا لتوليته حكم البلاد خلفا لأبيه على خلاف ماتقضى به فرمانات السلطانية .

ولما تولى سعيد باشا كان المترجم له ولى عهده وصاحب الحق الشرعى في ولاية الأمر من بعده ، لأنه أكبر أفراد الأسرة سنا ؛ ولكن حدث ما لم يكن فى الحساب وما به تغير مجرى تاريخ مصر . ففرق هذا الأمير فى النيل فى حادثة كفر الزيات المشهورة فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م وأصبح أخوه الأمير اسماعيل بعد غرقه ولى عهد الحكومة المصرية . والمترجم له هو والد الأميرين ابراهيم باشا احمد

وأحمد كمال باشا وجدّ أصحاب السمو الأمير يوسف كمال  
والأمير أحمد سيف الدين والمغفور له الأمير محمد إبراهيم  
والد الأمير محمد علي والنيل عمرو إبراهيم . وقد كان المترجم له  
ناغة أبناء إبراهيم باشا علما وذكاء وأقربهم شبا به في شكله وأخلاقه .

### ١٥٤ - سعادة الأمير حسين بك

سنة ١٨٢٥ - ١٨٤٧ م

هو الأمير حسين بن محمد علي باشا الكبير والى مصر .  
تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ، ثم دخل مدرسة الفرسان  
بمصر ، ثم سافر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق  
بالمدرسة الحريّة المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل  
الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه  
الشهرى ألف قرش . ومن الطوارىء التى طرأت عليه وهو بها  
إصابته بمرض حبيبي في عينيه . وكان ذلك في أواخر أكتوبر  
سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث في مرضه هذا شهرين أو يزيد ،  
ثم شفى وعاد الدراسة بها . وقد ظل المترجم له يتلقى علومه  
الحريّة بهذه المدرسة ، ولكن كانت تنابه الأمراض من وقت  
إلى آخر ثم مرض مرضا شديدا وعاجلته المنية هناك في  
أوائل سنة ١٨٤٧ م . فقلت جثته إلى الاسكندرية ، ودفن .  
بمدفن الأسرة الملكية بجوار نبي الله دانيال .

ولقد أسف والده على وفاته أسفا شديدا ، ووجدت  
أمه عليه كذلك أشد الوجد ، وأخذت تنشيء على روحه  
معاهد البر تقربا إلى الله تعالى ، واستدرارا لغيث رحمته .  
ومن ذلك السيل الذى أنشأته بشارع جامع البنات بالقاهرة بين  
قطرة الموسيقى وقطرة الأمير حسين وهو غاية فى الحسن ،  
أرضه وواجهته من الرخام ، وشبايكه من النحاس  
الاصفر ، وعلى بابه هذه الآيات :

لام حسين شهرة بمحاسن من الخير ذكرها تدوم مدى الدهر  
لقد أنفقت فيها احتسابا وأخلفت فيارب نولها الكثير من البر  
على باب خير جاء تاريخه سنا بها حسنات أجراها سرمدنا يجرى  
وتاريخ إنشاء هذا السيل كما يؤخذ من عجز هذا البيت  
الآخر هو سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٨ م) .

وقد حبس على الخيرات التى يتصدق بها على روح هذا  
الأمير عدد من الأفدنة عظيم المقدار جدا لانفاق ريعه فى وجوه  
البر والاحسان وتلاوة آى الذكر الحكيم ، وهو الوقف المشهور  
بوقف أم حسين . وكثيرا ما تردد ذكره فى مجلس النواب المصرى .

١٥٥ - مراد حلمى أفندى (باشا)

توفى فى سنة ١٨٨٥ م

تعلم علومه الأولى بمدارس بمصر ودخل مدرسة

الطوبجية المصرية ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى دروسه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٤١ ٢٦ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م نال رتبة أونباشي . وقد مكث بهذه المدرسة حتى تخرج منها والتحق بمدرسة متز للمدفعية والهندسة الحربية . ثم تخرج منها وتمرن بالجيش الفرنسي ثم عاد إلى مصر في عهد عباس الأول . فعين ضابطا بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوى .

وفي عهد سعيد باشا عين قائدا لاحدى فرق الجيش المصرى بعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م .

وما زال يترقى في الجيش حتى أحرز رتبة لواء . ثم خرج من السلك العسكرى وعين مديرا لمديرية الفيوم في عهد الخديوى اسماعيل .

ولما تولى الخديوى توفيق الأريكة الخديوية قدمت نظارة شريف باشا استعفاها إليه جريا على القواعد المألوفة . فقبل الخديوى هذا الاستعفاء ، وأمر شريفا بتأليف نظارة جديدة فألفها في ٢ يوليو سنة ١٨٧٩ م ، وكان المترجم له من بين أعضائها على الحقانية . وقد استعفت هذه النظارة بعد أيام قلائل وألفت بعدها نظارات أخرى لم يدخلها

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م عين رئيساً لمحكمة الاستئناف المختلطة ، وبقي في هذا المنصب إلى ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨٥ م حيث أدركته الوفاة . وقد ذكر المترجم له في دفاتر دار المحفوظات هكذا - أباطه مراد حلى أفندى .

### ١٥٦ - محمد خفاجى أفندى (بك)

نشأ في قرية ( منية عافية ) من مديرية المنوفية بمركز مليج وتعلم مبادئ العلوم بمدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . ثم تخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحربية الفرنسية ثم تخرج من هذه وانخرط في سلك الجيش الفرنسى وتمرن فيه مدة ثم عاد إلى مصر في أوائل عهد عباس الأول .

ويظهر أن المترجم له لم يلتحق بخدمة الحكومة عقب عودته إلى مصر . ثم عين بعد ذلك معلماً بالمدارس الحربية المصرية .

وفي عهد الخديوى اسماعيل كان من كبار أساتذة مدرسة أركان الحرب ومدرسة الطبوجية والهندسة الحربية في

سنة ١٨٧٥ م . وقد كان يعلم في هذه المدارس علوم الاستحكامات والأبنية العسكرية والطبوغرافية . وفي سنة ١٨٧٦ م في أثناء نظارة الأمير حسين كامل ( السلطان حسين كامل ) للجهادية والبحرية وضع لارمي بك تصميم انشاء البوليجون ( ميدان التعليم العسكرى ) وشرعت أورطة المهندسين في بنائه تحت مباشرته ومباشرة المترجم له . وبعد انتهائه أوجدوا فيه عدة مدارس أخرى للتمرين ، منها مدرسة لتعليم التلغرافات العسكرية ومدرسة للإشارات . وجعلت فيه دار كتب عسكرية جلب إليها مؤلفات متنوعة في فنون الحرب ، ودار تحف للأسلحة المختلفة من قديمة وحديثة . وأخذ الجيش المقيم في القاهرة من يومئذ يتمرن على ضرب النار في البوليجون المذكور .

وقد بقى المترجم له في المدارس الحربية إلى أن حدثت الثورة العرابية وأعقبها إلغاء الجيش المصرى وإنشاؤه نشأة أخرى أدت إلى تغيير نظام هذه المدارس وإخراج الكثيرين من ضباطه . فأحيل المترجم له على المعاش وبقى فيه إلى أن أدركته الوفاة .

هذا هو كل ما وقفنا عليه في المصادر التى تحت أيدينا من تاريخ حياته ولا ندرى فى أى سنة ولد ولا فى أى سنة توفاه الله .



## ١٥٧ - حسن نور الدين أفندي (بك)

ولد سنة ١٨٢٢ م .

هو ابن محمد نور الدين . ولد في بلدة (سهنور المدينة) من مديرية الغربية سنة ١٨٢٢ م ثم أدخل مكتب كفر مجر ثم انتقل منه ودخل مكتب طنتدا ثم مدرسة قصر العيني ثم مدرسة أبي زعبل ثم المهندسخانة بيولاقي سنة ١٨٣٩ م . فأقام بها خمس سنوات أتم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية . ثم انتخب منها للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . وأخذ يتلقى الدروس بها في الفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وبقى بها إلى أن ألغيت . وبعد إلغائها بقي بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة الهندسة بها . ثم دخلها ولبث بها سنتين ثم تخرج منها ودخل مدرسة القناطر والجسور الفرنسية فلبث بها أربع سنوات كان يتلقى في كل منها العلوم مدة ثمانية أشهر ويسافر في أربعة الأشهر الباقية لمباشرة الأعمال الهندسية في بلاد الريف والضواحي . فسافر إلى مرسيليا وطولون وسيت لمشاهدة أعمال الموانئ بها . وإلى مدينتي منبلييه ونيم لمناظرة أعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت . وإلى مدينة ترسكون على نهر الرون لرؤية القنطرة التي كان

جارياً إنشاؤها لمسكة حديدية بين باريس ومرسيليا . وهي قنطرة عظيمة طولها ألف متر تقريباً ويمر عليها ثلاثة خطوط حديدية .

ثم عاد في أوائل عهد سعيد سنة ١٨٥٤ م وعين بمعية موشلي بك في فرع مسكة حديد السويس ونال رتبة صاغقول أغاسي بمرتب ألف ومائتي قرش . وهو الذي أنشأ خطي دسوق والصالحية .

وفي عهد الخديوي اسماعيل كان لا يزال بهندسة السكك الحديدية . وقد عين للتوجه إلى قوله سنة ١٨٦٣ م لعمل خريطة الأورمان فأدى هذه المهمة كما يجب . واغتم فرصة وجوده بهذه الجهة واقتطع منها ستين ألف قطعة خشب طاشيوز وأرسلها إلى مصر لمسك الخطوط التلغرافية المصرية . وأنعم عليه وهو هناك برتبة قائمقام . وحضر إلى مصر بعد غيبته سبعة أشهر وعين باشمهندس مسكة حديد قسم المحروسة وأمور عموم سكك الحديد الزراعية للجفالك السنية بالوجه القبلى ، وأنعم عليه برتبة أميرالاي . ومن الأعمال التي أحيلت عليه وهو بهذه المصلحة رسم سكك حديد الفيوم . وقد بقى بهندسة السكك الحديدية إلى سنة ١٨٧٣ م ، ثم فصل ولزم بيته سنة ٠ ثم أعيد إلى خدمة الحكومة بديوان المالية وأحيل عليه مباشرة أعمال سراى

## - ٢٨٥ -

الجزيرة فلم يلبث بهذه الوظيفة عدة أشهر حتى أعيد إليه ما كان مرتبطاً له من قبل . ثم عين بديوان الأشغال .

وفي عهد الخديوى توفيق كان المترجم له لا يزال بهذا الديوان إلى سنة ١٨٨٧ م .

هذا هو ملخص ترجمته من سجل المدرسة المصرية والخطط التوفيقية ودفاتر دار المحفوظات المصرية . ولا ندرى بعد ذلك من أمره شيئاً . وقد ختم على مبارك باشا الكلام عليه بقوله إنه كان من رجال ديوان الأشغال المعول عليهم وهو انسان حسن السير والسيرة دين صالح محب للصلحاء والعلماء .

ولاشك عندنا في أنه من الذين أبلوا في خدمة مصر البلاء الحسن وأنه كان من نوابغ المهندسين . وقد مات في سنة لانعلمها .

## ١٥٨ - عثمان بك شريف

هو أحد أنجال الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير حاكم سورية بعد الفتح المصرى وناظر المالية المصرية في عهد محمد على . تعلم في مصر ثم أدخله والده مدرسة خصوصية داخلية يباريس مع أخويه خليل بك شريف وعلى بك شريف . ثم خرج منها بأمر سمو الوالى وانضم هناك إلى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية يباريس . وقد كان

تحصيله العلمي عند التحاقه بها ضعيفاً بالرغم من أنه كان يتعلم في مدرسة خصوصية فرنسية . ثم خصص وهو بالمدرسة المصرية للسلك المدني الذى أفرد له أخيراً فصل خاص فى هذه المدرسة . واتجهت رغبته إلى الالتحاق بمدرسة الزراعة فى جرينيون . وقد وافقه على هذه الرغبة سمو والى مصر إلا أن والده لما علم ذلك سعى لدى سمو الوالى وطلب إليه أن يستمر فى دروسه بالمدرسة الحربية المصرية بباريس . ولما بلغ المترجم له هذا الأمر لم يعد إلى المدرسة المصرية . بعد خروجه منها مع رفاقه فى يوم الأحد أول أكتوبر سنة ١٨٤٦ م وكانت سنه وقتئذ لاتقل عن سبع وعشرين سنة ولم يعلن بهروبه أحداً من رفاقه ولا أخويه الباقين . بالمدرسة . وحادثة هربه هذا تعد الحادثة الثانية من نوعها . وقد سبقه إليها التلميذ ابراهيم افدى چركس . ولكن ابراهيم كان مصاباً بارتباك وخجل . أما هذا فقد آتى فعلته هذه متعمداً ولم يعرف مقره بعد هربه . وقد رجح ناظر المدرسة المصرية أنه سافر من فرنسا إلى سورية التى كان لوالده بها أصدقاء وأتباع وأملاك .

ولم يرد للمترجم له ذكر فى دفاتر دار المحفوظات ولذلك لم نعرف مرتبه الشهرى . وكل ما أوردناه عنه ملخص من سجل المدرسة المصرية . وأما حياته العملية فلا ندرى عنها شيئاً .

## ١٥٩ - محمد شاكر أفندى

توفى سنة ١٨٤٨ م

تعلم مبادئ العلوم فى مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى المصرية ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك دخل المدرسة الحرية المصرية بباريس ، وشرع يتلقى الدروس بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ظل يدرس بها العلوم الحرية مدة ثم تغيرت أمياله فرغب فى الالتحاق بمدرسة الزراعة فى جرينيون . فأخذ يعد نفسه للدخول فى امتحان الالتحاق بها ، وكان يتلقى دروساً خصوصية بالمدرسة المصرية من أجل هذه الغاية . وقد تقدم فعلاً لهذا الامتحان ونجح فيه ودخل مدرسة الزراعة المذكورة فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ م . فلبث بها سنة ثم مرض مرضاً شديداً وأدركته الوفاة فى ٢١ مارس سنة ١٨٤٨ م كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات المصرية .

## ١٦٠ - عبد الفتاح بك

ذكر فى سجل المدرسة الحرية المصرية بباريس باسم فتاح بك ، وفى دفاتر دار المحفوظات المصرية باسم فتاح وعبد الفتاح بك . وتلقبه بهذا اللقب يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد على . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة

السوارى المصرية . ثم سافر إلى فرنسا بأمر سمو الوالى فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، فدخل المدرسة المصرية بباريس ، وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . ويظهر أن المترجم له لم يجد فى تحصيل علومه . فقد كتب ناظرها إلى مصر متأففاً منه ومن اثنين آخرين فرد عليه سموالوالى باعطائه كل الحرية فى عمل مايراه نحوهم . فرد الناظر على سموه فى ٧ مايو سنة ١٨٤٥ م يقول :  
ضمن ماورد بهذا الصدد :

إنى تحققت أن المذكورين ( يريد فتاح بك وعلى بك . ورشاد أفندى ) غير متحلين بشىء ما من الذكاء . وقصدى من إحاطة سموكم بهذا الأمر أن تكونوا على يقين من أنى لا أكتفم عنكم شيئاً من الأشياء التى تهمكم - إلى أن قال - ولتعتقدوا سموكم أنى لن ألقى لهؤلاء التلاميذ الثلاثة الحبل على الغارب . بل سأراقبهم فى الدراسة وفى سلوكهم . اهـ

وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزله ناظر المدرسة من الفصل الثانى ، وألحقه بالفصل الثالث الذى أنشأه بها فى هذا التاريخ لضعف تحصيله العلمى . ولم يلبث بهذا الفصل طويلاً حتى أعيد إلى مصر بأمر سمو الوالى على أثر استدائته . وقد بلغت ديونه لبعض التجار بباريس نحو سبعة آلاف فرنك . وأخذ ناظر المدرسة المصرية ضده اجرائين هما عدم خروجه .

منها في أيام العطلة وحجز مرتبه بأكمله . وساعدته أمه في وفاء ديونه وهي أرملة ضابط كان بالجيش المصرى برتبة قائد ومات في إحدى حروبه . ولكن هذا العلاج لم ينجع وغاية الأمر أنه نجاه من الحبس في فرنسا . فأرجع إلى مصر في ٨ أكتوبر سنة ١٨٤٦ م .

هذا هو كل ما وقفنا عليه من تاريخ المترجم له في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، ودفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ولم ندر شيئاً عن مصيره بعد عوده إلى مصر وتركه المدرسة المصرية بباريس .

## ١٦١ - أحمد خليل أفندى

تعلم في مكاتب مصر ومدارسها ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها لبعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثانى منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى وهو بهذه المدرسة ٢٤١ ٢٦ . وفى ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال جائزة عليية لتفوقه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة ، وهى كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تير Thiers . وفى ديسمبر من هذه السنة أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها .

هذا هو ملخص ما جاء عنه في سجل المدرسة الحربية المصرية يباريس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية التي ذكر اسمه فيها هكذا : قيصرلى أحمد خليل أفندى .

قال اسماعيل سرهنك باشا في كتابه ( حقائق الأخبار ص ٤٨ ج ٢ ) بصد آثار بعض من تعلموا في أوروبا وخدموا البحرية المصرية بما عربوه من الكتب الأجنبية :

وترجم بعضهم عن كتب الاوروبايين عدة مؤلفات مفيدة . فترجم چركس محمود قبودان ( محمود نامى باشا ) كتابا في فن الحرب البحرى . وترجم عبد الحميد بك الديار بكرلى مؤلفا في مقياس السفائن . وترجم محمد شنان أفندى ( محمد بك شنن ) قانون البحرية . وترجم عثمان نور الدين باشا كتاب القواعد البحرية وآخر في السياسة البحرية أى قانون العقوبات . وترجم أحمد خليل أفندى المهندس قانون نامه من بحرية وكتابا في فن الطوبجية البحرية . ا هـ

ولا يبعد أن يكون أحمد أفندى خليل المهندس المذكور هنا هو المترجم له ، وأن يكون قد أتم علوم المدرسة المصرية الحربية يباريس ثم التحق بمدارس الهندسة الحربية العليا هناك ثم تخرج منها وعاد إلى مصر والتحق بخدمتها وترجم هذين الكتابين .



وقال علي باشا مبارك في خطه ج ٩ ص ٧ في أثناء الكلام على بلدة البتون :

وقد ترقى من أهلها ( أى البتون ) العالم الماهر أحمد أفندى خليل من عائلة الجبائرة أصلهم من قبيلة من العرب يقال لها الجبائرة على شاطئ الفرات ببغداد كما أخبر بذلك عن نفسه . ثم صار من رجال الهندسة بديوان عموم الأشغال برتبة بكباشى . وكان من المهندسين الذين تعينوا في زمن المرحوم سعيد باشا صحة سلامة باشا في رسم ميزانيات التربة المألحة والحلوة . ثم في زمن الخديوى اسماعيل باشا جعل ناظرا ومعلما بمدرسة المحاسبة وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين . وكان في ابتداء أمره قد دخل قصر العينى سنة ١٢٤٩ هـ ( ١٨٣٣ م ) ثم نقل إلى مدرسة أبى زعبل ثم إلى مدرسة المهندسخانة فاستوفى جميع فنونها ثم وظف من ضمن مهندسى ديوان المدارس . ١ هـ

والظاهر أن أحمد أفندى خليل هذا لم يكن من تلاميذ البعثات . لأنه لو كان أرسل إلى أوروبا لكان علي باشا مبارك قد نوه بذلك في ترجمته له شأنه مع جميع تلاميذ البعثات الذين ترجم لهم في خطه ترجمة مبسطة . وإذا أضفنا إلى ذلك أن هذا لقبه البتونى وكان آخر مدرسة دخلها بمصر

المهندسخانة، وأن المترجم له لقبه القيصري وآخر مدرسة دخلها بمصر قبل سفره في البعثة مدرسة السوارى كما فى الدفاتر ، رجحنا كثيرا أنه غيره . فما ذكرناه أمام اسم قيصري أحمد خليل أفندى فى رسالتنا السابقة عن البعثات العلمية فى عهد محمد على من أنه كان ناظر مدرسة المحاسبة ، كان على ظن أنه أحمد خليل أفندى المذكور فى الخطط . والآن وقد رجحنا أنه غيره نعود فنعدل عن هذا الرأى ونرجح أنه المنوه به فى كتاب حقائق الأخبار غير جازمين بذلك أيضا لجواز أن يكون شخصا آخر غير هذين الاثنين .

هذا ولم نقف للمترجم له على شىء آخر من تاريخ حياته العملية فى المصادر التى بين أيدينا كما أننا لم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

## ١٦٢ - كوحك حسين بك (باشا)

توفى سنة ١٨٩١ م

هو حسين باشا فهمى المعمار ابن عبد الكريم بك أخى محرم بك محافظ الاسكندرية الأسبق وصهر محمد على باشا الكبير . تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . وهناك التحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى

علومه بها في الفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . وقد منح وهو بهذه المدرسة رتبة الأنباثي في ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م . وفي ١١ مايو من هذه السنة حاز عتبة فضية مكافأة له على فوزه في امتحان عمل بالمدرسة المذكورة . ثم دخل في قسم السلك المدني الذي أعد فيها أخيراً بأمر محمد علي باشا ثم تخرج منه والتحق بمدرسة الهندسة العليا ياريس . ولما أتم علومها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول وسنة اثنتان وعشرون سنة فأنعم عليه برتبة أميرالاي .

وهو الذي هندس بناء جامع الرفاعي وكذلك بناء أقسام بوليس مصر والمدرسة المعروفة بمدرسة والددة محمد علي باشا بالبواب الحديد تجاه مسجد أولاد عنان أيام أن كان وكيلاً لديوان الأوقاف . وكان قبل ذلك مدير جمر ك الاسكندرية ثم محافظ السويس .

وكان مغرماً بالرسوم القديمة وحيازتها حتى أداه ذلك إلى شراء جلود الكتب عندما أسست دار الكتب المصرية ورؤى تغيير جلودها بجلود حديثة فاشتراها رغبة في النقوش التي عليها . ومنزله بالبلدية آية الآيات في الهندسة الغربية والرسوم المدهشة . وبه فسقية من وضعه ليس لها نظير وكانت فرجة لأهل عصره . وترك لديوان الأوقاف آثاراً

جميلة من رسومه لا تزال موضع إعجاب فطاحل المهندسين .

وجد المترجم له هو الذى كفل محمد على باشا في قوله بعد وفاة والده . فعرف محمد على له هذه اليد وأسداها إلى أبيه وعمه وكان يكثر من ذكرها في مجالسه الخاصة . فجعلها موضع عنايته وزوج عمه محرم بك من ابنته تقيدة هانم . وأرسل والده عبد الكريم بك إلى أوروبا لتلقى العلوم البحرية . وقد ترجمنا له بالصفحتين ١١٤ و ١١٥ من هذا الكتاب .

وكان المترجم له منزويا عن الناس مع شهرته الواسعة في العلوم وتفتته في فن المعمار واحاطته باللغة الفرنسية إحاطة تامة مع الخلق الكريم والخلال الفاضلة . وكان له ابن اسمه اسكندر بك عزيز كان مهندسا بديوان الأوقاف وتوفي عن ولد وحيد يدعى قبلان .

وله من الذرية الآن حفيد من ابنته هو أصلان بك . فهمى ومنزله في شارع اللبودية . وفي حيازته مجموعة من الرسوم العربية من صنع يد المترجم له ، ملونة بالألوان المختلفة ، تشهد له بالفوق العظيم والنبوغ في هذا النوع من الرسوم الهندسية . وهى جديرة بالنشر لإحياء لفن الخزاف العربية وتخليدا لذكرى واضعها رحمه الله . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٨٩١ م .

واشتهر المترجم له باسم كوجك حسين بك وهو في البعثة  
تميزا له عن حسين بك نجل محمد علي باشا الذي كان معه فيها  
وقد ذكر بهذا الاسم في سجل المدرسة الحربية المصرية  
بيارس وفي دفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة . ثم عرف بعد  
ذلك باسم حسين باشا فهمى المعمار .

وقد استخلصنا معظم هذه المعلومات من حفيده أصلان بك

### ١٦٣ - ولي حلمى بك

هو نجل على أحمد أغا خزينة دار ابراهيم باشا .  
تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم أرسله  
محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل  
المدرسة الحربية المصرية بباريس وأخذ يتلقى علومه الحربية  
بها في الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة  
وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . ثم تخرج منها والتحق  
بمدرسة جرانوى ثم تخرج من هذه وعاد إلى مصر .

وقد وظف المترجم له عند الخديوى إسماعيل باشا  
قبل توليته حكم مصر . ثم التحق بعد ذلك بخدمة  
الحكومة بالمالية، ثم بالمعية السنية في عهد تولية الخديوى  
إسماعيل باشا، ثم ترك الخدمة قبل خروج الخديوى المذكور

من مصر . وقد ظل بعد ذلك ملازماً بيته ساهراً على مصلحة  
بنيه إلى أن أدركته الوفاة في سنة لانعلها .

وقد توفي والد المترجم له في عهد وجود محمد علي  
باشا وإبراهيم باشا وكان منزوجاً من ثلاث زوجات أعقب  
منهن ثلاثة أولاد ذكور وبنات - ولدين من زوجتين ، والمترجم  
له والابنة من الزوجة الثالثة وكانت حركسية . وأكبرهم هو  
أحمد بك نجيب ، والثاني هو المترجم له ، والأصغر محمد  
توفيق بك . وهذا الأخير من سيدة اسلامبولية توجهت  
به وهو صغير إلى الآستانة عند أهلها وباعت ما يخصها في  
الميراث بعد وفاة بعلها .

والمترجم له هو والد صاحب المعالي جعفر ولي باشا ناظر الحرية  
سابقاً وأخوته حسن بك ولي والدكتور محمد ولي أستاذ التاريخ  
الطبيعى بالجامعة المصرية .

وقد لخصنا هذه الترجمة من ترجمة كتبها لنا خاصة  
معالي جعفر ولي باشا يترجم فيها والده وعمه أحمد نجيب باشا  
الآتى ذكره بعد . ولم يذكر لهما فيها تاريخ ميلاد ولا وفاة .

١٦٤ — أحمد نجيب بك (باشا)

هو أخو ولي حلى بك المذكور آنفاً . تعلم في

مدارس مصر ثم أرسله محمد علي باشا إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث جاء إليها في الفوج الثاني الذي حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ والظاهر أنه من الذين كانوا في السلك المدني بهذه المدرسة . وقد بقى بفرنسا يتعلم مدة طويلة بعد إلغاء المدرسة المصرية وأتم علومه في عهد اسماعيل وسافر إلى الآستانة عند أخواله والتحق بخدمة الدولة العلية حتى بلغ رتبة رفيعة . وتولى بعض ولاياتها ثم استدعاه اسماعيل باشا إلى مصر وعينه في وظيفة سامية لكنه لم تمض عليه سنة بها حتى توفي ودفن بحوش الامام الشافعي . ولم يترك ذرية .

وأخوال المترجم له أصلهم من شبه جزيرة المورة وأسرته تدعى أسرة عبد الباقي بك وهم سامي باشا وصبحي بك وخير الله بك . وجميعهم من كبار رجال محمد علي وقد خرجوا من مصر في عهد ولاية سعيد (١) باشا بعد أن باعوا أملاكهم بها . وقد باع المترجم له هو وأخوه الأصغر محمد بك توفيق حصتها في الميراث من الأرض المخلفة عن والدهما

(١) — هكذا ورد في ترجمته والصحيح الثابت في كل مصادر التاريخ المول عليها أن هجرة هؤلاء وغيرهم كانت في عهد عباس الاول لا في عهد سعيد .

وهى عزة القصبجي بالجيزة.

## ١٦٥ - حسين سليمان أفندى

تلقى علومه فى مدارس مصر ودخل مدرسة السوارى بها ثم اختير منها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحريية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه الحريية بها فى الفصل الثانى منها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح رتبة الأنباشى .

والمرجح أنه فى نهاية هذه السنة أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها ثم مكث بها سنة وتخرج منها والتحق بمدارس التطبيقات الحريية وبعد أن آتم علومها عاد إلى مصر فى عهد عباس الأول .

وقد وظف المترجم له بالجيش المصرى لأنه ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه بعد رجوعه إلى مصر وظف بديوان الجهادية فى ١٢ يناير سنة ١٨٥٢ م . وقد ذكر اسمه فى الدفاتر المذكورة هكذا : مصرلى حسين سليمان أفندى .

وقد وجدنا بين أسماء موظفى الحكومة المصرية موظفا بهذا الاسم كان يشغل وظيفة مهندس بأشغال حوض السويس وأنعم عليه بالرتبة الرابعة سنة ١٨٦٦ م .



ولم نجد في المصادر الأخرى التي نحت أيدينا شيئا آخر  
يتعلق بحياته العملية كما أننا لم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

### ١٦٦ - كوجك علي أفندي (باشا)

هو ابن مصطفى الطوبجي بجيش مصر في عهد حكومة  
محمد علي باشا . تلقى علومه بمدارس مصر ووظف بالحكومة  
كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته  
وأرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق بالمدرسة  
الحرية المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها في الفصل الثاني  
منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه في نهاية سنة ١٨٤٦ م مر في امتحان  
النقل إلى الفصل الأول من هذه المدرسة . ثم مكث بها سنة  
وتخرج منها ودخل مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .  
وبعد أن أتم دراستها عاد إلى مصر في عهد عباس الأول .

وقد أكد لنا كثيرون كالمرحوم احمد طلعت بك أنه  
على باشا كوجك مأمور ضبطية إسكندرية في عهد اسماعيل .

والمذكور أحسن عليه برتبة الممايز في ٢٤ أكتوبر  
سنة ١٨٦٧ م ثم نال رتبة الباشوية ودخل في سلك رجال التشريفه  
بالمعية السنية سنة ١٨٧٣ م

وقد اشتهر باسم كوجك علي منذ أن كان في البعثة

للتفرقة بينه وبين علي بك ابن الفريق السيد محمد شريف باشا  
الكبير الذى كان معه فيها .

ولم نقف له على سنة ميلاد ولا وفاة .

### ١٦٧ - محمد صادق أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

تلقى علومه بمدارس مصر ثم انتخب للسفر إلى فرنسا  
فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس  
والتحق بالفصل الثانى منها وهو من تلاميذ الفوج الثانى الذى  
حضر مع الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل  
الأول من هذه المدرسة وظل بها حتى تخرج منها ثم التحق  
بمدارس التطبيقات الحربية وبعد أن أتم علومها عاد إلى  
مصر فى عهد سعيد باشا .

وفى سنة ١٨٦٠ م رافق المغفور له محمد سعيد باشا  
والى مصر إلى الأقطار الحجازية فى زيارة المدينة المنورة  
وألف فى هذه الرحلة كتابا طبع بمطبعة عموم أركان  
الحرب ذكر فيه معالم هذا الطريق ومسافاته المثيرة .

وفى أيام حكومة الخديوى اسماعيل كان المترجم  
له بأركان حرب ديوان الجهادية .

وفي سنة ١٨٨٠ م في عهد الخديوى توفيق عين أمين  
 صرة المحمل وكان المحمل وقتئذ يسافر برا ويسير إلى الحجاز  
 من طريق شبه جزيرة طورسينا . فوضع المترجم له  
 لوصف هذا الطريق كتابا سماه (مشعل المحمل) ، طبع  
 بمطبعة وادى النيل ، ذكر فيه أحوال هذا الطريق حتى  
 المدينة المنورة وكيفية أداء فريضة الحج . وفي سنة ١٨٨٢ م  
 عين رئيساً لقلم الرسم بمصلحة التاريع تحت رئاسة الجنرال  
 استون . وقد أشار على الحكومة بتسفير المحمل بحرا  
 من فريضة السويس فعملت بإشارته وسافر المحمل من هذا  
 الطريق سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م ، ورافقه المترجم له  
 متقلدا وظيفة أمين الصرة أيضاً ، وألف كتاب ( كوكب الحج )  
 وجعله ملحقا بكتابه (مشعل المحمل) الآنف الذكر ، وصف  
 فيه الطريق الجديدة برا وبحرا .

وفي شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ - ديسمبر  
 سنة ١٨٨٥ م عين من نظارة المالية لتوصيل قح الحرمين  
 الشريفين . فأدى هذه المأمورية ورفع إلى الحكومة تقريرا  
 بما يلزم عمله سنويا .

وفي هذه الرحلات أخذ كثيرا من صور المشاهد  
 والبلاد بآلة التصوير الشمسى . وقد كان وهو يندب لهذه  
 الرحلات موظفا بالجيش وقد تقلب وهو به في عدة وظائف

عسكرية حتى حاز رتبة لواء .

وقد عينته الجمعية الجغرافية عضوا فيها بعد ما اكتسب من هذه الرحلات معارف واسعة النطاق في جغرافية البلاد الحجازية وألقى فيها محاضرات قيمة عن هذه البلاد .

وكان رحمه الله ذا ميل خاص إلى الأدب العربي. ثرا ونظما يعرف ذلك كل من اطلع على كتب رحلاته الآتفة الذكر .

هذا كل ما وقفنا عليه من تاريخ حياة المترجم له في المصادر التي بين أيدينا . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٩٠٢ م .

وقد قال عنه أمين سامي باشا في كتابه ( تقويم النيل ج ٢ ص ٦١١ ) انه تعلم في مدارس مصر ثم تم في فرنسا الرسم والزخارف ولما عاد تعيين معلما للرسم بالمدارس . وكان معلما للرسم أيضا في المدرسة الحربية في القلعة في عهد سعيد باشا تحت نظارة رفاعه بك - إلى أن قال - وهو ممن رسموا الحرمين المكي والمدني بالفتوغرافية رسما جيدا ونال رتبة الميرميران .

١٦٨ - احمد خيرالله أفندي (بك)

توفي سنة ١٨٩١ م

ولد بدمهور بحيرة ويرجع نسبه إلى أسرة الحوفي

الشهيرة بدمهور . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس والتحق بالفصل الثانى منها وهو من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر صعبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .

والمرجح أنه أدى بهذه المدرسة امتحان النقل إلى الفصل الأول منها وظل بها حتى تخرج منها وعاد إلى مصر فى عهد عباس الأول .

وتقلب المترجم له فى عدة وظائف حكومية منها تآظر قلم افرنجى بمحافظة الاسكندرية . ثم أحد أعضاء مجلس البحيرة . ثم رئيس قلم بسابورت جمر ك الاسكندرية . ثم قاض بمحكمة الاسكندرية المختلطة . ولم يزل بهذه الوظيفة حتى وافاه الأجل بقتة فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير سنة ١٨٩١ م .

وقد رثاه المرحوم مصطفى باشا صبحى مدير الغربية بقصيدة تآرنحها - لك الفردوس خير الله .

وخلف المترجم له ولدين هما محمد كمال خيرالله أفندى من أرباب المعاشات عاش كيف البصر وتوفى إلى رحمة الله وهو والد محمد أفندى منجى خيرالله أمين مخازن

جمعية العروة الوثقى باسكندرية . والثانى محمد عبد العزيز  
خيرالله المترجم بقلم محضرى محكمة اسكندرية المختلطة .

وقد أسمى بلدية الاسكندرية الشارع المحصور بين.  
شارع السلطان سليم وشارع الحجارى ببحرى شارع خيرالله بك.  
تخليدا لذكرى المترجم له .

### ١٦٩- يوسف اصطفان أفندى

أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فالتحق  
بالمدرسة الحربية المصرية يياريس فى الفصل الثانى منها .  
وبدأ دراسته بها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان  
مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$

ويظهر أنه من الذين تخصصوا للقسم المدنى بهذه  
المدرسة . وبعد اتمام دراسته بفرنسا فى أواسط سنة ١٨٦٢ م  
عاد إلى مصر فى آخر عهد سعيد ووظف بالجهادية كما  
ذكر ذلك بدفاتر دار المحفوظات .

والمرجح أنه عين فيها بوظيفة مترجم للقوانين العسكرية  
أو نحو ذلك . لأنه كما لا يخفى أرمى ولم تجر العادة  
مع أبناء جنسه أن يكونوا من أبناء الحرب فى الجيش المصرى .

هذا كل ما عرفناه عنه ولم نعرف له سنة ميلاد ولا وفاة .

## ١٧٠ - أوهان اصطفان أفندى

هو أخو يوسف اصطفان أفندى الآنف الذكر .  
أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية  
المصرية بباريس وتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٦  
أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .  
ويظهر أنه تخصص مثل أخيه للقسم المدنى بهذه المدرسة .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه نقل  
إلى لندرة فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٤ م ورجع إلى مصر فى  
٢٩ نوفمبر سنة ١٨٥٦ م فى عهد سعيد .

والظاهر أنه انتقل من فرنسا إلى إنجلترا لإتمام  
علومه بها فى هذه المدة وهى سنتان وستة أشهر ونصف  
شهر . ولم تذكر فى الدفاتر الوظيفة التى عين فيها عند رجوعه .

والمرجح أنه وأخاه يوسف اصطفان أفندى نجلا اصطفان  
بك مدير هذه البعثة ومرتب أصحاب السمو الإنجال .

وتاريخ ميلاد المترجم له ووفاته غير معروف لدينا .

## ١٧١ - أحمد راسخ أفندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٥ م

تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى

فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية  
بباريس والتحق بالفصل الثاني منها . وكان مرتبه الشهري  
٢٩٠ . وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م منح وهو فيها رتبة الأباشي .

والمرجح أنه تخصص ضمن من تخصصوا للقسم  
المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وبعد انتهاء دراسته  
بفرنسا في أواخر سنة ١٨٤٩ م عاد إلى مصر وعين في  
وظائف حكومتها .

ومن الوظائف التي عين فيها وظيفة ناظر قلم جريدة الوقائع  
المصرية وأنعم عليه وهو في هذه الوظيفة بالرتبة الثانية سنة ١٨٧٢ م .  
وكان من الرجال الذين اشتهروا بالتحليل العالي في اللغتين التركية والفرنسية  
قال لنا عنه المرحوم أحمد بك طلعت نجل طلعت باشا الكبير  
إنه كان عالما كبيرا ضليعا في اللغة الفرنسية وإنه من أكابر  
رجال مصر المتفق على احترامهم من الجميع ، وآخر وظيفة  
له وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية .

وكان بودنا أن نحصل على ترجمة مستوفاة لهذا  
النابع ولكتنا مع الأسف بعد ما بذلنا من الجهد في هذا  
السيل لم نحصل إلا على هذه التفت . ويظهر أنه لم يترك  
خزية من الذكور . وبيته معروف بالاسكندرية عند فرن القرقاش  
بجهة شارع رأس التين . وقد أدركته الوفاة في سنة ١٨٨٥ م .



## ١٧٢ - صالح بك (باشا)

ذكر في دفاتر دار المحفوظات ملقباً بلقب بك وهذا يدل على أنه من أبناء كبار رجال محمد علي باشا . تربى في مدارس مصر وبعد أن أتم دراسته بها لحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بفرنسا . وكان بين الفوج الذى سافر إليها صجة الأمير عبد الحليم فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ يتلقى علومه الحربية بالفصل الثانى منها فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ .

وفى ٨ اكتوبر سنة ١٨٤٥ م كتب أرتين بك ناظر خارجية مصر إلى اصطفان بك بأن سمو والى مصر يريد أن يتلقى هذا التلميذ علم الادارة الملكية (الحقوق) ، وأن سموه يريد من ناظر هذه المدرسة مسيو بوانسو أن يدير حركة تعليمه بالطريقة التى تكفل له التخرج فى هذا الفن . فأجاب ناظر المدرسة المذكورة بأن هذا التلميذ لا يزال مبتدئاً وأمامه سنة على الأقل حتى يمكن تسييره فى الطريق الموصلة إلى هذه الرغبة ، وبعد هذه السنة يمكنه أن يكون رأياً صائباً عن كفاءة هذا التلميذ واستعداداته للوصول إلى الغرض المطلوب .

ولاجل تحقيق رغبة سمو والى مصر التحق بالقسم

المدنى بالمدرسة المصرية ليتأهل فيه لتلقى علم الادارة الملكية حتى إذا أتم دراسته وتزوده من هذا العلم عاد إلى مصر .

وقد عثرنا فى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ م إلى سنة ١٨٧٤ م على موظف بهذا الاسم ملقب بلقب (شرمى) ، كان مديرا لأسىوط ثم عين فى سنة ١٨٦٦ م محافظا لدمياط ثم وكىلا لدائرة سمو الأنجال . وفى سنة ١٨٦٨ م عين مأمورا للوركو ثم صار رئيسا لمجلس المنصورة المستجد . وفى سنة ١٨٦٩ م كان رئيسا لمجلس طنطا ثم وكىلا لمحافظة مصر . وفى سنة ١٨٧١ م عاد رئيسا لمجلس طنطا ثم أحيلى عليه وكالة المالية .

هذا هو المذكور عنه فى ذلك الدفر . ونحن نعرف أنه ترقى بعد ذلك فى المناصب الحكومية ونال رتبة الباشوية . فاذا صح أن يكون صالح باشا شرمى هو المترجم له فإنه من رجال مصر المعروفين . ولكننا مع الأسف لا ندرى سنة ميلاده ولا وفاته .

### ١٧٣ — صادق سليم شنن افندى (بك)

هو ابن سليم شنن معتوق خليل أغا شنن بن حسين ككتخدای شنن . تربى فى مدارس مصر ثم اختير بعد إتمام الدراسة بها للسفر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م وكان من الفوج

الثانى الذى أرسل صحبة الأمير عبد الحليم . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٣٤١ .

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول فى نهاية سنة ١٨٤٦ م وظل بها حتى ألغيت فالتحق بمدارس أخرى بفرنسا وبعد اتمام دراسته فى عهد سعيد باشا سنة ١٨٥٧ م سافر إلى الآستانة ثم عاد إلى مصر ووظف فى مناصب حكومتها . ثم كان ناظرا لمدرسة المتبتديان بالنصرية من نوفمبر سنة ١٨٧٥ م إلى مارس سنة ١٨٧٦ م فناظرا للمدرسة التجيزية بدرب الجامبز من أبريل سنة ١٨٧٦ م إلى مارس سنة ١٨٨٧ م فناظرا لمدرسة المهندسخانة من أبريل سنة ١٨٨٧ م إلى ١٥ يولييه سنة ١٨٨٨ م والمرجح أنه مات بعد ذلك بقليل وهو حائز لرتبة البكوية .

وقد شارك المرحوم اسماعيل باشا الفلكى فى ترجمة كتاب ( التحفة المرضية فى المقاييس والموازن المترية ) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

١٧٤ - محمد راشد بك ( باشا )

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٦ م

هو نجل حسن باشا حيدر من رجال حكومة محمد على باشا .

ولد سنة ١٨٢٥ م وتعلم في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى فرنسا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م بحجة الأمير حلیم. فدخل المدرسة الحریة المصریة بیاریس وبدأ الدراسة بها فی الفصل الثانی من ١٠ یونیة سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى  $\frac{26}{241}$ .

والظاهر أنه أدى بالمدرسة المذكورة امتحان النقل إلى الفصل الأول. منها ثم ظل بها حتى أهل للدخول في مدارس فرنسا العليا.

وقد بق المترجم له تليذا بفرنسا من أواسط سنة ١٨٤٥ م. إلى سنة ١٨٥٥ م كما في دفاتر دار المحفوظات.

وقد هاجر والده من مصر إلى الآستانة في عهد عباس الأول مع من هاجر إليها من كبار رجال حكومة محمد على باشا بسبب ما وقع بينه وبينهم من الوحشة على أثر اتهامهم عنده بانضمامهم إلى عمه سعيد باشا وخوفهم من بطشه بهم. فالتحق به هناك نجله المترجم له بعد اتمام دراسته بفرنسا ودخل في سلك موظفي حكومة الدولة العلية فتنقلب في عدة مناصب إدارية إلى أن صار واليا لسورية ثم لولاية الهرسك ثم للبوسنة ثم كان وزيرا للأشغال ثم سفيرا في فينا ثم وزيرا للخارجية مرتين ثانیتهما فی سنة ١٨٧٥ م

وقد أدركته الوفاة فی ٢٧ مايو سنة ١٨٧٦ م وهو فی

هذا المنصب . وكان من الرجال العظماء ذوى الاقدار ملما  
بعدة لغات كما كان كاتباً وشاعراً فى اللغة التركية . وترك من  
الذرية ولدا واحدا اسمه حيدر

وترجمة محمد راشد باشا مبسوطه فى كتاب ( سجل عثمانى )  
ج ٢ ص ٣٥٦ و ٣٥٧ لمحمد ثريا بك .

### ١٧٥ - على فهمى بك ( باشا )

تلقى علومه فى مدارس مصر واختير منها للسفر إلى  
فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م . فالتحق بالمدرسة الحرية  
المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها فى الفصل الثانى منها فى  
١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١

والمرجح أنه نقل إلى السلك المدنى . وبعد اتمام دراسته  
بفرنسا عاد إلى مصر والتحق بخدمة الحكومة . وهو غير  
على بك فهمى الديب المشهور أحد رجال الثورة العرابية  
قطعا لأن هذا ترقى فى العسكرية من عسكرى ولم يكن من  
المتخرجين من المدارس الحرية ولا غيرها .

والحقيقة أننا نجهل شخصية المترجم له ولا ندرى أهو  
على باشا فهمى رفاة نجل رفاة بك الطمطاوى أم شخص  
آخر . فاذا صح أنه هو هو كانت الوظائف التى شغلها  
ووقفنا عليها هى مدرس بمدرسة الادارة والألسن ومحرر مجلة

روضة المدارس ثم ناظر مدرسة دار العلوم ثم وكيل نظارة المعارف في سنة ١٨٨٢ م .

وقد أدركته الوفاة في يونيه سنة ١٩٠٣ م .

### ١٧٦ - مصطفى مصطفى مختار بك (باشا)

هو نجل مصطفى مختار بك أول ناظر للمعارف في مصر . تربى في مدارس مصر واختير منها للسفر إلى أوروبا والحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وشرع يتلقى علومه بالفصل الثانى منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١

والمرجح أنه أدى بها امتحان النقل إلى الفصل الأول منها في نهاية سنة ١٨٤٦ م . ومكث بها حتى أعد للدخول في مدارس فرنسا العليا . وبعد اتمام دراسته بها عاد إلى مصر .

وقد عين المترجم له في عدة وظائف ثم صار وكيل دائرة سعيد باشا في سنة ١٨٦٢ م ، ثم صار رئيس مجلس استئناف مصر . وفي سنة ١٨٦٦ م عين وكيلا للداخلية . وفي سنة ١٨٦٧ م صار عضوا بمجلس الأحكام . وفي سنة ١٨٧١ م وجهت إليه رتبة الميرمران وعين وكيلا للداخلية مرة ثانية . وفي سنة ١٨٧٢ م عين عضوا بمجلس الأحكام مرة أخرى . وفي

سنة ١٨٧٣ م صار مديرا للغريبة . ثم عين لتفتيش الأقاليم  
القبلية ثم مهردارا للحضرة الخديوية . ثم عين لتفتيش  
الأقاليم البحرية .

هذا هو آخر ما وجدناه من تاريخ حياة المترجم له  
ولم نعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة .

وبالمترجم له يتم عدد تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة  
الحرية المصرية يباريس وهم أربعة وعشرون .

أما تلاميذ الفصل الثالث فما نحن ذاكروهم فيما يلي  
وستتبعهم بمن كانوا يتعلمون بفرنسا في غير المدرسة الحرية المصرية :

### ١٧٧ - عثمان نوري بك (باشا)

توفي سنة ١٨٦٥ م

هو أخو كاني باشا عضو مجلس ديوان المدارس في عهد  
محمد علي باشا . كان موظفا في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر  
دار المحفوظات . ثم خرج من وظيفته وأرسل إلى فرنسا في بعثة  
سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس .  
وأخذ يتلقى علومه بالفصل الثاني منها من ١٦ أكتوبر من  
هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ١٢ ١٣٠٨ . وهو كما يظهر  
أضخم مرتبات التلاميذ جميعا بما فيهم أصحاب السمو الأمراء !!  
وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من هذه

المدرسة من حيث اللغة الفرنسية فقط لا من حيث الفنون الحربية وظل بها إلى أن أهل للدخول في مدارس التطبيقات الحربية الفرنسية .

ومن الثابت في المصادر التاريخية أن أخاه كافي باشا هاجر من مصر إلى الآستانة في عهد عباس باشا الأول للأسباب التي ذكرناها فيما سبق . وقد لحق به المترجم له عند إتمام علومه بفرنسا وعين في الجيش التركي وكان من رجال أركان حربه وترقى في المناصب العسكرية من أميرالاي إلى لواء ثم إلى فريق . وفي يولييه سنة ١٨٦٣ م صار رئيس مجلس الدولة العسكري . وفي سنة ١٨٦٤ م عين في الشؤون بمصر . وفي أواسط سنة ١٨٦٥ م عاد إلى الآستانة ومات بعد عودته بأيام مصاباً بالكوليرا وهو مدفون في ( صاري كوز ) هذا ما جاء عن حياته العملية في كتاب ( سجل عثمانى )

لمحمد ثريا بك ج ٣ ص ٤٤٨

## ١٧٨ - سعادة الأمير اسماعيل بك ( باشا )

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م

هو الخديوى اسماعيل باشا النجل الثانى لابرهم باشا والى مصر ابن محمد على باشا الكبير . ولد سنة ١٨٣٠ م . وقد تعلم في المكتب العالى بالخانقاه ثم أرسل إلى النمسا ثم إلى فرنسا



فى بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحريية المصرية يباريس فى أول أبريل سنة ١٨٤٥ م. وكان قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كان يتعلم وتعالج عيناه بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بشينا وقد أخذت عيناه فى التحسن ولم يبدأ دروس الخط والقراءة واللغة بالمدرسة المذكورة إلا من ٢٠ مايو سنة ١٨٤٥ م. وكان ذكيا جدا فتقدم تقدا حثيثا. ولم يشتغل بشئ من علوم المدرسة إلا بعد أن تم شفاء عينيه. ومن العوارض التى طرأت على هذا الأمير فى أثناء دراسته أنه أصيب بالحصبة وشفى منها. وفى ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٥ م. حضر مسيو جيطانو Gittanaux طبيب محمد على باشا الخاص الى فرنسا وأخذ الأمير اسماعيل بك وسافر به إلى جنوى بإيطاليا وكان والده ابراهيم باشا يعالج بها. ثم عاد هذا الأمير من جنوى فى آخر نوفمبر من هذه السنة لمعاودة الدراسة بالمدرسة المصرية وهو فى صحة جيدة. وكان مرتبه الشهرى ١٠٠٠ قرش. وفى يونيه سنة ١٨٤٦ م دخل القسم المدنى الذى افتتح أخيرا بهذه المدرسة وظل به إلى أن أهل للالتحاق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة فتعلم بها قليلا ثم عاد إلى مصر فى عهد حكومة والده ابراهيم باشا.

ولما تولى عباس باشا الأول حصل للمترجم له ما حصل

لسائر أفراد الأسرة المالكة حيث كانوا جميعاً في أيام حكومته في عزلة تامة عن الناس مبعدين عن جميع الأعمال بما أدى إلى انخيازهم جميعاً إلى سعيد باشا والتجاهل في رفع الحيف عنهم إلى السلطان عبد الحميد . وقد سافر المترجم له من أجل هذا إلى الآستانة وأقام بها وعين في بعض مناصب الدولة العلية ولم يعد إلى مصر إلا بعد وفاة عباس باشا .

ولما أفضى الأمر إلى سعيد باشا كان مع سائر أفراد الأسرة على وفاق تام . فاستخدمهم في مناصب حكومته وعين المترجم له رئيساً لمجلس الأحكام سنة ١٨٥٦ م .

ولما سافر سعيد باشا إلى أوروبا سنة ١٨٦٢ م أنابه عنه في إدارة شؤون البلاد مدة غيبته لأنه كان ولى عهده حيثئذ بعد غرق أخيه الأكبر الأمير أحمد في حادثة كفر الزيات .

وقد بقى موثقاً به من سعيد باشا إلى آخر أيام حياته حيث أفضت الولاية إلى المترجم له .

وإلى هنا نمسك القلم عن أمام ترجمته منذ تولى حكم مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م إلى أن عزل منها في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ م ثم إلى أن ثوفاه الله في ٦ مارس

سنة ١٨٩٥ م. لأن تاريخه في المدة المذكورة أكبر من أن يحيط به مثل هذا المؤلف الصغير.

١٧٩ — سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك (باشا)  
سنة ١٨٣١ — ١٨٩٤ م.

هو الأمير حليم بن محمد علي باشا الكبير . تربى في المكتب العالي بالخانقاه ثم أرسل إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فالتحق بالفصل الثالث من المدرسة الحريية المصرية بباريس . وقد وصل إليها وبصحبه اثنان وعشرون تلميذا وبدأ الدراسة بها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وفي شهر يونيه سنة ١٨٤٦ م. انتظم في القسم المدني الذي افتتح أخيرا بهذه المدرسة . وفي أول ديسمبر من هذه السنة دخل امتحان النقل إلى الفصل الثاني فأداه بنجاح باهر وكان ترتيبه فيه الأول . وقد نال جائزة هي كتاب « رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis » . وقد ظل هذا الأمير بالقسم المدني إلى أن التحق بمدرسة العلوم والفنون المختلفة ثم عاد إلى مصر في آخر عهد حكومة أخيه الأكبر إبراهيم باشا .

ولما تولى عباس باشا الأول أصدر أمره بحرمانه هو وسائر أفراد الأسرة من ميراث محمد علي باشا . فرفعوا أمرهم إلى السلطان عبد المجيد وكانت النتيجة أن أعطى عباس

باشا كلا منهم ما يستحقه . فال المُرجم له ثلاثين ألف  
كيس أخذ بقيمتها أطيانا .

وكان الأمير حليم عضدا لأخيه سعيد باشا في توليته  
حكم مصر فلما استقر له الأمر عينه ناظراً للجهادية ثم حكماً داراً  
عاماً للسودان عند ما قام بنفسه الاهتمام بالوقوف على  
حقيقة منابع النيل وجعل تحت أمره عدة سفائن نيلية لهذه  
الغاية . فسافر إلى السودان ونظر في شؤونه وأعماله وأصلح  
المعوج منها بقدر إمكانه وضم المديريات بعضها إلى بعض  
لتقليل عددها وجعلها أربعة فقط . فجعل دنقلة وبربر مديرية  
واحدة ، وكردفان وجبالها مديرية ، والخرطوم ونواحيها  
وسنار مديرية ، والتاكة وأطرافها مديرية . ومهد السبل لوفود  
الأوربيين إلى بلاد السودان فتوغل كثير منهم بأقاصيها  
مستكشفين مرتادين حتى أصبحت مسألة غموض منابع النيل  
قريبة الحل . وبعد أن نظم الأمور عاد إلى مصر منياً  
عنه هناك على باشا چركس الذي كان حاكماً على السودان قبله  
ثم عين وكيله له .

وفي سنة ١٨٥٨ م كان هذا الأمير مع ابن أخيه  
الأمير الشهيد أحمد في حادثة كفر الزيات لكنه نجا منها بأعجوبة .

ولما صدر فرمان بحصر حكومة مصر في ذرية

الخديوى اسماعيل سنة ١٨٦٦ م تذر الأمير حليم لأنه صاحب الحق فى ولاية مصر بعده وشاركه فى غضبه الأمير مصطفى فاضل أخو الخديوى وذهبوا إلى الآستانة ليحتجا على ذلك ولكنهما لم ينجحا . واشترى الخديوى اسماعيل باشا جميع أملاكهما فى مصر فعاشا بالآستانة .

وقد عينت الدولة العلية المترجم له عضوا فى مجلس شوراها . وما زال مقبيا بالآستانة حتى أدركته الوفاة سنة ١٨٩٤ م . وهو آخر من مات من أولاد محمد على باشا ووالد الصدر الأعظم المرحوم الأمير سعيد حليم . وقد ترك ثلاثة بنين غيره وست بنات .

وكان رحمه الله صعب المراس شديد التمسك بحقه قوى الاحتفاظ بكرامته وقدره .

## ١٨٠ - خليل شريف بك (باشا)

توفى سنة ١٨٧٩ م

هو نجل الفريق السيد محمد شريف باشا الكبير . تعلم فى مدارس مصر ثم أدخله والده مدرسة داخلية يباريس مع أخويه عثمان بك شريف وعلى بك شريف . فبقى بها سنتين ثم خرج منها وانضم الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م وتعلم بالفصل الثانى

من المدرسة الحرية المصرية يباريس . ولضعف بصره أنزل إلى الفصل الثالث منها في شهر يونيه سنة ١٨٤٥ ثم دخل القسم المدني الذي أنشئ بها في يونيه سنة ١٨٤٦ م وأعد فيه للدخول في مدرسة العلوم والفنون المختلفة . وبعد إتمام دراسته بفرنسا سافر إلى الآستانة وتوطن بها وعين في سنة ١٨٥٨ م سفيراً للدولة العلية في أثينا . وفي سبتمبر سنة ١٨٦١ م عين سفيراً في بطرسبرج . وفي سبتمبر سنة ١٨٦٨ م صار مستشاراً لوزارة الخارجية . وفي اغسطس سنة ١٨٧٠ م عين سفيراً في فيينا . وفي يولييه سنة ١٨٧١ م صار وزيراً . وفي سبتمبر سنة ١٨٧٢ م صار وزيراً للخارجية وعزل من هذا المنصب في مارس سنة ١٨٧٣ م ثم عين في يولييه سنة ١٨٧٥ م سفيراً للدولة في باريس ولكن لم يستطع السفر إليها فعزل . وفي يونيه سنة ١٨٧٦ م صار وزيراً للحقانية . وفي اكتوبر من هذه السنة عين عضواً بالمجلس العالي . وفي فبراير سنة ١٨٧٧ م عين سفيراً يباريس مرة أخرى .

وفي أواخر عمره تزوج من الأميرة نازلي هانم بنت الأمير مصطفى فاضل باشا . وهي الأميرة التي اشتهرت شهرة نابهة باشتغالها بالمسائل السياسية ومقابلاتها لرجال السياسة العالمية وخصوصاً رجال سياسة مصر الوطنيين الذين كان لروحها عندهم تأثير كبير في وطنيتهم . وقد انفصلت من خليل باشا شريف

ونزوجت من وزير تونس اسمه السيد خليل<sup>(١)</sup> بوحاجب .

ورزق المترجم له من هذه الأميرة بنت تزوجت من محمد باشا المارديني أحد رجال الحكومة العثمانية ووالى سورية أخيراً . وقد توفى خليل باشا شريف فى يناير سنة ١٨٧٩ م وكان ماهراً فى الأمور السياسية مجيداً للغة الفرنسية اجادة عظيمة عالماً بالمعاملات والقوانين الاجنبية قوى الشكيمة عزيز النفس عظيم القدر . وترجمته مبسوطه فى كتاب ( سجل عثمانى ) لمحمد ثريا بك

ج ٢ ص ٣٠٩

## ١٨١ - على شريف بك ( باشا )

توفى سنة ١٨٩٧ م .

هو أخو خليل باشا شريف السابق . تعلم فى المكتب العالى بمصر ثم أدخله والده مع أخويه عثمان بك شريف و خليل باشا شريف فى مدرسة خصوصية بباريس . ثم خرج منها والتحق بالمدرسة الحربية المصرية فدخل الفصل الثانى منها . وفى يونيه سنة ١٨٤٥ م . أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى . وبعد اتمام علومه الحربية علماً وعملاً

(١) - كان رئيس قسم التحقيق الديوانى بالقلم الجنائى بالوزارة الفرنسية . ثم عين نائباً عمومياً لدى المحاكم الأهلية التونسية وبعد وفاة الأميرة زوجته عين محافظاً لمدينة تونس . ثم عين وزير القلم والاستشارة بتونس ثم وزيراً أكبر فى سنة ١٩٣١ م . واستغنى من منصبه هذا فى هذه السنة . ووالده كان مفتى المالكية بتونس .

عاد إلى مصر في عهد عباس باشا الأول وعين في الجيش المصرى ضابطا بأركان حرب السردار سليمان باشا الفرنساوى .

وبعد وفاة السردار المذكور في سنة ١٨٦٠ م عين قائدا في الجيش وكان ذلك في أيام حكومة سعيد باشا . ثم اعتزل الخدمة وعاش قرير العين متقبلا في أعطاف الثروة الطائلة التي تركها له والده وقضى معظم حياته غير مشغول بالأمور العامة .

وقد ظل كذلك إلى أن اختير رئيسا لمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية في سنة ١٨٨٤ م في حكومة الحديوى توفيق باشا وبقي في منصبه هذا مدة طويلة .

وفي آخر عهده فيه اهتمته مصلحة منع بيع الرقيق برياسة شيفر بك الانكليزى بأنه اشترى رقيقا واتهمت كذلك محمود الشواربى باشا عضو مجلس شورى القوانين وحسين واصف باشا محافظ القنال والدكتور عبد الحميد بك الشافعى بهذه التهمة عينها وألقى القبض عليهم جميعا وعلى شركائهم وأحيلوا مع النخاسين والجوارى والمشاركين معهم في هذا العمل على مجلس عسكري عال ألف لمحاكمتهم ماعدا المترجم له فانه ادعى الانتماء إلى حكومة ايطاليا . وكان لهذه الحادثة المؤلمة في القطر المصرى وغيره تأثير عظيم .

وقد انتهت المحاكمة بحبس عبد الحميد بك الشافعى



خمسة أشهر بالأشغال الشاقة وبحبس أغلب النخاسين والمشاركين معهم سنة ونصف سنة بالأشغال الشاقة أيضا وبريء الشواربي باشا وحسين واصف باشا .

أما المترجم له فقد سجن يوم القبض عليه بمخفر عابدين وأصابه من جراء ذلك مرض وقد خصته لجنة طبية وقررت أنه إذا حوكم كانت العقوبة وخيمة على صحته وذلك بعد ما تنحت إيطاليا عن اتبائه إليها لأنه لم يدفع رسوم الحماية منذ بضع عشرة سنة . وفي النهاية صدر أمر عسكري بخصوص بالعفو عنه بعد اعترافه واقرارته بشرائه الجوارى مع عليه بعدم جواز ذلك .

وقد استقال على أثر هذا الحادث من رئاسة مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بعلّة انحراف صحته في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٤ م في حكومة الحديوى عباس باشا الثانى ، وعين عمر لطفى باشا بدلا منه .

وقد عاش بعد ذلك فى عزلة حتى أدركته الوفاة فى ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ م .

## ١٨٢ — محمد رشاد افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطبجية بها ثم

اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني منها في ١٦ أكتوبر من هذه السنة وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٢٤١. ثم أنزل إلى الفصل الثالث منها لضعف تحصيله العلمي ، في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م.

وقد كان غير مرضى عنه من ناظر المدرسة لعدم جده وتراخيه في تحصيل العلوم . وفي سنة ١٨٤٨ م أعيد إلى مصر هو وتلميذ آخر يدعى مصطفى زهدى أفندى بأمر سمو الوالى لارتكابهما الأفعال الرديئة .

وانتهى تعليمه بفرنسا في ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م كما ذكر في دفاتر دار المحفوظات . وإليك ما جاء عنه وعن زميله المذكور بعدد الوقائع المصرية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨ يوليه سنة ١٨٤٨ م بصدد رجوعهما إلى مصر :

إن محمد رشاد ومصطفى زهدى من تلاميذ المدرسة المصرية الكائنة بباريس قد ارتكبا الأفعال الرديئة فأعيدا إلى الاسكندرية ونزع عنهما لباس الافتخار وألبسا كسوة الليان المستوجبة للمذلة والاحتقار وأدخلا ليمان الاسكندرية بمدة خمس سنين . اهـ

### ١٨٣ - مصطفى زهدى أفندى

تعلم فى مدارس مصر ثم سافر إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م. فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلى فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ظل يتعلم بفرنسا إلى ٢ يونيه سنة ١٨٤٨ م حيث أرجع إلى مصر هو ورفيقه محمد رشاد أفندى بسبب ما ارتكباه من الأفعال الرديئة كما ورد فى نص الوقائع السابق .

وقد ذكر اسمه فى الدفاتر هكذا : بولدلى مصطفى

ولا ندرى ماهية هذه الأفعال الرديئة التى ارتكباها وماذا كان من أمرهما بعد حبسهما فى ليمان الاسكندرية .

### ١٨٤ - محمد عارف أفندى (باشا)

هو أحد تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م إلى فرنسا . كان موظفا فى الحكومة المصرية قبل إرساله فى هذه البعثة كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم التحق بها بعد خروجه من وظيفته ودخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأ دراسته بالفصل الثانى منها فى ١٦ اكتوبر سنة ١٨٤٤ م. ثم أنزل إلى

الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م. وفى ١١ يناير سنة ١٨٤٦ م. منح رتبة الأنباشى وهو بهذه المدرسة . وفى ١١ مايو من هذه السنة نال على أثر نجاحه فى امتحان عمل بالمدرسة المذكورة جائزة. عليية هى كتاب ( تاريخ نابليون ) تأليف نورفان Norvins وكان ترتيبه فيه الاول . وبعد اتمام دروسه بفرنسا عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه قام من فرنسا إلى مصر فى ١٨ مارس سنة ١٨٥٥ م أى فى عهد سعيد باشا . وعلى أثر عودته تقلب فى عدة وظائف ثم اختير عضواً بمجلس الاحكام فى عهد الخديوى اسماعيل .

وكان المترجم له شغوفاً بالأدب ذا ميل خاص للبحث عن الكتب واقتنائها ونشرها . وقد أسس فى مصر جمعية أسمها جمعية المعارف لنشر الكتب النافعة . وأنشأ لهذه الغاية مطبعة سنة ١٨٦٨ م سماها مطبعة المعارف أيضاً . وقد صدر أمر الخديوى اسماعيل يجعل هذه الجمعية تحت رعاية ولى عهده الأمير نوفيق باشا . وكان محمد عارف باشا رئيساً لها . وكان أعضاؤها من رجال العلم والأدب .

وقد طبعت مطبعة المعارف طائفة من الكتب الهامة فى التاريخ واللغة والفقه وغيرها منها كتاب ( أسد الغابة ) لابن الأثير ، وكتاب ( الف باء ) للبلوى ، وكتاب ( تاج العروس )

للزیدی ، وكتاب ( الفتح الوهبي ) للنیني ، وغيرها .

وفی ذیل کتاب ( الفتح الوهبي ) أسماء أعضاء جمعية المعارف فی ذلك الحین وهم الذین اختيروا لمجلس ادارتها من بین مشترکيها العديدين الذین کان كثيرون منهم من رجالات العلم والأدب فی خارج مصر .

وما زالت هذه الجمعية جادة فی طريقها حتى اتهم رئيسها بترويج الدعوة فی مصر لحلول الأمير حلیم محل الخديوى اسماعيل ، تخاف عاقبة اتهامه وفر إلى الأستانة وبقي بها إلى أن أدركته الوفاة .

وله مؤلفات فی التركية منها ( آثار قلم ) نشر فی الديوان المعروف بمنشآت قلم . ومن نظمه فی العربية قوله :—

ألم تعلم بأن سماء فكرى تلوح بأفقها شمس المعارف  
تفرس والدى فی المزايا فيوم ولدت لقبنى بعارف  
ولم تقف على بقية تاريخ حياته بالأستانة ولا سنة وفاته .

## ١٨٥ — حسين شكيب أفندى ( بك )

هو ابن احمد اغا القواس بالديوان الخديوى فى عهد محمد على باشا . أرسل إلى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م ، وكان قبل إرساله فيها موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس . وشرع يتلقى علومه بالفصل

## - ٣٢٨ -

الثاني من هذه المدرسة من ١٦ أكتوبر سنة ١٨٤٤ م . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وفى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل إلى الفصل الثالث من حيث ضعفه فى اللغة الفرنسية . ومكث بفرنسا حتى أتم علومه ثم عاد إلى مصر .

وذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول .

وعين المترجم له فى وظائف الحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد عثرنا فى دفتر به بعض موظفى الحكومة المصرية جاء فيه أنه عين مأموراً للصالح السنية فى سنة ١٨٧٢ م ، ثم نظارة الحمودية فى ٢٦ مارس سنة ١٨٧٣ م ، فوكيل مديرية الغربية فى ١٨ سبتمبر من هذه السنة فحافظ دمياط فى ١٤ يناير سنة ١٨٧٤ م .

هذا هو ما وقفنا عليه من حياته العملية ولم نعرف سنة ميلاده ولا وفاته .

## ١٨٦ - بترو أفدى

هكذا ذكر فى سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات بصور مختلفة مثل بترو ويرتو وبرتو . والصيغة الأولى أقرب لاتفاقها مع الصيغة التى

وردت في هذا السجل الفرنسى .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فانضم هناك الى تلاميذ هذه البعثة وتعلم معهم في المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفصل الثالث ومن الفوج الذى حضر اليها صحة الأمير حليم . وقد بدأ دراسته بهذا الفصل في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة علمية هي كتاب ( تاريخ استكشاف أمريكا ) تأليف روبستون Robestons . وقد كان ترتيبه فيه الثالث وفي نهاية هذه السنة أدى امتحان النقل الى الفصل الثانى . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٦١ م — أى أن تعلمه انتهى في عهد سعيد . فيكون قد أتم علومه بمدارس فرنسا العليا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م ثم عاد الى مصر سنة ١٨٦١ م كما ذكر ببعض هذه الدفاتر أنه حكيم أى طبيب . فالمرجح أنه تحول من التعليم العسكرى الى تعلم الطب وأنه بعد أن أتم تعلمه التحق بالخدمة الطبية بالجيش المصرى . قال أمين سامى باشا عنه في كتابه ( تقويم النيل ج ٢

ص ٦١٢ ) ما نصه :

هو بترو يوسف افندى شقيق باغوص بك ناظر التجارة  
والأمور الخارجية في عهد محمد علي باشا . وبترو يوسف هذا  
اتدبه محمد علي باشا ليقوم بأمر بيع حاصلات القطر المصرى  
بتريستا بعد تعليمه ضمن طلبه البعثة المصرية . اهـ

ونحن في شك كبير في الذى ذكره عنه لأن المترجم  
له فرغ من تعلمه بفرنسا كما نص على ذلك في دفاتر دار  
المحفوظات في سنة ١٨٦١ م وكان محمد علي باشا قد انتقل الى  
رحمة الله قبل هذا التاريخ بسنوات عدة . فكيف يكلفه بعد  
انتهاء تعلمه ببيع محاصيل مصر بتريستا ؟ فالمرجح أنه شخص  
آخر غير بترو يوسفيان شقيق باغوص بك يوسفيان . فقد  
ذكر في تاريخ باغوص بك أن شقيقه هذا كان مقما بتريستا  
وتوفى بعده أى بعد سنة ١٨٤٤ م التى توفى فيها باغوص بك  
بزمان يسير وترك ولدا كانت اقامته بأزمير .

١٨٧ — نوبار افندى ( باشا )

سنة ١٨٢٥ — ١٨٩٩ م

هو أرمنى الجنس . ولد سنة ١٨٢٥ م . وهو قريب باغوص  
بك ناظر التجارة والأمور الخارجية بمصر في عهد محمد علي



باشا . استقدمه قريه باغوص بك الى مصر بعد أن تلقى مبادئ العلوم في الخارج وألحقه بوظائف الحكومة المصرية . ثم وقع عليه الاختيار لاتمام تعليمه بفرنسا ، فخرج من وظيفته ولحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ، ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس ، وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان المترجم له من التلاميذ الذين حضروا اليها بحجة الأمير عبد الحليم . وفي ١١ مايو سنة ١٨٤٦ م نال على أثر امتحان جائزة عليية هي كتاب ( دروس التاريخ الحديث ) تأليف جيزو Guizot . وكان ترتيبه فيه الثاني . وقد مكث بفرنسا حتى آتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه فرغ من تعليمه بفرنسا في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى في عهد عباس باشا الأول . ولا بد أن يكون قد قضى باقى مدة تعليمه بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في آخر سنة ١٨٤٩ م .

وبعد رجوع المترجم له الى مصر التحق بوظائف الحكومة وارتقى فيها سريعا فتولى مناصب كثيرة في السكة الحديدية ومصلحة التجارة وغيرها . ثم نظارة الأشغال سنة ١٨٦٥ م . ثم نظارة الخارجية سنة ١٨٦٦ م . ثم رياسته

النظارة سنة ١٨٧٨ م فى عهد اسماعيل . وهى أول نظارة نظامية مسئولة فى الحكومة المصرية . ولم تدم نظارته هذه أكثر من سبعة أشهر وسقطت . ثم تولى رياستها فى عهد الخديوى توفيق سنة ١٨٨٤ م مع نظارة الخارجية . وفى هذه النظارة وافق على اخلاء الحكومة المصرية للسودان . وقد بقيت نظارته هذه الى سنة ١٨٨٨ م . ثم تولى رئاسة النظارة مرة ثالثة سنة ١٨٩١ م ثم استغفى منها فى ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م . ثم مرض وأصيب بخراج فى أمعائه فسافر الى باريس للاستشفاء بها فأدركته المنية هناك فى ١٣ يناير سنة ١٨٩٩ م فجاء بجثته الى مصر ودفن فيها على نفقة الحكومة المصرية .

وقد عمل له تمثال أقيم فى حدائق شارع السلطان حسين كامل بالأسكندرية .

وفى تاريخ المترجم له مواضع للثناء وأخرى للؤاخذة . وقد نال ثروة طائلة فى مصر حتى عد فى مقدمة أغنيائها .

وهذا كله على أن نوبار التلميذ فى بعثة سنة ١٨٤٤ م هو نوبار باشا الوزير المشهور ، وهو المرجح عندنا . وإن كان لم يذكر أحد فى ترجمته أنه كان من تلاميذ البعثات المصرية . أما ان كان نوبارا آخر فاتنا لا ندرى عنه شيئا .

## ١٨٨ ، ١٨٩ — اصطفيان خشادور ، أرتين خشادور

هما أرمنيان . اختبرا للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخلتا المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان مرتب كل منهما ٢٦ ٢٤١ . وقد بدأا دراستها بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنهما كانا من الفوج الثاني الذي حضر اليها في هذا التاريخ بحجة الأمير عبد الحليم . وقد ظلتا يتعلمان بفرنسا وبقى اسمهما في دفتر دار المحفوظات ضمن تلاميذ البعثة الى سنة ١٨٥٦ م . فلعلها أتما دروسهما وعادا الى مصر على أثر ذلك .

وهما كما يظهر اخوان . ونحن نرجح أنهما وظفا بعد رجوعهما من فرنسا بالوظائف المدنية في الحكومة المصرية . وأحدهما تقلب في هذه الوظائف حتى شغل وظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالأسكندرية سنة ١٨٧٥ م وتوفي سنة ١٨٧٦ م كما جاء في الكتاب الذهبي للمحاكم المختلطة .

## ١٩٠ — بولص لابي أفندي

أرسل الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وتلقى علومه بالفصل الثالث منها من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م لأنه كان من فوج الأمير حليم . وكان

مرتبته الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

والمترجم له مسيحي كما يظـهر . والمرجح أنه عين في الوظائف المدنية بالحكومة المصرية بعد رجوعه من فرنسا . وقد ذكر في دفاتر دار المحفوظات أنه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٦ م أى في عهد سعيد . ولا بد أن يكون قد قضى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا ثم عاد الى مصر في التاريخ المذكور . وقد ذكر في هذه الدفاتر مرة هكذا : يونس لاوى . وعلى أى حال فشخصيته مجهولة عندنا تماماً .

### ١٩١ - أباطه راشد أفندى (بك)

سافر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحرية المصرية بباريس وبدأ تعلمه بالفصل الثالث منها في ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م حيث كان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها في هذا التاريخ صحبة الأمير عبد الحليم . وكان مرتبته الشهرى ٢٩٠ . وقد لبث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر عنه في الدفاتر أن استحقاقه بالمدرسة أعطى له وهو في باريس لغاية ١١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م ووظف بالخزينة الخديوية وربط له استحقاقه بها في ١٢ من الشهر المذكور . وذلك يوافق

أواخر حكومة محمد علي .

وذكر في دفتر به بعض موظفي الحكومة المصرية  
شخص باسم راشد بك دون أن يذكر له لقب ما ، جاء عنه فيه أنه  
عين مديراً للبحيرة سنة ١٨٦١ م ، وعين في سنة ١٨٦٢ م  
معاون مجلس الأحكام ، ثم أحسن إليه سنة ١٨٧٣ م برتبة المتمايز .  
وبين موظفي هذا العهد أيضاً من رجال الحرب بالجيش  
المصري آخرون مسمون باسم راشد وملقبون بألقاب مختلفة  
تذكر منهم هنا راشد كمال باشا حاكم السودان الشرقي ، وراشد  
راقم باشا ، وراشد راقب باشا من لوائت الأليات . وعلى  
أى حال فليس عندنا ما يرجح أن المترجم له أحد هؤلاء  
أو شخص آخر .

## ١٩٢ - محمد بك

هكذا ذكر في سجل المدرسة الحربية المصرية بباريس ودفاتر  
دار المحفوظات بدون أن يذكر بعده لقبه أو اسم والده . وكان يتعلم  
قبل التحاقه بهذه المدرسة بالمكتب العالي بالخانقاه . وان تلقى  
بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي  
كما أن تعلمه في المكتب العالي يدل على ذلك .

اختير المترجم له للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م

فدخل المدرسة الحربية المصرية يباريس وبدأ الدراسة بالفصل الثاني من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهري ٣٦ ٣٤١ . وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م أنزل الى الفصل الثالث لضعف بصره . وقد ظل يتعلم بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر . وقد ذكر أمام اسمه في الدفاتر مانصه :

صدر اذن في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ هـ ( ٣١ يناير سنة ١٨٤٩ م ) نـمـرة ١٩١ يذكر به أن المذكور حضر بالمحروسة ومقيم بمنزله . واتضح من شقة وارده من جناب اصطفان بك أنه أخذ استحقاقه من باريس لغاية سنة ١٢٦٤ هـ ( ١٨٤٨ م ) وصار مستلزم رفته لغاية هذا التاريخ . ٥١

ومعنى هذا أنه لم يلتحق بوظائف الحكومة عقب رجوعه الى مصر مباشرة وأنه شطب اسمه من سجلات المدرسة المصرية يباريس في التاريخ المذكور وهو تاريخ إلغائها . وهذا لا يمنع توظيفه بعد ذلك كما حدث لغيره إلا أننا نعسر علينا الاهتداء الى شؤون المترجم له بعد رجوعه الى مصر لعدم تلقيه بلقب يساعد على هذا الاهتداء . فالمسمى بمحمد كثيرون طبعاً ولا يدري من هو من بينهم .

١٩٣ - على بك

كذلك ذكر في دفاتر دار المحفوظات بدون أن يذكر بعدم

لقبه أو اسم والده . وان تلقيه بلقب بك يدل على أنه من أبناء كبار رجال حكومة محمد علي .

تعلم المترجم له في مدرسة السوارى بمصر ثم اختير منها للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وقد كان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل إلى الفصل الثالث لضعف تحصيله العلمى . ومكث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد إلى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً في الدفاتر حتى نهاية سنة ١٨٤٨ م وهو تاريخ إلغاء المدرسة الحرية المصرية بباريس .

هذا هو كل ما أمكننا الوقوف عليه من حياته المدرسية ولا ندرى شيئاً من حياته العملية .

### ١٩٤ - محمد حسن أفندى

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحرية المصرية بباريس . وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان الذى يأخذه وهو بباريس من مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ .

وقد ذكر في الدفاتر انه كان موكلا عنه في قبض باقى مرتبه بمصر والدته الحرمة آمنة .

وكان المترجم له من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وبعد بقائه يتعلم بفرنسا الى سنة ١٨٥٢ م سافر الى انجلترا لاتمام تعلمه بها كما ورد فى الدفاتر . وقد بقى اسمه مذكوراً فيها الى سنة ١٨٥٦ م فتكون مدة تعلمه كلها حوالى اثنتى عشرة سنة .

وبعد اتمام علومه بانجلترا عاد الى مصر ووظف فى حكومتها . ولا ندرى عنه شيئاً أكثر من هذا .

### ١٩٥ - احمد حلى افندى ( بك )

كان موظفاً بالحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . واختير للسفر الى فرنسا فى بعثة سنة ١٨٤٤ م فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس وتلقى علومه بها من ١٦ اكتوبر من هذه السنة . وكان من تلاميذ الفصل الثانى ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤٦ . وكان يقبض استحقاقه بمصر أخوه اليوزباشى حسن المصرى . وقد ظل المترجم له يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٤٩ م .



وبعد رجوعه من فرنسا وظف في الحكومة المصرية

قال السيد صالح مجدى بك عنه في كتابه ( حلية الزمن  
بمناقب خادم الوطن ) الذى ألفه حوالى سنة ١٨٧٥ م في  
ترجمة حياة رفاعة بك رافع أثناء الكلام على الطبقة الثالثة من  
تلاميذه ، مانصه :

ومن هذه الطبقة ( أى الثالثة ) المترجم الجهادى الملكى  
الماهر المصرى احمد حلى افندى الذى تعلم العلوم العسكرية  
بالديار الفرنساوية . وهو الآن من معاونى ديوان الخارجية . اهـ

ومن الوظائف التى شغلها المترجم له قبل ذلك وظيفة ناظر  
مدرسة الحريية بالقلعة السعيدية وذلك من ديسمبر سنة ١٨٥٨ م  
الى اغسطس سنة ١٨٦١ م .

ولا ندرى من حياته العملية أكثر من هذا .

## ١٩٦ - مصطفى حليم افندى ( بك )

ذكر فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : مصطفى حليم  
افندى ابن الشيخ محمد بالدرب الأحمر .

كان موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه  
الدفاتر ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا فى  
بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس .

وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه والده المذكور فى قبض مرتبه بمصر . والمترجم له كان من تلاميذ الفصل الثانى من هذه المدرسة ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . وقد لبث بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر . وذكر عنه فى الدفاتر أن استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٢ ديسمبر سنة ١٨٤٩ م — أى فى عهد عباس باشا الاول . والمرجح أنه بعد رجوعه الى مصر فى نحو هذا التاريخ عين فى وظائف الحكومة ونال رتبة بك لاتنا وجدناه ملقبا بهذه الرتبة فى بعض الوثائق المخطوطة .

### ١٩٧ — عبد الرحمن محو بك

هو ابن المرحوم محو بك من كبار رجال حكومة محمد على وكان والده حكامدارا للسودان فى سنة ١٨٢٤ م وهو الحكمدار الثانى له بعد خورشيد باشا حكامداره الاول . وبالقرب من بربر آبار لانزال تسمى باسم آبار محو بك الى الآن .

تعلم المترجم له بمدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية ياريس . وبدأ الدراسة بالفصل الثالث منها فى ١٠ يونيه

## - ٣٤١ -

سنة ١٨٤٥ م وهو من تلاميذ فوج الأمير حليم . وكان مرتبه الشهري ٢٦ ٢٤١ . ولم يتم تعليمه بالمدرسة الحربية المصرية يباريس لأنه مرض وعاد الى مصر حوالى سنة ١٨٤٧ م . وما زال الممرض يتنابه حتى أدركته الوفاة وهو فى سن صغيرة . وقد ترك ثروة كانت من نصيب بنته الوحيدة وزوجته . ثم أصبحت الآن فى يد عتقائه وعتقاء والده . وما زال منزله باقياً الى الآن خلف سراى عابدين بالقاهرة .

### ١٩٨ - خورشيد فهمى افندى

تربى فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية يباريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحبة الأمير عبد الحليم . ف تلقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري ٣٩٠ . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن تعلمه بفرنسا انتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى فى عهد عباس باشا الأول فيكون قد قضى بقية تعليمه بعد إلغاء المدرسة الحربية المصرية يباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الثانية التى تخرجت على يد رفاة بك مانصه :

ومنها ( أى الطبقة الثانية ) المرحوم خورشيد فهمى افندى وكان له وقوف تام على اللغة الفرنسية والتركية وكان قد توجه الى الديار الفرنساوية وعاد منها بعد حوز المعارف بالأمنية . اهـ

### ١٩٩ - لطفى افندى

هكذا ذكر فى دفاتر دار المحفوظات . ولا ندرى ان كان هذا اسمه أو جزءا منه . تعلم بالمدارس المصرية ثم اختير منها للسفر الى فرنسا والانضمام الى تلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحريية المصرية بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وهو من تلاميذ الفوج الذى جاء اليها صحبة الأمير عبد الحليم . وتلقى علومه بالفصل الثالث من هذه المدرسة فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث بفرنسا حتى آتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ذكر عنه فى الدفاتر ان استحقاقه بفرنسا أعطى له هناك لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى عهد عباس باشا الأول فىكون قد آتم بقية تعلمه

بعد إلغاء المدرسة المصرية سنة ١٨٤٨ م في مدارس فرنسا العليا والمرجح أنه وظف في الحكومة بعد رجوعه الى مصر وأن توظيفه كان بالجيش .

### ٢٠٠ - محمد شوقي افندى

ورد ذكره في الدفاتر هكذا : محمد شوقي افندى ابن جانكلى مصطفى أغا .

كان موظفاً في الحكومة المصرية كما يؤخذ من هذه الدفاتر . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤ م . فدخل المدرسة الحربية المصرية بباريس وبدأ تعلقه بالفصل الثانى منها فى ١٦ أكتوبر من هذه السنة . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . ثم أنزل الى الفصل الثالث فى ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م . ومكث يتعلم بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وفى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٠ مارس سنة ١٨٥٥ م — أى أن تعلقه انتهى فى عهد سعيد باشا . وعلى ذلك لابد أن يكون قد قضى باقى مدة تعلمه بفرنسا بعد إلغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا .

والمرجح أنه التحق بوظائف الحكومة المصرية على أثر عودته من فرنسا وأن توظيفه كان بالجيش المصرى . وفى دفتر به بعض أسماء موظفى الحكومة المصرية من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٤ م شخص مسمى باسم المترجم له ترقى الى رتبة بكباشى سنة ١٨٦٦ م . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

### ٢٠١ - خورشيد برتو أفندى ( بك )

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات ثلاث مرات باسم خورشيد أفندى فقط بدون أن يذكر بعده لقب ما . ثم ذكر مرات عدة باسم خورشيد بترو . وانا نرجح أن لفظة بترو محرفة عن برتو وأن هذا التحريف قد أحدثه الكتبة عند نقلهم هذا الاسم من الفرنسية الى العربية كما حدث مع غيره من أسماء التلاميذ .

تربى المترجم له فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فلتحق بتلاميذ بعثة سنة ١٨٤٤ م ودخل المدرسة الحربية المصرية بباريس . وكان من تلاميذ الفوج الثانى الذى حضر إليها صحبة الأمير عبد الحليم . فلتقى علومه بالفصل الثالث من ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ . وبقي بفرنسا حتى أتم علومه وعاد الى مصر .

وقد ظل اسمه مذكوراً فى دفاتر دار المحفوظات الى

سنة ١٨٥٦ م أى فى عهد سعيد . ومعنى هذا أنه كان لا يزال يتعلم بفرنسا الى هذا التاريخ . فىكون قد قضى بقية تعلمه بعد الغاء المدرسة المصرية بباريس سنة ١٨٤٨ م فى مدارس فرنسا العليا . وقد التحق المترجم له بعد عودته من فرنسا بالجيش المصرى وترقى فيه الى رتبة صاغقول أغاسى فى أول ديسمبر سنة ١٨٥٩ م ثم الى رتبة قائمقام ثم عين وكيل محافظة مصوع . ولا ندرى عنه شيئاً أزيد من هذا .

وبالمترجم له يتم عدد التلاميذ الذين كانوا بالفصل الثالث من المدرسة الحرية المصرية بباريس الى نهاية سنة ١٨٤٦ م وهم خمسة وعشرون .

وقد لحق بتلاميذ هذه البعثة فى سنة ١٨٤٧ م تلميذ واحد هو سعيد نصر افندى الذى ترجم له فيما يلى :

٢٠٢ — سعيد<sup>(١)</sup> نصر افندى ( باشا )

توفى فى سنة ١٩٠٥ م

هو نجل امام هذه البعثة الشيخ نصر أبو الوفا الهورينى . سافر الى فرنسا صغيراً فى سنة ١٨٤٧ م وسنه لا تجاوز ثمانى سنوات فدخل مدرسة سان لويس وبعدها التحق بمدرسة سانسير

---

(١) كان اسمه أولاً سعدا وقد ورد ذكره بهذا الاسم فى دفتار دار المحفوظات ثم غير والده اسمه فسماه ( سعيدا ) تقاديا من إطلاق العامة فى مصر الاسم الاول على ذكور الماعز ( الجداء ) .

الحرية وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وذلك عدا المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار  $\frac{٦}{٦٥}$  . وقد استمر فى هذه المدرسة الى أن تخرج منها ضابطا والتحق بالجيش الفرنسى ونال فيه رتبة اليوزباشى ثم عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م أى فى أواخر عهد سعيد باشا .

وعند عودة المترجم له من فرنسا عين فى وظيفة باشمعاون بالمدرسة الحرية بنظارة الجهادية من ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٢ الى ١٤ فبراير سنة ١٨٦٤ م . ثم معاوناً بمصلحة السكة الحديد من ١٥ فبراير سنة ١٨٦٤ الى ٧ يناير سنة ١٨٦٥ م . ثم عين بديوان الأشغال من ٨ يناير سنة ١٨٦٥ الى ٢٥ يونيه سنة ١٨٦٦ م . ثم عين معلماً بالمدارس الحرية من ٢٦ يونيه سنة ١٨٦٦ الى ١٢ يولييه سنة ١٨٧٩ م . ثم ناظراً لقلم الترجمة بنظارة المالية برتبة قائمقام من ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ الى ٥ يونيه سنة ١٨٨٠ م . ثم سكرتيراً افرنجياً لمحافظة سواحل البحر الأحمر من ٦ يونيه سنة ١٨٨٠ الى ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين بالمدارس الحرية معلماً للغة الفرنسية من ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم قاضياً بمحكمة مصر الابتدائية المختلطة من ١٧ نوفمبر سنة ١٨٨١ م . ثم عين رئيس شرف المحاكم المختلطة فى ١٧ يناير سنة ١٩٠٣ م ونال رتبة الباشوية وظل بهذا المنصب الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٥ م بمنزله بالعباسية بالقاهرة ودفن بقرافة المجاورين .



وكان رحمه الله وهو في القضاء مثال الصدق والنزاهة  
كما كان متمسكا بدينه تمسكا شديدا متعصبا لمصريته منذ صغره .  
وقد رفعته أخلاقه الى منزلة سامية بين رجال القضاء المختلط  
وأحرز بتنوع معارفه أكبر مكانة بين جميع عارفه .

أما التلاميذ الآخرون الذين كانوا يتعلمون بفرنسا فنونا  
غير الفنون الحريية ويبيت بعضهم بالمدرسة الحريية المصرية  
ويتلقى فيها دروساً خصوصية فها نحن ذا كروهم فيما يلي  
متبعين في العدد بمن سبقوا :

### ٢٠٣ — بدوى سالم أفندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم  
الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء في العلوم الكهائية وتحصيل  
صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى ٥٨ ص.  
وقد بدأ الدراسة بفرنسا في سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر بعد  
تحصيل علومه في أواخر سنة ١٨٤٧ م — أى في عهد محمد على باشا .  
وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى  
له لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م — أى أنه فرغ من تعلمه في  
هذا التاريخ .

وقد أحسن الى المترجم له بعد رجوعه من فرنسا برتبة الملازم  
الثانى وعين أستاذاً للأقرباذين ( الصيدلة ) بمدرسة الطب المصرية .

## ٢٠٤ - احمد ندا افندى ( بك )

توفى سنة ١٨٧٧ م

تعلم أيضاً فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى بقسم الصيدلة واختير منه للسفر الى فرنسا للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية وتحصيل صناعة الصابون وشمع العسل وغيرهما . وكان مرتبه الشهرى ٢٠ ٣٠ و بدأ الدراسة بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م ورجع الى مصر فى أواخر سنة ١٨٤٧ م - أى فى عهد محمد على باشا .

وذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م . ومعنى هذا أنه فرغ من تعلمه فى هذا التاريخ .

وقد أنعم على المترجم له برتبة الملازم الثانى بعد رجوعه من فرنسا وعين أستاذا للواليد الثلاثة بمدرسة الطب المصرية ثم بمدارس المهندسخانة وأركان الحرب . وقد كان يعلم فى مدرسة الزراعة التى أنشئت فى عهد الخديوى اسماعيل . وظل فى خدمة التدريس إلى أن وافاه الحمام فى سنة ١٨٧٧ م وهو حائز لرتبة اليكوية . وكان رحمه الله ولوعاً بالبحوث والتأليف ومن خيرة الأساتذة المجدين .

وقد ترك مؤلفات مفيدة فى الكيمياء والطبيعة وعلى

الحيوان والنبات بعضها معرب والبعض الآخر من عمله ، وهاهى :

١ — كتاب ( حسن البراعة فى علم الزراعة ) لفيجى بك .  
 طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م فى مجلدين . وهو معرب من  
 الفرنسية الى العربية .

٢ — كتاب ( الآيات الينيات فى علم النباتات ) طبع  
 بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م .

٣ — كتاب ( الحجج الينيات فى علم الحيوانات ) . طبع  
 بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٧ م . وهو معرب من الفرنسية الى العربية .

٤ — كتاب ( نخبه الأذكىاء فى علم الكيمياء ) لجاستيل بك  
 فى أربعة أجزاء . طبع جزآن منها فقط سنة ١٨٦٩ م . وهو  
 معرب من الفرنسية الى العربية .

٥ — كتاب ( الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية )  
 طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧١ م .

٦ — كتاب ( حسن الصناعة فى فن الزراعة ) فى مجلدين .  
 طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٧٤ م .

٧ — كتاب ( الأزهار البديعة فى علم الطبيعة ) لجاستيل بك  
 طبع فى جزأين سنة ١٨٧٤ م . وهو معرب من الفرنسية  
 الى العربية .

وله غير ذلك أبحاث كثيرة مفيدة نشر معظمها في مجلة  
روضة المدارس .

وقد جاء عن المترجم له وعن بدوى سالم أفندى السابق  
في عدد الوقائع الصادر في ٣ رجب سنة ١٢٦٤ هـ - ٥ يونيه  
سنة ١٨٤٨ م ما نصه :

إنه قد استنسب بالجمعية المنعقدة في القصر العالى أن  
نوجه رتبة الملازم الثانى بنشانها لكل من بدوى سالم أفندى  
وأحمد ندا أفندى اللذين كانا من تلامذة مدرسة الطب البشرى  
وأرسلا فيما تقدم الى أوربا لأجل تحصيل صناعة الصابون  
وشمع العسل وأمثالهما ورجعا الى مصر الآن بعد ختام ما أمرا  
بتحصيله حسب اشعار ديوان المدارس . اهـ

٢٠٥ - عبد الله السيد أفندى ( بك )

توفى سنة ١٨٧٦ م

هو ابن الشيخ سيد ادريس من بلدة شنرا التابعة لمركز  
الفشن . دخل الأزهر الشريف في بادئ الأمر ثم دخل مدرسة  
الألسن واختير منها للسفر الى فرنسا للاخصاء في علوم الادارة  
الملكية ( الحقوق ) هناك وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨٣ .  
فأتم دراسته بها في نحو ست سنوات ثم عاد الى مصر

وألحق بقلم ترجمة ديوان المدارس مع المرحوم رفاعية بك . واستمر في هذا القلم حتى تأهل لأن يخلف رفاعية بك في رياسته خلفه وظل رئيساً له مدة طويلة . وفي هذا العهد ترجم موظفو هذا القلم كل منهم جزءاً من قانون نابليون تحت اشراف رئيسه السابق رفاعية بك .

وعندما تولى سعيد باشا أنعم على المترجم له برتبة أميرألى وعين ناظراً لقلم شبارات بالمالية ( قلم المبيعات والمشتريات والعقود ونحو ذلك ) وهو شبيه بديوان قلم قضايا الحكومة الآن . وفي ذاك الوقت كان ينتدب من قبل سعيد باشا للسفر الى أوربا لعقد قروض للحكومة أو اتفاقات تجارية مع الحكومات الأجنبية . ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الأحكام .

وفي عهد الخديوى اسماعيل عين رئيساً لمجلس التجار بالاسكندرية وكان عوناً لنوبار باشا في المفاوضات التى دارت حول انشاء المحاكم المختلطة فى القطر المصرى . وعند تأليفها عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف بالاسكندرية ولم يكن بها من الوطنيين خلفه وقدرى باشا وعلى رضا بك وآخر أرمنى هو خشادوريان بك وذلك كان فى يونيه سنة ١٨٧٥ م . ولم يمكث بها إلا سنة واحدة وأدركته الوفاة ودفن بالقاهرة بقرافة السيدة نفيسة .

ومعظم تاريخ حياته هذا ملخص عن ترجمة أخذناها

عن نجله المرحوم ابراهيم وجيه باشا وكيل وزارة الخارجية سابقاً قبيل وفاته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية بتاريخ ٤ محرم سنة ١٢٩٣ هـ - ٣١ يناير سنة ١٨٧٦ م ما نصه :-

في ليلة السبت الماضى توفى عبد الله بك السيد الذى كان تعين لأعضائية مجلس الاستشفاف بالاسكندرية بمرض أعياء الأطباء . وهو من نجباء مدرسة الألسن الذين اشتغلوا بفنونها ومن جعلتها علم الحقوق وتوجهه الى فرنسا أتم فروعه وبرع فيه وبعودته الى مصر تعين لرياسة مجلس التجار بمصر ومكث فيه مدة طويلة ولغير ذلك من الخدمات الجليلة . وحيث أنه ممن نفع وطنه وبدت منه الآثار الحسنة تأسف عليه كل من درى حاله رحمه الله تعالى وأحسن مآله . اهـ

وقال على مبارك باشا عنه في خطظه ج ١٤ ص ٣٦ و ٣٧ أثناء الكلام على قرية العجميين من مديرية الفيوم ، مانصه :-

ومن تربي من أهالى العجميين فى ظل نعم العائلة المحمدية وحاز قصب السبق بين أقرانه الفاخر المرحوم عبد الله بك السيد . تربي فى مدرسة الألسن تحت نظارة رفاة بك ، وأتقن فنونها وفنون الادارة الملكية ، وشهد له أقرانه

بالألمية والعرفان ، وسافر الى بلاد فرنسا ليتقن علم الادارة ، فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن ، وحضر الى مصر بالشهادات الكافية . فتعين أولاً لتدريس علم الادارة بالمحروسة ثم توظف بمدرسة المهندسخانة ببولاق ثم جعل من أعضاء القومسيون الذى تشكل فى عهد المرحوم عباس باشا للنظر فى دعوى أقامها على الحكومة شخص افرنجى يدعى الخواجه روشى تتعلق بمادة احتكار صنف السنامكى . ثم جعل ناظراً على قلم التوصيات بالخزينة المصرية . ثم رئيساً على مجلس التجار بالاسكندرية ثم من أعضاء القومسيون الذى تشكل تحت ادارة أدهم باشا لتسوية ديون المرحوم إلهامى باشا وحصر تركته وذلك فى عهد المرحوم سعيد باشا . ثم توظف فى عهد افندينا الخديوى اسماعيل باشا بجملة وظائف بالمالية والداخلية وتصفية القومبانية الزراعية . وأرسل فى مأموريات مهمة الى بلاد أوربا من طرف الحضرة الخديوية . ثم تعين ثانياً رئيساً على مجلس تجار اسكندرية ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى بالاسكندرية . ثم لحقته الوفاة من مدة يسيرة وتحسر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن . ١٥

وقد كان رحمه الله من المبرزين فى علوم الادارة الملكية ومن أسدوا الى وطنهم جليل الخدم .

## ٢٠٦ - ابراهيم السبكي افندى

كان موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات . ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى . وقد بدأ تعلمه هذا الفن بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٩ . وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلاً عنه مصطفى السبكي فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر بعد اتمام تعلمه ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يوليه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

## ٢٠٧ - عبد الهادى اسماعيل افندى

كان أيضاً موظفاً فى الحكومة المصرية كما يؤخذ من دفاتر دار المحفوظات ثم أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا لتعلم الطب البيطرى بها . وبدأ تعلمه بفرنسا فى سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وقد ذكر فى الدفاتر أنه كان موكلاً عنه عيسوى افندى النحراوى فى قبض مرتب عياله بمصر وأنه رجع الى مصر ولحق بمدرسة الطب البيطرى من ٢٣ يوليه سنة ١٨٤٨ م وصار معلماً بها .

وفى عهد الخديوى اسماعيل كان المترجم له ناظراً لمدرسة الطب البيطرى بالعباسية .



وله من المؤلفات كتاب ( العجالة البيطرية لارشاد الضباط السوارى والطوبجية ) طبع بمصر سنة ١٨٧٣ م .

وقد جاء في عدد الوقائع بتاريخ ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ -  
٧ اغسطس سنة ١٨٤٨ م ، عنه وعن ابراهيم افندى السبكى وعبد الله بك  
السيد المذكورين آثفا ضمن نص عنهم وعن اثنين آخرين هما شافعى  
رحمى افندى وأحمد عجيلة افندى المترجم لهما سابقاً ، مانصه :-

إن عبد الله افندى اليوزباشى أحد الأفندية الخمسة الذين  
أرسلوا مع المبعوث بهم الى باريس لتحصيل العلوم والمعارف  
وعادوا الآن بعد تمام التحصيلات المرغوبة لما كان قد بلغ  
درجة الخوجوية فى علم الادارة الملكية استنسب فى المجلس  
المنعقد بالاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى  
أن يلحق بمدرسة الألسن ليعلم بعض التلاميذ العلم المذكور .  
وحيث تبين ان ابراهيم الملازم الأول وعبد الهادى اسماعيل  
الملازم الثانى من الأفندية المذكورين قد وصلا الى درجة خوجوية  
الطب البيطرى استصوب بالمجلس المذكور ارسالهما الى مدرسته  
ليكونا معلمين فيها . الخ الخ .... ١٥

## ٢٠٨ - محمد الفحام افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية  
وبعد تخرجه منها اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء فى الطب .

وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨٣}$  .  
ورجع الى مصر في أواخر سنة ١٨٤٧ م .

وقد جاء عنه في دفاتر دار المحفوظات أنه عاد من فرنسا  
في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٤٧ م - أى في عهد محمد على باشا .  
والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على أثر  
عودته من فرنسا .

## ٢٠٩ - مصطفى الواطى افندى ( بك )

توفى سنة ١٨٦٤ م

هو من قرية ألواط من مديرية المتوفية بمركز منوف .  
تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وتخرج منها  
وهو برتبة اليوزباشى ووظف وكان في سنة ١٨٤٢ م رئيساً  
لأحد أقسام قلم الترجمة الذى أنشأه محمد على باشا تحت نظر  
رفاعة بك الطهطاوى وهو قسم ترجمة الطبيعيات بفروعها . ثم  
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى فرنسا للاخصاء في الطب  
العام وطب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م .  
وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٥}{١٠٠}$  . وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد الى  
مصر في مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من  
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

فحين أستاذاً بها وظل يترقى في مناصبها إلى أن صار  
وكيلاً لها وحكيمباشى قسم الأمراض الافرنجية (الزهرى ونحوه)  
ومعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء). وظل في هذا  
المنصب إلى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٥٨ م. وفصل في ١٩ من الشهر  
المذكور بسبب إهماله تحقيق حادثة حدثت في المدرسة المذكورة  
بين أحد أساتذتها وتلميذ من تلاميذها. وعين بدلاً منه  
حسين أفندى عارف الذى أحيلت عليه نظارة المدرسة أيضاً.

وكان المترجم له حين فصله برتبة البكباشى. وقد أرسلت  
الحكومة وقتئذ أوصافه إلى دوائرها حتى لاتنفس فيه وترجعه إلى  
الخدمة. وقد وردت هذه الأوصاف في أحد دفاتر المستشفيات  
وهاهى بنصها :

بكباشى مصطفى أفندى الواطى ضرغام وكيل مدرسة  
الطب وحكيمباشى قسم أمراض افرنجية وخوجة دروس الفيسيولوجيا .  
طويل القامة نحيف البنية قمح اللون طويل الوجه يسيرا  
مفتوح الحاجبين ومعه حول خفيف إلى الوحشية خفيف اللحية  
دائرة سودة . اهـ

ولم يلبث قليلاً حتى أعادته الحكومة إلى الخدمة في ٢٠  
فبراير سنة ١٨٥٩ م حيث احتيج إلى من يقوم بمعالجة الجرب  
والقراع للمصابين بهذين المرضين من الجنود في قسم من مستشفى

قصر العيني خصص لهم فلم يجدوا أحداً أهلاً لهذه المهمة غير المترجم له وذلك بعد امتحان عمل لهذا الغرض . فصدر النطق الكريم شفاهها الى مسيو راير مفتش صحة العساكر السعيدية بتعيين المترجم له في هذه الوظيفة الجديدة فعين فيها وأضيف إليه إلقاء دروس في علم وظائف الأعضاء بمدرسة الطب . وبقى في وظيفته هذه الى أن نال رتبة القائمقام . ثم أدركته الوفاة .

وكان مرتبه وقتئذ ثلاثين جنياً ولذلك ربط لورثته خمسة عشر جنياً معاشاً . فأخذت والدته مائتين وخمسين قرشاً وولده ألفاً ومائتين وخمسين . أما زوجته فلم يرتب لها شيء . لأنها كانت غلوكة له .

وقد توفي المترجم له في ٧ ابريل سنة ١٨٦٤ م . ثم توفي ولده بعده وكان أحدهما صغيراً والآخر تلميذاً بمدرسة الطب اسمه عبد العزيز حلمي ووفاة هذا الأخير كانت في ٥ يونيه سنة ١٨٧٧ م .

## ٢١٠ - عثمان ابراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب البشرى وبعد تخرجه منها وهو برتبة اليوزباشى اختير للسفر الى فرنسا للاخصاء في طب الأسنان . وبدأ تعلمه هناك في سنة ١٨٤٥ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وبعد أن أتم تعلمه بفرنسا عاد

الى مصر فى مايو سنة ١٨٤٧ م ولحق بمدرسة الطب البشرى من  
١٥ يونيه سنة ١٨٤٧ م كما ورد فى دقائر دار المحفوظات وصار  
مدرساً بهذه المدرسة .

وقد جاء فى عدد الوقائع المصرية بتاريخ أول رجب  
سنة ١٢٦٢ هـ - ٢٥ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، عنه وعن مصطفى بك  
الواطى مانصه :

إن مصطفى افدى الواطى وعثمان افندى ابراهيم اللذين  
هما من جملة الحكماء المكتسبة الدراية فى تحصيل علوم الطب  
والجراحة بمدرسة الطب البشرى الواصلين الى رتبة اليوزباشية  
فى تلك المدرسة كانا قد أرسلنا منذ سنتين ونصف الى باريس  
لأجل تقوية تحصيلاتهما واكتسابهما صنعة عمل الأسنان فأخذا  
فى الاجتهاد حتى اكتسبا الكمال اللازم ثم أعيدا الآن بأرادة  
حضرة الجناب الخديوى الى مصر المحروسة التى هى مسقط رؤوسها .  
وحيث صار يمكنهما عمل الأسنان المنظومة واخراج ماتفتت  
وانكسر منها واستبدالها بأسنان جديدة يصنعانها بأعظم إتقان ،  
أقاما بالاستبالية الكبرى ليعلما الفن المذكور لبعض التلاميذ .  
فمن أراد تعمير أسنانه أو احتاج الى تجديددها فليتوجه نحوهما  
ويريها نفسه لينال مطلوبه . اهـ

## ٢١١ - حسن الشاذلى افندى

تعلم بمدرسة الألسن تحت نظر رفاة بك ولما أتم دراسته فيها بتفوق اختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٤ م للاخصاء فى علم الادارة الملكية (الحقوق) . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ .

وقد ذكر عنه فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له وهو بفرنسا لغاية ١٦ نوفمبر سنة ١٨٤٩ م - أى أن تعلمه انتهى فى أوائل عهد عباس الأول .

وبعد أن أتم المترجم له دراسته بفرنسا فى هذا التاريخ عاد الى مصر وعين أستاذاً للادارة الملكية فى مدرسة الألسن .

قال السيد صالح مجدى بك عنه فى كتابه ( حلية الزمن بمناب خادم الوطن ) المؤلف حوالى سنة ١٨٧٥ م أثناء الكلام على الطبقة الأولى التى تخرجت على يد رفاة بك من تلاميذ مدرسة الألسن ، مانصه :

ومنها - أى الطبقة الأولى - المرحوم حسن افندى الشاذلى الذى تعلم الادارة الافرنجية بمدينة باريس وكان حسن الطريقة فى التدريس . اهـ

## ٢١٢ - عبد العزيز الهراوى افندى ( باشا )

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقسم الصيدلة .  
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة ملازم ثانٍ اختير للسفر الى  
فرنسا فى بدء سنة ١٨٤٥ م للاخصاء فى العلوم الكيمائية والطبيعية  
هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  كان يقبض منه مرتب  
عيله بمصر عيسوى على بمدرسة الطب البشرى . ثم زيد مرتبه  
هذا حتى بلغ فى أواخر سنى دراسته  $\frac{٤٠}{١٨٠}$  وهذا عدا ما كان  
يقبضه من المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار  $\frac{٢}{٥١}$

ولما أتم المترجم له دراسته عاد الى مصر فى ديسمبر  
سنة ١٨٦٣ م وعين بمصلحة الصحة ثم بدار الضرب بالقلعة وورق الى  
أن صار مديرا لهذه الدار وناظراً لمعمل البارود بمصر القديمة  
ونال رتبة الباشوية .

وعبد العزيز باشا الهراوى اشتهر فى وقته بالتيز ( البحث )  
الذى نال به شهادته من فرنسا وأثبت فيه امكان استخراج جميع  
الالوان من نبات الحناء .

وقد عثرنا فى دار المحفوظات المصرية على بيان بحساب  
الضربخانة من توت سنة ١٢٩١ هـ الى برمودة من هذه السنة ،  
موقعا عليه بختم أمينها المترجم له ومؤرخا فى ربيع أول  
سنة ١٢٩٢ هـ ( ابريل سنة ١٨٧٥ م ) ووجدنا مع هذا البيان

إفادة هذا نصها :

مالية وكيلى ومطلوبات مديرى سعادتلو أفندم

بناء على أمر المالية الوارد بالضربخانة رقم ٢٨ ربيع  
أول سنة ٩٢ نمرة ١٦٧ قد صار تحرير كشف عن إيرادات  
ومصروفات المصلحة وحسبة النقدية من توت سنة ٩١ لغاية  
برمودة سنة منه . وهاهو مرسل مع هذا تؤمل تأمروا باستلامه  
بمحل لزومه ؟ أمين ضربخانة

ختم  
عبد العزيز الهراوى

٢٥ ربيع أول سنة ٩٢

وله من الذرية بنت متزوجة من صاحب العزة محمد بك عزت  
القاضى بالمحاكم الأهلية الذى يقطن بالقاهرة بمنزله بشارع محمد على  
تجاه شارع غيط العدة .

٢١٣ - محمود يونس أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب المصرية .  
وأتم دراسته بها وأخذ رتبة يوزباشى واختير للسفر  
الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاختصاص فى الطب هناك . وكان  
مرتبته الشهرى ١٣ ٤٨٣ . وظل يتعلم بفرنسا حتى أتم دراسته  
وعاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .



والمرجح أنه عين أستاذاً بمدرسة الطب البشرى بمصر على  
أثر رجوعه من فرنسا . ولا ندرى عن حياته العملية شيئاً .

## ٢١٤ - محمد الشرقاوى افدى

توفى سنة ١٨٦٢ م

ذكر فى دفاتر دار المحفوظات مرات كثيرة باسم محمد  
محمد الشرقاوى . تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب  
المصرية بقسم الصيدلة . فآتم دراسته ونال رتبة ملازم أول  
واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى  
علم الاقرباذين ( الصيدلة ) . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{3}{4}$  رتب  
منها لعياله بمصر  $\frac{1}{4}$  بتوكيل درويش زيدان . وقد بقى يتعلم  
بياريس ثم مرض وتوفى فى أواسط اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وقد ورد فى دفاتر دار المحفوظات تعليق على اسمه  
هذا نصه :

رفت لغاية سنة ١٨٦٢ م بناء على ماتعلى له كونه توفى  
باذن فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٧٩ بناء على افادة من حضرة  
كوكبك بك فى ٢٢ منه نمرة ١٧ وتحرر له بطلب الافادة عن  
تاريخ رفته . ٥١

## ٢١٥ - عبد الرحمن الهراوى افندى ( بك )

توفى سنة ١٩٠٦ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية فأتم دراسته بها ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى فرنسا فى سنة ١٨٤٧ م للاخصاء فى الطب . فدخل مدرسة الطب بباريس وكان مرتبه الشهرى  $\frac{13}{483}$  وبعد أن أتم دراسته عاد الى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد عودته من فرنسا أستاذاً للفسيولوجيا وأمراض الجلد بمدرسة الطب المصرية . ونال رتبة قائمقام سنة ١٨٧٢ م ثم الرتبة الثانية فى ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م وترقى الى أن صار وكيلاً لهذه المدرسة سنة ١٨٨٠ م . ومن آثاره العلمية التى خلفها كتاب فى الفسيولوجيا لم يطبع .  
وقد عاش الى أن أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٦ م .

## ٢١٦ - حسن هاشم افندى ( بك )

سنة ١٨٢٥ - ١٨٧٩ م

هو ابن السيد هاشم بن السيد على هاشم . ولد بالقاهرة حوالى ٥ فبراير سنة ١٨٢٥ م وتعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني فى قسم الصيدلة . فتعلم به وأتم دروسه وأخذ رتبة الملازم

الأول واختير للسفر الى فرنسا في سنة ١٨٤٧ م فدخل أولا قسم الصيدلة بمدرسة الطب بباريس . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ ثم زيد هذا المرتب حتى بلغ ٤٠٠ ف ١٨٥٠ وذلك عدا المكافآت الشهرية التى كانت باستمرار ٤٠٠ ف ٩٠ ولما أتم علوم الصيدلة التحق بمدرسة الطب بباريس ودرس علوم الطب البشرى وتخصص فى طب النساء ونال شهادات مختلفة ووسامين . وقد كتب وهو هناك فى ٣ يناير سنة ١٨٦٢ رسالة فى الولادة نال بها اجازة الدكتوراه فى الطب . وقد أتم دراسته علما وعملا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م وعاد الى مصر فعين بالمستشفيات وعلم بمدرسة الطب بقسم الامراض علم وظائف الاعضاء ( الفسيولوجيا ) ، وبقسم الولادة امراض النساء . ثم عين ناظراً لقسم الولادة . ووكيلا للمدرسة الطبية فى عهد رياسة محمد على باشا البقلى لها . ثم ناب عنه فى رياستها وانتدب للسفر الى السودان فى معية أحد الجنرالات الاجانب الذين عينوا لاستكشاف مجاهل السودان . وكان ذلك فى عهد حكمدارية موسى باشا له . وكان انتدابه للسودان قبل رياسته للمدرسة الطبية . وانتدبه الخديوى اسماعيل للسفر الى الحجاز للنظر فى أسباب تفشى الكوليرا بين الحجاج . فقام بهذه المهمة خير قيام وكتب تقريراً بما ارتآه .

وقد ورد عنه فى دفاتر دار المحفوظات المصرية بتاريخ

سنة ١٨٦٦ م ، مانصه :

أنعم بالنشان المجيدى الرابع على الجراح الشهير حسن هاشم بك الموفد من قبلنا الى جزيرة جريد بأمورية خاصة لمعالجة صاحب السعادة اسماعيل صادق باشا قومندان عموم القوة المحاربة هناك والذي أصيب بجرح أثناء الدفاع وفي سبيل شرف الدولة والملة — يحفظ هذا النشان لحين العودة وتسليمه اليه . اهـ  
وورد عنه في سنة ١٨٦٧ م ما نصه :

أحسن الى حسن بك هاشم بالرتبة الثانية وتعين خوجة بمدرسة الطب . اهـ

ثم اختاره الخديوى اسماعيل حكيمباشى لأسرته فانفصل من مدرسة الطب وتولى نظارتها جلياردو بك .

وظل المترجم له في وظائفه الى أن توفي في ١٣ مارس سنة ١٨٧٩ م . وترك من الذرية نجلين وبتاً . فالنجل الاول وهو المرحوم على بك هاشم مفقش المالية سابقاً من زوجة فرنسية كان قد تزوج منها وهو بفرنسا وعنه لخصنا هذه الترجمة قبيل وفاته . والنجل الثانى وهو صبحى بك هاشم من زوجة أخرى تركية .

وكان رحمه الله ديناً ماهراً في حرفته عظيماً بين أصدقائه ومعارفه .

وقد اثنينا بالمترجم له من تلاميذ المدرسة الحربية المصرية

يساريس ومن كانوا معهم في أثناء تعليمهم وعددهم جميعاً ثمانون تلميذاً - خمسة وستون تلاميذاً الأصليين والخمسة عشر الباقون من كانوا معهم .

## كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس

تأليف تلاميذها - حاكم فيها - تاريخ الغائها

قال علي باشا مبارك في خطبه في أثناء ترجمة حياته ج ٩

ص ٤١ و ٤٢ :

في سنة ستين ( ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م ) عزم العزير علي إرسال أنجاله الكرام الى مملكة فرنسا ليتعلموا بها وصدر أمره بانتخاب جماعة من نجباء المدارس المتقدمين ليكونوا معهم وحضر المرحوم سليمان باشا الفرنساوي الى الهندسخانه فانتخب عدة من تلامذتها فكنيت فيهم وكان ناظرها يومئذ لاميير بك - الى أن قال - فسافرنا الى تلك البلاد وجعل مرتبي كل شهر مائتين وخمسين قرشاً ماهية كرفقني فجعلت نصفها لأهلي تصرف لهم من مصر كل شهر وكانت هذه ستي معهم منذ دخلت المدارس . فأقمنا جميعاً بباريس سنتين في بيت واحد مختص بنا ورتب لنا المعلمون لجميع الدروس . والضباط والناظر من جهادية الفرنسية لأن رسالتنا كانت عسكرية . وكنا نتعلم التعليمات العسكرية كل يوم . (وهنا نكتة نذكرها ) وهي أن معلومات رسالتنا كانت مختلفة .

فبعضنا له المام بالتعليمات العسكرية فقط مثل الذين أخذوا من الطوبجية والسوارى والقيادة . والبعض له المام بالعلوم الرياضية ولا يعرفون اللغة الفرنسية كالمأخوذ من المهندسخانة الذين انا منهم . والبعض له معرفة باللغة الفرنسية . وكان بعض هؤلاء معلمين فيها بمدارس مصر فاقتضى رأى الناظر أن يجعل المتقدمين فى الرياضة واللغة الفرنسية فرقة واحدة وكنت أنا منهم وأمر المعلمين أن يلقوا الدروس للجميع باللغة الفرنسية لافرق بين من يفهم تلك اللغة ومن لا يفهمها ففعلوا واحالوا غير العارفين بها على العارفين ليتعلموا منهم بعد اعطاء الدروس - الى أن قال -

وبعد تمام سنتين تعين الثلاثة الأول من فرقنا وهم أنا وحماد بك وعلى باشا ابراهيم الى مدرسة الطوبجية والهندسة الحربية بناحية ميتس من مملكة فرنسا أيضاً وأعطينا رتبة الملازم الثانى . فأقننا بها سنتين أيضاً وتعلمنا فيها فن الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعمارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية والألغام وفن الحرب وما يلحق به مع إعادة جميع ما سبق تعليمنا اياه بتلخيص من المعلمين فى عبارات وجيزة جامعة . ولم يحصل امتحاننا فى هذه المدرسة إلا فى آخر السنتين فكنا فى الفترة الخامسة عشرة من نحو خمسة وسبعين تلميذا . ثم تفرقنا الى الألايات فكنت فى الألاى الثالث من المهندسين الحريين . فأقمت فيه أقل من سنة وكان المرحوم

ابراهيم باشا يود اقامتنا في العسكرية حتى نستوفى فوائدها ثم نسيح في الديار الأوروبية لنشاهد الأعمال ونطبق العلم على العمل مع كشف حقائق أحوال تلك البلاد وأوضاعها وعاداتها . وكان ذلك نعم المقصد ولكن أراد الله غير ما أراد هو وتوفى الى رحمة الله تعالى . وفي سنة ست وستين (١) من الهجرة تولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فطلبنا للحضور الى مصر نحن الثلاثة - الى أن قال - وقد كان وحضرنا الى مصر في تلك السنة ومن حينئذ بطل المكتب ( أى المدرسة الحربية المصرية بباريس ) الذى خصه العزير للسلامة في بلاد أوروبا وبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك كان فى مدارس الفرنسية تحت نظارتهم بمصروف على الميرى . اهـ

وعبارة على باشا مبارك تدل دلالة واضحة على الطريقة التى تألفت بها تلاميذ هذه المدرسة والحال التى كانوا عليها فيها كما أنها تدل على ابطالها والغاء التعليم بها فى سنة خمس وستين ( ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م ) ولكن بدون تعيين تاريخ هذا الابطال من هذه السنة .

وقد قال الذين كتبوا فى هذا الموضوع إن هذا الابطال كان سنة ١٨٤٨ م وقد جارىناهم فيما مضى على ذلك غير أننا

---

(١) هذا خطأ ظاهر وصوابه خمس وستين لأنها هى السنة التى تولى فيها عباس باشا الأول . وبهذا التصحيح يستقيم المعنى فى بقية كلامه .

بعد التحرى والبحث عرفنا أنه كان فى أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م .  
وهاهى الطريقة التى توصلنا بها الى ذلك :

من المعلوم أن محمد على باشا كان لايزال يشغل ولاية  
مصر حتى أوائل سنة ١٨٤٨ م . ثم خلفه ولده الأكبر ابراهيم  
باشا فى أواخر هذه السنة وبقى فى الحكم الى أن توفى فى ١٣  
ذى الحجة منها - ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م . ومن المعلوم أيضا  
أن كليهما كان مهتما اهتماما كبيرا بهذه المدرسة حتى أن ابراهيم باشا  
كان قد صمم على ارسال تلاميذ آخرين إليها فى سن صغيرة بعد  
ماتبين له وهو بفرنسا أن ذلك يكون أكثر انطباقا على مصلحة  
التلاميذ . فلا يمكن بعد ذلك أن يكون هذا الالغاء قد حدث فى  
عهدى هذين الوالين .

ثم إن عباس باشا الأول الذى خلف ابراهيم باشا تولى  
فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م ومن المستبعد أن يكون هذا الالغاء  
قد حدث بمجرد توليه الحكم وقبل أن تستقر له الامور  
وتتبين له الحاجة الى التوفير فى النفقات والتقليل منها عما يحتاج  
الى بحث ووقت وتفكير . وعلى هذا لايمكن أن يكون الالغاء  
قد حدث فى المدة القصيرة الباقية من هذه السنة ( ٣٧ يوما ) .

ثم إن اصطقان بك مدير هذه البعثة ظل اسمه مذكورا فى  
دفتر دار المحفوظات المصرية الى أواخر سنة ١٢٦٤ هـ ( أواخر



سنة ١٨٤٨ م ) ثم انقطع في سنة ١٨٤٩ م . وبقي اسم معاونه المساعد له في ادارتها خليل افندى جراكيان الى أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . فقد وجد فيها أمامه جملة تتعلق بمرتبه وتعيينه والجهة التي يأخذها منها ثم تأشيرة تدل على أن بقاءه بهذه الوظيفة انتهى في آخر جمادى الثانية سنة ١٢٦٥ هـ ( أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م ) .  
وهذا نص الجملة :

إن المذكور لما تعين معاوناً الى المدرسة فهو بماهية وتعيين رتبة صاغقول التي هي رتبته بمقتضى الارادة وجرى صرفه من التجارة لفامليته لغاية جمادى الثانية سنة ١٢٦٤ بما أنه ليس من زمرة التلامذة ويصير معاملته مثل جناب اصطفان بك فيجرى قيد تعيينه على استحقاقه بديوان المدارس من ابتداء رجب سنة ٦٤ مقابلة مايسرف لعياله من التجارة . هـ  
وهذا نص التأشيرة :

رفت لغاية جمادى الثانية سنة ٦٥ . هـ

فيستتج من كل هذا أن إبطال المدرسة المصرية يباريس كان في عهد عباس الأول في أواخر مايو سنة ١٨٤٩ م . وهذا التاريخ بعينه قريب جداً من تاريخ الغائه لأكثر المدارس بمصر واستعاضته عنها بمدرسة المفروزة بالعباسية . فقد كان ذلك في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ هـ — ٢٠ ابريل سنة ١٨٤٩ م

والأمران كما لا يخفى متشابهان ومتصلان ببعضها بالأسباب والنتائج .

### عناية إبراهيم باشا بتلاميذها

أرسل سر عسكر الجيوش المصرية إبراهيم باشا الى الجنرال دى سانت يون وزير حرية فرنسا من برت سموث كتاباً في ٢٢ رجب سنة ١٢٦٢ هـ ( ١٦ يولييه سنة ١٨٤٦ م ) ، يشكره فيه على اخباره بأن نجله الأمير احمد بك يمكنه الآن أن يدخل مدرسة البولتكنك Polytechnique (١)

ولما رجع إبراهيم باشا الى مصر كتب الى الجنرال المذكور في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨ أغسطس سنة ١٨٤٦ م بعد أن تلقى منه رد خطابه الأول في ٢١ يولييه سنة ١٨٤٦ م الذى يقول فيه : نحن مسرورون من كل المصريين الذين يتعلمون في فرنسا وسنجهتد أنا والمارشال صولت في ادخال من يمكن ادخاله منهم في مدرسة البولتكنك . وهذا هو معرب جواب (٢) إبراهيم باشا له بالتركية بعد الديباجة :

يعلم الله بأى فرح وارتياح عميق تسلمت خطابكم المفرغ في قالب الأدب العالى وسلامة الذوق . ذلك الكتاب الذى

(١) - ترجم هذه الكلمة بمدرسة الهندسة ولكن الشروح التى قرأناها عليها في سجل المدرسة المصرية الذى نقلنا عنه كثيراً فيما مضى فسرتها بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة .  
(٢) - نسخة هذا الجواب بالتركية لازال في حوزة مسيو كومب أمين مكتبة بلدية اسكندرية .

- ٣٧٣ -

شرفتموني به في ٢١ يولييه ردا على خطابي . وهو يتضمن أنكم راضون عن أنجالي وأخوتي وبالأجمال عن كل الطلبة الذين أرسلناهم الى بلادكم التي هي منبع الأنوار ، وأنكم مع جناب المارشال صولت على استعداد للاحاق بعضهم بمدرسة البولتكناك .

فهذا الخبر السار أوجد لي من الفرح ما ليس له حد . واني لعاجز عن الاعراب عن كل ما أنا متأثر به من ناحية هذه الخدمة العظيمة . على ان ارسال هؤلاء الشبان المصريين لم يكن إلا اعتماداً على معاضدتكم السامية وحسن توجهكم أنتم ومن مائلكم من عظام الرجال . واني لعل يقين من أن مرمى اهتمامكم ورعايتكم هو دائماً الفائدة العامة . ولا أشك أنكم مهتمون اهتماما كبيرا بأبنائي وأخوتي الذين عند عودتهم الى وطنهم لا يتأخرون عن الاعتراف بجميلكم وحسن صنيعكم .

وخلاصة القول اني أتركهم لكم وكلّي رجاء أن تعودهم منتسبين إليكم وتعاملوهم بما تمليه عليكم صداقتكم لي ؟

ختم  
سلام على ابراهيم

القاهرة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٢

وهذا الكتاب ناطق بمبلغ عناية ابراهيم باشا بتلاميذ هذه المدرسة واهتمامه بأمرهم . وهذا لا يقل عن اهتمام والده وعنايته بهم حتى في الشيخوخة التي أدركته في هذا الحين .

## نفقات هذه البعثة

قال السيد عبد الله نديم في الجزء الحادى والثلاثين من السنة الأولى لمجلته ص ٧٣٧ إن نفقات هذه البعثة بلغت ٩٤٠٠٠<sup>جنيه</sup> دون أن يذكر المصدر الذى استقى منه ذلك. وقد نقل عنه غير واحد من الذين كتبوا فى هذا الموضوع ومنهم أمين سامى باشا فى كتابه ( تقويم النيل ) وأخذوه قضية مسلمة . ونحن لا يسعنا إلا أن نسايرهم فى هذا الأمر لأن دفاتر دار المحفوظات التى وقعت تحت أيدينا عن هذه البعثة ليس فيها غير أسماء تلاميذها ومربياتهم الشهرية دون سائر النفقات الأخرى التى أنفقت عليهم وعلى تعليمهم .

وقد بلغ عدد التلاميذ الذين أرسلوا فى هذه البعثة وملحقاتها ثمانين تلميذاً وبقسمة هذا المبلغ عليهم يكون ماخص التليذ الواحد مبلغ ١١٨٢<sup>جنيه</sup> وثلاثة أرباع الجنيه تقريباً .

## بعثة تلميذين الى النمسا سنة ١٨٤٥ م

فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م أرسل تلميذان إلى النمسا من مدرسة الطب البشرى بمصر لتعلم طب العيون ( الكحالة ) .  
وها نحن نترجم لهما فيما يلى متبعين لهما فى العدد بمن سبقوا :

## ٢١٧ - حسين عوف أفندى ( بك )

توفى فى سنة ١٨٨٣ م

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية وبعد أن أتم تعلمه الطب والجراحة بها ونال منها رتبة اليوزباشى ، اختير للسفر الى النمسا : فسافر اليها فى ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون علماً وعملاً بمدينة ( بيج ) على يد مسيو يفر أشهر أطباء العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  وبعد أن أتم تعليمه هذا الفن عاد الى مصر فى أوائل سنة ١٨٤٦ م . وقد أقام فى القاهرة لتطبيب الأهالى المصابين بالرمد وتعلم تلميذه من مدرسة الطب المصرية طب العيون . وشاركه فى هذا العمل زميله ابراهيم الدسوقي الذى سافر معه فى هذه البعثة وسترجم له فيما بعد . وقد ظهرت من المترجم له وزميلة نتائج باهرة استحقا عليها الاحسان اليها برتبة الصاغفول أغاسى فى اكتوبر سنة ١٨٤٨ م .

وعين المترجم له استاذاً لعلم الرمد بمدرسة الطب البشرى بقصر العيني وقد تخرج على يده أطباء كثيرون فى هذا الفن . وكان يساعده فى أثناء تدريسه هذا العلم بهذه المدرسة نجله محمد عوف أفندى من تلاميذ بعثة الطب الى فرنسا فى عهد سعيد باشا . وقد نال فى سنة ١٨٦٧ م النشان المجيدى الرابع .

وظل المترجم له أستاذا بمدرسة الطب الى أن أحيل على المعاش خلفه نجله المذكور في أستاذية علم الرمد . وما زال بالمعاش حتى توفاه الله في سنة ١٨٨٣ م .

وكان رحمه الله ذا شهرة واسعة في فنه وهو يعد بحق أحد أقطاب الطب في عصره وقد ترك مؤلفاً كبيراً في الرمد لم يطبع .

### ٢١٨ — إبراهيم الدسوقي افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة الطب المصرية وأتم بها دراسة الطب وفن الجراحة ونال رتبة يوزباشى واختير للسفر الى النمسا في ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م وتعلم طب العيون بمدينة (بج) وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ . وبعد أن أتم تعليمه هذا الفن علماً وعملاً عاد الى مصر في أوائل سنة ١٨٤٦ م .

وقد شارك المترجم له زميله حسين عوف افندى السابق في تطيب الأهالى بالقاهرة وتعليم بعض تلاميذ مدرسة الطب علم الكحالة . وأحسن اليه برتبة الصاغقول أغاسى في اكتوبر سنة ١٨٤٨ م وعين المترجم له أستاذاً بمدرسة الطب المصرية وظل بها الى أن أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة .

وقد جاء عنه وعن زميله حسين عوف افندى في عدد

الوقائع الصادر بتاريخ ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٢ هـ -  
١٦ يونيه سنة ١٨٤٦ م ، مانصه :

ان كلا من حسين عوف افندى و ابراهيم دسوقي افندى  
اللذين هما من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن تعلم كلاهما  
علم الطب وفن الجراحة وبلغا رتبة اليوزباشى قد أرسلوا الى  
ملكة النمسا فى غرة المحرم سنة ١٢٦١ هـ - ١٠ يناير سنة ١٨٤٥ م  
ليتعلموا الكحالة علما وعملا من المسيو يغر الكحال الشهير بمدينة  
( بيج ) . ولما أن تعلموا هذا الفن مدة إقامتهما بذاك الطرف كما  
ينبغى حضرا الآن ومعهما شهادتنامه من طرف أستاذهما المذكور .  
وحيث كان فن الكحالة من أعظم الأمور اللازمة لمصر والموجة  
لنفعها صدر أمر عال بتاريخ ٤ جمادى الاولى سنة ١٢٦٢ هـ -  
٣٠ ابريل سنة ١٨٤٦ م - الى ديوان المدارس بأن يقعدا  
بالمحروسة فى محل مناسب ليظهرا ثمرة ماتعلماه علما وعملا ويعطيا  
تلميذين مستعدين من تلاميذ المدرسة المذكورة ليعلماهما الفن  
المرقوم . وبعد أن يتعلماه يجرى امتحانها وارسالهما الى مثل رشيد  
ودمياط حيث تحتاج كل منهما الى كحال . ا هـ

وجاء أيضا عنها فى عدد الوقائع الصادر فى ٣ ذى الحجة  
سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ اكتوبر سنة ١٨٤٨ م :

لما كانت همة ولى النعم لاتزال مبذولة فى حق المحسوبين

ولاسيما من استعد منهم للإجتهد في خدمته . وكان جناب  
الداورى قد علم أن حسين افندى عوف و ابراهيم افندى الدسوقي  
من تلاميذ مدرسة الطب البشرى بعد أن حصلوا فن الجراحة  
وعلم الطب فى المدرسة المذكورة أرسلوا إلى أوروبا واكتسبوا فن  
الكحالة فى مدينة ( بيج ) وانها بذلا جهدهما منذ عودتهما منها  
فما خصص لهما من المحلات وتسيا فى شفاء كثير من الأهالى  
أحسن إلى كل منها برتبة الصاغقول أغاسى . اهـ

### بعثة خمسة تلاميذ الى فرنسا

#### لتعلم علم الوكالة فى الدعاوى

هذه البعثة تعد البعثة الرابعة إلى فرنسا والخامسة الى أوروبا .  
وكانت مؤلفة من خمسة من طلبة الأزهر أرسلوا إلى باريس فى سنة  
١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة فى الدعاوى أى فن المحاماة . وقد ورد  
ذكرها فى جريدة الوقائع المصرية بدون ذكر أسماء أعضائها .  
واليك النص الذى جاء عنها فى عدد الوقائع رقم ٨٥ الصادر  
فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ — ٥ اكتوبر سنة ١٨٤٧ م :

لما كان من جملة مرادات الجناب الخديوى أن تنتخب  
خمسة أشخاص مستعدين من أذكاء طلبة الجامع الأزهر بحيث  
يكونون ماهرين فى فن الكتابة ويكون كل منهم فيما بين العشرين  
والثلاثين سنة من السن وأن يرسلوا الى باريس لأجل تحصيلهم



علم الوكالة في الدعاوى من ديار أوزبا بودر إلى انفاذ مقتضى  
إرادته السنية بتدارك من ذكر . ١٠ هـ

## بعثة الى انجلترا لتعلم الميكانيكا

هذه البعثة هي سادسة البعثات التي أرسلت الى اوربا  
في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا . وقد أرسلت الى انجلترا  
في أواخر سنة ١٨٤٧ م وأعضاؤها من تلاميذ مدرسة المهندسخانة  
المتفوقين . وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم  
فن الميكانيكا بها . وارسالهم فيها هكذا ليس بالشئ الغريب فقد  
جرت العادة في أكثر البعثات السابقة أن أرسلت أعضاؤها الى  
أوربا أفواجا متعاقبة .

وقد وجدنا عن هذه البعثة ثلاثة نصوص في جريدة  
الوقائع في تواريخ متتالية . وهانحن ذاكروها حسب تواريخها :

جاء في عدد الوقائع الصادر بتاريخ ٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ —  
١٥ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م عنها مانصه :

إنه قد حصل انتخاب عشرة أشخاص من التلامذة الذين  
تقدموا على أقرانهم في المهندسخانة الكائنة بيولاك مصر المحروسة  
لتحصيل فن المقانيعة وبعثوا الى انجلترا . ١٠ هـ

وجاء في العدد الصادر في ٢٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ —

٤ يناير سنة ١٨٤٨ م مانصه :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الافندية لتحصيل صنعة المقانيقه وتبين أن في عثمان افندى يوسف الرسام واسماعيل افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين في ديوان المدارس قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثها الى انجلترا واستبدلها بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاك واستعمالها برتبة الاسبران الثانى فى الديوان المذكور على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية اجراء ذلك . ١٥

وجاء أيضاً عنها فى العدد الصادر بتاريخ ١٨ صفر سنة ١٢٦٤ هـ — ٢٥ يناير سنة ١٨٤٨ م ، مانصه :

إن تلاميذ المهندسخانة الكائنة بيولاك البالغ عددهم خمسة وتسعين تلميذاً قد حصل امتحانهم فى اليوم الثامن عشر من شعبان السنة الماضية بحضور أرباب الامتحان — إلى أن قال — وجيء بخمسة وعشرين تلميذاً من المدرسة التجيزية الى المدرسة المذكورة بدلا من التلاميذ اللذين بعثوا منها الى انجلترا والى معدن الذهب الكائن بجبل فيرو . ١٥

وقد عثرنا على أسماء التلاميذ المرسلين فى هذه البعثة فى دفاتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء فى هذه الدفاتر خمسة وعشرون . وسنترجم لهم فيما يلى متبعين بمن سبقوا :

## ٢١٩ — حسن ذو الفقار أفندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة  
بـيولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو  
برتبة الملازم الاول لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى ٢٩٠ .  
ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وفى دفاتر دار المحفوظات ان استحقاقه أعطى له وهو  
بانجلترا لغاية ١١ يونيه سنة ١٨٥٠ م — أى أنه فرغ من تعلمه  
فى هذا التاريخ .

وقد وظف المترجم له بعد عودته من انجلترا بالسكة  
الحديدية المصرية .

والمرجح أنه تنقل فى وظائف هذه المصلحة وظل بها  
الى أن أدركته الوفاة . وبيته بـيولاق بجهة الشفخانة وله ابن كان  
لا يزال موظفاً بالسكة الحديدية المصرية الى مدة قريبة .

وقد سألنا عن المترجم له المغفور له اسكندر باشا فهمى  
وهو أخبر الناس بموظفى هذه المصلحة الأقدمين وكان لا يزال  
حيّاً فلم يعرف عنه شيئاً .

## ٢٢٠ - اسماعيل أرنبوط افندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : اسماعيل  
أرنبوط افندى ابن سليمان أغا بالدرب الأحمر .

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى  
واخير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة  
الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى  
٢٦ ٢٤١ . ومكث هناك حتى أتم تعلمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى الدفاتر أن استحقاقه أعطى له بانجلترا لغاية  
٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م — أى أنه فرغ من تعلمه فى هذا التاريخ .

وقد عين المترجم له بعد عودته من انجلترا فى جبل قيسان  
ببلاد السودان ليركب عليه دواليب استخراج الذهب منه . والامر  
الذى صدر بذلك يقضى ببقائه بجبل قيسان ثلاث سنوات . ثم عين  
بعد ذلك بمصلحة السكة الحديدية المصرية وتنقل فى وظائفها .

وقد جاء فى عدد الوقائع رقم ١١٩ بتاريخ ١٧ رجب  
سنة ١٢٦٤ هـ - ١٩ يونيه سنة ١٨٤٨ م عن جبل قيسان ما نصه :

ان معدن الذهب الذى أسفر الحال عن وجوده فى  
جبل قيسان ببلاد السودان لما أن ظهر للقلول المأمور بالكشف  
عنه مع حكماء تلك الجهة أن الذهب الذى يستخرج منه

ذو فائدة ركب عليه أربع دوايب في اليوم التاسع من  
جمادى الأولى ليستخرج كثيرا منه . فبلغ ما استخرج في ظرف  
عشرة أيام ألف درهم وسبعمائة وسبعين درهما ذهباً خالصاً كما تبين  
من الصحيفة الواردة على ديوان المدارس المؤرخة بتاريخ  
٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ هـ ( ٢٨ ابريل سنة ١٨٤٨ م ) من  
محمد افندى ابراهيم باشمعدنيجي الجبل المذكور . ٥١

وقد سألنا عن المترجم له بعض العارفين فقال لنا منهم  
المرحومان احمد طلعت بك ابن طلعت باشا الكبير وعلى بك هاشم ابن  
الدكتور حسن بك هاشم انه هو اسماعيل باشا يسرى والد سيف الله  
باشا يسرى وزير مصر المفوض في برلين سابقاً وان اسمه كان في  
أول الامر : اسماعيل الأرتقووط . ولكن بسؤال نجمله المذكور  
قال ان والده لم يتعلم في أوروبا .

ويرجح ماقاله الأولان بل يكاد يقطع بصوابية ماذهبنا  
إليه ماجاء في عدد الوقائع رقم ٦٩٣ بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٩٤ هـ —  
٢١ يناير سنة ١٨٧٧ م وهو :

صار حضرة سعادتلو اسماعيل يسرى باشا الذي كان  
مدير عموم السكك الحديدية أحد أعضاء قومسيون ادارة ميناء اسكندرية  
والسكك الحديدية وأحد مدبريها . ٥١

وقد جاء أيضاً عنه في عدد الوقائع رقم ٦٧٠ بتاريخ

٢٣ رجب سنة ١٢٩٣ هـ — ١٣ اغسطس سنة ١٨٧٦ م مانحه :  
 وجهت رتبة الميرميران الى حضرة سعادتلو اسماعيل  
 يسرى باشا مأمور مصلحة عموم الملاحات . ١٥  
 فاسماعيل يسرى باشا الذى وصل فى وظائف السكة  
 الحديدية بمصر الى أن صار مديراً لها من المرجح كثيراً  
 أن يكون من الذين تعلموا فنون الميكانيكا فى أوروبا ومن  
 المستبعد أن يكون ترقى الى هذا المنصب بدون هذا المؤهل  
 مع وجود الذين تأملوا له من أعضاء هذه البعثة ، ولا يبعد  
 أن يكون اسم أرنبوط الذى ورد فى الدفاتر محرفاً عن أرتووط .  
 فمثل هذا التحريف فيها كثير .

### ٢٢١ — احمد المهدى افندى

تعلم بمكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة ييولاق  
 واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة  
 الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى  
 ٢٦ ٢٤١ . وكان موكلًا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف .  
 وبعد أن أتم تعليمه فى ٨ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م عاد الى مصر .  
 وبعد عودة المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية  
 وهو برتبة الملازم الأول .  
 وقد سألنا عنه المغفور له اسكندر باشا فهمى فلم يعرف عنه شيئاً .

## ٢٢٢ — عثمان عرفى افندى ( باشا )

توفى سنة ١٩٠١ م

ذكر اسمه فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : عثمان  
عرفى افندى ابن الحاج عمر أغا .

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة  
يولاق . واختير منها للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م وهو  
برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا . وكان مرتبه الشهرى  
٢٦ ٢٤١ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر والده المذكور .  
ومكث هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى  
له وهو بانجلترا لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٠ م وأنه لحق بمعية  
ترجمان بك فى ١٤ اغسطس سنة ١٨٥٠ م . ومعنى هذا أنه فرغ  
من تعليمه فى التاريخ الأول وعاد الى مصر وعين بمعية ترجمان  
بك المذكور ، فى التاريخ الثانى .

وقد عين المترجم له مترجماً فى ديوان عموم السكة الحديدية  
بالقاهرة فى بيت المعلم تادرس چلبى بدرب طياب بالاىبكية .  
ثم نقل الى حركة المرور بالسكة الحديدية . وتنقل فى وظائف  
وكلاء المحطات الى أن عين مأموراً لادارة محطة القبارى قبل  
على صادق باشا الذى سترجم له فيما بعد . ثم نقل منها مأموراً

## - ٣٨٦ -

لإدارة محطة السويس ثم نقل من السويس الى عموم المصلحة بالقاهرة ثم عين وكيلًا لديوان الجمارك فقاضياً بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية في ٢٤ يونيه سنة ١٨٧٥ م ثم عين مأمور ضبطية اسكندرية في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٨٢ م ثم محافظاً لها من ١٩ فبراير سنة ١٨٨٣ م الى ١٣ مايو سنة ١٨٩٢ م ونال رتبة الباشوية في أثناء هذه المدة . ثم أحيل على المعاش الى أن أدركته الوفاة في ٢٠ ابريل سنة ١٩٠١ م .

## ٢٢٣ - علي صادق افندى ( باشا )

توفي سنة ١٨٩٥ م

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى إنجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم الهندسة الميكانيكية وحركة إدارة الخطوط الحديدية في لندن وهو برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري  $\frac{٣٦}{٢٤٦}$  . وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر والده صادق أغا المستخدم بالأى المحافظين . وقد ذكر عنه في دفاتر دار المحفوظات أن استحقاقه أعطى له بلندن لغاية ٧ فبراير سنة ١٨٥٣ م - أى أنه فرغ من تعلمه في هذا التاريخ .

ولما عاد المترجم له الى مصر وظف بالسكة الحديدية في حركة الادارة وكيلًا لمحطة طنطا . وفي ذلك الحين كان رؤساء



المحطات يطلق عليهم اسم الوكلاء لا الناظر كما هو جار الآن .  
ثم نقل وكيل محطة مصر حيث كان صاحب السعادة اسكندر  
باشا فهمى ناظرا لها تحت إدارته لأن الناظر كان أقل درجة من  
الوكيل . وأحسن إليه في سنة ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٤ - ١٨٦٥ ) بالرتبة  
الثانية . ثم نقل مأمور إدارة محطة القبارى . وكانت في ذلك  
الحين هى محطة الزكاب والبضائع ومأمور ادارتها يشرف بسلطة  
وظيفته على ورش الواهورات والعربات وهندسة سكة قسم  
الاسكندرية ومخازن المهمات . والحاصل أنه كان رئيس عموم  
هذا القسم وتحت ادارته كثير من الموظفين الأجانب وأكثرهم  
من الانجليز . ثم نقل وكيل عموم مصلحة السكة الحديدية  
بالقاهرة . ثم مديرا لعموم السكك الحديدية المصرية . ثم محافظاً  
للقاهرة في ١١ يونيه سنة ١٨٧٦ م . ثم مدير إدارة السكة الحديدية  
التي كان جارياً انشاؤها بالسودان في ٣٠ يوليه سنة ١٨٧٦ م  
ثم مأموراً لمالية عموم السودان في ٦ مايو سنة ١٨٧٧ م . ثم مأموراً  
لضبطية الاسكندرية في ١٦ سبتمبر سنة ١٨٧٧ م . ثم مهردار  
خديوى بديوان المعية السنية خلفا لخيرى باشا فرئيسا للجنة (١)  
تحقيق حوادث الثورة العرابية بطنطا . ثم ناظرا للبالية المصرية  
في نظارة محمود سامى باشا البارودى في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م .  
ثم أحيل على المعاش . وظل فيه الى أن وافاه القدر المحتوم في

(١) - المذكور فى كتاب ( حقائق الاخبار ) لاسماعيل سرهنك باشا أن رئيس هذه اللجنة هو

محمود باشا القللى .

٢٣ فبراير سنة ١٨٩٥ م وهو يبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة .  
 وكان رحمه الله مثال النزاهة والجد والنشاط في جميع  
 الوظائف التي تقلدها . وهو والد حرم صاحب الدولة يحيى ابراهيم  
 باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر . وعنه أخذنا أكثر هذه الترجمة .

### ٢٢٤ - خطاب عبد المغيث افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة المصرية  
 وبعد اتمام دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م  
 وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية بلندن . وكان  
 مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وكان موكلا عنه في قبض مرتبه بمصر  
 عامر سعد بالمهندسخانة . وقد مكث يتعلم بانجلترا الى ١٣ يوليه  
 سنة ١٨٤٨ م حيث أعيد الى مصر لعصيانه أستاذه محكوماً عليه  
 بالأشغال الشاقة عند مجيئه إليها بلهان الاسكندرية .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع الصادر في آخر شعبان  
 سنة ١٢٦٤ هـ - ٣١ يوليه سنة ١٨٤٨ م مانصه :

ان أحد التلامذة المبعوث بهم الى لندرة لتحصيل  
 الفنون الميكانيكية المسمى بخطاب عبد المغيث قد عاند أستاذه  
 وأبى طاعته . ومن أجل ذلك أرسل الى لهان الاسكندرية  
 بمدة خمس سنين أدباً له وعبرة لغيره . اهـ

ولاندرى شيئاً من أمره بعد انقضاء مدة الحكم عليه  
بليان الاسكندرية .

## ٢٢٥ - اسماعيل بوشناق افندى ( بك )

توفى سنة ١٨٩٧ م

كان مهندساً بديوان المدارس برتبة الملازم الأول ثم  
أخرج من وظيفته واختير للسفر الى انجلترا فى آخر  
سنة ١٨٤٧ م لتعلم الفنون الميكانيكية بها . وقد رؤى إرساله  
فى هذه البعثة وأن يحل محله فى وظيفته بديوان المدارس علي سالم افندى  
أحد المتخرجين من مدرسة المهندسخانة بيولاقي فى ذلك الحين .

وكان مرتبه الشهرى وهو يتعلم بانجلترا ٢٩٠ لانه ذهب  
اليها وهو برتبة الملازم الأول وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه  
بمصر أخاه ابراهيم بوشناق وظل يتعلم هناك حتى فرغ من  
تعلّمه فى ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م وعاد الى مصر كما ورد فى دفاتر  
دار المحفوظات .

ولما عاد من انجلترا وظف فى ديوان عموم السكة الحديدية  
المصرية ثم عين مهندساً بورشة العمليات . ثم تنقل فى وظائف السكة  
الحديدية وورقى بها حتى أنه عين بدلا من المستر جفرى باشمهندس  
الوابورات والعربات . وفى سنة ١٨٦٦ م اعطى اسماعيل بك بوشناق  
رتبة الأميرالاي على نظارة العمليات كما ورد فى جريدة الوقائع المصرية

وظل في وظيفة بائنهانس الواورات والعرباء مءة طويلة . ثم أخرج من الءءمة وعاء لإلها أيام الءورة العراية في وظيفة ناظر العنابر . ثم أخرج الى المعاش وظل به الى أن أءركته الوفاء سنة ١٨٩٧ م . وهو آء زوآة . آسنين بك حافظ بن حافظ بك آسنين بن آسنين على بك البقلى . والائنان الاآيران من تلامىء البعثاء . وقء نرآنا لآسنين على بك البقلى بالصفءة ١٩٧ من هءا الكءاب . وسنترآم لحافظ بك آسنين في تلامىء البعثاء في عهد سعيء باشا .

وقء ماآ عن آفيدة اسماعيل بك بوشناق زوآها آسنين بك ونزوآآ من مءبولى أفنى صفا مأمور قسم الازبكية سابقاً . وماءآ وهى في عصمته من مءة قرية في ملك آءها المآرآم له بشارع نوبار بالقاهرة ( شارع ابراهم الآن ) .

## ٢٢٦ - عثمان يوسف أفنى

كان رساماً بءوان المءارس برآة الملازم الاول ثم أأرآ من وظيفته واآآير للسفر الى انآلآرا في آخر سنة ١٨٤٧ م لآلم الهندسة الميكانيكية والنآارة بها . وقء أرسل في هءه البعة وآل آله في وظيفته رساماً بءوان المءارس آليل موسى أحد المآرآين من مءرسة المهندسخانة بيولاآ في ذاك الآين .

وكان مرتبه الشهرى وهو يتعلم بالانجلترا ٢٩٠ وكان  
موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر المدعو بطرس كساب . وقد  
مكث يتعلم هناك حتى فرغ من تعلمه فى ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م  
وعاد الى مصر كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات .

فعين بورشة العربات بعنابر بولاق وترقى فيها إلى أن  
وصل إلى وظيفة باشمهندس ورشة العربات . وقد كان  
مهندساً ماهراً حتى أنه عمل للوالى عربة خففة لركوبه كانت  
تسمى عربة عثمان يوسف . وقد خلفه فى وظيفته مهندس  
انكليزى فى زمن سعيد باشا .

وقد جاء فى العدد الصادر بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٦٤ هـ —  
٤ يناير سنة ١٨٤٨ م عنه وعن اسماعيل افندى بوشناق السابق ، النص  
الذى ذكرناه آنفاً وهو :

لما اقتضى الحال بانتخاب اثنين من الأفندية لتحصيل  
صنعة المقانيقة وتبين أن فى عثمان أفندى يوسف الرسام واسماعيل  
افندى المهندس الملازمين الأولين اللذين فى ديوان المدارس  
قابلية لتحصيل تلك الصنعة ، استصوب بعثهما الى انجلترا واستبدلها  
بخليل موسى وعلى سالم اللذين هما من تلاميذ المهندسخانة الكائنة  
ببولاق واستعملها برتبة الاسبران . الثانى فى الديوان المذكور  
على أصول المدارس . وقد وافق الارادة السنية لإجراء ذلك . اهـ

## ٢٢٧ - سلامة الباز افندى ( بك )

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة واختير منها للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الهندسة الميكانيكية . وكان مرتبه الشهرى وهو هناك ٢٤١ ٢٦ . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

فعين بديوان السكة الحديدية مهندساً للتلغرافات وورثى حتى صار باشمهندساً للتلغرافات . وفى سنة ١٨٦٧ م أحسن اليه بالرتبة الثانية . وظل فى هذه الوظيفة إلى أن ألف قومسيون السكة الحديدية فى عهد اسماعيل فحىء بانكليزى اسمه فلور بدلا منه وأعطوه لقب مفتش عموم التلغرافات فخرج المترجم له الى المعاش وظل به الى أن توفاه الله فى سنة لم نعلمها . وكان له ولد موظف بالسكة الحديدية أيضاً ، اسمه رجب افندى .

## ٢٢٨ - على حسن الاسكندرانى افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى . وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م . وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر

عبد الحق معوض بديوان التجارة . وبعد أن أتم تعليمه عاد الى مصر  
وقيد في الوظائف في ٨ فبراير سنة ١٨٥٣ م برتبة اليوزباشى  
كما ورد في دفاتر دار المحفوظات .

وقد عاد المترجم له من إنجلترا متزوجاً من انكليزية  
ووظف بديوان عموم السكة الحديدية ثم بحركة المرور وكيلا لمحطة  
بركة السبع ( أى ناظراً لها ) . ثم صار يتنقل فى وظائفها . وحصل  
أنه طلق زوجته الانكليزية فرجعت الى بلادها وكانت مثرية .  
ولما أدركنها الوفاة وجدوا فى وصيتها عشرة آلاف جنيه لزوجها  
المترجم له فبحثوا عنه فلم يجدوه على قيد الحياة .

وقد استقينا هذه المعلومات من المغفور له اسكندر باشا فهمى .

## ٢٢٩ - جودة عوض افندى (بك)

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي  
واختير منها بعد اتمام دراسته بها للسفر الى إنجلترا لتعلم فن  
الميكانيكا هناك . فسافر اليها فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم  
الثانى وكان مرتبه الشهرى ٢٤١٢٦ . وبعد أن أتم تعليمه  
عاد الى مصر فى آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة السكة الحديدية  
المصرية وورث فيها الى أن صار ناظراً لمحطة القبارى . وكان

مرتبته فيها أربعين جنهما بنوع استثنائي : ثم نقل باشمندساً لورشة العربات بالقاهرة ونال رتبة البكوية . وظل بهذه الوظيفة مدة طويلة إلى أن مرضت عيناه فخرج من الخدمة وعاد إلى بلاد الانجليز لأنه كان متزوجاً من انجليزية وخلف منها أولاداً كثيرين . وقد بقي هناك إلى أن أدركته الوفاة . وقد تدين أبنائه بديانة أهمهم ذكوراً وأناثاً كما روى لنا ذلك المغفور له إسكندر باشا فهمي .

### ٢٣٠ - عثمان القاضي افندى

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي وبعد أن أتم تعلمه بها اختير للسفر إلى إنجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم فن الميكانيكا . وكان مرتبته الشهري  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . ومكث في إنجلترا حتى أتم تعلمه وعاد إلى مصر في آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وقد قال لنا إسكندر باشا فهمي عنه إنه عين بعد مجيئه إلى مصر مهندساً بورشة العربات ثم ملاحظاً للعربات نفسها بمحطة القاهرة ليرى الصالح منها للعمل وغير الصالح . وظل في هذه الوظيفة إلى أن أحيل على المعاش مدة قومسيون السكة الحديدية . وانه كان متزوجاً من انكليزية .



### ٢٣١ - علي صالح افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة  
بيولاى وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو  
سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا بها .  
وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وبعد آتمام تعليمه عاد الى مصر  
وقيد بديوان العموم فى ٢٨ اكتوبر سنة ١٨٥١ م كما ورد فى  
دفتر دار المحفوظات .

ولم يرد للترجم له ذكر فيها بين أيدينا من أعداد الوقائع  
المصرية ولا عرف عنه اسكندر باشا فهمي ولا غيره شيئا .

### ٢٣٢ - عبد الله ييرون افندى

تعلم بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى  
وبعد آتمام دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى مايو سنة ١٨٤٧ م  
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى  
 $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسين أغا .  
وقد عاد الى مصر بعد أن أتم تعليمه فى فبراير سنة ١٨٥٣ م  
وقيد بديوان العموم برتبة اليوزباشى كما ورد فى الدفاتر .

وقد سألنا عن المترجم له اسكندر باشا فهمي وغيره فلم  
يعرفوا عنه شيئا .

## ٢٣٣ - ابراهيم سامى افدى (باشا)

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى  
وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يوليو سنة ١٨٤٧ م  
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها وكان مرتبه الشهرى  
٢٤١ ٢٦ . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر . ولم يذكر  
فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

فعين معاوناً بديوان عموم السكة الحديدية ثم خرج منه  
وتقلب فى المناصب وفى نهاية الأمر عين عضواً بقومسيون السكة  
الحديدية ونال رتبة الباشوية كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فهمى .

## ٢٣٤ - أحمد طلعت افدى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى  
وبعد أن أتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى يولييه سنة ١٨٤٧ م  
وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الفنون الميكانيكية . وكان مرتبه  
الشهرى ٢٤١ ٢٦ . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر . ولم يذكر  
فى الدفاتر تاريخ رجوعه .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة  
الحديدية المصرية وقد كان بارعا فى اللغة الانجليزية جداً ولكنه  
أصيب بداء السكر والادمان ففصل من وظيفته وكان المرحوم

رياض باشا يعطف عليه وينزله في منزله يأكل ويشرب وينام كما أخبرنا بذلك اسكندر باشا فمى .

### ٢٣٥ - عيسى چاهين افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى . ولما آتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى سبتمبر سنة ١٨٤٨ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فنون الميكانيكا وهذا التاريخ يوافق عهد حكومة ابراهيم باشا . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وكان موكلا عنه فى قبض مرتبه بمصر حسان يوسف وبعد أن آتم تعليمه عاد الى مصر فى آخر يناير سنة ١٨٥٦ م .

وعين بعد رجوعه من انجلترا بديوان عموم السكة الحديدية المصرية .

ولا تزال له ذرية بالقاهرة مقيمون بمنزله الذى ورثوه عنه عند الشعراوى مابين الشعراوى وسيل باب الشعرية . وهذا كل ما عرف عنه .

### ٢٣٦ - سليمان سليمان افندى

تعلم فى مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد اتمامه الدراسة بها اختير للسفر الى انجلترا فى يولييه سنة ١٨٤٧ م

## - ٣٩٨ -

وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الفنون الميكانيكية هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وبعد اتمام تعلمه عاد الى مصر . ولم يذكر في الدفاتر تاريخ رجوعه .

وقد عين بعد رجوعه من انجلترا مترجماً بديوان عموم السكة الحديدية المصرية . وهذا آخر ما عرفناه عنه .

## ٢٣٧ - عمر على افندى

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وظل بها حتى اتم دراسته فاختر للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وبعد أن اتم تعلمه عاد الى مصر فى مايو سنة ١٨٥٢ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا معلماً بمدرسة العمليات بمصر كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . ومعلوماتنا عنه تقف عند هذا الحد .

## ٢٣٨ - عثمان دكرورى افندى (بك)

تلقى علومه بمكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى ولما اتم دراسته بها اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الميكانيكا بها . وقد ظل

## - ٣٩٩ -

هناك حتى أتم تعلمه ثم عاد الى مصر في مايو سنة ١٨٥٢ م .  
وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا معلماً بمدرسة العمليات  
بمصر وصار يترقى في المناصب الى أن حاز رتبة البكوية  
وكان باثمنهندس معاصر السكر بأرمنت . والى هنا تقف معلوماتنا عنه .

## ٢٣٩ - عباس عبد النور افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى  
وبعد أن أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى  
إنجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه  
الشهرى ٢٤١ ٢٦ . وكان موكلاً عنه بمصر اسماعيل مصطفى  
بالرصدخانه لقبض مرتب عياله وهو ٦٥ من مرتبه المذكور .  
وقد ظل يتعلم بإنجلترا حتى أتم علومه وعاد الى مصر فى مايو  
سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد رجوعه من إنجلترا بمصلحة المرور فى  
٢٣ مايو من السنة المذكورة . ثم كان من مهندسى السكة الحديدية  
المصرية وترقى فى وظائفها الى أن أصبح من مشاهير رجالها فى وقته .  
وقد ذكر المترجم له فى دفاتر دار المحفوظات كثيراً  
باسم عباس عبد النور وباسم عباس عبد العزيز قليلا . وذكره  
السيد عبد الله نديم فى مجلته باسم عباس افندى حلمى ونوه باسمه

وباسم سلامه بك الباز السابق ذكره وأثنى عليها ضمن الذين خدموا مصر خدمة جليلة من رجال هندسة السكة الحديدية والتلغرافات الذين تربوا في أوروبا .

## ٢٤٠ — على الفداوى افندى

تلقى علومه بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن أتم علومه بها وحاز رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم فنون الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  وبعد أن أتم تعلمه عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد ذكر فى دفاتر دار المحفوظات باسم على الفداوى فى كل المرات التى ذكر اسمه فيها ماعدا مرة واحدة ذكر فيها باسم على البغدادلى .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمى وغيره فلم يعرفوا عنه شيئا .

## ٢٤١ — سليمان طه افندى

تعلم فى مكاتب مصر ودخل مدرسة المهندسخانة بيولاى وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثانى اختير للسفر الى انجلترا فى آخر سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  . وبعد تخرجه فى هذا الفن عاد الى

مصر في مايو سنة ١٨٥١ م .

وقد سألنا عنه اسكندر باشا فهمي وغيره فلم يعرفوا عنه شيئاً .

### ٢٤٢ — غانم عبد الرحيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي . وبعد أن أتم دراسته بها ونال رتبة الملازم الثاني اختير للسفر الى انجلترا في مايو سنة ١٨٤٧ م لتعلم فن الميكانيكا بها . وكان مرتبه الشهري  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وكان موكلًا عنه في قبض مرتبه بمصر عامر سعد بالمهندسخانة . وبعد أن اتم تعلمه عاد الى مصر في سنة ١٨٥٢ م وقيد بديوان العموم للسكة الحديدية كما جاء في دفاتر دار المحفوظات وهذا كل ما عرفناه عنه .

### ٢٤٣ — سليمان موسى افندى (بك)

تلقى علومه في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة المهندسخانة بيولاقي وبعد أن اتم الدراسة اختير للسفر الى انجلترا في آخر سنة ١٨٤٧ م وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الميكانيكا . وكان مرتبه الشهري  $\frac{٢٤١}{٢٦}$  . وقد ظل هناك الى أن أتم تعليمه وعاد الى مصر في نوفمبر سنة ١٨٥٦ م .

وقد عين بعد مجيئه إليها مهندساً بالتلغرافات وترقى إلى أن شغل وظيفة وكيل باشمهندس التلغرافات وكان وقتئذ

سلامة بك الباز هو الباشمهندس. ثم بقي المترجم له في الخدمة إلى أن خرج إلى المعاش عند تأليف القومسيون للسكك الحديدية في عهد اسماعيل بعد أن نال رتبة البكوية .

وهو من الذين نوه بأسمائهم السيد عبد الله نديم في مجلته ضمن مهندسي التلغرافات الذين أنجبهم مصر وتربوا في أوروبا . وبالمترجم له يتم عدد أفراد هذه البعثة وهم خمسة وعشرون ذكروا جميعاً في دفاتر دار المحفوظات وأرسلوا جميعاً في عهد محمد علي ماعدا عيسى جاهين أفدى فانه أرسل في عهد ابراهيم باشا اذا صدق التاريخ الذي ذكر عن ارساله في دفاتر دار المحفوظات . وعلى أى حال فانا عددناه ضمن من أرسلوا في عهد محمد علي لأن عهد ابراهيم في الحكم كان من القصر بحيث يصح ضمه الى عهد حكم أبيه .

### بعثة واحد وعشرين نجارا الى انجلترا

هي سابعة البعثات إلى أوروبا وآخرها في عهد محمد علي . وكانت مؤلفة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة (الترسانة) بالاسكندرية . وقد أبحرت الى انجلترا على ظهر الفرقاطة (الشرقية) صجة محمد بك راغب الاستانبولى رئيس قسم إدارة الصناعة الهندسية وانشاء السفن بدار الصناعة ثم ناظر دار الصناعة المذكورة وهو الذى ترجمنا له بالصفحتين ١٠٥ و ١٠٦ من هذا الكتاب .



وقد أرسلت هذه البعثة في أول سنة ١٨٤٨ م للتمهر  
في فن نجارة السفن الحربية أثناء بقاء الفرقاطة المذكورة بالبحر  
لتصفيحها هناك وتركيب آلاتها البخارية .

وقد جاء في كتاب ( حقائق الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ )  
عنها مانصه :

لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشقية أمر ( أى  
محمد علي باشا ) فأرسلت الى انجلترا لتركيب آلاتها البخارية .  
وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف  
بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم  
هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات  
المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصاناً ثم عادت في السنة المذكورة  
( أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م ) . ١٠ هـ

وبعثة التجارين هذه هي خاتمة البعثات التي عثرنا عليها  
في عهد محمد علي وهي كما لا يخفى بعثة صناعية ومهمتها ليست  
بالمهمة الصغيرة في نظرنا لأنها تتعلق بالسلاح البحرى وتتصل بإنشاء  
الأساطيل الحربية التي كانت العناية بها في عهد محمد علي فوق كل  
عناية . فذكر أعضاء هذه البعثة بأسمائهم كان خليقاً بهم ولكتنا لم  
نجد ذلك في كتاب ولا في دفتر من دفاتر دار المحفوظات ولا عدد  
من أعداد الوقائع المصرية وهو اهمال غير مغفر قد درج عليه  
مؤرخو هذه الحقبة وتبعناهم فيه مرغمين .

## عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لقد أرسل محمد علي باشا هذه البعثات من سنة ١٨١٣ الى نهاية سنة ١٨٤٨ م ، أى في ست وثلاثين سنة . وبالبحث عن عدد أفرادها في كل هذه المدة لم نجد أحدا من المؤرخين الذين كتبوا في هذا الموضوع نص عنه غير المرحوم جورجى أفندى زيدان . ولكنه مع الأسف لم يذكر مصدر هذا النص . فقد قال في مجلة ( الهلال ) ص ٢١٩ بالجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة ( سنة ١٩٠٧ م ) :

ان عدد التلاميذ الذين أرسلوا في عهد محمد علي من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٩ م (١) ، ٣١٩ تلميذا . اهـ

وقد جراه في ذلك أمين سامى باشا في كتابه ( تقويم النيل )

ج ٢ ص ٥٩٥ و ٥٩٦ .

أما على باشا مبارك في خطه فلم يذكر عددهم جميعا وإنما ذكر عدد بعض هذه البعثات وأشار الى البعثات الأخرى دون أن يذكر عدد أفرادها . وهذا نص عبارته في الخط ج ١ ص ٥٨ :

وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذاً لحقهم غيرهم . وفي سنة ثمان وأربعين ( سنة ١٨٣٣ م ) بلغ

---

( ١ ) - نهاية عهد محمد علي كانت في سنة ١٨٤٨ م لا سنة ١٨٤٩ م اللهم الا اذا حمل كلامه على اخراج الغاية

عدد ستمين تليذا . والى سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين ( سنة ١٨٤٣ م ) كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تليذا . وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع بهم في مصالح البلاد . وفي سنة ستمين ومائتين وألف ( سنة ١٨٤٤ م ) أرسل أنجاله ضمن إرسالية كبيرة قدرها سبعون تليذا ، وفتح لها مدرسة مستقلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية . ولم تزل الارساليات تتعاقب وتحضر الى مصر ويوظفون في المصالح - الى أن قال - وكان كلما علم بمزية في جهة أرسل إليها من يعهد فيه الاستعداد للحصول عليها . فأرسل إلى بلاد الانكليز وبلاد ايطاليا وبلاد النمسا والمانيا . اه

وكلامه هذا ينتج لنا مائة وأربعة وثمانين تليذا أرسلوا كلهم إلى فرنسا من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٤٤ م . ولم يتعرض لذكر عدد من أرسلوا إلى غيرها وإنما اشار إليهم في عبارته الأخيرة .

وأغلب الظن أن كلامه منقول عن كتاب كلوت بك ( نظرة عامة حول مصر ) مضافا اليه بعثة السبعين تليذا التي كان هو أحد تلاميذها . ومع هذا فقد نقل بتحريف أو نقل ثم حرف عند الطبع كما ترى في عبارة كلوت ، قال :

عهد سمو الوالى إلى مسيو جومار سنة ١٨٢٦ م بأول بعثة

مصرية أرسلت إلى فرنسا وكانت مؤلفة من أربعة وأربعين شاباً من الأتراك والمصريين . ثم أخذ الطلاب يتواردون بعد ذلك إلى فرنسا وينضمون إلى طلاب هذه البعثة حتى بلغ عدد الذين أرسلوا إليها من سنة ١٨٢٧ إلى سنة ١٨٣٣ م ستين طالباً . أخصى أربعون منهم في العلوم الآلية واثنا عشر في الطب والأقرباديين . وإذا ضمنا إلى هؤلاء الطلاب سبعة من الحبشان وثلاثة من أبناء الذوات فإن مجموع طلاب البعثة حتى سنة ١٨٣٣ م يبلغ مائة وأربعة عشر تليذاً . اهـ

فترى من هذا أن العبارتين واحدة وغاية مافيهما من الاختلاف منحصر في تعيين السنوات . ولا شك أن عبارة كلوت بك هي الصحيحة .

وقال السيد عبد الله تديم في مجلته ( الأستاذ ) بالجزء الحادى والثلاثين بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م :

إن الذين أرسلوا إلى أوروبا من شعبان سنة ١٢٤١ هـ ( مارس سنة ١٨٢٦ م ) إلى سنة ١٢٦٤ هـ ( ١٨٤٨ م ) ، مائتان وتسعون تليذاً . اهـ

ولم يتعرض للذين أرسلوا قبل ذلك أى من سنة ١٨١٣ إلى سنة ١٨٢٦ م . وقد ذكرهم أمين سامى باشا في كتابه

الآلاف الذكر فقال إنهم ثمانية وعشرون بعد أن قال عن الذين أرسلوا في المدة التي ذكرها السيد عبد الله نديم إنهم كانوا مائتين وواحد وتسعين . فزاد واحداً<sup>(١)</sup> على العدد الذي ذكره النديم . والمرجح أنه استنتج عدد الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م من عبارتي السيد عبد الله نديم وجورجي أفندي زيدان . فانه إذا كان جميع الذين أرسلوا ٣١٩ على مذكره جورجى افندى زيدان ، وكان من أرسلوا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ٢٩١ على مذكره النديم بزيادة واحد ، يكون الباقي ٢٨ تليذاً ويكونون هم الذين أرسلوا من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م . فتعين عددهم لم يكن عن نص وإنما كان بطريق الاستنتاج . وأما مذكرناه نحن عن عدد هؤلاء التلاميذ فهو من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٤٨ م ، ثلاثمائة وأحد عشر تليذاً بزيادة واحد وعشرين تليذاً عما ذكره السيد عبد الله نديم . وهذا العدد يساوى بعثة النجارين . فلعله أسقطها من حساب البعثات أو لعلها سقطت من حسابه .

ولم تعرض لذكر عدد التلاميذ من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٢٦ م ، لأننا لم نجد نصاً عن عددهم وإنما ذكرنا منهم اثنين فقط وثرجنالهما في أول هذا الكتاب . ولم نبن على عددهما

(١) - هذه الزيادة صواب لأن السيد عبد الله نديم أقصص واحداً من عدد الذين أرسلوا الى سنة ١٨٣٣ م فقال أنهم ١٣٧ والحقيقة أنهم ١٣٨ ثم بنى العدد الذي ذكره على قصص هذا الواحد . وسرى ذلك في الجداول الآتية .

— ٤٠٨ —

عدد من ذكروا بعدهما متبعين في ذلك الطريق الذي سلكه كلوت بك في كتابه الآتف الذكر .

واذا سلطنا بأن عدد هؤلاء كان ثمانية وعشرين على ما استنتجه أمين سامى باشا كان عدد جميع أفراد البعثات في عهد محمد على كله على حسابنا ، ٣٣٩ تليذاً عرفنا منهم أشخاص ٢٤٥ تليذاً وهم الذين نرجنا لهم فيما مضى . ولم نعرف أشخاص الأربعة والتسعين الباقين وهم الذين لم نترجم لهم .  
وهاك جدولاً ببيانهم جميعاً :

تاريخ الارسال	الجهة	عدد المرسلين	المترجم لهم
١٨١٣ — ١٨٢٥ م	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	٢٨	٢
١٨٢٦ — ١٨٣٣ م	فرنسا والنمسا وانجلترا	١٣٨	١٣٠
١٨٣٣ — ١٨٤٣ م	انجلترا وفرنسا	٤٠	٦
١٨٤٤ م	فرنسا .....	٨٠	٨٠
١٨٤٥ م	النمسا .....	٢	٢
١٨٤٧ م	فرنسا .....	٥	—
١٨٤٧ م	انجلترا .....	٢٥	٢٥
١٨٤٨ م	انجلترا .....	٢١	—
الجملة		٣٣٩	٢٤٥

### نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي

لم يتعرض كلوت بك ولا مانجان ولا جوان ولا غيرهم  
من كتبوا تاريخ محمد علي من الفرنج لما أنفق على تلاميذ البعثات  
في عهده بقليل ولا كثير . وكذلك فعل علي باشا مبارك في خطه  
فأهمل هذا الأمر إهمالاً تاماً .

أما جورجى بك زيدان فقد ذكر ما أنفق عليهم  
جميعاً جملة واحدة فقال في هلال يناير سنة ١٩٠٧ م :-

إن الذى أنفق على الثلاثمائة والتسعة عشر تلميذاً ( وهم  
تلاميذ البعثات في عهد محمد علي كله على رأيه ) مبلغ ٢٢٣٢٣٣ <sup>جيه</sup> . هـ .  
ولم يذكر المصدر الذى نقل عنه هذا النص الخطير .  
واتنا لنى شك كبير فيه .

والذى تصدى لتفصيل ما أنفق على هذه البعثات هو السيد  
عبد الله نديم ولكنه قصر الأمر على البعثات من سنة ١٨٢٦ م  
الى نهاية عهد محمد علي وأهمل ذكر من أرسلوا قبلهم وما أنفق عليهم .  
فقد ذكر في مجلته ( الأستاذ ) بالجزء الحادى والثلاثين  
بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م ما ملخصه :

كانت أول إرسالية لمحمد علي في شعبان سنة ١٢٤١ هـ  
( مارس سنة ١٨٢٦ م ) وقد مكثت في أوروبا ثمانى سنين وتسعة

أشهر مفرقة في ممالك شتى مقسمة أقساماً لكل فن قسم مخصوص فلما تحصلت على المقصود حضرت في جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ هـ ( سبتمبر سنة ١٨٣٤ م ) وكان من رجالها العلامة الفاضل المرحوم رفاعه بك ومظهر باشا وبهجت باشا .

وكان عدد تلاميذها ١٣٧ (١) تليذاً . وفي سنة ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٧ م ) أرسل ثلاثة عشر تليذاً . وإلى سنة ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ م ) كان مجموع من أرسلوا مائة وسبعة وسبعين (٢) تليذاً صرف عليهم ١٢٣١٧٤ <sup>جنيه</sup> . وفي سنة ١٢٦٠ هـ ( ١٨٤٤ م ) أرسلت الارسالية الخاصة التي منها حسين بك وعبد الحليم باشا نجلا المرحوم المؤسس وكانت سبعين تليذاً وتكلفت ٩٤٦١٥ <sup>جنيه</sup> . ثم أرسل أفراد حتى بلغ المرسلون الى أوربا ٢٩٠ تليذاً وبلغ مصروف المجموع ٢٧٣٣٦٠ <sup>جنيه</sup> ١٠ هـ .

وقد تبع أمين سامى باشا في كتابه ( تقويم النيل ) السيد عبد الله نديم في هذا التفصيل وزاد عليه ذكر ما أنفق على من أرسلوا قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن استتج أنهم كانوا ثمانية وعشرين كما ذكرنا ذلك آنفاً . فقال إن النفقة عليهم ٣٠٠٠٠ <sup>جنيه</sup> . وبذلك بلغت جملة نفقة المبعوث بهم جميعاً في عهد محمد علي وهم

- (١) — الصواب ١٣٨ لأن الذين أرسلوا منهم الى فرنسا الى سنة ١٨٣٣ م كانوا ١١٤ كما ذكره كلوت بك . وبإضافة الاربعة والعشرين تليذاً الذين أرسل أربعة منهم الى النمسا وعشرون الى إنجلترا في أثناء هذه المدة إليهم يكون مجموع من أرسل الى أوربا الى سنة ١٨٣٤ م ١٣٨ تليذاً .
- (٢) — صوابه ١٧٨ كما سبقت الإشارة الى ذلك .



٣١٩ ( كما قال جورجى بك زيدان ) مبلغ ٣٠٣٣٦ جنيته .

فوافق السيد عبد الله نديم في مبالغ النفقة التي ذكرها  
 وضم إليها نفقة المبعوثين قبل سنة ١٨٢٦ م بعد أن زعم أنها  
 ثلاثون ألف جنيه . ووافق جورجى بك زيدان في عدد  
 المبعوث بهم في هذه البعثات وخالف في المبلغ الذى قال جورجى  
 بك زيدان إنه أنفق عليها . ونحن معه في موافقة السيد عبد الله  
 نديم ومخالفة جورجى بك زيدان ، ولكن في الأمرين جميعاً  
 النفقة والعدد لا النفقة فقط ، ولنا مطمئن أيضاً لمبلغ الثلاثين  
 ألف جنيه الذى ذكر أمين سامى باشا أنه أنفق على من أرسلوا  
 قبل سنة ١٨٢٦ م . وقد قلنا الأمر فيه على كل الوجوه فلم  
 نهتد إلى الوسيلة التي توصل بها إلى تحديد هذا المبلغ من وسائل  
 الاستتاج فلم يبق في نظرنا إلا أنه نقله عن مصدر كان يجدر  
 به ذكره ، ولكنه لم يذكره ولم يشر إليه فضاقت بذلك قيمة  
 هذا النص .

أما ما وصلنا إليه من البحث في هذا الشأن فهو قاصر  
 على من أرسلوا إلى فرنسا من ١٨ مارس سنة ١٨٢٦ إلى آخر  
 سبتمبر سنة ١٨٣٦ م ، لأننا لم نجد مصادر لهذا البحث في غير  
 هذه المدة . وبالرجوع إلى مذكراته في هذا الكتاب من ص ١٤٥  
 إلى ص ١٥٨ ، تجد تفصيل هذا البحث . وخلاصته أن التلاميذ  
 الذين أرسلوا في هذه المدة وعددهم مائة وأربعة عشر تليبدأ أنفق

عليهم ٣١ ٨٥٣٨ ٨٣٩ أو ٨٥٣٨٨٤ تقريباً .

وحيث إن مجال البحث فيما بعد هذه المدة قد انسد أمامنا فلا مندوحة لنا عن الأخذ بما ذكره السيد عبد الله نديم دون غيره لأن ما كتبه في هذا الموضوع تؤيد أكثره المصادر والأسانيد . فالمرجح أن يكون سائر هذه المثابة وأن يكون قد استقاه من مصادر لم نصل إليها . وعلى ذلك يكون ما أنفق على بقية المائة والسبعة والسبعين تليذاً الذين ذكرهم إذا طرحنا منهم المائة والأربعة عشر تليذاً الذين ذكرناهم مبلغ ٣٧٧٨٥٦ جنيه وتكون تفاصيل النفقة على هذه البعثات بناء على جميع ما تقدم ذكره كالآتي :

### بناء على ما قاله السيد عبد الله نديم

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ما خص التليذ الواحد
من مارس سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤ جنيه	٦٩٥٠٩ جنيه
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥	١٣٥١٠٦
من سنة ١٨٤٥-١٨٤٨ م	٤٣	٥٥٥٧١	١٢٩٢٠٣
الجملة	٢٩٠	٢٧٣٣٦٠ جنيه	٩٤٢٠٦ المتوسط جنيه

## بناء على ما قاله جورجى بك زيدان

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ما خص التليذ الواحد
من سنة ١٨١٣-١٨٤٩ م	٣١٩	جيه ٢٢٣٢٣٣	جيه ٦٩٩ر٨

## بناء على ما قاله أمين سامى باشا

المدة	عدد التلاميذ	النفقة عليهم	ما خص التليذ الواحد
ما بين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	٢٨	جيه ٣٠٠٠٠	جيه ١٠٧١ر٤
من سنة ١٨٢٦-١٨٤٣ م	١٧٧	١٢٣١٧٤	٦٩٥ر٩
سنة ١٨٤٤ م	٧٠	٩٤٦١٥	١٣٥١ر٦
من بعد سنة ١٨٤٤ م الى نهاية عهد محمد على	٤٤	٥٥٥٧١	١٢٦٣
الجملة	٣١٩	جيه ٣٠٣٣٦٠	المرط جيه ٩٥١

- ٤١٤ -

## بناء على ماقلناه

المدة	عدد التلاميذ	الجهة	التفقة عليهم	ماخص التليذ الواحد
مايين سنتي ١٨١٣ و ١٨٢٦ م	غير معلوم	ايطاليا وفرنسا وانجلترا	جنيه غير معلوم	جنيه غير معلوم
١٨ مارس سنة ١٨٢٦ - سبتمبر ١٨٣٦	١١٤	فرنسا	٨٥٣٨٨ ر٤	٧٤٩
يناير سنة ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م	٦٤	النسا وانجلترا وفرنسا	٣٧٧٨٥ ر٦	٥٩٠ ر٤
بعثة سنة ١٨٤٤ م وملحقائها	٨٠	فرنسا	٩٤٦١٥	١١٨٢ ر٧
من سنة ١٨٤٥ - ١٨٤٨ م	٥٣	النسا وفرنسا وانجلترا	٥٥٥٧١	١٠٤٨ ر٥
الجملة	٣١١		جنيه ٢٧٣٣٦٠	المتوسط جنيه ٨٧٩

البعثات في عهد

عباس الأول



## البعثات في عهد

### عباس الأول

تولى عباس باشا الأول حكومة مصر في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٤٨ م  
وبقى في الحكم الى أن توفي في ١٤ يولييه سنة ١٨٥٤ م . فتكون  
مدة حكمه خمس سنوات وسبعة أشهر وواحد وعشرين يوما .

وفي أثناء هذه المدة القصيرة أوفد إلى أوربا أربع بعثات  
عليه كانت أولاها في يونيه سنة ١٨٤٩ م وأخراها في نهاية  
أكتوبر سنة ١٨٥٠ م . فيكون إرساله لهذه البعثات في مدى  
سنة وأربعة أشهر ونصف شهر تقريبا من أيام حكمه . وعدد  
من أرسلوا في هذه المدة الوجيزة على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات  
تسعة وعشرون وعلى ما ذكره السيد عبد الله نديم في مجلته  
ثمانية وأربعون ، وعلى ما ذكره جورجى بك زيدان تسعة عشر .

وقد قال السيد عبد الله نديم إن الذى أنفق على هؤلاء  
الثمانية والأربعين هو مبلغ <sup>جنيه</sup> ٨٢٩٢٣ . وقال جورجى بك زيدان  
إن الذى أنفق على التسعة عشر الذين ذكرهم هو مبلغ <sup>جنيه</sup> ٤٩٦٧٥  
ولا شك أن عدد التلاميذ الذى ذكره جورجى بك  
زيدان غير صحيح فيكون ما بنى عليه من مبلغ النفقة تبعا لذلك

غير صحيح أيضا لأن الدفاتر التي تحت أيدينا أثبتت تسعة وعشرين تليذا أرسلوا في هذا العهد لا تسعة عشر كما قال . فهؤلاء التسعة والعشرون أرسلوا قطعاً في عهد عباس . ولا مانع من أن يكون قد أرسل غيرهم في عهده ولم يرد لهم ذكر في هذه الدفاتر . فالعدد الذي ذكره السيد عبد الله نديم لا يزال أماناً محتملاً للصحة وكذلك مبلغ النفقة الذي ذكره .

وسواء أكان الذين أرسلهم تسعة وعشرين أم ثمانية وأربعين فقصر مدة عباس باشا الأول في الحكم تشفع له بقلة عدد من أرسلهم في عهده خصوصاً إذا عرفنا أن كثيرين ممن أرسلوا في عهد محمد علي كانوا لا يزالون يتعلمون في أوروبا في مدة حكمه . فهو من هذه الجهة لا يعد مقصراً ولا يصح رميه بشل حركة التعليم في أوروبا ولا وصفه بالضعف على هذا الضرب من الثقافة التي كانت مصر لا تزال في حاجة إلى التزود منها .

وأما ما ذكر عنه من أنه على أثر توليته الحكم أمر بإرجاع البعثة العسكرية التي أنشأ لها جده المدرسة الحربية المصرية ياريس ثم أغلق هذه المدرسة ، فالصحيح الثابت من دفاتر دار المحفوظات وغيرها أنه أرجع بعضهم وأبقى البعض الآخر وظل يتفق على هؤلاء الباقيين الذين أتموا تعليمهم في غير هذه المدرسة حتى آخر أيام حكمه . كما أن بعثة الخمسة والعشرين تليذا الذين أرسلوا لتعلم

الميكانيكا بانجلترا في عهد محمد على قد بقي أفرادها جميعا حتى أتموا تعليمهم في عهده . ويظهر أنه رأى أن مصر قد اكتفت من التعليم العسكرى فأمر بالغاء هذه المدرسة التى أسست له في باريس . ولذلك لما أرسل بعوثة لم يكن فيها من أرسله لتعلم الفنون العسكرية بل كان أغلب هذه البعوث بعوثاً طيبة أرسلها الى النمسا وايطاليا وانجلترا . ولم يرسل الى فرنسا على حسب ما اطلعنا عليه في دفاتر دار المحفوظات إلا ثلاثة فقط لتحصيل فن الفلك .

ومن هنا شعرت فرنسا بانصراف هذا العاهل عن الاتجاه إليها خصوصاً بعد ما نحتى عن مناصب الحكم في بلاده أكثر الأجانب وبخاصة الفرنسيين . فجاء ذكره على ألسنة مؤرخيها مشوباً بالقدح خالياً من المدح . على أننا لسنا بصدد الدفاع عن حكم عباس الأول رحمه الله من جميع نواحيه وإنما غرضنا أن نجلى هذه الناحية فقط وقد رأيت أنها تقيـة يضاء . وها نحن نذكر بعثاته فيما يلي :

### البعثة الأولى الى النمسا<sup>(١)</sup>

أرسل عباس باشا هذه البعثة إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكانت عند ما أرسلها مؤلفة من تسعة تلاميذ ثم ألحق بهم ستة في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م فكان الجميع

(١) - كانت النمسا في هذا الحين زعيمة الممالك الجرمانية وكانت لما بعض النفوذ عليها فكان يطلق اسمها على ما يسم النمسا وألمانيا .



خمسة عشر أرسلوا لتعلم الطب بها وهم الأفندية :

- (١) - سالم سالم . (٢) - خليل ابراهيم . (٣) - حسن
- محمد الألفي . (٤) - مصطفى النجدي . (٥) - محمد عمر .
- (٦) - محمد علي رضا . (٧) - ابراهيم مصطفى بوشناق .
- (٨) - مراد يوسف (٩) - مصطفى خالد .

ثم :

- (١٠) - محمد الشامي . (١١) - موسى محمد . (١٢) - محمد
- حلي . (١٣) - خليل ابراهيم النبراوي . (١٤) - حسن عاقر .
- (١٥) - محمود نافع .

وستترجم لهم على هذا الترتيب واحدا واحدا فيما يأتي :

## ١ - سالم سالم افندي (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

إن أحسن ما يكتب عنه ما ترجم لنفسه به ونقله عنه  
على باشا مبارك في خطه ج ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها، قال :

إن أصل والدي رحمه الله من عائلة من الشرقية ييلدة  
تسمى بالقنيات قرياً من الزقازيق بنحو ساعة وحضر الى المحروسة  
سنة ست وثلاثين تقريباً (سنة ١٨٢١ م) لطلب العلم بالأزهر  
وتلقى عن جملة مشايخ منهم الشيخ حسن القويسني والشيخ ابراهيم

البيجورى والشيخ حسن العطار ومن ماثلهم من العلماء الفخام . وتشرف بالخدمات الميرية بوظيفة واعظ بالآلايات المصرية المتوجهة نحو الشام سنة ٤٨ ثمان وأربعين ( ١٨٣٢ م ) ففي غيبته هذه ولدت وسميت باسمه وبعد عوده الى الديار المصرية اجتهد في تعليمي وتربيتي بالمكاتب الأهلية وسني نحو ست سنين . فتعلت القرآن على الشيخ محمد بسمه أولا . ثم جودت القرآن على الشيخ قنوح البجيرى أحد المدرسين بالأزهر . ثم دخلت المدارس وكان دخولي بها على رغبة منى وعلى غير رغبة من والدى . لأنه كان جل قصده تعلی بالأزهر مع أنه كان موظفاً في المدارس . وسبب رغبتى فيها أنه كان عندنا ضيف مريض فأحضر له والدى المرحوم الدكتور ابراهيم بيك النبراوى الشهير . فأجرى له عملية الحصة فبرئ منها . فرغبت من حينئذ في تعلم تلك الصناعة فلحقت بالمدارس . فمن سنة ٥٨ ثمان وخمسين ( ١٨٤٢ م ) الى سنة ستين ( ١٨٤٤ م ) في مدرسة الألسن بالأزبكية تحت رئاسة المرحوم رفاعه بيك . وفي آخر تلك السنة ألحقت بمدرسة الطب البشرى وكان مدير المدارس اذ ذاك المرحوم أدهم باشا وناظر مدرسة الطب البشرى المعلم يبرون الفرنساوى . ولم أزل بها مواظباً على دراستى الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين ( ١٨٤٩ م ) . وحصلت في تلك المدة العلوم التى تعطى هناك من الفرقة الخامسة الى الأولى . وكان والدى اذ ذاك مصححاً

لكتب الطب بتلك المدرسة ومن أساتذتي في فن العريّة العلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوى وغيره . وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في فقه الشافعى على الشيخ على المحللاتى . وحين ما تولى المرحوم ابراهيم باشا فى أواخر سنة ٦٤ أربع وستين ( ١٨٤٨ م ) انتخب بواسطة المرحوم أدهم باشا وكلوت يك رئيس الطب بالديار المصرية إذ ذاك للتوجه الى فرنسا لأجل اكتساب العلوم الطيبة بها كي أكون فيها بعد طبقاً للأمر إذ ذاك خوجة من خوجات دار الفنون التى كان عازماً على انشائها وبنائها بحوش الشرقاوى وتدرّس جميع الفنون العالية فيها . إلا أن هذا الأمر لم يتم لانتقاله الى دار البقاء . وفى أوائل سنة ٦٥ خمس وستين ( أوائل ١٨٤٩ م ) لما تولى (١) المرحوم عباس باشا وأمر بالغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة وجعلها ابتداء بالخانقاه وهى عسكرية جعلت تليّذاً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها قترامى لى أن جميع ما حصلته من الفنون الطيبة بغاية الاجتهاد وسهر الليالى كاد يكون هباءً منثوراً . فصرت من أجل ذلك متلهف الفؤاد باكى الطرف ليلاً ونهاراً حيث لم يبق على من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتعين بوظيفة الحكيم برتبة الملازم الثانى . فتماديت على ذلك نحو ثلاثة أيام وبينما أنا بهذه المثابة إذ صدر

(١) - فى العبارة اجمال والحقيقة أن عباساً تولى فى أواخر سنة ١٨٤٨ م وأمر بالغاء

لمدارس فى أوائل سنة ١٨٤٩ م .

منه أمر بتعيين تلامذة لإرسالية من باقى تلامذة مدرسة الطب الى ألمانيا . وصدر الأمر كان للطبيب الماهر برنير ييك . حين حضر للانتخاب بتلك المدرسة ولم يجد من يليق بتلك المأمورية وكان مطبوعاً في صحيفة خيلته اسمى وصورتى لكثرة ما شاهدنى فى الامتحانات العمومية . فسأل عنى ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان إذ ذاك معلى المرحوم محمد ييك الشافعى . فأطنب فى مدحى هو ومن كان حاضراً فى مجلس الانتخاب وهو المرحوم ابراهيم ييك رأفت وكيل ديوان المدارس . فما كان من ذاك الطبيب المأمور بالانتخاب إلا أن صمم على الحصول على أمر مخصوص بخروجه من المفروزة وتوجهى إلى ألمانيا وان بلغت صعوبة خروجى من الأورطة المفروزة ما بلغت لأن المرحوم عباس باشا لم يسمح باخراج أحد منها . فأسعفتنى الألفاظ الإلهية بصدر أمر بخصورى الى مصر ومعى بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب أيضاً للانتخاب منهم . وقد كان . فحضرنا الى ديوان المدارس بالأزبكية وناظره إذ ذاك المرحوم كامل باشا وحضر برنير ييك فكنت أول من صمم على ارساله بدون امتحان . وامتنع غيرى فكان الجميع تسعة أشخاص . فتوجهنا فى السنة المذكورة الى بلاد ألمانيا مجتازين من طريق الاسكندرية الى تريبته بجزاً ومنها الى ليباخ برآ بعربات البوسطة حيث لم يكن إذ ذاك سكة حديد . ومنها الى مينخ قاعدة بلاد

البوارياء على سكة الحديد . فما كان أعجب لمنظرنا من تلك  
السياحة حيث لم يطرق أذهاننا شيء يقال له سكة حديد .  
فعندما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في نظارة أحد المشرعين  
المعتبرين بتلك البلدة واسمه ( البارون دوبريل ) فأحسن تزييننا  
واشغل بها مع كمال النصيحة والاعتناء بحيث حصلت أنا ومن  
معي تحت نظارته ابتداء على اللغة النمساوية . ولم يأل جهداً في  
تحصيل العلوم الطبية مع باقي اللغات الضرورية كاللغة الفرنسية  
والانكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع تمريننا  
على اكتساب عوائد الأوروبية بادخالنا الجمعيات الحافلة بزيارة  
العائلات الشهيرة والسياحات المتعددة في جهات جبال ذاك  
القطر وغيرها واطلاعنا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحققت  
أن تسمى بأثنيه المستجدة لما فيها من المنشآت العظيمة العتيقة  
والمستجدة . وبعد أن أتممت دراستي في هذه البلدة حصلت  
بامتحان عام على رؤوس الاشهاد على رتبة الدكتورية . وكان  
إذ ذاك حاضراً ما ينيف على عشرين معلماً لابسين هيئة الملابس  
الطبية الرسمية القديمة . أغنى التاج والفرجيات الواسعة الأكام  
جداً وارضاء الشعور المستطيلة . وبعضهم متقلد بالنياشين وأنا  
متقلد بالسيف الصغير حكم عاداتهم القديمة مع كل من تقلد برتبة  
الدكتورية . وكان ممن حضر هذا الامتحان بعض المعلمين  
الى المشهورين في كل البلاد لا بخصوص مملكة البوارياء كالمعلم ليج

الكيماوى وسيلد المشرح وروت موند الجراح وفير الطيب .  
 وكان هذا هو المحامى لى فى حومة هذا المحفل العظيم . وقد أجاد  
 فى مقالة عظيمة راجعها فى خطبة كتابنا وسائل الانهاج فى الطب  
 الباطنى والعلاج ترجمة كتاب الشهير نيمير . وبعد ذلك توجهت  
 فى سنة ٧٠ ( ١٨٥٤ م ) الى ويته طبقاً لأمر المرحوم عباس  
 باشا لأجل الحصول على المعلومات الطبية العملية . وقد اقتدينا  
 بمشاهير عديدة منهم المعلم شوه معلم الجراحة وتلر واسكودا  
 معلما الطب . والمعلم روكتنسكى معلم التشريح المرضى والمعلم  
 بيچر<sup>(١)</sup> وروزاس معلما فن الرمد والمعلم سجموند معلم الداء الزهري  
 والشهير هبرا معلم أمراض الجلد . وفى هذه السنة توفى المرحوم  
 عباس باشا . وقد تمادينا على تعليمنا العملى بأمر مخصوص من  
 المرحوم سعيد باشا . وفى آخر هذه السنة توجهنا الى برلين  
 تحت بلاد البروسيا بقصد الاطلاع على أعمال مشاهير الأطباء  
 فى هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف . فخطينا بمقابلة  
 المشاهير من الأطباء فى تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم  
 تقدمهم . ثم رجعنا الى ويته . فكأنا اطلعنا فى هاتين البلدتين  
 على جميع عملية الطب حيث أنها أكثر تقدما من جميع أوروبا  
 ومعادلتان للوندرة وباريس . وفى أواخر سنة ٧١ ( ١٨٥٥ م )  
 صدر الأمر برجوع الرسالة جميعها الى مصر . وكان المتمم

(١) - سبق ذكر هذا الاسم بصفحة ٣٧٧ من هذا الكتاب بلفظ «بير» كما ورد فى نص  
 جريدة الوقائع . وقد ذكر هنا بلفظ «بيچر» ويظهر أن هذا هو الاسم الصحيح .

لدراسته والمتحصل على درجة الدكتورية معنا الدكتور حسن  
الآلfi مفتش الصحة بالصعيد الآن والدكتور مصطفى النجدي  
والمرحوم الدكتور مراد . وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا  
بوظائف حكاء بالأورط السعيدية وحكيم باشي المرحوم مصطفى بيك  
السبكي معنا صار تأسيس استبالية مخصوصة بالعساكر السعيدية  
بالقناطر الخيرية . وكنا نشغل بملاحظة صحة العساكر ومعالجتهم  
بهذا المستشفى . وكان من قسمي الطوبجية بالألايات وقسم  
الجراحة بالمستشفى إلا أنا نعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة  
النزالة . ولم نزل بهذه المثابة سنة ٧١ وسنة ٧٢ ( ١٨٥٥  
و ١٨٥٦ م ) . وفي هذه المدة ترقيت الى رتبة اليوزباشي الغارديات  
بمرتب ألف ومائتي غرش . ثم في سنة ٧٣ ( ١٨٥٧ م ) لما فتحت  
ثانياً مدرسة الطب البشرى بعد اندراسها وحصل تشكيلها وتعيين  
خوجاتها انتخبت بواسطة كلوت يك بوظيفة خوجة ثاني .  
فحضرت من الألايات السعيدية الى مصر وتوظفت بالمدرسة  
وباشرت معالجة المرضى بالاستبالية الكبرى بقصر العيني وكذا  
الاهالي . فكنت أولاً معلماً ثانياً في الفسيولوجية ثم الرمد مع  
ترجمة دروس الجراحة من الفرنسية الى العربية للمعلم ربير .  
ثم في سنة ٧٤ ( ١٨٥٨ م ) صرت معلماً ثانياً في الأمراض  
الباطنية بالمدرسة وحكماً ثانياً لقسم الأمراض الباطنية في الاكلينك  
مع الشهير برجير بيك وكان إذ ذاك رئيس المدرسة والاستبالية

وهو الآن حَكيم الحضرة الخديوية . ثم في سنة ٧٥ ( ١٨٥٩ م ) ترقيت الى رتبة صاغقول أغاسى . وفي سنة ٧٧ ( ١٨٦١ م ) انتخبني المرحوم سعيد باشا حكيماً له في السفرية للأقطار الحجازية بقصد الزيارة . وكانت هذه أول مأمورية كبيرة لي فصحبناه وتوجهنا معه في هذه السنة من السويس الى الوجه بحرا ومنه الى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام برأ . وتوصلنا بالجاء العظيم ودخلنا معه الحجرة النبوية وأقنا بالمدينة نحو خمسة أيام وعدنا منها الى مصر بطريق ينبع . وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة إلى الجهادية بوظيفة حكيمباشى الألايات عموماً . وفي سنة ٧٨ ( ١٨٦٢ م ) ترقيت وأنا في هذه الوظيفة الى رتبة القائم مقام وعدنا بها الى المدرسة الطبية بالقصر . وفي سنة ٧٩ ( ١٨٦٣ م ) صرت معلماً أول للأمراض الباطنية وحكيمباشى قسم الأمراض . وفي سنة ٨١ ( ١٨٦٤ م ) تشرفت بالرتبة الثانية وبحكيمباشى الدائرة البهية وحكيماً خصوصياً لذات الدولة والعصمة والدة الحضرة الخديوية . وفي سنة ٨٢ ( ١٨٦٥ م ) توجهت إلى الآستانة العلية نائباً بوظيفة حَكيم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونغرانس بالآستانة العلية لأجل المذاكرة فيما يخص مسألة سريان الكوليرة وثبوت سريانها بالانسان وضرب الوسائط الكرتينية . وكان في هذا المجلس المؤلف نحو من ثلاثين نفساً أطباء من جميع الدول . وتعلت إذ ذاك



اللسان التركي بعد تأدية مأموريته وحصلت على نشان من الدرجة الثالثة المجيدة . ثم في سنة ٨٤ ( ١٨٦٧ م ) توجهت الى جزيرة كريد للكشف عن صحة العساكر المصرية وانشاء استبالية لمن كان مريضاً بها . وفي سنة ٨٥ ( ١٨٦٨ م ) رجعنا قبل انتهاء الحرب لأجل السفر مع الفميلة العالية الخديوية الى الآستانة العلية بوظيفة حكيم . وفيها بعد العود رجعنا الى وظائفنا الأصلية . وفي سنة ٨٦ ( ١٨٦٩ م ) توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوى السابق بمأمورية وظيفه حكيم مخصوص لركابه الى الآستانة العلية ثم الى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا . فأقننا بها عدة أسابيع وعدنا ثانياً الى المحروسة . وحصلت في هذه السياحة على تشرنوبل بنيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشريفاً لى لأجل مصاحبتى لمعية الحضرة الخديوية التوفيقية . وفي سنة ٨٧ ( ١٨٧٠ م ) توجهت الى بلاد سويسرا بوظيفة حكيم معالج لدولتو أفندم حسين باشا ثانى أنجال الخديوى اسماعيل باشا وناظر المالية . وفي سنة ٨٨ ( ١٨٧١ م ) تشرفت برتبة المتمايز مع بقاء وظائفى على ماهى عليه . وفي أثناء مباشرتى لعملية التعليم ترجمت كتاب نيمير وسميته كما تقدم بوسائل الابتهاج فى الطب الباطنى والعلاج . وفي سنة ٩٠ ( ١٨٧٣ م ) توجهت الى الآستانة العلية بمعية الخديوى اسماعيل باشا بوظيفة حكيم فى ركابه . وفي سنة ٩١ ( ١٨٧٤ م ) توجهت أيضاً الى

الآستانة صحبة ركاب دولتو عصمتلو أقدم والده باشا بوظيفة  
حكيمها المخصوص . وكانت جميع هذه المأموريات هي وخلافها  
في زمن الصيف وباقي أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتي الأصلية  
في شأن التعليم العلي والعمل بالمدرسة الطبية . ١٥

والمرتب الشهري الذي كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعلمه كما  
ورد في دفاتر دار المحفوظات ٢٦ ٢٤١ وكان موكلاً عنه في قبض  
مرتب عياله بمصر والده .

ثم صار بعد ماسبق ذكره يترقى إلى أن نال رتبة الميرمران  
وعين رئيساً لمدرسة الطب وطبياً خاصاً للخديوى توفيق .  
وفي سنة ١٨٨٠ م عين رئيساً للجنة التي كلفت بإعادة تنظيم  
المصلحة الصحية ثم رئيساً لمجلس الصحة العمومية وعضواً بمجلس  
المعارف العمومية . وفي سنة ١٨٨٣ م لما فشت الكوليرا في  
مصر ذهب هو وبعض أعضاء المجلس الصحي إلى أنها وافدة  
من الهند وذهب غيرهم إلى أنها محلية فترتب على ذلك الغاء  
المجلس المذكور في شهر فبراير سنة ١٨٨٤ م ثم أنعم عليه  
الخديوى توفيق برتبة روملى بكربكى وبقى طبيباً خاصاً له إلى أن  
توفي الخديوى المذكور فاعتزل الوظائف إلى أن أدركته الوفاة في  
٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله واسع الاطلاع في فنه ماهراً في

حرفته مولعاً بنشر العلم في البلاد دائباً على العمل .  
وقد ترك من المؤلفات غير كتابه وسائل الابتهاج  
الآنف الذكر :

٢ — كتاب ( دليل المحتاج في الطب والعلاج ) وهو  
معرب عن كتاب كنز مع إضافة أشياء من عنده إليه .

٣ — كتاب ( النبايع الشفائية والمياه المعدنية ) طبع  
سنة ١٨٨٣ م .

وله غير ذلك مقالات كثيرة نشرت بالمجلة الطبية ومجلة المقتطف .

## ٢ — خليل إبراهيم افندى

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير  
للسفر الى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب هناك . فسافر  
اليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ .  
وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر منشأوى افندى  
الطبيب بترسانة بولاى . وقد ظل يدرس في تلك البلاد  
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م .

وقد توجه بعد رجوعه من النمسا الى جبل قيسان  
كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وربما يفهم من هذا أنه وظف في  
هذا الجبل لملاحظة صحة المعدنين الذين كانوا به للكشف عن  
الذهب واستخراجه منه .

وقد جاء عنه في أمر عال بالتركية صادر من الجنب  
العالى الخديوى إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ  
( ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م ) بترقية بعض ضباط البحرية وغيرهم  
من الذين امتازوا بخدماتهم الجليلة في خدمة البواخر ، أن  
اليوزباشى خليل إبراهيم افندى طبيب البخرة ( بحيرة ) يرقى إلى  
رتبة صاغقول أغاسى . اهـ

فيفهم من هذا الأمر أنه التحق بخدمة البحرية المصرية  
وأنه كان طبيب البخرة ( بحيرة ) في عهد الخديوى إسماعيل .  
وهذا آخر ما أعلنه عنه .

### ٣ — حسن محمد الألفى افندى ( بك )

تعلم في مكاتب مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد اتمام  
الدراسة بها اختير وهو يرتبة الملازم الثانى للسفر الى النمسا  
في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب هناك . وأقام بألمانيا ثم  
بشينا وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكله عنه في قبض مرتب  
عياله بمصر الدكتور حسين افندى بقصر العينى . وقد ظل يتعلم  
الطب هناك علماً وعملاً حتى أتم دراسته وحاز أجازة الدكتوراه فيه  
وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .  
ثم صار يترقى في المناصب إلى أن وصل إلى وظيفة مفتش  
صحة الوجه القبلى في عهد اسماعيل ولا ندرى بعد ذلك بقية حياته العملية .

## ٤ - مصطفى النجدي افندى (بك)

سنة ١٨٢٢ - ١٩١٢ م

ولد بناحية هيا من مديرية الشرقية سنة ١٨٢٢ م وتعلم في مكتب هيا ثم دخل المدارس الأميرية . ولما أتم علومه بها أرسل إلى النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م لتعلم الطب بها فأقام بألمانيا ثم بشينا . وكان برتبة الملازم الثانى ومرتبته الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه منصور افندى عرقى المترجم بديوان المدارس في قبض مرتب عياله بمصر . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد وحصل على أجازة الدكتوراه الطيبة عاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م وكان من الأوائل .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى ثم طبيباً في معية المغفور له سعيد باشا . ثم حكيماً باشى مديرية الجيزة في أوائل حكم اسماعيل . وفي سنة ١٨٧٢ م كان طبيب ديوان الجهادية وأحسن إليه برتبة قائمقام . وتقلب بعد ذلك في عدة وظائف كانت آخرها وظيفة حكيماً باشى الجهادية . وقد ظل في هذه الوظيفة إلى أن حدثت الثورة العرابية وكان وقتها بمدينة الاسكندرية فاشترك فيها . وبعد انتهائها حوكم ونفى خارج القطر المصرى . فأقام بالشام ثمانية أشهر مع المرحوم الشيخ محمد عبده و ابراهيم بك اللقاني المتفنين اليها أيضاً . ثم انتقل

الى الآستانة والتحق بخدمة المرحوم الأمير محمد عبد الحليم فبالغ في إكرامه وأعد له مقاماً في بورباجي كوى بالسفور . وكان يصرف له مرتباً شهرياً ويقوم هو بتطبيب أسرة الأمير ورجال حاشيته . ثم عاد الى مصر في سنة ١٨٨٨ م واشتغل بتطبيب الأهالي . وكان يسكن بملكه في جهة أمير الجيوش بقسم الجمالية وعاش بصحة جيدة إلى أن توفي في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٢ م ودفن بمقابر باب النصر بالغاً من العمر نحو التسعين سنة . وقد كان رحمه الله حاذقاً في صناعته صالحاً موفوراً الكرامة مخلصاً لوطنه مشهوراً بوطنيته الى درجة التطرف .

وقد ترك من الذرية بنتاً وولدين توفي أكبرهما وهو محمد افندى النجدى عن ولد يدعى مصطفى محمد النجدى لا يزال طالباً بالمدارس الأميرية . وأما الثانى فهو مصطفى مصطفى افندى النجدى المقيم بأملاكه بناحية هيا وأبى كبير وعن نجله يوسف افندى النجدى المقيم بالقاهرة الاشراف على أملاك والده بها لخصنا معظم هذه الترجمة . وهو شاب متعلم حاصل على شهادة الجامعة الامريكية .

### ٥ - محمد عمر افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : محمد عمر افندى

نجل محمد شعراوى .

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير وهو برتبة الملازم الثاني للسفر الى بلاد النمسا في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٣٦}{٢٤١}$  . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى سيد احمد بالمعية الخديوية ( محمد باشا سيد احمد ) ثم والده المذكور . وقد ظل يدرس بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٢ م قبل أن يتم تعليمه وقبل عودة بقية أعضاء هذه البعثة .

وفي دفاتر دار المحفوظات أنه عين بعد رجوعه إلى مصر رساما بالهندسخانة .

ومن المعروف أن هذه البعثة كانت طيبة ، فتعين المترجم له بعد رجوعه منها رساما بالهندسخانة كما ورد بهذه الدفاتر أمر مستغرب . ولما كنا مقيدين بهذا النص الرسمي خصوصا أننا لم نجد في المصادر الأخرى التي تحت أيدينا ما يثبت العلم الذي أرسل من أجله بصفة قطعية فلا مندوحة لنا عن الأخذ به وبذا يكون المترجم له قد تعلم فيما تعلمه فن الرسم ولما عاد إلى مصر عين مدرسا له بالهندسخانة المذكورة . ولم نعث له بعد ذلك على شيء يتعلق بتاريخ حياته العملية .

## ٦ - محمد علي رضا افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم

## — ٤٣٤ —

اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثاني لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر الحاج حسن المزين بالدرب الأحمر . وبعد أن أتم دراسة الطب عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بالجيش المصرى طبيباً بالأرط السعيدية أيام ولاية سعيد باشا . وفي عهد الخديوى اسماعيل كان أحد الأطباء التابعين لنظارة الداخلية وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع في ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م لحسن قيامه بخدمته كما ورد النص عن ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات .

### ٧ — ابراهيم مصطفى بوشناق افندى

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات هكذا : ابراهيم افندى نجل مصطفى أغابوشناق .

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب وبعد نياله رتبة الملازم الثاني اختير للسفر إلى النمسا لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى ٣٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وبعد أن أتم دراسة الطب بتلك البلاد عاد إلى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه إلى مصر طبيباً



بالجيش المصرى بالأرط السعيدية ثم نقل الى نظارة الداخلية فكان من الأطباء المعينين بالمصالح التابعة لها وأنعم عليه فى ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م بالنيشان المجيدى الخامس لحسن قيامه بخدمته .

## ٨ - مراد يوسف افندى

ورد ذكره فى دفاتر دار المحفوظات هكذا : مراد افندى نجل يوسف أغا بمصر القديمة .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب هناك . فأقام بألمانيا ثم بـينا . وكان مرتبه الشهرى ٢٦ ٢٤١ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده المذكور . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد غلما وعملا حتى نال أجازة الدكتوراه وعاد إلى مصر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من النمسا طبيبا بالجيش المصرى . ولم يعمر طويلا فأدركته الوفاة فى عهد الخديوى اسماعيل .

## ٩ - مصطفى خالد افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير للسفر إلى النمسا وهو برتبة الملازم الثانى لتعلم الطب

## - ٤٣٦ -

هناك . فسافر إليها في ١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{٢٦}{٢٤١}$  وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر منصور افندى عر في المترجم بديوان المدارس . وقد ظل يدرس الطب بتلك البلاد حتى أتمه وعاد الى مصر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٥٥ م . وقد عين بعد رجوعه من النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا وبقيّة حياته مجهولة لدينا .

### ١٠ - محمد الشامى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب واختير للسفر الى بلاد النمسا وهو برتبة الاسبران لتعلم الطب بها . فسافر إليها في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر المدعو عبد المنعم احمد رئيس سواقى القلعة . وظل يدرس الطب هناك ورجع الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

والظاهر أنه عين بعد رجوعه من بلاد النمسا طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

### ١١ - موسى محمد افندى

تعلم بالمكاتب المصرية ثم دخل مدرسة الطب البشرى بمصر واختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا

في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى الواطى الطبيب بمدرسة الطب البشرى . وظل يدرس الطب بتلك البلاد وعاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .  
والظاهر أنه عين بعد رجوعه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى في عهد المغفور له سعيد باشا .

## ١٢ - محمود نافع افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب المصرية ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر نافع أفندى طبيب ٣ جى يياده . وبعد اتمامه دراسة الطب بتلك البلاد عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م .

وقد عين بعد مجيئه الى مصر طبيباً بالجيش المصرى . وكان في ابتداء اقتحاح المدارس في عهد الخديوى اسماعيل حكيمباشى نظارة المعارف .

## ١٣ - حسن عامر افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني

ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليدرس الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر عام افندى المليجى . وبعد اتمام دراسته الطية عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م أى في عهد سعيد .

وقد عين طبيباً بالجيش المصرى بعد رجوعه من النمسا . وكان في عهد اسماعيل طبيباً لقسم بولاق .

#### ١٤ - محمد حلى افندى

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى النمسا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م ليتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد أغا ناظر الفتلخانه بالسويس . ولما أتم تعله عاد الى مصر في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٥ م . وعين بعد رجوعه طبيباً بالجيش المصرى .

وكان المترجم له من الذين أنعم عليهم بنياشين بناء على طلب نظارة الداخلية من الجناح العالى الخديوى لحسن خدمتهم كما ورد ذلك بأحد دفاتر دار المحفوظات بتاريخ ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ ( ٢٠ يناير سنة ١٨٦٧ م ) فأنعم عليه بالنيشان المجيدى الخامس .

وهذا يدل على أنه كان من الأطباء التابعين لنظارة  
الداخلية في عهد الخديوى اسماعيل .

### ١٥ - خليل ابراهيم النبراوى افندى (بك)

هو نجل الدكتور ابراهيم بك النبراوى أحد أعضاء  
البعثة الطبية الى فرنسا أيام حكم محمد على ورئيس الأطباء فى عهده .  
تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم  
اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى بلاد النمسا فى ٣١ اكتوبر  
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب هناك . وكان مرتبه الشهرى  
١٣ ٤٨ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر والده  
المذكور . وقد ظل يدرس الطب بالنمسا حتى آخر عهد سعيد  
ثم نقل منها إلى فرنسا فى ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٢ م لاتمام  
علومه الطبية هناك ثم عاد بعد ذلك الى مصر فى عهد الخديوى  
اسماعيل وعين بالمصلحة الصحية فى أول يولييه سنة ١٨٦٣ م  
كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وكان والده قد توفى إلى  
رحمة الله وخلف ثروة طائلة كان نصيب المترجم له منها  
عظيما فشغل بها فكان ذلك سببا فى أنه لم ينل شهرة أيه فى  
منه الطب .

## البعثة الثانية الى انجلترا

أرسل عباس باشا إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م تلميذا واحدا هو أبو المجد ابراهيم الذي أرسل إليها لتعلم الميكانيكا . ثم لحق به خمسة آخرون في ٣١ أكتوبر من هذه السنة . وقد ورد ذكرهم جميعا في دفاتر دار المحفوظات المصرية وعددهم على ما جاء فيها ستة كما أوضحنا . وقد عاد أولهم إلى مصر بعد اتمام تعليمه في عهد عباس الأول . وأما الخمسة الباقون فقد عادوا إليها في عهد سعيد . وسنترجم لهم جميعاً فيما يلي متبعين لهم في العدد بمن سبقوا :

### ١٦ - أبو المجد ابراهيم افندى

تعلم في مدارس مصر وبعد اتمام الدراسة بها اختير منها وهو برتبة الملازم الأول للسفر إلى انجلترا في ٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م لتعلم الميكانيكا هناك . وكان مرتبه الشهري ٢٩٠ . وكان موكلا عنه في قبض مرتب عياله بمصر والده المدعو ابراهيم افندى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد إلى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٣ م .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بالسكة الحديدية المصرية في ٢٨ يناير من السنة المذكورة كما ورد في

دفاتر دار المحفوظات ثم بالدكخانة أى المسابك وترقى فيها إلى أن صار رئيسا لها .

## ١٧ — محمد بدر افندى ( بك ) .

توفي سنة ١٩٠٢ م

جاء عنه فى كتاب ( الخطط التوفيقية ) لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٨٨ و ٨٩ أثناء الكلام على قرية ( زاوية البقل ) من مديرية المنوفية مانصه :

ومن نشأ من أهل زاوية البقل أيضا حضرة محمد بك بدر حكيم دائرة نجل الخديوى السابق حسن باشا وخوجة بقصر العيني أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية وكان أهله فقراء وأنه دخل أولا مكتب بلده . ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره ثم انتقل الى مدرسة الخانقاه ثم انتقل الى مدرسة المبتديان بالناصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالاجرومية والسنوسية على الشيخ احمد چلبى وشيئا من الحساب والثلث والتركى ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة ثم انتخب الى مدرسة الطب وكان يرغب فى علومها كما أخبر عن نفسه فتعلم بها علم الكيمياء والطبيعة والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى والرمد وعلم الأمراض الباطنة وأخذ عن

المرحوم محمد علي باشا الحكيم البقلي وغيره . وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم فاخترهما أحد مشاهير علماء فرنسا الجراحين لأخذهما معه الى مونيخ لنجابتها ثم تركهما لصغر سنهما ثم ألغيت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو العشرين من نجباء التلامذة فكان أولهم . ثم تعين حكيما للرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسنجر وراير وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني . ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لاتقان العلوم - قال - وهناك أتقنت العلوم ونلت نيشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال . وأراد حكيمة المملكة أن يتخذني مساعدا له وأمكن في بلاد الانكليز ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنبا غير أكلى ونومى بمنزله فأبيت ذلك وآثرت خدمة وطني . وكان هذا الحكيم الماهر يلقبني بنجمة المشرق . ولما عدت الى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحانى فامتنحت ثم جعلنى حكيما أورط المعية السوارى وأعطانى رتبة الملازم الأول . وبعد ثلاثة اشهر أحسن الى برتبة اليوزباشى . وبعد لغو السوارى جعلت حكيما باشى مديرية الشرقية والقليوبية . ثم جعلت معلما ثانيا في علم الرمد مع حضرة حسين بك عوف بقصر العينى ثم نقلت الى معلم ثانى فى الامراض الباطنة . ثم الى معلم أول فى الطب الشرعى وقانون الصحة . ثم الى معلم أول فى علم الأمراض الباطنة العام . ثم جعلت



معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاستبالية  
 - قال - وقد سافرت سفرا كثيرا وتوظفت بوظائف عديدة .  
 فكنت حكيم الانجرارية بيولاقي . وسافرت مع السياحين الى  
 الصعيد الأعلى خمس مرات ومعى من كل سياح شهادة بحسن  
 أخلاقى وأداء واجباتى بالدقة . وسافرت مع أحد جنرالات ايطاليا  
 بوابور مخصوص مرة أخرى . وسافرت الى اوربا مدة  
 الاكسبوسيون سنة سبع وستين ( ميلادية ) بوظيفة حكيم  
 الارسالية المصرية . ثم عدت وسافرت الى البهن حكيماً للبعدنحى  
 المشهور للبحث عن الفحم الحجري . وعند افتتاح قنال السويس  
 كنت متعينا به فلقيت حكيماً للبرنس هنرى شقيق ملك الفلنك  
 ومن حسن قيامى بخدمته أهدي إلى هدية جلية . ولما توجه الى  
 بلده ذكرنى عند الملك فأنعم على بنيشان شرف مكافأة لخدمتى .  
 ثم سافرت الى بلاد الانكلېز وسحت فى بلاد أوربا جميعها أو  
 أكثرها . ثم سافرت فى حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا  
 نجل الخديوى اسماعيل باشا وعدت وعاد سالماً غانماً . فأحسن  
 إلى صاحب المراحم الخديوية برتبة الأميرالاي . وهأنا الآن  
 متشرف بخدمتى بمدرسة الطب معلماً وحكياً باحدى العيادات  
 وحكياً بالسكة الحديد وحكياً لدولتلى حسن باشا نجل الخديوى  
 ودائرته . ومن حې فى الوطن أنشأت بيلدى بيتاً عظيماً وملكت  
 أطياناً وحفرت ساقية وأنشأت بستاناً عظيماً . وكل هذا لنفع أهلى

حيث من الله على هذه النعم . والمتشرفون بخدمة الميرى من أهلى نحو ثلاثة عشر رجلا . ولى ابن بمدرسة الطب فى أوربا أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه ، وابن آخر بمدرسة أفندينا الأعظم توفيق باشا نضر الله أيامهم ورفع أعلامهم . اهـ

والمرتب الشهرى الذى كان يتقاضاه المترجم له أثناء تعله فى أدنبره بانجلترا ١٤٥٠ وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى أباً ربه الطيب بثمان عابدين . وقد نال بعد رجوعه وتوظيفه بمصر الرتبة الثانية السامية فى سبتمبر سنة ١٨٧٦ م . وظل فى وظائفه الأخيرة الى سبق ذكرها ثم أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٢ م . وهو والد الدكتور أمين بك بدر كان من الأطباء المشهورين وتوفى من بضع سنين وهو الذى كان يتعلم بأوربا على نفقة الأمير حسن باشا . والد المرحوم حسن باشا بدر مديّر مصالحة خفر السواحل سابقاً واحمد راغب بدر باشا المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً والذى لا يزال فى المعاش الى الآن .

وكان رحمه الله محباً لوطنه ناهياً فى مهته . وكان يتكلم باللغتين الفرنسية والانكليزية . وقد ترك من المؤلفات :-

١ - كتاب ( الصحة التامة والمنحة العامة ) طبع سنة ١٨٧٩ م

٢ - كتاب ( الفرائد الدرية فى علم الشفاء والمادة الطبية ) طبع سنة ١٨٩٠ م .

٣ — كتاب ( الدرر البدرية النضيدة في شرح الأدوية  
الجديدة ) طبع سنة ١٨٩٢ م .

### ١٨ — مصطفى مصطفى افندى

تعلم في المدارس المصرية ودخل المدرسة الطبية بمصر ثم  
اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى انجلترا في ٣١ اكتوبر  
سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ ( أدنبره ) وكان مرتبه الشهرى  
١٣ ٤٨ . وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى  
حنفى الصيدلى بمدرسة الطب البشرى . وبعد اتمام تعليمه عاد الى  
مصر في ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م ، أى في عهد سعيد باشا .

وبعد رجوعه من انجلترا عين بعلائف الجهادية كما ورد  
بدفاتر دار المحفوظات برتبة الملازم الثانى وبمرتب سبعمائة وخمسين  
قرشاً شهرياً . وظل طيبيا بالجيش بضع سنين ثم انفصل منه  
وعاد الى بلاد الانكلېز واشتغل بالتجارة وبقي هناك مدة طويلة  
كما أخبرنا بذلك عزيز بك الفلكى نجل اسماعيل باشا الفلكى .  
وقد جزم بأنه لم يعد الى مصر الى سنة ١٨٩٨ م وقال انه لا يعلم  
أعاد بعد ذلك اليها أم لا كما قال إنه يجوز أنه مات هناك قبل  
هذا التاريخ أو بعده وإن له الى الآن أقارب في مصر .

## ١٩ - محمد على السبكي افندى (بك)

تلقى علومه بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ . وكان مرتبه الشهرى ٤٨ ١٣ . وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى افندى السبكي الطيب بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل يتعلم بانجلترا حتى أتم علومه الطيبة وعاد الى مصر فى ٨ ابريل سنة ١٨٥٦ م . أى فى عهد سعيد . فعين بعلائف الجهادية بمرتب سبعة وخمسين قرشاً شهرياً وبرتبة الملازم الثانى وفى سنة ١٨٦٦ م . نال رتبة اليوزباشى . ثم ترقى فى وظائفه الى أن أصبح مفتش صحة الوجه البحرى ونال رتبة البكوية .

## ٢٠ - محمد على الكاتب افندى (بك)

توفى سنة ١٨٨٠ م

هو ابن على سالم افندى كبير كتبة مدرسة الطب . وقد لقب بالكاتب تمييزاً له عن معاصره الدكتور محمد على باشا البقلى الجراح الشهير .

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل المدرسة الطيبة بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى انجلترا فى ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بايدنبورغ وكان مرتبه

الشهرى ١٣ ٤٨ وكان موكلاً عنه فى قبض مرتب عياله بمصر  
والده المذكور . ولما أتم تعليمه عاد الى مصر فى ٨ ابريل  
سنة ١٨٥٦ م حاصلاً على الاجازة الطبية .

وقد عين المترجم له بعد رجوعه من انجلترا بعلائف  
الجهادية كما ورد بدفاتر دار المحفوظات بمرتب سبعمائة وخمسين  
قرشاً وبرتبة الملازم الثانى . ثم عين بالايات الية بالجيـش  
المصرى وذلك فى عهد سعيد . وقد ظل بها الى أن عين  
فى عهد الخديوى اسماعيل طبيباً للدارس الأميرية بالاسكندرية  
مع مراقبة المجازر ( السلخانات ) التى بها . ثم نقل الى السويس  
طبيباً لصحتها ومستشفاهها مع قيامه بتفتيش جميع البواخر  
الآتية من الهند والصين واليابان وأمريكا وكان يتدب  
لمدة ثلاثة أشهر من كل عام ليوذى أعمال محجر الطور الصحى  
بمفرده مع أن هذا العمل يقوم به الآن كثير من الأطباء .  
ثم رقى الى مفتش صحة عموم الوجه القبلى . وظل فى هذا  
المنصب مدة رؤى بعدها نقله الى حكيمباشى محافظة القاهرة فكث  
بها نحو ثلاث سنوات ثم أعيد بعدها الى تفتيش صحة الوجه  
القبلى وأنعم عليه برتبة البكوية وكان مقره مدينة أسيوط .

وقد بقى بهذا المنصب الى أن وافاه الحماى فى المدينة  
المذكورة سنة ١٨٨٠ م ولم نزد سنه على الحسين سنة . وقد

نال من الرتب والنياشين النيشان المجيدى من الخديوى اسماعيل والرتبة الثانية من المغفور له توفيق باشا . ومعظم هذه الترجمة ملخص من ترجمة أرسلها إلينا نجله الدكتور على بك رموف بنى مزار .

وكان رحمه الله من الأطباء المعودين النابغين إلا أنه لم يخلف أثراً مكتوباً فيما نعلم .

### ٢١ - عبد الرازق درويش افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٥ م

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر إلى إنجلترا فى ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لاتقان العلوم الطبية بايدينبورغ . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  . وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر مصطفى أفندى رضوان معلم اللغة الفرنسية بمدرسة الطب البشرى . وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر فى ٨ أبريل سنة ١٨٥٦ م وعين بعد رجوعه بعلائف الجهادية فى ٩ من الشهر المذكور . ثم عين بقصر العينى . ثم كان معلما للغة الانكليزية بالمدارس وترقى الى الرتبة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م . ثم اختاره الخديوى اسماعيل لتضله فيها ليعلم أبنائه هذه اللغة . وفى سنة ١٨٦٥ م عين معلما لها بمدرسة التجهيزية . وفى سنة ١٨٦٦ م ترقى إلى رتبة أميرالاي ثم عين وكيلا للمدرسة

البحرية الحربية باسكندرية عند افتتاحها من جديد في عهد الخديوى اسماعيل في آخر سنة ١٨٧١ م وكان ناظرها وقثم مستر مكيلوب ( باشا ) وكان المترجم له يعلم بها اللغة الانكليزية وعلى التاريخ والطبيعة . ثم عين ناظراً لها في مايو سنة ١٨٧٥ م إلى أبريل سنة ١٨٧٩ م ثم أحيل على المعاش وظل به إلى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٥ م . وله ذرية منها نجله محمود توفيق أفدى كان موظفاً بالمالية ومنزله بحارة بير جوان أمام السيد الشعراى بالقاهرة .

وكان المترجم له من مشهورى الوطنيين المنظور اليهم بعين الريية من الحكومة فى أثناء الثورة العرابية وبعد انطفائها حتى أنه اتهم فى يونيه سنة ١٨٨٣ م بأنه ألف عصاة سرية ضد الحكومة كانت تعقد جلساتها بمنزله وقد اتهمه بذلك عثمان باشا غالب مأمور ضبطية مصر وقدم أسماء رجال هذه العصاة الى شريف باشا رئيس مجلس النظار فى ذلك الحين .

وله من المؤلفات كتاب مطبوع فى الجغرافيا العمومية .

## البعثة الثالثة الى فرنسا

أرسلت هذه البعثة الى فرنسا في ٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم علم الفلك في مدينة باريس تحت اشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكي . وعدد أعضائها على ماجاء في دفاتر دار المحفوظات المصرية ثلاثة فقط وهم الأفندية :

- (١) - محمود أحمد . (٢) - اسماعيل مصطفى .  
(٣) - حسين ابراهيم .

وقد أرسل ثلاثتهم تحت رياسة أولهم وكان معاوناً بالرصدخانه المصرية ومدرس العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخانة في ذلك الحين . وقد حضر ثانيهم الى مصر بعد اتمام تعليمه في عهد الخديوى اسماعيل . وأما الاثنان الآخران فقد عادا إليها في عهد سعيد باشا وسترجم لهم جميعاً فيما يلى :

### ٢٢ - محمود احمد حمدى الفلكى افندى (باشا)

سنة ١٨١٥ - ١٨٨٥ م

ولد سنة ١٨١٥ م في بلدة الحصه من مديرية الغربية وتعلم بالمكاتب ودخل مدرسة البحرية بالاسكندرية وكان من أوائل تلاميذها ثم دخل مدرسة المهندسخانة بالقلعة فأتم علومه بها وكان من نوابغها . ثم عين أستاذاً بها عندما نقلت الى بولاق سنة ١٨٣٤ م



مساعداً للرحوم محمد يوى افندى أحد خريجي البعثات العلمية الأولى في عهد محمد على وكان مع ذلك يتلقى عليه ما ناقصه في العلوم الرياضية . وتلقى على المترجم له وهو أستاذ بهذه المدرسة بعض مشاهير رجال مصر أمثال على مبارك باشا وحماد عبد العاطى باشا وعلى إبراهيم باشا وغيرهم ثم اختير وهو برتبة الصاغقـول أغاسى للسفر الى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م للاخصاء في العلوم الرياضية والفلكية بمدينة باريس تحت إشراف مسيو لوفيرييه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ . وقد مكث هناك حوالى تسع سنوات أتم فيها دراسته وجال في أثنائها في كثير من أنحاء أوروبا وقدم بعض تأليفه لمجامعها العلمية ثم عاد الى مصر في ١٨ اغسطس سنة ١٨٥٩ م أى في عهد سعيد باشا وأحسن إليه بالرتبة الثانية .

وعلى أثر ذلك بقليل كان عضواً بالمعهد العلمى المصرى الذى عهدت إليه وکالته فى سنة ١٨٨٠ م . وقد كان أيضاً وكيلا للجمعية الجغرافية منذ انشائها ثم رئيساً لها فى آخر أيام حياته . ولما طلب علماء فرنسا من سعيد باشا رصد كسوف للشمس يشاهد فى دنقلة سنة ١٨٦٠ م لى طلبهم وأوفد المترجم له لاداء هذه المهمة . فاعتنم تلك الفرصة وعين اثنين وأربعين موقعاً فلكياً فيما بين أسوان ودنقله . فعادت رحلة هذا العلامة الكبير على العلم بالفوائد الجزيلة وكانت من أسباب نباهته وشيوع

اسمه في الأندية العلية . ثم كلفه سعيد باشا أيضاً برسم خريطة الوجه البحرى فرسم له خريطة هي الآية في الدقة والصحة وقد طبعتها الحكومة على نفقتها ولا تزال الى الآن مرجعاً للباحثين في ديوان وزارة الأشغال . ثم كان ناظراً لمدرسة المهندسخانة من يونيه سنة ١٨٧١ الى اغسطس من هذه السنة . وقد قضى أكثر مدة حكومة اسماعيل في نظارة المرصد الفلكى والتعليم والتأليف وندب لمأموريات كثيرة منها أنه باشر ترميم مقياس النيل بأسوان فأبقى التقاسيم القديمة التي كانت به على أصلها وعمل بجوارها تقاسيم جديدة طول كل ذراع منها ٥٤٠ م . من المتر مثل ذراع مقياس جزيرة الروضة وكان ذلك سنة ١٨٧٠ م . وقد ناب عن الحكومة المصرية في المؤتمر الجغرافى الذى عقد في باريس سنة ١٨٧٥ م .

وفي أوائل عهد الخديوى توفيق أنشئت مصلحة التاريخ لمساحة أطيان القطر المصرى بأمر عال فى ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٩ م وبقيت هذه المصلحة الى سنة ١٨٨٠ م ثم حلت محلها لجنة تألفت برئاسة محمد رسم باشا فكان المترجم له من أهم أعضائها . ثم انتخب عضواً فى المجلس العالى الذى ألف فى وزارة شريف باشا للنظر فى توسيع نطاق المعارف العمومية فى البلاد وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى الذى عقد فى مدينة البندقية سنة ١٨٨١ م . ولما استقالت وزارة محمود سامى باشا وبقي الخديوى فى الاسكندرية ألف فيها وزارة تحت رئاسة اسماعيل راغب باشا فى ٢١ يونيه

سنة ١٨٨٢ م كان فيها محمود باشا الفلكي ناظراً للأشغال العمومية ولم يكن للترجم له فيها عمل يذكر لكثرة الاضطرابات ونشوب الحرب على أثر ذلك في ١١ يولييه سنة ١٨٨٢ م بين الانكليز والعرايين . ثم عين وكيلاً لنظارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ م الى يناير سنة ١٨٨٤ م وكان وزير المعارف في ذلك الحين على باشا مبارك . وبعد انتهاء الحوادث العرايية ألفت لجان لمحاكمة العرايين كان من بينها لجنة طنطا التي رأسها المترجم له . وفي وزارة نوبار باشا التي تألفت في ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ م كان فيها ناظراً للمعارف العمومية وبقى في هذه النظارة الى ١٩ يولييه سنة ١٨٨٥ م حيث توفي فجأة .

وكان رحمه الله من أكبر علماء الرياضيات الذين نبغوا في القرن التاسع عشر وقد خلف وراءه تلاميذ انتفعت بمواهبهم هذه العلوم وآثراً علية كتب أغلبها بالفرنسية وقليل منها بالعربية وهاك أهمها :

(١) — كتاب ( حساب التفاضل والتكامل ) . طبع بمطبعة بولاق قبل سفره إلى أوروبا .

(٢) — تقويم عربي طبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٤٦ م قبل سفره إلى أوروبا .

(٣) — رسالة في التقويم الاسرائيلية طبعها في بروكسل

- سنة ١٨٥٥ م أثناء تعله بفرنسا وقدمها للمجمع العلى فى بلجيكا .
- (٤) — رسالة فى الحالة الحاضرة للواد المغناطيسية الأرضية يبارس وضواحيها . تلاها على المجمع العلى الفرنسى سنة ١٨٥٦ م .
- (٥) — التقاويم العربية قبل الاسلام وفيها بحث عن تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية . طبعها فى باريس سنة ١٨٥٨ م أثناء تعله بها .
- (٦) — رسالة فى مشابهة ( كان ) الناقصة للفعل الفرنسى المساعد . نشرها فى الجرنال الآسوى سنة ١٨٥٩ م وهو بأوربا .
- (٧) — رسالة فى الكسوف الكلى للشمس الذى ظهر فى دقله فى ١٨ يولى سنة ١٨٦٠ م .
- (٨) — رسالة فى أعمار الأهرام ألفها سنة ١٨٦٥ م وطبعت فى ذلك الحين .
- (٩) — رسالة فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه
- (١٠) — رسالة فى بيان المزايا التى ترتب على إنشاء مرصد فلكى للحوادث الجوية فى الديار المصرية .
- (١١) — رسالة هامة فى وصف مدينة الاسكندرية القديمة وضواحيها . كتبها بعد ما كشف بنفسه شوارعها وصهاريجها

ومراسحها وأبنيتها وشواطئها . وقد صور ذلك في خريطة ضمن  
هذه الرسالة الحافلة طبعت في كوبنهاجن سنة ١٨٧٢ م .

(١٢) — رسالة في مقاييس مصر ومكاييلها وموازينها  
ومقابلة ذلك بالأقيسة الفرنسية . ألفها سنة ١٨٧٣ م وترجمت باللغة  
العربية وطبعت بالآستانة .

(١٣) — رسالة في موازين النقود المصرية . لم يتم تأليفها .

وقد ترك المترجم له مكتبة حافلة بالكتب النفيسة في  
مختلف العلوم لاسيما الرياضية والفلكية أهدتها كريمته أخيراً إلى  
دار الكتب المصرية فأحسنت بهذا الصنع الحميد إلى والدها العظيم  
وإلى أمها وبلادها .

## ٢٣ — اسماعيل مصطفى الفلكي افندى (باشا)

توفي سنة ١٩٠٠ م

تعلم في مدارس مصر ودخل المهندسخانة بها وتلقى  
العلوم فيها على محمود افندى الفلكي السابق وغيره ثم التحق معاونا  
بالرصدخانة القديمة ببولاق سنة ١٨٤٥ م واختير منها وهو برتبة  
الملازم الثاني للسفر إلى فرنسا في ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م  
للتخرج والاختصاص في الرياضيات والفلك بمدينة باريس . وكان  
مرتبه الشهري ٣٥٠ جعل منه مائة قرش مرتباً لعياله بمصر بتوكيل

عبد المقصود افندى شحاته . وقد مكث بفرنسا أربع عشرة سنة يتلقى في خلالها العلوم الرياضية والفلك تحت رئاسة مسيو لوفرييه رئيس رصدخانه باريس في هذا الوقت . وقد تعلم وهو هناك صناعة الآلات الفلكية وأتقنها .

وبعد أن أتم علومه علماً وعملاً عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦٤ م أي في عهد اسماعيل فأُنعم عليه بالرتبة الثانية على أئثر رجوعه وعين من يونيو سنة ١٨٦٦ م ناظراً للرصدخانه المصرية ومدرسة المهندسخانة . وكلف بدراسة مشروع سكة حديد من سواكن الى بربر فوضع تصميماً لها ولكنه لم ينفذ . وفي سنة ١٨٦٧ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع لحسن قيامه بخدمته . وفي سنة ١٨٧٣ م أنابته الحكومة المصرية عنها في مؤتمر الاحياء الذى عقده الدول بمدينة موسكو عاصمة روسيا . وفي سنة ١٨٨٣ م كان وهو ناظر لمدرستى المساحة والمهندسخانة والمرصد الفلكى رئيساً للجنة التى ألفت للنظر فى طرق تعليم العلوم الرياضية . وقد ظل فى نظارة المهندسخانة إلى مارس سنة ١٨٨٧ م ماعدا مدة قصيرة كان فيها محمود بك حمدي الفلكى ( باشا ) ناظراً عليها . وكان يلقي فى أثناء نظارته لهذه المدرسة محاضرات باللغة العربية فى علوم الفلك بدار العلوم بسراى حرب الجاميز . وكان يحضر هذه المحاضرات كبار المتعلمين بمصر . ثم أُحيل بعد ذلك على المعاش واختير

عضوا في لجنة الآثار العريضة . وما زال في عضويتها حتى وافته المنية في شهر يونيه سنة ١٩٠٠ م وهو حائز لرتبة الباشوية .

وقد خلف من الذكور ولدین مات اكبرهما وبقى الاصغر وهو مصطفى بك عزيز الفلكي كان مدرساً بمدرسة المهندسخانة سابقاً والآن يعلم بمدرسة الفنون والصنائع بالقاهرة . وقد لخصنا عنه معظم هذه الترجمة التي عين فيها تاريخ وفاة والده بستة ١٩٠٠ م لا بستة ١٩٠١ م كما جاء في ترجمته في الكتب الأخرى .

وترك من المؤلفات :

(١) — كتاب ( الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة ) . نشر في ذيل مجلة روضة المدارس ويبحث في الفلك وطبع على حدة بمطبعة بولاق الأميرية وفيه صورته الفتوغرافية مع آلة فلكية .

(٢) — كتاب ( الدرر التوفيقية ) . طبع الجزء الأول منه على نفقة نظارة المعارف .

(٣) — تقاويم فلكية كانت تنشر له في كل عام باللغتين العربية والفرنسية وهي ذات فوائد جمّة .

وقد خلف المترجم له مكتبة عظيمة تحوى كتباً قيمة لا تزال في حوزة ابنه مصطفى عزيز بك الفلكي الى الآن .

## ٢٤ - حسين ابراهيم افندى (بك)

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة المهندسخانة وأتم علومه بها ثم التحق بالرصدخانة المصرية معاونا بها . ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى ٨ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لائقان العلوم الرياضية والفلكية بباريس تحت إشراف مسيو لوفيريه رئيس مرصدها الفلكى . وكان مرتبه الشهرى ٢٥٠ . وبعد اتمام علومه عاد إلى مصر فى مارس سنة ١٨٥٥ م .

والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بالرصدخانة المصرية التى كان معاونا بها قبل سفره إليها . وقد اختاره الخديوى اسماعيل لتعليم انجاله ومن بينهم ولى عهده توفيق علوم الفلك . ثم كان بعد ذلك من كبار مهندسى وزارة الأشغال العمومية وارتقى إلى أن أصبح رئيس مصلحة التنظيم بالقاهرة . وكان يصدر تقاويم ميقاتية للسنين الهجرية ذات فوائد جزيلة ومباحث علمية وفلكية هامة . وعلى أى حال فالمترجم له لم يبلغ شهرة زميله السابقين .



## البعثة الرابعة الى ايطاليا

أرسلت هذه البعثة إلى ايطاليا في آخر شهر اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بها . وعدد أعضائها على ما جاء في دفاتر دار المحفوظات خمسة . وقد تلقوا علومهم الطبية جميعاً بجامعة مدينة ييزا بفرانكوية تسكانيا إحدى مقاطعات ايطاليا الآن ، ومكثوا هناك الى عهد سعيد باشا حيث عادوا الى الأوطان ووظفوا في المصالح الطبية . وما نحن ذاكرون نراجهم فيما يلي :-

### ٢٥ - محمد ريان افندى

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها . ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى ايطاليا في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة ييزا . وكان مرتبه الشهري  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلًا عنه في قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى سيد احمد القطاوى الطبيب بضمن الحنفى . وقد ظل يدرس الطب هناك ثم سافر الى فرنسا وعاد منها الى مصر في ٢٧ يناير سنة ١٨٥٩ م . والمرجح أنه عين بعد رجوعه من فرنسا بمستشفى مدرسة الطب بقصر العيني كبقية اخوانه الآتى ذكرهم بعد . ولا نعلم من بقية حياته شيئاً .

## ٢٦ — ابراهيم شاهين افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران  
للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب  
فى جامعة مدينة بيزا . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  . وكان موكلا  
عنه فى قبض مرتب عياله بمصر سليم افندى حنى الصيدلى بمدرسة  
الطب البشرى . وقد ظل يدرس العلوم الطبية بايطاليا وعاد الى  
مصر فى سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد رجوعه من ايطاليا بمستشفى مدرسة  
الطب بمصر وكان تعيينه فيه بناء على إرادة سنية صادرة  
للدخلىة بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٢٧٤ هـ ( ١٨ اكتوبر سنة ١٨٥٧ م )  
كما فى دفاتر دار المحفوظات .

## ٢٧ — على شوشة افندى

توفى سنة ١٩٠٣ م

أصله من بلدة البساتين بجوار مدينة حلوان . تعلم  
بمدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب ثم اختير وهو برتبة  
الاسبران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم  
الطب فى جامعة مدينة بيزا بقراندوقية تسكانيا احدى  
مقاطعات ايطاليا الآن . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا  
عنه فى قبض مرتب عياله بمصر محمد افندى أمين الموظف  
بقلم وقائع بالديوان كما ورد فى دفاتر دار المحفوظات . وقد

ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه ونال من جامعة ييزا شهادة الدكتوراه وعاد الى مصر فى سنة ١٨٥٧ م .

وقد عين بعد عودته من ايطاليا بمستشفى قصر العيني وظل به يعالج المرضى مدة طويلة . ثم عين طبيب قسم الخليفة بالقاهرة . ثم نقل بعد مدة مفتشاً لصحة محافظة دمياط ثم مفتشاً لصحة مديرتى قنا واسنا . ثم مفتشاً لصحة مديرية الغربية مؤقتاً . ثم مفتشاً لصحة محافظة رشيد . ثم مفتشاً لصحة مديرية أسيوط . ثم نقل إلى مصوع مفتشاً لمحافظة سواحل البحر الأحمر مدة أن كان مسنجر باشا محافظاً عليها . ثم عاد إلى وظيفة مفتش مديرية أسيوط مرة أخرى . ثم اعتزل الخدمة . ثم اتدب مفتش صحة الكورتينات فى مدة هيضة سنة ١٨٨٢ م . وعقب انتهاء مأموريته هذه عين مفتشاً لصحة مديرية الشرقية . ثم نقل مفتشاً لصحة مديرية الغربية . ثم الى تفتيش صحة مديرية المنوفية . ثم عين حكيمباشى مستشفى الجيش بالعباسية ثم طلب الاحالة على المعاش فأحيل عليه حسب طلبه . وعند ذلك تفرغ لتطبيب الأهالى بعيادته بجهة الناصرية حيث فتح صيدلية اشتهرت باسم اجزخانة شوشة وهى لاتزال باقية الى الآن . وكان عليه إقبال عظيم من الأهالى وذاعت له شهرة عظيمة فى جميع أنحاء القطر وعلى الأخص فى مديرية أسيوط حيث طالت مدة توظيفه فيها . وهو مع ذلك لم يترك أثراً مكتوباً ولم يترك

من الذرية إلا ولدين توفي أحدهما عقيب وفاته . ولا يزال الآخر باقياً إلى الآن وهو الأصولى المشهور محمد بك توفيق شوشه المحامى بأسىوط ونقيب المحامين بها . وحفيد المترجم له هو الدكتور على بك شوشة وكيل معامل مصلحة الصحة العمومية وهو من بعثة الجامعة المصرية بألمانيا وخريج جامعة برلين الشهيرة وهو شاب نابغ من أفضل شباب مصر العاملين . وقد توفي المترجم له سنة ١٩٠٣ م ودفن بقرافة باب النصر بالقاهرة وهو بالغ من العمر حوالى خمس وسبعين سنة .

وكان رحمه الله مواظباً على أداء خدمته خير أداء جادا فى نفع أمته ماهراً فى مهنته . وقد لخصنا معظم ترجمته عن ترجمة أرسلها إلينا حفيده على بك شوشة المذكور .

## ٢٨ — محمد حميد أفندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى ايطاليا فى ٣١ أكتوبر سنة ١٨٥٠ م لتعلم الطب بجامعة مدينة ييزا . وكان مرتبه الشهرى  $\frac{١٣}{٤٨}$  وكان موكلا عنه فى قبض مرتب عياله بمصر حسين أفندى الدهشورى الطبيب . وقد ظل يدرس الطب هناك حتى أتمه وعاد الى مصر فى سنة ١٨٥٧ م . وقد جاء عنه فى دفاتر دار المحفوظات أنه حرم من وظائف الحكومة بعد عودته من ايطاليا لامتناعه عن التوظيف بمستشفى المدرسة الطبية بمصر مثل أقرانه .

فعلل المترجم له فضل الأعمال الحرة على الانخراط في سلك الوظائف الحكومية واشتغل بتطبيب الأهالي .

## ٢٩ - جورجى ديمترى افندى ( بك )

تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بها ثم اختير وهو برتبة الاسيران للسفر الى إيطاليا لتعلم الطب بجامعة مدينة ييزا . وكان مرتبه الشهرى ١٣ ٤٨ . وكان موكلا عنه في مصر نقولا قسطنطين وقد ظل هناك حتى أتم تعليمه وعاد الى مصر في سنة ١٨٥٧ م فعين بمستشفى مدرسة الطب . ثم عين طبيباً بالجيش وانتقل الى السودان طبيباً بالجيش أيضاً . وبقي فيه بقية مدة عهد الخديوى اسماعيل وجزءاً من عهد الخديوى توفيق ثم رجع الى مصر وتوفي بها في هذا العهد وهو حائز لرتبة البكوية . وكان له ابن اخت طبيب أيضاً اسمه إكليل أسلم وسمى نفسه ابراهيم زكى وتزوج من مسلمة من بيت كبير وتوفي أيضاً . وهذه الأخبار استقيناها من اسطفان ارتين افندى أحد أعيان طائفة الأرمن بمصر وأخبرنا عزيز بك الفلكى أن الدكتور جورجى بك ديمترى أصله من عائلة رومية مصرية قديمة توطنت بدمياط . وهو والد اسكندر بك ديمترى كان من رؤساء الأقاليم بوزارة الداخلية ووالد اسيرودون ديمترى بك كان موظفاً بالسكة الحديدية بالقبارى وديمترى ديمترى صاحب محل تجارة بدمياط .

والمترجم له هو آخر من وجدناهم بدفاتر دار المحفوظات المصرية بالقلعة من تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وعددهم تسعة وعشرون .

## بعثتان أخريان في عهد عباس الأول

قد قلنا فيما مضى إن عباسا باشا أرسل أربع بعثات إلى أوربا وإن أفراد هذه البعثات كانوا تسعة وعشرين . وهذا القول بنيناه على ما وجدناه في الدفاتر التي وقعت تحت أيدينا من دفاتر دار المحفوظات . وقد أوردنا من قبل قول المرحوم الأستاذ السيد عبد الله نديم عن تلاميذ البعثات في عهد عباس الأول وأنهم كانوا ثمانية وأربعين .

وقد حدا بنا هذا القول إلى البحث والتنقيب فعثرنا على ثلاثة آخرين أرسلوا أيضاً في هذا العهد حوالي سنة ١٢٦٧ هـ ( ١٨٥١ م ) .

ثم وجدنا في مخلفات جدنا سعيد باشا مجموعة فيها صور وقائمة بأسماء تسعة من التلاميذ غير هؤلاء الثلاثة كان اعتقادنا أولاً أنهم أرسلوا في عهد سعيد باشا . ولكن بعد إتمام النظر في هذه المجموعة تحقق لدينا أنهم أرسلوا أيضاً في عهد عباس باشا الأول في أوائل سنة ١٨٥٤ م .

أما الثلاثة الأولون فيغلب على ظننا أنهم جزء من رسالة أرسلت في سنة ١٨٥١ م إلى ويانة عاصمة النمسا . وأما التسعة الآخرون فهم بعثة كاملة أرسلت في أوائل سنة ١٨٥٤ م إلى برلين .

ومن بين تلاميذ هاتين البعثتين من كان يتعلم الطب والصيدلة والفنون العسكرية . وعلى هذا يكون ماقلناه في صدر بعثات عباس باشا من أنه لم يرسل تلاميذ لتعلم الفنون العسكرية مقصودا به التسعة والعشرون الذين وجدناهم في دفاتر دار المحفوظات وكنا نظن أن بعثاته مقصورة عليهم .

أما وقد عثرنا على هاتين البعثتين فيكون عدد البعثات في عهد عباس ستا لا أربعا ويكون بين أعضاء بعثاته من أرسل لتعلم الفنون العسكرية ويكون مجموع من عثرنا عليهم من عدد أعضاء هذه البعثات جميعا واحدا وأربعين . وهذا لا يمنع أن تكون حقيقة عددهم ثمانية وأربعين كما قال السيد عبد الله نديم وغاية الأمر في ذلك أننا لم نعثر على السبعة الباقين .

وها نحن نذكر هاتين البعثتين الخامسة والسادسة فيما يلي وتتبع أعضاهما في العدد بمن سبقوا :-

## البعثة الخامسة الى النمسا

لم نعثّر من بين أعضاء هذه البعثة إلا على ثلاثة فقط أرسلوا إلى ويانة عاصمة النمسا في سنة ١٨٥١ م وهم الأفندية — اسماعيل كامل ، وعبد القادر حلي ، وعثمان غالب . وقد اهتدينا إلى أنهم من بعثات عباس الأول بوسائط مختلفة .

فالأول عرفنا عنه ذلك من ترجمته التي بعث بها إلينا ابن أخيه محمد كامل شكرى أفندى من أعيان القاهرة .

والثاني بما استخرجناه عنه من دفاتر دار المحفوظات من تاريخ حياته في الخدمة .

والثالث من تراجمه التي نشرت له في عدة كتب من كتب التراجم وهو على قيد الحياة .  
وها هي تراجمهم :-

### ٣٠ — اسماعيل كامل أفندى (باشا)

توفي سنة ١٨٩٣ م

هو ابن ابراهيم أفندى اسماعيل وأصله من قبيلة جر كسية تدعى شَبَّ صَنَغَ . وقد ولد المترجم له في بلاد الجركس ثم جاء به والده إلى مصر وتركه وسافر إلى الحجاز فتوفي هناك .  
قربى المترجم له في مكاتب مصر ومدارسها ثم أرسل إلى النمسا



في سنة ١٨٥١ م لتعلم الطب بمدينة ويانة . وقد ظل هناك إلى عهد سعيد باشا حيث انتقل منها إلى فرنسا وتعلم بها الفنون الحربية ثم عاد إلى مصر في عهد سعيد باشا فعين بحرسه . وبعد وفاة هذا الوالي التحق بمعية الخديو اسماعيل ياورا وحضر حرب كريت التي أرسل فيها هذا الخديو أربعة أليات مددا للدولة العلية وهي الألاى الحادى عشر بقيادة خالد بك . والألاى الثالث بقيادة المترجم له اسماعيل كامل بك . والألاى السابع بقيادة راشد حنى بك . والألاى السادس بقيادة راشد راقب بك . وأربع بطاريات جبلية بذخائرها . وكان يقود هذه القوة كلها الفريق شاهين باشا . وسافرت هذه الجنود في ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ ( يولييه سنة ١٨٦٦ م ) على عشر بواخر مصرية هي فرقاطة محمد على والغربية والجعفرية والشرقية وأسيوط والفيوم والدقهلية والمنحوسة ونور الهدى وقلوب تحت قيادة قاسم بك البحرى ( باشا ) . وقد أظهرت العساكر المصرية في هذه الحرب من الاقدام والشجاعة ماخلد لهم ذكراً حسناً وحمل الخديو على الانعام عليهم . فأنعم على المترجم له على أثر هذه الحرب برتبة اللواء . وكان في سنة ١٨٧٣ م قائدا على ٢ جى فرقة . ثم جاءت حرب الحبشة في سنة ١٨٧٥ م فاشترك فيها . ثم اشترك في حرب الصرب ثم حرب الروسيا مع الدولة العلية حيث كان أمير أحد ألوية الجيش المصرى المرسل مدداً للدولة فأنعم عليه من

جلالة السلطان بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة . وفي آخر هذه الحرب أنعم عليه من جلالته برتبة الفريق . وفي سنة ١٨٧٨ م أحسن إليه بالنيشان المجدي من الدرجة الثانية والمدالية التي ضربت لهذه الحرب كما جاء في جريدة الوقائع بالعدد رقم ٧٦٢ . ولما تولى الخديو توفيق عينه سرياورا في ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٨٣ م وظل بهذا المنصب ثمان سنوات ثم أحيل على المعاش وبقي فيه إلى أن أدركته الوفاة بمنزله بحارة السادات بخط درب الجميز بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٨٩٣ م ولم يترك ذرية .

وهو من قواد الجيش المصري ذوى الصفحات المجيدة رحمه الله .

### ٣١ - عبد القادر حلمي افندى (باشا)

سنة ١٨٣٧ - ١٩٠٨ م

هو ابن عثمان افندى سمعى من جنود الوالى ابراهيم باشا الذين اشتركوا في فتح سورية . وقد ولد المترجم له في مدينة حمص من أعمال سورية ثم رجع به والده الى مصر بعد أن وضعت الحرب الشامية أوزارها فأدخله في مدارسها . واشتهر بوفرة المدارك فأرسله عباس باشا الأول الى مدينة ويانه عاصمة بلاد النمسا لتعلم الطب . وقد تعلمه فعلا ولكنه كان ميالا بطبعه الى استعمال الأسلحة وكان مشهوراً شهرة فائقة في الرمي وإصابة المرمى واللعب بكل أنواع السلاح . فلما جاء مصر في عهد سعيد باشا

دخل في ٤ يناير سنة ١٨٥٥ م تليذا بأورطة المهندسين بالقلعة السعيدية بالبلوك الخامس ثم نقل منها إلى أورطة اليادة بالمعية من ٩ فبراير سنة ١٨٥٦ م حيث رقى إلى رتبة الملازم الثاني ثم نقل الى أورطة اليادة بالجيش الملقى . وظل يترقى بها في الرتب العسكرية إلى أول مارس سنة ١٨٦٨ م . فقال رتبة الملازم الأول في ١٠ فبراير سنة ١٨٥٧ م . ورتبة اليوزباشى في ٢٣ يناير سنة ١٨٥٩ م ، والصاغ في ٩ مارس سنة ١٨٦٠ م ، والقائمقام في ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ م ، والأميرالاي في ١٠ أكتوبر سنة ١٨٦٤ م .

وقد كان أميرالاي بالجيش الملقى وياور خديو من ٩ مارس سنة ١٨٦٨ م الى ١٦ مايو سنة ١٨٧٣ م ثم عين بمعية ولى العهد الأمير محمد توفيق من ١٧ من الشهر المذكور الى ٨ مارس سنة ١٨٧٤ م . ومن ٩ من هذا الشهر الى ٢٧ مايو من هذه السنة عين أميرالاي مدرسة الضباط . ثم تشريفاتياً وياور خديو بالمعية من ٢٨ من الشهر المذكور الى ٢١ أكتوبر من السنة عينها . وفي ٢٢ منه نال رتبة اللواء وعين من هذا التاريخ الى ٢٣ يونيه سنة ١٨٧٦ م مأموراً لضبطية مصر وانتدب في أثناء هذه المدة لاسعاف الحملة المصرية الصغيرة التي حاصرها الأجاش في جهات زيلع وهرر قبل حرب الحبشة الكبرى فصار إليها ورفع الحصار عنها . ثم عين بالمعية

السنة وانتدب مأمور أشغال السكك الحديدية السودانية من ٢٤ من الشهر المذكور الى ٢٢ يولييه من السنة المذكورة . ثم محافظاً لبورسعيد والقنال من ٢٣ من هذا الشهر الى ٢٤ ديسمبر من السنة عينها . فأموراً لدائرة بلدية مصر من ٢٥ منه الى ١٤ مايو سنة ١٨٧٧ م . فتشريفاتياً بالمعية السنية من ١٥ من هذا الشهر الى ١٥ يونيه من هذه السنة . فأموراً لضبطية اسكندرية . من ١٦ من الشهر المذكور الى ٧ سبتمبر من السنة عينها . ومن ٨ منه الى ١٣ اكتوبر من هذه السنة أيضاً عين تشريفاتياً بالمعية السنية فمحافظاً لمدينة الاسكندرية من ١٥ من هذا الشهر الى ٢ اكتوبر سنة ١٨٧٨ م حيث أنعم عليه برتبة الفريق . ومن ٣ منه الى آخر يونيه سنة ١٨٧٩ م تشريفاتى خديوى واعتزل الخدمة من أول يولييه من هذه السنة الى ١٠ اغسطس سنة ١٨٨٠ م . ومن ١١ منه الى ١٩ ابريل سنة ١٨٨١ م كان بالمعاش .

وانتدب في أثناء ذلك لتأدية وظيفة مهندار لسمو الأمير رودلف ولى عهد امبراطورية النمسا والمجر لمعرفة اللغة النمساوية ولياقتيه .

وعين من ٢٠ من الشهر المذكور الى ٦ سبتمبر من السنة المذكورة مأموراً لتحقيق ديون الأهالى بمديريات الوجه البحرى والمحافظات . ومن ٧ منه الى ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ م مأموراً لتحقيق متأخرات وجه بحرى . ثم ناظراً لديوان السودان

وحاكما عاما لهذا الاقليم من ٢١ منه إلى أول يونيه سنة ١٨٨٣ م  
وقد أخضع في هذه الأثناء قبائل المهدي الثائرة ثم سار إلى  
الخرطوم وحصنها تحصيناً منيعاً وبني الحصون والقلاع فألقى الرعب  
في قلوب الثائرين وعلى رأسهم المهدي فضعفت هذه الثورة وكادت  
تكون أثراً بعد عين. ولكن قامت في أثناء ذلك الثورة العرابية  
في مصر واشتد أوارها وطار نبؤها إلى نواحي السودان فتحرك  
المهديون وعادوا إلى القتال فطلب المترجم له من مصر أن  
ترسل إليه مدداً لكبح جماح العصاة فانشغلت مصر عن ذلك  
بالثورة العرابية ولم تجب طلبه فقام بمن عنده من الجنود  
بهذه المهمة خير قيام. ثم انخسدت الثورة العرابية فأرسل إليه  
الخديو توفيق أربعة آلايات من الجند وطائفة من الباشبوزق  
فقاتل العصاة وردهم على أعقابهم ، ولو بقي مدة أخرى في  
السودان لأخذ هذه الثورة ومحا أثر المهدي ولكن  
السياسة الانكليزية عملت على استرجاع هذا القائد العظيم المنصور  
فصدر له أمر بالعودة إلى مصر وتسلم زمام الأمور  
في السودان مكانه علاء الدين باشا اسما وهيكس باشا الانكليزي  
حقيقة فعاد المترجم له إلى المعاش من ٢ يونيه سنة ١٨٨٣ م إلى  
١٠ اغسطس من هذه السنة. ثم عين مفتش عموم خفر البحر الغربي  
( فرع النيل الغربي ) بمأمورية حفظ النيل التابعة للاشغال من ١١ من  
الشهر المذكور إلى آخر اكتوبر من السنة عينها وعاد إلى المعاش

من أول نوفمبر من هذه السنة إلى ٩ يناير سنة ١٨٨٤ م .  
 وفي ١٠ منه صدر أمر عال من الخديو توفيق إلى نوبار باشا  
 بتأليف وزارة فكان المترجم له ناظرا فيها على الحرية والبحرية  
 ثم أحيلت إليه مع ذلك نظارة الداخلية في ٢٧ مارس من هذه  
 السنة . وقد ظل شاغلا لهذين المنصبين إلى أن أحيل على المعاش  
 في ١٠ مارس سنة ١٨٨٧ م فاستمر فيه إلى أن قطع في  
 ١٩ يونيه سنة ١٨٨٨ م حيث استبدل به أطيانا . فأخذ يباشر  
 أملاكه ويشرف عليها حتى أدركته الوفاة في ٨ يوليه سنة ١٩٠٨ م .  
 وهو والد اسحق افندى حلى الساج المشهور .

وقد نال من الأوسمة الوسام المجيدى من الدرجة الأولى  
 والوسام العثماني من الدرجة الثالثة ووسام الليجيون دونور من  
 فرنسا ووسام فرانسوا جوزيف من الدرجة الأولى من النمسا  
 ووسام بلجيكا العسكرية .

وعبد القادر باشا حلى هو ذلك القائد المجرب الحكيم  
 الذى كانت مصر تعقد عليه آمالها فى بقاء السودان كما  
 كان جزءا متما لها . ولكن السياسة المرسومة من الانكليز  
 قضت باقصائه عن السودان فتج عن ذلك ما نتج من العواقب  
 الوخيمة التى لا تزال ترزح مصر تحت أعبائها إلى اليوم .

## ٣٢ - عثمان غالب افندى (باشا)

سنة ١٨٣٠ - ١٨٩٣ م

هو ابن الشيخ الحاج على من علماء الجراكسة من قبيلة  
 چركسية تدعى قبارتايا . وقد ولد المترجم له في سنة ١٨٣٠ م في  
 بلدة توازا من أعمال الجركس . ثم هاجر به والده إلى مصر  
 وأدخله في مكاتبها ومدارسها . ودخل مدرسة المفروزة لتعلم  
 الفنون العسكرية ثم اختير للسفر إلى النمسا في سنة ١٨٥١ م  
 لاتقان الفنون الحربية فأتقنها وعاد إلى مصر في عهد سعيد باشا  
 فامتحنه وألحقه بالجيش المصرى وأنعم عليه برتبة الملازم الأول  
 وذلك في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ م . ثم نال رتبة اليوزباشى في  
 سنة ١٨٥٥ م ورتبة الصاغقول اغاسى في ٢٢ يناير سنة ١٨٥٩ م . ورتبة  
 البكباشى في سنة ١٨٦٠ م ثم القائمقام في ٨ يولييه سنة ١٨٦٣ م . وفي  
 أوائل هذه السنة أرسله الخديو اسماعيل هو وعبد القادر بك  
 حلى (باشا) السابق واثني عشر من مهرة ضباط الجيش المصرى  
 في بعثة إلى فرنسا صحبة الجنرال برنسو بقصد الوقوف على نظم  
 الجيش الفرنسى والاطلاع على ما استجد فيه من الأعمال العسكرية  
 واقتباس ذلك لادخاله على الجيش المصرى . وبعد عودتهم رقى  
 إلى رتبة أميرالالاي في ٧ يونيه سنة ١٨٦٤ م واشتغل مع  
 اخوانه في تكوين الجيش المصرى وادخال النظم الجديدة عليه  
 وتأسيس قلم أركان حرب به . ثم عين مديرا لمديرية المنيا في

سنة ١٨٧٤ م فأدار شؤونها لإدارة حسنة . وفي نهاية سنة ١٨٧٥ م توجه مع الحملة المصرية لفتح بلاد الحبشة فأبلى فيها بلاء حسنا وفي نهاية هذه الحرب أنعم عليه الخديو برتبة اللواء في سنة ١٨٧٦ م ثم عين قومنداناً للألايات التي بالاسكندرية مع ادارة المصالح الحربية بها وهي المخازن والاشوان والمدابع وغيرها . ثم مديرا للجرجا في فبراير سنة ١٨٧٧ م ثم مديرا للجيزة في نهاية سنة ١٨٧٨ م ثم مأمورا لضبطية مصر في سنة ١٨٧٩ م . ثم عين بعد ذلك مديرا لأسبوط . ثم عاد مأمورا لضبطية مصر في أواخر سنة ١٨٨٢ م فقام بخدمته خير قيام ولم يشترك في الثورة العرابية فأحسن إليه الخديو توفيق بالوسام المجيدى من الدرجة الثالثة ثم عين في نهاية سنة ١٨٨٣ م رئيساً لمجلس الأحكام والحسبى . ثم عين مرة ثالثة مأمورا لضبطية مصر مع رياسته للجلس الحسبى . وقد ظل كذلك حتى عين محافظا لمصر وأحسن إليه برتبة الفريق . ثم كان مديرا للأوقاف في سنة ١٨٨٨ م فدير أمورها تديرا حسنا ثم طلب إحالته على المعاش في نهاية هذه السنة فأجيب طلبه واستمر فيه إلى أن وافته المنية في سنة ١٨٩٣ م .

وقد نال من الأوسمة غير مذكورناه الوسام العثمانى من الدرجة الثالثة في مايو سنة ١٨٨٠ م ووسام الكومندور من مملكة ايطاليا في نهاية عام ١٨٨٢ م ووسام شير خورشيد من دولة ايران في مايو سنة ١٨٨٥ م . وكان رحمه الله على جانب كبير من البسالة والحزم وكرم الطباع



## البعثة السادسة الى برلين

أرسلت هذه البعثة الى برلين عاصمة إمارة بروسيا في أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م ولم نجد لها ذكراً في دفاتر دار المحفوظات وإنما وجدناها في كتاب مخطوط من آثار عهد جدنا سعيد باشا . وهذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة فيها صور تلاميذ هذه البعثة ما عدا واحداً منهم ضاعت صورته منها ، كما أن فيها نتائج أعمالهم في المدة التي أقاموها في برلين قبل ولاية سعيد باشا لمصر ، وقائمة بأسمائهم وأعمارهم وجنسياتهم والعلوم التي سيتعلمونها ، وقائمة أخرى بأسماء أساتذتهم . وقد صدرت هذه المجموعة باهداء من مدير هذه البعثة الدكتور هلوينج الى سعيد باشا ملقباً بلقب والى مصر تاريخه أول يولييه سنة ١٨٥٤ م . وتاريخ هذا الاهداء يثير الدهشة إذ المعروف أن ولاية سعيد باشا كانت في ٢٠ من هذا الشهر لا في أوله .

وقد كنا نظن بادئ بدء أن هذه البعثة أرسلت في عهد سعيد باشا ولكننا بعد البحث في هذه المجموعة والاطلاع على تواريخ أعمال تلاميذها المثبتة بها وجدناها سابقة لعهد ولايته فتحققنا حينئذ أنها أرسلت في عهد عباس باشا الأول ولما ولى سعيد باشا أرسلت إليه نتائج أعمالها .

وقد كان بعض تلاميذ هذه البعثة يتعلم الطب وبعضهم الصيدلة والبعض الآخر العلوم الحريية . وها نحن نعرب لك بعض ما في هذه المجموعة عنهم :-

### قائمة التلاميذ

العدد	الاسم	الجنسية	العمر	العلم
١	حافظ عفت	من القاهرة	١٧ سنة	الطب
٢	محمد راسخ	ترى الأصل	١٦ د	الفنون الحريية
٣	محمد نصحي	تركى	١٥ د	د
٤	خورشيد نصحي	چركسى	١٥ د	د
٥	مصطفى نائل	د	١٤ د	د
٦	حامد أمين	مصرى	١٥ د	الصيدلة
٧	محمد عاطف	تركى	١٥ د	د
٨	عبد الله شكرى	چركسى	١٤ د	الطب
٩	يوسف شهدى	د	١٤ د	د

## قائمة أساتذتهم

الدكتور هلونج استاذ العلوم السياسية بمعهد

برلين الملكى وعضو فى المكتب Mr. le Docteur Helwing.

الملكى لشؤون البلاد ومدير تربية  
التلاميذ المصريين وتعليمهم .

١ - مسيو ماهن Mr. Mahon. دكتور فى الفلسفة ويعرف  
اللغة التركية ويعلم اللغات الألمانية  
والفرنسية واللاتينية .

٢ و ٣ - مسيو ساجر ومسيو لمان استاذان بالمدرسة الابتدائية  
Mr. Saèger. Mr. Lehmann. وهما يعلمان التلاميذ المصريين  
القراءة والخط والجغرافية والتاريخ  
والرسم والاملاء والهندسة  
والجبر والطبيعة .

٤ - مسيو بلتش Mr. Pletsch. قائد الجيش الملكى وهو  
يعطى دروس الرسم النظرى  
والرسم الهندسى والطبوغرافية .

٥ - مسيو ألبرت ماير يعلم التلاميذ الأطباء  
Mr. Albert Mëyer. الاقرباذين وعلى الحيوان والنبات .

٦ - مسيو مسهلد وكيل أونباشى فى الحرس  
Mr. Musfhold. الملكى وهو يعلم التلاميذ المصريين  
التمارين العسكرية .

٧ - مسيو بالوت Mr. Ballot. معلم الألعاب الرياضية

٨ - مسيو لوتز Mr. Lutze. معلم السباحة

وكان القائم على مراقبة هؤلاء التلاميذ مسيو ميتشرليخ  
Mitscherlich الأستاذ بالكلية الملكية وبمعهد فردريك جيوم  
وكان ينوب عنه فى مراقبتهم مسيو جودك Goedeke الدكتور فى  
الطب ويكتب التقارير عن صحتهم . وهانحن نذكرهم فيما يلى :-

### ٣٣ - حافظ عفت أفندى

هو من مواليد القاهرة . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها  
ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ  
سبع عشرة سنة . وكان مقبلاً أثناء تعلقه ببرلين عند السيدة  
ناهت Naht الأرملة القاطنة بشارع ماريان . وأتت لاندري  
ان كان قد أتم تعلقه هناك وعاد الى مصر والتحق بخدمة  
الجيش المصرى ووظف فى المصالح الطبية أولاً لأننا لم نجد لاسمه  
أثراً فيما بين أيدينا من المصادر .

### ٣٤ — محمد راسخ افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩٠٠ م

هو تركى الأصل . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ ست عشرة سنة . ولما أتم علومه عاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه . وفى سنة ١٨٦١ م كان مديرا لمديرتى الخرطوم وسنار . وكان سنة ١٨٧٧ م وكيلا للسكة الحديدية السودانية وأحسن إليه بالرتبة الثالثة . وفى ٧ ابريل سنة ١٨٧٨ م عين مديرا لمديرية سنار ثم محافظا لسواكن مدة نظارة عبد القادر باشا حلى على السودان حيث كان وقتئذ نظارة من نظارات الحكومة . ويظهر أنه بقى فى هذا المنصب الى سنة ١٨٨٣ م ثم أحيل بعد ذلك على المعاش وبقى فيه الى أن أدركته الوفاة حوالى سنة ١٩٠٠ م .

### ٣٥ — محمد نصحى افندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٢ م

هو تركى الأصل تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى برلين لتعلم الفنون الحربية هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ونال وهو هناك رتبة الملازم الثانى فى ١٢ يناير سنة ١٨٦٠ م . وعاد الى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش

المصرى برتبة الملازم الأول في ٨ فبراير من السنة المذكورة .  
وفي سنة ١٨٦٤ م نال رتبة اليوزباشى ثم رتبة الصاغ في سنة  
١٨٦٦ م . وكان في النجدة التي أرسلتها مصر إلى الدولة  
في حرب روسيا سنة ١٨٧٧ م . وفي ١٣ فبراير من  
هذه السنة نال رتبة البكباشى وأحسن إليه بالنیشان  
المجيدى من الدرجة الرابعة والمدايلية في يونيه من  
هذه السنة أيضا . ثم القائمقام في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨٣ م وكان  
وقتئذ في السودان وقد نال وهو فيه أيضا رتبة أميرالالاي .  
وكان من الضباط الكبار المعينين في هذا الاقليم ومن الذين لهم  
أثر في قتال رجال الثورة المهدية به . وقد مكث فيه من أول  
أكتوبر سنة ١٨٨٠ م الى آخر مارس سنة ١٨٨٣ م وشهد حصار  
الخرطوم مع غوردون باشا وأرسل من قبله لاستعجال النجدة التي  
جهزتها مصر لانقذاه . فقابلها جنوبي التمة وكان معه ثلاث بواخر  
لنقل عساكر هذه النجدة الى الخرطوم ولكن الخرطوم سقطت  
في أيدي الدراويش بعد خروجه منها بقليل فتم مقتل غوردون  
وهو بعيد عنه . وقد ظل في خدمة الجيش الى ٣٠ أبريل  
سنة ١٨٨٥ م حيث أحيل على المعاش ونال رتبة اللواء . وفي  
سنة ١٨٩٣ م عين أميراً للحج فأدى هذه المأمورية خير أداء ثم  
بقى في المعاش إلى أن أدركته الوفاة في ١٢ يولييه سنة ١٩٠٣ م .

وكان رحمه الله جنديا باسلا كريم الطباع والخلق .

### ٣٦ — خورشيد نصحي افندى

هو جركسى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الفنون الحرية هناك . وكانت سنة وقت ذاك خمس عشرة سنة . وكان مقبلاً أثناء تعلمه ببرلين مع زميله محمد نصحي الآنف الذكر عند الدكتور فاب Dr. Fappe مدير مدرسة بشارع ماريان . ولا ندرى أبقي هناك حتى أتم دراسته وعاد إلى مصر والتحق بالوظائف أم لا لأننا لم نجد له أثراً بين موظفى الحكومة .

### ٣٧ — مصطفى نائل افندى

هو جركسى الأصل تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الفنون الحرية . وقد كانت سنة إذ ذاك أربع عشرة سنة وكان مقبلاً أثناء تعلمه ببرلين مع زميله محمد راسخ الآنف الذكر عند مسيولوتزكى Mr. Lawitzky الاستاذ بمدرسة دوروتنستاد بشارع لويزن . وبعد تحصيله هذه الفنون عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا وقد قال لنا بعضهم إنه كان من رجال الجيش وإنه وصل فيه إلى رتبة اللواء وإن بيته لا يزال بالقاهرة بحى السيدة زينب بشارع المذبح ونحن نروى هذا غير جازمين به .

### ٣٨ — حامد أمين افندى (بك)

توفى سنة ١٩١٦ م

هو مصرى الجنس . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت سنة وقتئذ خمس عشرة سنة ثم تحول فى عهد سعيد باشا إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته . وبعد تحصيل علومه عاد إلى مصر فالتحق بالجيش المصرى وترقى فيه إلى أن كان فى سنة ١٨٧٦ م قائمقام بأحد أليات الياذة . وقد شهد كل حروب مصر حتى الثورة العرابية وانضم إلى عرابى باشا وحارب الجيوش الانكليزية وكان فى ذلك الحين برتبة أميرألاى . ولما أخذت هذه الثورة أخذ وحبس ستين يوما ثم حوكم وعفى عنه وأحيل على المعاش فاستبدل به أطياناً من الحكومة بجهة أبى كبير مقدارها ثمانون فدانا ولم يعد بعد ذلك الى خدمتها . وبقي مشرفا على أطيانه إلى أن أدركته الوفاة فى أوائل سنة ١٩١٦ م فى ضيعته بأبى كبير ودفن هناك . وكان يعرف من اللغات التركية والفرنسية والالمانية وقليل من الرومية والحشية والجركسية . وعارفوه ينعونونه بالتقوى والشجاعة وجميل الاخلاق ولذلك عاش ومات وهو محبوب محترم .

### ٣٩ — محمد عاطف افندى

هو تركى الاصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير فى عهد عباس الاول للسفر إلى برلين لتعلم الصيدلة هناك . وكانت



سنه فى ذاك الوقت خمس عشرة سنة وكان مقيا مع زميله حامد أمين السابق عند الدكتور مسيو لانجافل Mr. Langhvel الأستاذ بمدرسة وردد الملكية ولا ندرى أبقي يتعلم الصيدلة أم تحول عنها إلى الفنون العسكرية كزميله ثم التحق بخدمة الجيش لأننا لم نقف له على أثر بين موظفى هذا العهد .

#### ٤٠ - عبد الله شكرى افندى (بك)

نوفى سنة ١٨٩٥ م

هو أخو الفريق اسماعيل باشا كامل المترجم له سابقا . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها . ثم اختير للسفر إلى برلين لتعلم الطب بها . وكان عمره وقتئذ أربع عشرة سنة ثم تحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته وقد بقى هناك إلى أن تولى سعيد باشا . وبعد سنتين أحضره إلى مصر وأدخله مدرسة الخطرية بالقلعة فتخرج منها ودخل فى سلك الجيش المصرى فى الحرس الخديوى وترقى فيه إلى أن وصل إلى رتبة البكباشى فى عهد الخديو اسماعيل واشترك فى الحرب الحبشية بقيادة الأمير حسن باشا ثم خرج من الجيش وعين ياورا للأمير محمود حمدى نجل الخديو وظل فى خدمته نحو ستة ثم عين مفتشا لبوليس القاهرة ثم حكامداراً لمحافظة السويس . ثم أحيل على المعاش فاستمر فيه إلى أن أدركته الوفاة فى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٥ م عن نحو

إحدى وستين سنة. وقد خدم الحكومة تسعاً وعشرين سنة تقريباً وترك من الذرية ابنه محمد كامل شكرى افندى من أعيان القاهرة ومنزله إلى الآن بشارع الخليج المصرى أمام القنطرة المعروفة باسم كافاريلي وهو بيت مقصود من الفقراء . وقد لخصنا ترجمته هذه عن نجله المذكور .

#### ٤١ - يوسف شهدى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو جركسى الأصل . تعلم فى مكاتب مصر ومدارسها ثم اختير للسفر إلى برلين فى عهد عباس الأول لتعلم الطب بها . وكانت سنة وقتئذ أربع عشرة سنة وتحول إلى تعلم الفنون الحربية كما يدل على ذلك تاريخ حياته ثم عاد إلى مصر فى عهد سعيد باشا فالتحق بالجيش المصرى وما زال به حتى ترقى إلى رتبة اليوزباشى سنة ١٨٦٣ م وفصل منه ثم أعيد إليه فى ٢٧ ديسمبر من هذه السنة . وفى سنة ١٨٦٨ م نال رتبة القائمقام وأنعم عليه بنیشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا سنة ١٨٦٩ م وفى سنة ١٨٧٥ م كان برتبة اميرالالاي واشترك فى حرب الحبشة حيث كان من ضباط أركان حرب الأمير حسن باشا وعقب هذه الحرب أرسل مع النجدة التى أرسلتها مصر مساعدة للدولة فى حرب الصرب والروسيا وكان يوسف بك شهدى قائد الألای الثانى فى هذه النجدة . وقد انتصرت العساكر المصرية فى هذه الحرب فأنعم الخديو اسماعيل على قوادها وضباطها بمختلف الرتب العسكرية

خلال المترجم له رتبة اللواء في ديسمبر سنة ١٨٧٦ م وأحسن اليه بالنيشان العثماني من الدرجة الثالثة والمداية في سنة ١٨٧٨ وفي بدء مقاومة العرايين للانكليز كان بكفر الزيات لتموين الجيش المصري ثم أفلت من أيدي العرايين وانضم إلى أشياع الخديو توفيق .

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ م عين مهندارا للأمير هنري حفيد امبراطور ألمانيا مدة سياحته بالقطر المصري لمعرفة اللغة الألمانية ولياقته وقد لازمه في هذه السياحة الى ٢٤ فبراير سنة ١٨٨٢ م . وفي ٢٨ سبتمبر سنة ١٨٨٢ م عين بنظارة الداخلية عضواً بلجنة تحقيق مسئوليات العصاة وظل فيها إلى ٢٠ ديسمبر من هذه السنة ثم أعيد بعد انتهائها إلى نظارة الحرية . ولما ألغى الجيش المصري وصدر الأمر بتأليف جيش جديد أرسلت الحرية المترجم له إلى المديريات لجمع الجنود الجدد وبعد تمام تأليفه جعل قائد اللواء الثاني من هذا الجيش . وفي أوائل سنة ١٨٨٥ م جعل مفتشاً عاماً للقرعة وأنعم عليه برتبة الفريق .

وفي يولييه سنة ١٨٨٦ م انتدب من قبل الخديو لمفاوضة مشايخ الحدود بحلفا وحملهم على مسالمة الحكومة المصرية والانقياد لها وإعادة فتح طرق التجارة مع السودان ، فقام بهذه المهمة وقدم تقريراً أشار فيه بإمكان إرجاع سبل التجارة مع السودان وكان قد قدم الكولونيل جردف الانكليزي تقريراً في هذا الشأن مخالفاً لتقريره فأحيل يوسف شهدى باشا على المعاش لمخالفة تقريره رغبات الانكليز .

ثم عين مديراً للدقيلية في ٢٩ مايو سنة ١٨٨٧ م . وفي ٢٨ يونيو من هذه السنة عين محافظاً للقاهرة وظل في هذا المنصب إلى ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ م . ثم عين سر ياور خديوى في ٤ منه إلى ١٣ مايو سنة ١٨٩١ م . وفي ١٤ منه أمر الخديو مصطفى فهمى باشا بتأليف نظارة تحت رياسته فكان المترجم له ناظراً فيها للحرية والبحرية وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٣ م أمر الخديو عباس حلى الثانى رياض باشا بتأليف وزارة تحت رياسته فكان يوسف شهدى باشا ناظراً فيها للحرية والبحرية أيضاً . وفي ١٥ ابريل سنة ١٨٩٤ م استعفت هذه الوزارة فأحيل المترجم له على المعاش وظل فيه إلى أن توفاه الله في ٩ يولييه سنة ١٨٩٩ م .

والمترجم له هو آخر من عثرنا عليهم من تلاميذ البعثات في عهد عباس باشا الأول وهم واحد وأربعون كالمبين في الجدول الآتى :-

## تلاميذ البعثات في عهد عباس الاول

البعثة	تاريخ إرسالها	الجهة	عدد
البعثة الأولى	١٢ يونيه سنة ١٨٤٩ م	النمسا	١٥
البعثة الثانية	٢٠ يناير سنة ١٨٥٠ م	انجلترا	٦
البعثة الثالثة	٨ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م	فرنسا	٣
البعثة الرابعة	٣١ اكتوبر سنة ١٨٥٠ م	إيطاليا	٥
البعثة الخامسة	أوائل سنة ١٨٥١ م	النمسا	٣
البعثة السادسة	أوائل سنة ١٨٥٤ م أو أواخر سنة ١٨٥٣ م	ألمانيا	٩
الجملة			٤١

وهاك جدولاً آخر بعدد حسب الأقوال المختلفة وبالنفقة عليهم :-

جملة المرسلين	النفقة عليهم	ما خص الواحد
٤٨	٨٢٩٢٣ جنيه	١٧٢٧٧٦ جنيه
١٩	٤٩٦٧٥ جنيه	٢٦١٤٣٥ جنيه
٤١	غير معلوم	غير معلوم

على قول السيد عبد الله نديم  
 د جرجي بك زيدان  
 وتبعه فيه أمين سامي باشا وغيره  
 على حسب ما وجدناه



البعثات في عهد

سعيد باشا



## البعثات في عهد سعيد باشا

أكثر المؤرخين لم يذكر أبعث سعيد بعثات إلى أوربا أم لا وسكت عن هذه المسألة سكوتاً تاماً . ومن هؤلاء اسماعيل سرهنك باشا صاحب كتاب ( حقائق الأخبار ) . ونص بعضهم على أنه لم يرسل بعثات إلى أوربا بتاتاً . ومن هؤلاء السيد عبد الله نديم . فقد قال في مجلته ( الأستاذ ) ص ٧٣٧ بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٨٩٣ م مانصه :-

أما مدة المرحوم سعيد باشا فلم يرسل فيها أحد . اهـ  
وذكر آخرون أنه أرسل عدد كذا من التلاميذ إلى أوربا . ولكنهم وقعوا في الخطأ في عدد من أرسلهم . ومن هؤلاء جورجى بك زيدان حيث قال في مجلته ( الهلال ) ص ٢١٩ من السنة الخامسة عشرة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٠٧ :-

أرسل سعيد باشا ١٤ تلميذاً إلى أوربا من سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٢ وأنفق عليهم ٦٩٠٨٣ جنياً . اهـ

وجاء في كتاب ( التعليم في مصر ) لأمين سامى باشا بالصفحة ١٦ ما يوافق هذا القول حيث ذكر فيه مانصه :-

تولى المرحوم سعيد باشا في ٢٠ شوال سنة ١٢٧٠ هـ ( ١٦ يولييه سنة ١٨٥٤ م ) وفي مدة ولايته أرسل إلى أوربا



١٤ طالباً أنفق عليهم بها ٦٩٠٨٣ جنيهاً . ٥١

وكما تبع أمين سامى باشا جورجى بك زيدان فى هذا القول فقد تبعها من كتبوا بعدهما الى يومنا هذا . والحقيقة تخالف ما ذهب إليه هؤلاء وهؤلاء جميعاً .

فسعيد باشا أرسل بعثات إلى أوربا لا كما قال السيد عبد الله نديم إنه لم يرسل فى مدته أحد .

وكان عدد من أرسلهم إليها يزيد على الأربعة عشر كثيراً لا كما قال جورجى بك زيدان انهم أربعة عشر وتبعه فى هذا القول غيره .

وقد أجمع الذين كتبوا عن سعيد باشا أن أباه ( محمد على باشا ) عنى بتثقيفه وتربيته وتعليمه عناية خاصة حتى كان من أعظم بنيه ثقافة وتعلماً . ومن هنا آخذوه مؤاخذه شديدة على ابطال الرسالة المصرية إلى أوربا على رأى بعضهم أو تقليل عددها على رأى البعض الآخر كما آخذوه مأخذ أخرى على أمور من هذا القبيل لسنأ بصدد التكلم فيها الآن .

وسترى بعد ذكر من أرسلهم سعيد باشا إلى أوربا أن مؤاخذه من هذه الناحية كانت فى غير محلها خصوصاً إذا عرفت أن بعض تلاميذ بعثات محمد على وأكثر تلاميذ بعثات عباس باشا الأول بقوا يتعلمون بأوربا فى عهد سعيد . ومن

الأولين سعيد نصر وبثرو وحسن هاشم وعبد العزيز الهراوى .  
أما الثانون فبالرجوع إلى تراجم تلاميذ بعثات عباس تعرف أن  
جلهم بقى يتعلم فى عهد سعيد .

والمصادر التى اعتمدنا عليها فى ذكر بعثاته أربعة :—

- ١ — محفوظات القسم الافرنجى بدار المحفوظات المصرية بالقاهرة .
- ٢ — دفاتر هذه الدار العربية الخاصة بتلاميذ البعثات .
- ٣ — الرواية الموثوق بها من ذرية بعض هؤلاء  
المبعوثين وغيرهم .

٤ — كتب التراجم الموثوق بها والتى كتبت فى حياة  
بعض هؤلاء المبعوثين أو حياة ذويهم ووقعت تحت سمعهم وبصرهم .  
وأوراق المصدر الأول ترجمت أو ترجم المهم منها  
إلى اللغة العربية وهى خاصة بما انفق على هؤلاء التلاميذ  
ولكنها فى نظرنا لاتدل على جميع ما أنفق عليهم .

ويضم من هذه الأوراق أن الأموال التى انفقت عليهم  
كانت تؤخذ من بيوت مالية بفرنسا وغيرها وكانت هذه البيوت  
ترجع بها على الحكومة المصرية . ومن أصحاب هذه المصارف  
الذين ذكروا فى هذه الأوراق الخواجه رولو والخواجه دنستاسى  
واخوان بسثريه وبولينو بك بفرنسا . والخواجهات ولهايم  
وشركاؤه بويانه .

ويفهم منها أيضاً أن سليم بك (١) الذي خلف اسطفان بك في إدارة شؤون هؤلاء التلاميذ كان لا يزال قائماً بمأموريته في إدارة شؤونهم إلى أواخر سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهري أولاً ٢٧٠٠ قرش ثم ٥٠٠٠ قرش ثم ٨٠٠٠ قرش . وكان يعاونه في القيام بوظيفته هناك فرنسي يدعى مسيو جول لومرسيه كان في بدء أمره كاتب حسابات البعثات ثم رقى إلى وكيل الرسالة المصرية . ثم أصبح يطلق عليه في هذه الأوراق لقب ناظر الرسالة . وكان مرتبه الشهري ٨٣٣ فرنكا و ٤٠ سنتيما وكان يعاونهما فرنسي يدعى مسيو ماتنيه ويطلق عليه لقب ملاحظ شؤون الرسالة المصرية كان يتقاضى مرتبا زيدا حتى بلغ في نوفمبر سنة ١٨٦٣ م ٤٢٠٠ فرنك في السنة . ثم خلف سليم بك من أكتوبر سنة ١٨٦٢ م مسيو تيير بمرتب شهري قدره ٧٥٩ قرشا عندما قل عدد التلاميذ بفرنسا .

ثم كان في النمسا آخر يدعى مسيو لاوتير بك لقب في دفاتر دار المحفوظات بلقب رئيس المتوجهين إلى النمسا لتحصيل العلوم الطبية . وكانت رتبته الرتبة الثانية المتميزة . وكان مرتبه

---

(١) - كان سليم بك قبل أن يتولى إدارة البعثات بفرنسا ناظرا للبهات العسكرية بمصر . ولما خلفه مسيو تيير في إدارة شؤون البعثات بقي بفرنسا ناظرا للبشريات العسكرية . وكان يعرف باسم سليم بك الفرنسي لكثرته إقامته بفرنسا . وقد سبق الكلام عليه في هذا الكتاب بالصفحة ١٧٤ .

الشهرى ابتداء من ٢١ مارس سنة ١٨٦٢ م الى ١٤ ابريل من هذه السنة ٥٠٠٠ قرش ثم زيد إلى ٨٠٠٠ قرش ابتداء من ١٥ ابريل المذكور . ثم خلقه مسيو أوفيرفاير بالنمسا بمرتبة قدره ٧٥٠ قرشاً عند ما قل عدد التلاميذ بها . كما كان في برلين رئيس آخر لتلاميذها يدعى مسيو هلوينج وقد ذكرناه في بعثات عباس الأول .

وبقي مسيو آدم فرانسوا جومار بك رئيساً لمجلس دراسة جميع هؤلاء التلاميذ من يوليه سنة ١٨٢٦ م الى أن أدركته الوفاة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٦٢ م . ولم يقبل من الجزاء على هذه الخدمة الجليلة التي استمرت ستاً وثلاثين سنة غير علبة تبغ من الذهب أهداها اليه محمد علي باشا ثم لقب بك .

وقد وجدنا في هذا المصدر واحداً وعشرين تليذاً من بينهم اثنا عشر من أبناء الأجانب الذين كانوا من رجال حكومة سعيد باشا أو من المقربين إليه . وهاك أسماهم جميعاً كما وردت بهذا المصدر :-

- |                                 |                |
|---------------------------------|----------------|
| ١ - سوتيريوس ياكسيس . حكيم      | Sotirios Yaxis |
| ٢ - أوجين موري . تليذ حربي      | Eugène Mori    |
| ٣ - مرجوزوف الكبير . حكيم       | Margosoff      |
| ٤ - مرجوزوف الصغير . تليذ مهندس | ,              |
| ٥ - فيجري (١)                   | Figgary        |

(١) هكذا ذكر اسمه في اوراق هذا القسم . وقد اخبرنا اسطفان افندي أحد أعيان الأرمن القاطنين بمصر أن اسمه الحقيقي تيتو فيجري . وسنذكره فيما بعد بهذا الاسم ،

Sumarippa	٦ - سوماريپا . حكيم
André Disband	٧ - اندريه ديسبان
Hermanovich	٨ - هيرمانوفتش
Ch. Cuny	٩ - شارل كيني
	١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان (١) بوبا . مهندسون ميكانيكيون
	١٣ - احمد بك (٢)
	١٤ - نبراوى افندى (٣) تليذ حربي
	١٥ - احمد شكرى افندى
	١٦ - ابراهيم توفيق افندى
	١٧ - رأفت بك (٤)
	١٨ - راتب افندى (٥)
	١٩ - واصف افندى
(٦) {	٢٠ - احمد افندى
	٢١ - حافظ افندى

- (١) - هذه الكلمة لا تصدق على أقل من اثنين والمرجح أنهم ثلاثة لأن بعض النصوص الواردة عنهم في محفوظات القسم الافرنجى بالدفاثر تدل على هذا وقد اعتبرناهم كذلك في العدد .
- (٢) - المعلومات التى وردت عنه بهذه الأوراق تجعلنا نرجح أن المقصود به احمد راشد حسنى باشا خصوصاً إذا عرفنا أن المذكور كان من الذين بعث بهم إلى فرنسا في عهد سعيد باشا قطعاً . وسند كره فيما بعد بهذا الاسم .
- (٣) - هو يوسف باشا النبراوى ابن ابراهيم بك النبراوى طبيب محمد على باشا .
- (٤) - هو ابراهيم بك رأفت بن المرحوم ابراهيم بك رأفت الكبير وكيل ديوان المدارس في عهد محمد على .
- (٥) - هو محمد راتب باشا السردار المشهور .
- (٦) - هؤلاء هم على الترتيب - واصف افندى عزمى ، واحمد افندى حمدي ، وحافظ افندى حسنين ، وسند كرههم بعد بهذه الأسماء .

وهاك بعض التعريف بالأجانب منهم وتراجم الآخرين :-

### ١ - سوتيريوس يا كسيس

ذكر في أوراق هذا القسم كثيرا باسم سوتيريوس يا كسيس وقليلًا باسم سوتير . اختير للسفر إلى فرنسا في أول يولييه سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . وقد سافر من الاسكندرية إلى مرسليليا بالدرجة الثانية وأنفق على سفره هذا مبلغ ٣١ ١٥٠٨ . وكان ينفق عليه أثناء تعله بفرنسا ٦٠٠ فرنك شهريا في التعليم وغيره . وبقى ينفق عليه هذا المبلغ إلى آخر يولييه سنة ١٨٦١ م .

وقوائم الاتفاق عليه في كل شهر ترجمت في أوراق هذا القسم بما يأتي :

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بسئريه الاخوان عن المدفوع إلى التلميذ سوتيريوس يا كسيس عن جميع مصاريفه في شهر كذا بأمر وعلى ذمة سعادة الجنب الخديو وبيان ذلك :

س ف  
٦٠٠ .. دفع له حكم ايصاله المرفوق ١٠٥

وهذا كل ما عرفناه عنه .

### ٢ - أوجين موري (بك)

اختير للسفر إلى فرنسا لتعلم الفنون الحربية بها في

سنة ١٨٥٥ م . وكان مرتبه الشهرى ٥٥٢ فرنكا عدا مصروفاته الشهرية التى كانت تبلغ أحيانا ٨٧٢ فرنكا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر فى أواخر اكتوبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد عودته عين بأركان حرب الجيش المصرى ونال فى سنة ١٨٧٣ م رتبة القائمقام .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٧ م :

وجهت رتبة أميرالاي إلى حضرة عزتلى مورى بك أحد ضباط أركان الحرب بمعية حضرة دواتلو حسين كامل باشا ( السلطان حسين كامل ) . هـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م :-

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الثالثة والميدالية على عزتلى مورى بك أميرالاي أركان حرب . هـ

وهذا يدل على أنه كان فى النجدة المصرية التى أرسلت مساعدة للدولة العلية فى حرب الصرب والروسيا .

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٠٨ بتاريخ ٢٧ ابريل سنة ١٨٧٩ م :-

ألحق كل من جناب سعادتلى بوردى باشا وعزتلى مورى بك بمصلحة التاريخ التى تحت إدارة جناب سعادتلى استون باشا . هـ

وقد أخبرنا بعضهم أنه خال مسيو موسو من الموظفين المعروفين بمصلحة البريد سابقا وخال أخيه الدكتور موسو طبيب الأنف المعروف بالقاهرة والذي توفي منذ أمد غير بعيد وكانت عيادته بجوار فندق شبرد.

ولمورى بك هذا أبحاث كثيرة نشرت في جريدة أركان الحرب التي كانت تصدرها الحكومة المصرية في عهد الخديو اسماعيل وكانت تطبع أولا بمطبعة وادى النيل ثم طبعت بمطبعة خاصة بها بديوان الجهادية كانت تدعى مطبعة عموم أركان حرب . وكان يصحح هذه الجريدة المرحوم الأستاذ الشيخ حسن الطويل العالم الأزهرى المشهور ويعرب مباحثها المنقولة عن الفرنسية محمد افندى مختار أحد ضباط أركان الحرب ( اللواء محمد مختار باشا صاحب كتاب التوفيقات الالهامية ) . كما كان ناظر تحريرها مورى بك المترجم له . وكانت لهذه الجريدة أهمية كبيرة لدى ضباط الجيش المصرى فى ذلك الحين لأنها كانت تحتوى على أهم المعارف والمستحدثات الحربية .

والمترجم له هو زوج بنت دور بك مفتش المدارس الأميرية المشهور فى عهد الخديو اسماعيل .



### ٣ و ٤ - مرجوزوف الكبير و مرجوزوف الصغير

هما ابنا اخت نوبار باشا الوزير المعروف . اختيرا للسفر إلى فرنسا في سنة ١٨٥٥ م . وكان يتعلم بها أولها الطب والثاني الفنون الهندسية . وقد عادا منها في سنة ١٨٦١ م وعين ثانيهما في وظائف الحكومة المصرية وكان من موظفي نظارة الأشغال العمومية . ولا شك أن لكل منهما اسما خاصا غير لقب مرجوزوف الذي هو لقب أسرتهما التي يقال إنه لا يزال لها ذرية بالقاهرة .

وقد كانت عودة مرجوزوف الكبير الطبيب قبل أخيه المهندس وكان يرافقه في هذه العودة التي كانت في سنة ١٨٦١ م يتروافدى الطبيب الذي سبقت ترجمته بالصفحة ٣٢٨ من هذا الكتاب وقد جاء عن النفقة على سفرهما هذا الحساب .

ويأنه :

٥٠	١٠١٣	أجرة محلين بالدرجة الأولى من مرسيليا الى اسكندرية .
٣٥	٣٩٥	حساب اللوقدة مدة ١١ يوما ومصاريف إقامة بالمدينة .
٩٥	٦٦	أجرة عريية عن صندوق كتب وارد من باريز لزوم التليد يترو .

٨٠	١٤٧٥
٧٥	٧٣
٥٥	١٥٤٩
٣٠	٥٩٦٥

عموله المائة خمسة

عنها بالقروش

## ٥ — تيتو فيجورى

هو ابن الدكتور أنطوان بك فيجورى من زملاء كلوت بك وعضو مجلس المشورة الطبية فى عهد محمد على . أرسل إلى فرنسا لتعلم الادارة الملكية هناك ( الحقوق ) . وبعد أن أتم تعليمه أخذ إجازة فى البقاء بباريس مدة على نفقة والده من نوفمبر سنة ١٨٦١ م . وقد بقي هناك مدة يسيرة ثم عاد إلى مصر .

ولما أنشئت المحاكم المختلطة كان من مشاهير المحامين بها وكان لا يزال مكتبه مشهورا بمصر للتقاضين أمام المحاكم المختلطة الى ما بعد سنة ١٨٨٢ م . ثم سافر الى ايطاليا وتوفى بها حوالى سنة ١٩٠٠ م .

وقد استقىنا معظم هذه المعلومات من اسطفان افندى أحد أعيان الأرمن المستوطنين بمصر وهو الذى أخبرنا بأن اسم المترجم له تيتو فيجورى .

## ٦ — سومارىيا

أرسل إلى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م لتعلم الطب بها . ولما أتم علومه عاد إلى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .

وبعد أن زاول مهنته فى مصر مدة كان وكيلا لدائرة المغفور لها حضرة صاحبة السمو الأميرة أنجي هانم حرم سمو والى مصر سعيد باشا الى سنة ١٨٩٠ م وقد عاش بعد ذلك الى أن توفى فى سنة لم نعلمها .

## ٧ - اندريه ديسان

لم يذكر في أوراق هذا القسم العلم الذى كان يتعلمه بأوربا .  
وقد سافر الى فرنسا فى سنة ١٨٥٥ م . وبعد اتمام علومه عاد  
الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦١ م .  
وبما جاء عنه فى أوراق القسم الافرنجى متعلقا بالنفقة  
عليه ما يأتى :-

ترجمة القائمة الواردة من محل الخواجات بستره الاخوان  
فى ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٠ عن المدفوع فى مصاريف إقامة التليد  
اندريه ديسان بمرسيليا ومصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .  
جميعه بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داورى .

ويـانـه :

	س	ف
مصاريف سفره من مرسيليا الى باريز .	٥٥	٩٦
مصاريف جيب مدة الطريق ومصاريف ثريه .	٤٥	٢٣
	١٢٠	٠٠

## ٨ - هير مانوقتش

لم ينص فى أوراق هذا القسم على ما كان يتعلمه بأوربا . وقد  
أرسل الى فرنسا فى سنة ١٨٦٠ م . ولم يعرف تاريخ عودته .  
وقد ورد بين أوراق القسم الافرنجى قائمة نفقة عليه وعلى  
شارل كينى واحمد افندى حمدى وحافظ افندى حسنين الآتى ذكرهم  
بعد هذا نصها :-

- ٥٠٢ -

ترجمة قائمة واردة من محل الخواجات بستريه الاخوان  
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ بالمنصرف في إقامة بمرسيليا والسفر  
الى باريز على أربعة تلامذة هيرمانوكتش . وشارل كيني . واحمد .  
وحافظ . وذلك بأمر وعلى ذمة سعادة جناب داوري .  
ويسانه :

المنصرف على التليدين هيرمانوكتش وشارل كيني

	س	ف	س	ف
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٩٠	١٩٣		
مصاريف إقامة باللوقدة .	٥٠	٥٨		
مصاريف إقامة بمرسيليا وليون ومصاريف متنوعة .	٧٥	٣٢		
	١٥	٢٨٥		

المنصرف على احمد وحافظ

	س	ف	س	ف
أجرة محلين بالدرجة الاولى في السكة الحديد .	٠٠	١٩٨		
مصاريف إقامة باللوقدة .	٨٠	٦٩		
مصاريف إقامة بمرسيليا ومصاريف متنوعة .	٨٥	٢٦		
	٦٥	٢٩٤		
ثمن أربعة أكياس لزوم الدراهم للأربع تلامذة .	٠٠	١٧		
مصاريف قص الشعر .	٥٠	٢		
مصاريف جيب .	٠٠	١٠		
	١٥	٣٢٤		
	٣٠	٦٠٩		

## ٩ - شارل كيني

ذكر في أوراق هذا القسم كثيراً باسم شارل كيني وقليلاً جداً باسم شارل أونى . ولم ينص فيها على ما كان يتعلمه بفرنسا ويؤخذ من مجموع ما كتب فيها أن أباه كان طبيباً بل رئيساً للصحة الطيبة بالاسكندرية . وبهذه المدينة شارع مسمى باسمه وهو شارع كيني بك .

## ١٠ و ١١ و ١٢ - اخوان بوبا

لم ينص في أوراق هذا القسم على عدد الاشخاص المراد من كلمة « اخوان » . ويظهر من المعلومات الواردة عنهم بهذه الاوراق أنهم ثلاثة .

وقد سافروا الى فرنسا لتعلم الهندسة الميكانيكية بها ولم يذكر في هذا المصدر تاريخ سفرهم ولا تاريخ عودهم .

وبين أوراق هذا القسم إفادة من مسيو لاركنج الى سعادة ناظر المالية بتاريخ ٢٢ أبريل سنة ١٨٦٤ م هذا نصها :-

إن سعادة جناب نائب الملك أمرنى أن أبلغكم عن زيادة مرتب اخوان بوبا التلامذة الميكانيكيين وابلاغه مثنين ليره لكل واحد منهم في السنة . وهذه الزيادة تنبدى من شهر يوليو القابل . اهـ

## ١٣ — احمد راشد حسنى بك ( باشا )

سنة ١٨٣٤ — ١٩٠٥ م

هو جرجسى الأصل ولد بالقوقاز حوالى سنة ١٨٣٤ م ثم جاء مصر سنة ١٨٤٩ م وعمره خمس عشرة سنة ودخل مدرسة المفروزة سنة ١٨٥٣ م واختير منها للسفر الى فرنسا فى أواخر سنة ١٨٥٤ م لتعلم الفنون الحربية بمدرسة متز العسكرية . ولما أتم علومه عاد الى مصر فى سنة ١٨٥٦ م ورقى الى رتبة الملازم الأول والتحق بالجيش المصرى وصار يتنقل بالأورط السعيدية وأورط الياذة ثم نال رتبة اميرالالاي . وفى سنة ١٨٦٢ م عين مع عبد الله باشا الأرتووطى بتفتيش الوجه القبلى . ثم سافر الى السودان وعين فى سنة ١٨٦٣ م على ٤ جى . يياده بالتاكه . ثم على ١ جى يياده بالخرطوم . ثم على ٧ جى يياده . وفى ٣ يونيه سنة ١٨٦٣ م أنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع . ثم عين على ٩ جى أورطه يياده التى سافرت من مصر الى السودان . ثم على ٧ جى ألاى يياده . ثم صار مأمورا على نزل العساكر السودانية فى مديرية بربرة . وفى ٧ ديسمبر سنة ١٨٦٥ م عين على ٧ جى ألاى يياده الذى سافر الى كريت مساعدة للدولة العلية لاختاد الثورة التى قامت بهذه الجزيرة . وأنعم عليه فى ١٩ اكتوبر سنة ١٨٦٦ م بالنيشان المجيدى الثالث . ونال وهو فى هذه الحرب رتبة اللواء سنة ١٨٦٧ م لبسالته واتصاره على الثوار . وانعم عليه .

في ٢٨ أغسطس من السنة المذكورة بالوسام العثماني الثالث .  
 ثم حضر من كريت الى مصر لواء على ٣ و ٧ و ١١ جى ياده . وفي  
 ٢٩ أكتوبر سنة ١٨٦٧ م نال رتبة الفريق على أليات الغارديا  
 ونال مدالية حرب كريت سنة ١٨٦٨ م ووسام قوماندور  
 أرويلد بولد من ملك النمسا في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ م بمناسبة  
 الاحتفال بفتح قناة السويس وأنعم عليه بالوسام المجيدى الثانى  
 في ١٩ ديسمبر من هذه السنة . وفي سنة ١٨٧٤ م انتقل الى  
 ٢ جى فرقة غارديا . وفي سنة ١٨٧٦ م عين ياورا للخديو اسماعيل  
 وكان مع هذا فريقا لآليات الغارديا .

ولما ظهرت الثورة بشبه جزيرة البلقان وطلبت الدولة العلية  
 المساعدة من مصر أصدر الخديو اسماعيل أمره الى نجله الأمير  
 حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية باعداد نجدة مصرية فأعدها  
 وجعلها تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا المترجم له . وقد  
 أقفلت هذه القوة على البواخر المصرية في ١١ يولييه سنة ١٨٧٦ م  
 ووصلت الى الآستانة وسافرت الى حدود الصرب واشتبكت مع  
 الصربيين فى القتال وأحرزت النصر الباهر عليهم ثم عادت إلى  
 دار الخلافة . وفى أثناء ذلك تدخلت روسيا فى هذه الحرب  
 وانقطعت العلاقات السياسية بينها وبين الدولة العلية وأعلنت  
 الحرب بينهما فى ٢٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م . فطلبت الدولة نجدة  
 أخرى فأمر الخديو اسماعيل باعداد جيش عظيم عهد بقيادته الى

ثالث أنجاله المرحوم الأمير حسن باشا وكانت النجدة المصرية الأولى سافرت الى وارنه تحت قيادة الفريق راشد حسنى باشا فلحق بها جيش الأمير حسن باشا وانضم اليها وزحفت القوات المصرية كلها الى خطوط الروس وقامت بتصيبها فى قتالهم مع الجيوش العثمانية خير قيام . وقد أبدى المترجم له فى هذه الحرب من ضروب الشجاعة والاقدام ما جعل الخديو اسماعيل يخصه بالثناء والمدح .

وجاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٢ بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنيشان العثمانى من الدرجة الثانية والمداية الى  
حضرة سعادتو راشد حسنى باشا فريق الغارديا . هـ

ولما تولى الخديو توفيق جعله سرياً ورأ له . وفى سنة ١٨٨٠ م عينه رئيساً للمجلس الحربى الذى تألف لتحقيق الشكوى التى رفعها كثيرون من ضباط البحرية ضد قاسم باشا وكيلها . ثم عينه عضواً فى القومسيون العسكرى الذى تألف سنة ١٨٨١ م للنظر فيما يلزم ادخاله من التعديلات والنظم والقوانين على الجيش المصرى . وكان ذلك ابان الثورة العراية ارضاء للحزب العسكرى الذى كان يثق بالمترجم له أتم الثقة رغم جنسيته الجركسية ولذلك ارتضاه ليكون رئيس المجلس العسكرى الذى أُلِفَ لمحاكمة الضباط الجراكسة الذين كانوا يناوئون العرايين أشد المناوأة . فصدر حكمه عليهم جميعاً بالنفى الى أقصى السودان ثم عدل الخديو توفيق هذا الحكم بنفيهم



إلى الشام . ولما جد الجد ورأى الوطن مهددا بالغزو دفعه حبه للذود  
عن البلاد الى الانضمام الى العراقيين في محاربة الانكليز . وقد  
كان في هذه الحرب قومندان خط الشرق وأبلى فيها البلاء الحسن  
وأصيب برصاصة في قدمه في واقعة القصاصين . وبعد انهزام  
العراقيين ألقى القبض عليه وأودع السجن .

وكان رحمه الله من رجال الحرب المعدودين الذين تفتخر  
بهم البلاد مخلصا لمصر أشد اخلاص صريحا في أقواله عظيما  
في صفاته وخلاله . وكانت وفاته في ١١ يونيه سنة ١٩٠٥ م .  
وقد أعقب من الذرية ولده احمد بك احسان من  
أمناء الحضرة الملكية الآن وعنه لخصنا معظم هذه الترجمة .

#### ١٤ - يوسف النبراوى افندى (باشا)

هو ابن المرحوم ابراهيم بك النبراوى من زوجته  
الفرنسية . تعلم في مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا  
في سنة ١٨٥٥ م لتعلم الفنون الحربية بها . وكان يأخذ  
مرتبا شهريا قدره ٤٥٠ فرنكا و ٢٠ سنتيا . ومما ورد  
في باب النفقة عليه مبلغ ٢٠٤٠ فرنكا و ٦٠ سنتيا ثمن جواد  
لركوبه وهو ضابط بفرنسا . وقد ظل هناك مدة حتى أتقن  
علومه علما وعملا وعاد الى مصر في أغسطس سنة ١٨٦١ م .  
وقد جاء بأوراق القسم الافرنجى عن نفقات سفره  
في عودته الى مصر ما يأتى :

ترجمة قائمة واردة من محل الحاجات بسثريه الاخوان  
في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦١ عن المنصرف في سفر التليد  
نبراوى الى مرسيليا ومنها الى اسكندرية . وذلك بأمر وعلى  
ذمة جناب داورى :

وييانه :

س	ف	
٥٠٥	أجرة محل درجة أولى إلى اسكندرية .	
١١	أجرة مشاوير داخل البلدة ( مرسيليا ) .	
٩	أجرة قارب وانعامية لمن فرغ العفش ومصاريفه الثريه .	
<u>٥٠</u>		
<u>٥٢٥</u>		

ولما عاد الى مصر عين ضابطا بالجيش . ولكن لم يكد يلبث  
به طويلا حتى أنف الحال فعاد الى فرنسا وتوطن بها ونزوج  
فيها من سيده فرنسية ولدت له بنتا تزوجت من ابن  
خليل بك النبراوى عمها .

ومن الأمور الهامة التى أسندت إليه وهو بأوربا وكان  
عليه تعويل كبير فيها السعى لدى الدول فى إنجاز مشروع المحاكم  
المختلطة إذ كان عضدا لنوبار باشا فى مساعيه التى كللت  
بالنجاح لاقرار الدول على انشائها بمصر .

ولما انشئت المحاكم الأهلية كان غفرى باشا صديق المترجم له  
أثناء الدراسة بفرنسا ناظرا للحقانية بمصر فكلفه بانتخاب جماعة

من القضاة ليتولوا مناصب القضاء بها من جنسيات غير الجنسية الفرنسية لأن الانكليز كانوا غير راضين عنها . ثم دعاه إلى مصر وعينه رئيسا للحكمة المختلطة (١) بها . فبقى في هذا المنصب حتى أحيل على المعاش ثم أدركته الوفاة في سنة لم نعلمها .

وكان رحمه الله على جانب عظيم من دماثة الأخلاق والتضلع من العلوم إلا أن الأمة لم تنتفع بمعلوماته الحرية .

وقد استقيننا أكثر هذه المعلومات من الكاتبة الفاضلة سيزا نبراوى قرية المترجم له ومحررة المجلة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسوى بمصر باللغة الفرنسية .

## ١٥ - أحمد شكرى أفندى ( باشا )

توفي سنة ١٨٩٥ م

هو من أهل بلدة الغريب التابعة لمركز زقى . تعلم في مدارس مصر ودخل مدرسة القلعة وتلقى فيها علم الادارة الملكية (الحقوق) . ثم انتخب للسفر إلى فرنسا في عهد سعيد باشا . ولما أتم علومه عاد إلى مصر في نوفمبر سنة ١٨٦١ م كما ورد النص بذلك في أوراق القسم الأفرنجى ويقول أهله إن عودته كانت في سنة ١٨٦٥ م وقد التحق بخدمة الحكومة وتقل في وظائفها فكان سكرتيرا لمصلحة شبارسات ثم وكيل محافظة اسكندرية

(١) بحثا عنه في الكتاب الذهبي للحاكم المختلطة فلم نجد له فيه ذكرا لا بين قضائيا ولا بين رؤسائها .

في اغسطس سنة ١٨٧٩ م ومنح الرتبة الثانية . ثم وكيل جمرک الاسكندرية . ثم محافظ عموم القنال . ومن الوظائف التي تقلدها أيضا وظيفة مدير إدارة عموم السودان وملحقاته أيام الثورة المهدية . ثم تنقل في الوظائف إلى أن كان وكيل الدائرة السنية أيام رباسة أحمد باشا فريد لها . ثم نقل إلى المديرية فكان مديرا للنوفية ثم مديرا لاسيوط ثم وكلا للداخلية ثم محافظا للقاهرة . ثم عاد وكلا للداخلية وأحيل عقب ذلك إلى المعاش وظل خاليا من العمل نحو العشر سنوات . ثم أدركته الوفاة سنة ١٨٩٥ م بالاسكندرية بمحرم بك عن نحو خمس وستين سنة . وهو والد محمد نجيب بك . شكرى القاضى بالحكام المختلطة سابقا والمرحوم ابراهيم عزت بك شكرى الذى كان قائما بأعمال السفارة المصرية بينخارست ودولة اسماعيل صدق باشا .

وكان رحمه الله نزيها مستقبها مقبلا على عمله بهمة ونشاط .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن نجله محمد نجيب بك شكرى . وأخبرنا المرحوم عزت بك شكرى نجله الثانى بأن وفاة والده كانت في يولييه سنة ١٨٩٥ م . وشكرى باشا المترجم له هو ابن أخى محمد باشا سيد أحمد والد أمين باشا سيد احمد .

## ١٦ - ابراهيم توفيق افندى (باشا)

توفى سنة ١٩١٧ م

هو ابراهيم باشا توفيق المشهور بالترجمان . لأن والده محمد ابراهيم افندى الترجمان كان ترجمانا لسعيد باشا . تعلم فى مدارس مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا فى سنة لم ينص عنها فى أوراق القسم الافرنجى . والمرجح أنه سافر إليها مع أوجين مورى فى سنة ١٨٥٥ م . وكان يعود الى أهله بمصر فى العطلة المدرسية . وفى أول نوفمبر سنة ١٨٦١ م أتم علومه وعاد الى مصر نهائيا كما نص على ذلك بأوراق هذا القسم والتحق بالجيش ثم كان من ياوران الخديو اسماعيل .

وقد ورد عنه فى دفتر به أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة المصرية ما نصه :-

ابراهيم توفيق بك أحد ياوران المعية ترقى الى رتبة البكباشى فى ١٧ شوال سنة ١٢٨٤ هـ ( ١١ فبراير سنة ١٨٦٨ م ) . اهـ  
وورد عنه بهذا الدفتر بتاريخ أوائل سنة ١٨٦٩ م مانصه :-  
ابراهيم توفيق بك ياور خديو ترقى الى رتبة قائمقام . اهـ  
وفى هذا التاريخ أيضا جاء عنه بهذا الدفتر مانصه :-

ابراهيم توفيق بك أخذ نيشان من الرتبة الثالثة من دولة النمسا . اهـ

وفي سنة ١٨٦٩ م لما حضرت الأمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث للاحتفال بافتتاح قناة السويس طلبت من الخديو اسماعيل رؤية حفلة زواج شرقي . فأخرج الخديو المذكور سرية من سراري قصره وزوجها من المترجم له واحتفل بهذا الزواج احتفالاً باهراً شهدته الامبراطورة المذكورة . وقد وهب له بهذه المناسبة قصراً بشيراً وأنعم عليه بضيعة عظيمة مقدارها ألف فدان .

وفي أثناء الثورة العرابية كان المترجم له مديراً للبحيرة . فأراد كما قيل حماية الخديو توفيق من العرابيين وهم بجمع قبائل العرب بها ولما شعر بذلك العرابيون عزلوه من منصبه وأنزلوا به من ضروب الاهانة الشيء الكثير . وبعد خمود هذه الثورة عين المترجم له محافظاً لعموم القنال . وقد حدث منه وهو شاغل لهذا المنصب حادث أغضب الانجليز عليه فأحيل بسببه على المعاش .

وأعقب من زوجته بنتين كانت أحدهما ستقنرن بابن خالته المرحوم محمد باشا العبابي وزير الحرية الأسبق ولكنها توفيت قبل أن يتم هذا القران . والثانية تزوجت من حسن باشا عاصم سر تشريفاتي الخديو عباس الثاني وبعد وفاة زوجها هذا تزوجت من محمد باشا بدرأوى ثم طلقت منه . وقد أدركتها الوفاة أيضاً منذ مدة قريبة .

وكانت وفاة المترجم له في مارس سنة ١٩١٧ م بمرض التهاب الرئة

مع أنه كان لا يشرب شيئاً من الخمر ولا يتعاطى المكيفات  
مطلقاً حتى القهوة .

وكان رحمه الله رضى الاخلاق صادق الوطنية حريصاً  
على كرامته حتى لقد أراد الخديو عباس منه أن يعتذر الى الوكالة  
البريطانية ليعيده الى الخدمة ثانياً فأبى وفضل أن يبقى فى المعاش  
على خدمة لا ينالها إلا بالتذلل للمحتلين وتمريغ الحدود على أعقابهم .

وقد أدلى لنا ببعض هذه الترجمة حضرة محمد بك البغالى  
من أعيان الاسكندرية وقريب المترجم له .

## ١٧ - ابراهيم رافت بك

توفى سنة ١٨٨٢ م

هو ابن المرحوم ابراهيم بك رافت الكبير من كبار رجال التعليم  
فى عهد محمد على ووكيل ديوان المدارس فى عهدى ابراهيم باشا الكبير  
وعباس باشا الأول . وكانت لوالده المذكور منزلة عظيمة بعلبه وبالأثار  
الخالدة التى خلفها وبتلاميذه العديدين الذين انتفعت بهم مصر وكان حقه فى  
حادثة غرق الأمير احمد فى النيل بكفر الزيات فى ١٤ مايو سنة ١٨٥٨ م .

ولما علم سعيد باشا بحادثته أسف أسفاً شديداً وعطف  
على أسرته وواسمهم وعين لأبنائه أماناً وذكرراً المرتبات من  
الروزنامة وأخذ المترجم له ابراهيم رافت وأخاه عثمان رافت  
تحت كفّه ورعايته فأرسلهما إلى فرنسا ليتعلما الفنون الحربية

وقد كان المترجم له يتعلم فيها على نفقة والده قبل حادثة غرقه بستين . فبعث سعيد باشا وأتى به ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان . فتعلم بها في مدرستها الحرية الشهيرة سان سير وظل بها حتى تخرج منها ضابطاً بأركان الحرب . وكانت عودته إلى مصر في آخر ديسمبر سنة ١٨٦١ م فالتحق بالجيش ثم بضباط أركان الحرب . ولما كان عهد الخديو اسماعيل الذى أخذ ينظم الجيش تنظيماً جديداً وجلب له الجنرال الشهير استون الأمريكانى ليكون رئيساً لأركان حرب عين معه ضابطاً فى أركان حرب الجيش المصرى .

وقد ورد عنه بدقتر أسماء من ترقوا من موظفى الحكومة سنة ١٨٦٩ م مانصه :

ابراهيم رافت بك أحسن إليه برتبة البكباشى . اهـ

ولما كلف اسماعيل باشا هذا الجنرال بعمل خريطة حرية كان المترجم له ممن اختيروا معه للقيام بهذا العمل فأتهموها على أحسن مايرام . وكان معهم أوجين مورى بك وغيره . ثم عاد إلى القاهرة فى أركان حرب الجيش كما كان أولاً .

ثم غضب عليه الخديو اسماعيل لحادثة بلغته عنه فأرسله إلى السودان فبقى فيه إلى أن تولى الخديو توفيق فأمر بعودته إلى مصر فعاد إلى الجيش فى أركان الحرب كما كان وكان وقتئذ



برتبة قائمقام ثم وصل إلى رتبة أميرالاي . ثم مرض بسبب إقامته بالسودان بالمalaria (البرداء) وتوفي بها في سنة ١٨٨٢ م والحرب مشتعلة بين العراقيين والانكليز وكان ضلعه مع الخديو توفيق في الحوادث العراقية .

وهو والد المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة بلدية الاسكندرية السابق وعنه أخذنا هذه الترجمة وأخويه اسماعيل باشا رافت والمرحوم الفريق ابراهيم باشا رافت من كبار ضباط الجيش المصري .

## ١٨ - محمد راتب افندى ( باشا ) السردار

توفي سنة ١٩٢٠ م

هو بركسى الجنس . وأصله من ممالك سعيد باشا . تعلم في مصر وكان من تلاميذ مدرسة المفروزة الحربية وسافر منها الى فرنسا لاتقان الفنون العسكرية . والمرجح أنه سافر إليها في أواخر سنة ١٨٥٤ م مع زميله احمد راشد حسنى باشا وعاد الى مصر بعد سنتين فانخرط في سلك الأورط السعيدية . وحدث أن غضب عليه سعيد باشا مرة وتوعده بالعقاب فلم يجد له مخلصاً من هذه الالهانة التي استنكر وقوعها عليه إلا الانتحار . فأطلق على نفسه رصاصة ففوج منها وشقي ولكنها تركت أثراً ظاهراً في أنفه لم يزل ملازماً له طول حياته . ثم كانت هذه الحادثة سبباً في هربه إلى الآستانة وانخراطه في سلك الجيش

العثماني مدة . ولما توفي سعيد باشا عاد الى مصر في أوائل عهد الخديو اسماعيل وترقى في الرتب العسكرية بسرعة حتي نال رتبة اللواء في سنة ١٨٦٤ م وأصبح سردار الجيش المصري في سنة ١٨٦٧ م .

وأهم حوادث تاريخ حياته في مصر حرب الحبشة التي كان فيها قائداً عاماً للجيش المصري والتي شبت بين مصر والحبشة على أثر واقعة أوسا التي باغت فيها الأحباش منزجر Munzinger باشا حكامدار شرق السودان والجنود المصرية وقتل فيها الحكمدار المذكور وزوجته وعدد كبير من هذه الجنود في أواخر سنة ١٨٧٥ م . فعزم الخديو اسماعيل على الثأر من الأحباش وأمر نجله الأمير حسين باشا ناظر الجهادية والبحرية باعداد حملة كبيرة فصدع بالأمر وجعل عليها محمد راتب باشا سردار الجيش قائداً عاماً ولورنج باشا الامريكي Loring رئيساً لأركان الحرب الذين كانوا خليطاً من المصريين والأمريكان وسافر معها محمد علي باشا البقل الطيب المشهور رئيساً لمستشفيات الميدان . وكان الجيش الذي أعد لهذه الحملة كامل العدد والعدة ولكنه مع هذا لم يكن النصر حليفه فهزمه الأحباش هزيمة نكراء وقتلوا كثيراً من جنوده . وقد تنصل المترجم له من تبعة هذه الهزيمة بعد عودته الى مصر بقوله للخديو اسماعيل - إن سموكم أخذتم على المواثيق أن أستشير الجنرال لورنج في جميع حركات الحرية وقد قتت بما أمرتم به فكانت النتيجة مع الأسف على غير ماتحبون .

ومع هذا فقد بقى المترجم له محظياً لدى الخديو اسماعيل . فعاد سردار للجيش وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٦٨٤ بتاريخ ٣ ذى القعدة سنة ١٣٩٣ هـ ( ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٧٦ م ) ما نصه :-  
 صار حضرة سعادتلو راتب باشا سردار العساكر المصرية كما كان أولاً . ٥١

وفي ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م ألفت نظارة نوبار باشا الأولى وهى أول الوزارات المصرية المسؤولة وكانت خليطاً من المصريين والأجانب تولى فيها نظارة الأشغال مسيو دوبلنير الفرنسى ونظارة المالية مستر ريفرس ولسون الانكليزى . وجعل فيها راتب الوزير المصرى بما فيهم رئيسهم نوبار باشا ثلاثة آلاف جنيه سنوياً . ورتب لكلا الوزيرين الاجنبيين ضعف هذا الراتب أى ستة آلاف جنيه سنوياً . وكان المترجم له فى هذه النظارة ناظراً للجهادية والبحرية وخلفه فى سردارية الجيش الأمير حسن باشا النجل الثالث للخديو اسماعيل . وقد ظل محمد راتب باشا فى هذا المنصب الى ١٠ مارس سنة ١٨٧٩ م حيث ألفت نظارة أخرى رأسها محمد باشا توفيق نجل الخديو اسماعيل وولى عهده خلف المترجم له فيها على نظارة الجهادية والبحرية سعادة حسن أفلاطون باشا .

وقد عاش المترجم له بعد ذلك عمراً طويلاً وهو مبجل محترم لأن صفاته الشخصية كانت من أجل الصفات وأكرمها ونال كل الرتب العسكرية حتى رتبة مشير وكان بلا شك من الشجاعة بمكان غير أن الحظ لم يرافق شجاعته

المعترف بها من معاصريه . وكان رحمه الله من أقرب المقربين من  
المرحوم السلطان حسين كامل الذى أنعم عليه بالوشاح الأكبر من  
نیشان النيل . ولم ينس طول حياته مالحقه من سعيد باشا فأوصى  
بتركته الى زوجه ومن بعدها الى أبناء المغفور له الخديو اسماعيل  
لأنه عاش ومات عقبها لم يعقب . وكانت وفاته في ٧ مارس سنة ١٩٢٠ م .

## ١٩ - واصف عزمى افندى (باشا)

توفى سنة ١٨٩٨ م

هو من أبناء مصر الأقباط وأخو أمين بك عزمى الذى كان  
قاضيا بالمحكمة الأهلية وانتحر ياريس . تعلم المترجم له فى مدارس  
مصر ثم اختير للسفر الى فرنسا سنة ١٨٦٠ م ولم ينص  
فى أوراق القسم الفرنجى على العلم الذى كان يتعلمه والمرجح  
أنه أرسل لتعلم الادارة الملكية (الحقوق) بها . وبعد أن أتم  
علومه عاد إلى مصر وعين فى وظائف الحكومة الادارية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٨ يناير  
سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتلو واصف عزمى بك  
تشرىفاً قى ديوان الداخلية ورئيس قلم افرنجى بها . اهـ

وجاء عنه فى العدد رقم ٨٠٥ بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٨٧٩ م :

انتقل من نظارة الداخلية إلى رئاسة مجلس النظار  
حضرة واصف بك عزمى ناظر قلم افرنجى وجعل رئيس قاينتو  
بذلك المجلس . اهـ

وجاء عنه فى العدد رقم ٨١١ بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٨٧٩ م :  
تعين جناب عزتلو واصف بك افندى لنظارة  
قلم مهمة بالمالية . اهـ

وجاء عنه بالعدد رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م :  
وجهت رتبة التمايز إلى جناب عزتلو واصف بك وتعين  
ناظر قلم افرنجى بنظارة الداخلية . اهـ  
وجاء عنه فى الكتاب الذهبى للحاكم المختلطة ما معبره :-  
عين واصف باشا عزمى رئيس شرف للحاكم المختلطة  
بالقاهرة فى ٢٩ مايو سنة ١٨٨٣ وتوفى فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨  
بالاسكندرية . اهـ

وكان عالما فاضلا كما أنه كان من المقربين للأمير مصطفى  
فاضل ووكيلا لدائرته بمصر .

٢٠ - احمد حمدى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩٩ م

هو النجل الثانى للرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى الجراح  
الكبير . وقد ترجمنا لوالده بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب .

أرسله سعيد باشا الى فرنسا في يونيه سنة ١٨٦١ م  
وهو حديث السن ليتعلم بها مبادئ العلوم وانتظم في سلك تلاميذ  
مدرسة شاسفان الى أن أتم دروسه بها فأدخل مدرسة الطب  
بباريس وبقي بها الى أن نال شهادة الدكتوراه في سنة ١٨٦٨ م  
في عهد اسماعيل حيث رجع الى مصر وعين معلما بمدرسة الطب  
ثم أستاذ للجراحة العليا وحكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى  
قصر العيني .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٤ ديسمبر  
سنة ١٨٧٧ م مانصه :

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى كل من حضرات احمد  
افندى حمدى حكيمباشى وخوجة الجراحة . الخ . . اهـ

وجاء عنه في العدد رقم ٧٦٣ بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م  
مانصه :

أحسن بالنيشان المجيدى من الدرجة الرابعة والمداية الى  
القائمقام احمد حمدى بك طبيب الجراحة بقصر العيني . اهـ

وجاء عنه في العدد رقم ٨٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م  
مانصه :

وجهت الرتبة الثانية الى حضرة عزتو احمد حمدى بك  
جراح باشى باسبتيالية مصر . اهـ

ثم عين مفتش عموم الصحة ، وكان أحد أعضاء القومسيون  
الطبي وبقي في تفتيش عموم الصحة الى أن أدركته الوفاة  
في مايو سنة ١٨٩٩ م .

وترك من المؤلفات :-

- (١)- رسالة باللغة الفرنسية في داء الفيل عند العرب وقد نال بهذا  
المبحث شهادة الدكتوراه .
- (٢)- كتاب ( تحفة الحبيب في العمليات الجراحية الصغرى  
والأربطة والتعصيب ) طبع في القاهرة سنة ١٨٧٩ م .
- (٣)- كتاب ( الراحة في أعمال الجراحة ) طبع في القاهرة سنة ١٨٨٠ م
- (٤)- المنتخب وهو مجلة طبية كان يصدرها المترجم له وطبعت  
بالقاهرة من سنة ١٨٨١ م إلى سنة ١٨٨٢ م .
- (٥)- كتاب ( التحفة العباسية في الأمراض التصنيعية والادعائية )  
طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٣ م .

وكان رحمه الله طبيباً ماهراً واسع الشهرة .

وهذه الترجمة لخصنا معظمها عن نجله الذي عين لنا  
تاريخ وفاته السالف الذكر وهذا يخالف ما ذكره جورجى بك  
زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية من أن وفاته كانت  
سنة ١٩٠٣ وقد ذكر على باشا مبارك المترجم له في كتاب الخطط  
التوفيقية ج ١١ ص ٨٥ و ٨٩ بعبارة وجيزة وكان لا يزال حياً .

## ٢١ - حافظ حسنين افندي

سنة ١٨٤٦ - ١٨٨٨ م

هو نجل حسنين بك على البقلي ناظر الضربخانة وشقيق محمد علي باشا البقلي الطبيب المشهور . وقد ترجمنا لوالده سابقا بالصفحة ١٦٧ من هذا الكتاب .

ولد المترجم له سنة ١٨٤٦ م وتعلم في مصر بمدرسة الفرير وسافر الى فرنسا في عهد سعيد باشا وسنه إذ ذاك ثلاث عشرة سنة وقد ذكر بين تلاميذ البعثات في عهد سعيد باشا مرتين . مرة في أوراق القسم الافرنجى بتاريخ سنة ١٨٦٠ م باسم حافظ فقط . ومرة في دفاتر دار المحفوظات العربية الخاصة بتلاميذ البعثات باسم حافظ حسنين حكيم ملازم ثان يباريس في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م .

وكان مرتبه الشهرى وهو يتعلم بفرنسا من اكتوبر سنة ١٨٦٢ م مبلغ ٥٠٠ قرش . وقد عاد منها الى مصر في اكتوبر سنة ١٨٧٠ والتحق تليـذا بمدرسة الطب بقسم الصيدلة . ثم رجع الى باريس بعد ذلك مرة ثانية وبقى فيها الى أن نال دبلوم العلوم الطبيعية والكيميائية في سنة ١٨٧٦ م من المعهد الطبيعى Faculté des Sciences وعندئذ رجع الى مصر نهائياً وعين معلماً للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب بها وأعطى رتبة الصاغ . ثم معلماً بالمدرسة التجهيزية



بدرب الجاميز للتاريخ الطبيعى أيضا . ثم بالمدرسة التوفيقية فى نظارة بليته بك سنة ١٨٨٥ م ولم يمكث بها طويلا فقد حصل بينه وبين ناظرها خلاف سببه اتهاك الناظر لكرامته وطرده له من غرفته فكبر عليه هذا الأمر وقابل هذه الإهانة بمثلها فشكاه الناظر الى نظارة المعارف فى عهد وكالة يعقوب أرتين بك (باشا) فنصر الناظر عليه لما كان بين والدهما من عداوة سابقة حيث أظهر حسنين بك على الكيمياء غش كثير من الأشياء التى كان يستجلبها أرتين بك للحكومة المصرية . فانهز يعقوب هذه الفرصة وانتقم من ولده بفصله من وظيفته . فبقى فى منزله ملازما للمطالعة والدرس الى أن أدركته الوفاة فى ٢١ يولييه سنة ١٨٨٨ م ودفن بقرافة المجاورين مع والده فى مدفن واحد .

وقد أعقب ولدا واحدا هو حسنين بك حافظ من زوجته البلجيكية التى تزوج منها بفرنسا ثم جاءت معه الى مصر وأسست لإسلاما صحيحا بعد موت زوجها . وقد عاش ولده هذا بعد موته ثم توفى فى ٧ مارس سنة ١٩٢٦ م .

وقد لخصنا معظم هذه الترجمة عن زوجته المذكورة وهى سيدة أوربية مثرية محترمة أصبحت بعد وفاة نجلها منه فى حزن مستمر . وقد أوقفت ثروتها من بعدها على الأعمال الخيرية النافعة .  
وورد ذكر المترجم له فى كتاب الخطط التوفيقية  
لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ .

هذا ، وبالمترجم له يكون عدد الذين ورد ذكر أسمائهم  
في أوراق القسم الافرنجى الخاصة بتلاميذ البعثات في هذا العهد  
واحدا وعشرين .

ولكن جاء في ترجمة ابراهيم بك رأفت السابقة أن سعيد باشا  
أرسله إلى فرنسا وأرسل معه أخاه الصغير عثمان رأفت .  
وقد بحثنا فيما بين أيدينا من المصادر عن ارسال عثمان هذا فلم  
نعثر على شيء إلا أننا مع ذلك نميل الى تصديق رواية أهله  
في هذا الشأن . وعلى هذا الاعتبار نرى الحاقه بهم وترجم له  
فيما يلي :-

## ٢٢ - عثمان رأفت بك (باشا)

توفي سنة ١٨٩٨ م

هو الابن الأصغر لابراهيم بك رأفت الكبير . تعلم في  
مدارس مصر مبادئ العلوم وأرسله سعيد باشا الى فرنسا وهو  
في الثالثة عشرة من عمره فتعلم هناك الى أن تاهل للدخول في  
مدرسة سانسير الحربية فدخلها وتعلم فيها كأخيه هندسة أركان  
الحرب . وكانت مدة إقامته بفرنسا سبع سنوات فعاد بعد أخيه  
بقليل وعين عند رجوعه ضابط مدرسة الحقوق ثم ألحق بأركان  
حرب الجيش ثم نال رتبة الملازم الأول وأخذه سمو الأمير محمد  
توفيق باشا وكان ولي عهد مصر ياورا له وظل في خدمته إلى أن  
تولى أريكة مصر فظل أيضا في خدمته .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع رقم ٨١٩ بتاريخ ١٣ يولييه سنة ١٨٧٩ م ( في بدء ولاية الخديو توفيق ) مانصه :-

وجهت الرتبة الثالثة الى حضرة رفعتلو عثمان بك رافت الذى تعين ميراخور بدائرة الحضرة الفخيمة الخديوية . اهـ

وقد ترقى من ياور الى سرياور ثم نال رتبة الفريق . ولما تولى الخديو عباس الثانى كان أيضا سرياورا له وظل فى خدمته سنة ثم خلفه فى هذا المنصب الأمير أحمد فؤاد ( جلالة ملك مصر فؤاد الأول ) وأحيل المترجم له على المعاش ثم أدرسته الوفاة فى ديسمبر سنة ١٨٩٨ م .

وهذه الترجمة أخذناها عن ابن أخيه المرحوم الدكتور محمد بك رافت مدير صحة بلدية اسكندرية سابقا .

هذا ، وليس بخاف أن هؤلاء الاثني والعشرين تليذا السابق ذكرهم لم يرسلوا الى فرنسا فى وقت واحد كما يفهم من تراجعهم السالفة . إلا اننا رغم هذا نرى اعتبارهم بعثة واحدة لأنهم أرسلوا إلى فرنسا جميعا ولأن أكثرهم أرسل فى سنى ١٨٥٤ و ١٨٥٥ م فيصح أن يكون باقيهم ملحقا بهم . وبناء على ذلك تكون بعثتهم هى البعثة الاولى فى عهد سعيد باشا .

## البعثة الثانية الى النمسا

في أوائل سنة ١٨٦٢ م

ورد ذكر أعضاء هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات-  
العربية وعددهم كما ذكروا فيها أحد عشر تلميذا . وقد جاء في هذه  
الدفاتر أنهم أرسلوا جميعا إلى النمسا في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم  
العلوم الصحية بمدينة مونخ . وسميت في هذه الدفاتر مع هذا بعثة الى  
النمسا لأن النمسا الى ذلك الحين كانت رئيسة على الامارات الجرمانية ولو  
اعتبرنا الحالة الحاضرة الآن لكانت بعثة الى المانيا . وعلى أى حال  
فان هذه البعثة كانت تتعلم في مونخ عاصمة بشاريا احدى الامارات  
الالمانية التى انضمت الى الاتحاد الالماني نهائيا سنة ١٨٧١ م . وقد  
بقيت بها إلى أوائل أغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقلت الى فرنسا  
في ٢٢ أغسطس من هذه السنة وأتمت علومها بمدارسها .

وقد جاء عن هذه البعثة بعد أن انتقلت إلى باريس في  
أوراق القسم الافرنجى بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٨٦٣ م خطاب من  
مسيو جول لومرسيه وكيل الرسالة المصرية يباريس إلى سعادة  
ناظر الخارجية المصرية ترجم ملخصه في هذه الأوراق بأنه أى  
مسيو لومرسيه سبق أن حرر خطابا لحضرة كلوتشى بك يطلب  
فيه تعيين جهة يباريس للحصول منها على المبالغ اللازمة لمصروفات  
التلاميذ الأحد عشر الحكما التابعين لرسالة مدينة مونخ الذين

وصلوا الى باريس في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ وأنه يرى أن تكون هذه الجهة هي مصرف الخواجات ماركو وارد وشركائه يباريس ليعطيه ما يحتاج اليه من المبالغ اللازمة من مصروفات المأكل والمشرب والملبس والتعليم المحتاج اليها الأحد عشر تليذا الحكاء المذكورون . اه فكتب ناظر الخارجية والمدارس المصرية الى ناظر المالية يطلب الافادة بمعرفة المالية عن الجهة التي يصير منها تأدية المبالغ اللازمة صرفها على الأحد عشر تليذا الحكاء التابعين لرسالة مونغ ليحرر الى مسيو لومرسيه وكيل الرسالة المصرية عن ذلك .

ثم جاء عن أعضاء هذه البعثة في أوراق القسم الأفرنجي أيضا \* الخطاب الآتي وهذا نصه :-

\* مجلس عموم صحة رئيسي عزتوا افندم

فيما كتب لحضرتكم من هنا بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٨٠ تمرة ٥٨ بخصوص التلامذة الذين كانوا بمدينة مونغ وصار تقلهم الى باريس ذكر بأنه يصير التحرير من طرفكم الى الخواجه لومرسيه بالتوضيح عن اليوم الذي يصير استيلاء مصاريف أولئك التلامذة من ابتداءه . وترد الافادة عن ذلك لهذا لأجل المعلومية .

وحيث للآن لم وردت الافادة المرغوبة عن ذلك فلزم تحريره لجنابكم الأمل سرعة ورود الافادة كسابقة الكتابة عن

الخصوص المذكور ؟ وكيل المالية

( امضاء )

١٨ رجب سنة ١٢٨٠

محمد سعيد

ومن كل هذا يعرف أن هذه البعثة بعد أن تعلمت بمونخ  
نقلت الى فرنسا لاتمام التعلم بها . وقد بقوا يتعلمون بفرنسا  
من ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٧٠ م وبعضهم  
الى سنة ١٨٦٨ و سنة ١٨٦٩ م . ومن المعروف أن نقلهم الى باريس  
وتعلمهم بها كان في عهد الخديو اسماعيل لأن عهده بدأ بولايته  
مصر في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ م . وهاك أسماءهم كما ذكرت في دفاتر  
دار المحفوظات :—

- (١) — مصطفى فايز افندى (٢) — ابراهيم صبرى افندى .
  - (٣) — احمد نديم افندى (٤) — حسن محمود افندى (٥) — لطيف .
  - اغيا افندى (٦) — محمود رشدى افندى (٧) — على فهمى افندى
  - (٨) — محمد حافظ افندى (٩) — ابراهيم حسن افندى (١٠) — محمد
  - سالم افندى (١١) — محمد السيد افندى .
- واليك تراجمهم :—

## ٢٣ - مصطفى فايد افندى (بك)

سنة ١٨٤٨ - ١٩٢٣ م

هو ابن المرحوم احمد باشا فايد الذى سبقت ترجمته  
بالصفحة ٦٢ من هذا الكتاب . وقد ذكر المترجم له في دفاتر  
دار المحفوظات العربية باسم مصطفى فايز ، وفي الترجمة التى  
بعث بها الينا نجله باسم مصطفى فايد . وقد اثبتناه هنا بهذا الاسم .

ولد المترجم له في سنة ١٨٤٨ م وتعلم بمدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران لتعلم العلوم الطبية بمدينة مونخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشا بتوكيل محمد افندى عبد الرحمن الطبيب بقصر العيني .

وفي عهد الخديو اسماعيل نقل الى فرنسا في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم تحول من دراسة الطب إلى تعلم الفنون الحربية بأمر الخديو المذكور عند زيارته لفرنسا لما رآه فيه من اعتدال القوام وقوة البنية فالتحق بالمدرسة الحربية هناك وأتم بها دراسته وتخرج منها ضابطاً في الطوبجية سنة ١٨٧٠ م وعاد إلى مصر فالتحق بالجيش ولم يكد يلبث به مدة حتى تركه لخلاف وقع بينه وبين بعض رجاله حول بعض نظريات الاصلاح فيه على أنه كان طول حياته مهتماً بالشؤون الحربية ومنتبهاً لتقدمها ورقياً كما كان على اتصال دائم بأقرانه الضباط الذين أصبحوا أعظم قواد للجيش الفرنسي وكثيراً مازارهم عند سياحته بأوروبا التي كان يتردد عليها وزار أغلب بلادها .

وكان رحمه الله وديعاً محباً للخير مساعداً لآخوانه ومعارفه .  
وقد توفي فجأة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

وعن نجله محمود افندى فايد لخصنا معظم هذه الترجمة .

## ٢٤ - ابراهيم صبرى افندى (بك)

توفى حوالى سنة ١٩١٥ م

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى  
ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونخ فى ابريل  
سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الطبية والصحية هناك . وكان مرتبه الشهرى  
ج. وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ أربعين قرشاً بتوكيل  
محمد افندى بدر الطبيب بمدرسة الطب ثم نقل الى فرنسا لاتمام علومه بها .  
ولما أتم علومه عاد الى مصر وعين معلماً بمدرسة الطب بمرتب قدره  
خمسائة قرش من أول اكتوبر سنة ١٨٧٠ م ثم عين طبيباً بالجيش المصرى  
وترقى فيه الى أن صار حكيمباشى بالألايات . ثم نقل الى وظيفة  
حكيمباشى البوليس . ثم عاد معلماً بمدرسة الطب لعلم وظائف  
الأعضاء ( الفسيولوجيا ) وبقي كذلك زمناً تخرج فيه على يديه  
كثيرون وقد كانوا يجلونه لمواهبه العالية وصفاته الطيبة . وكانت  
له منزلة كبيرة عند رجال الحكومة والاهالى جميعا وقد أحيل  
على المعاش سنة ١٨٩٢ م واشتغل وهو فيه بالتأليف ولكن  
لم يطبع شئ من مؤلفاته إلى الآن . وقد أدركته الوفاة  
حوالى سنة ١٩١٥ م وله ذرية باقية فى مدينة حلوان أكبرهم  
ابنه محمود افندى صبرى الموظف بمصلحة التنظيم بحلوان  
وعنه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وقد جاء عنه فى كتاب ( الخطط التوفيقية ) لعلى باشا



مبارك ج ١١ ص ٩٠ أثناء الكلام على زاوية البقلي مانصه :

هو ابن عم بدر بك دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد أوربا فتعلم بها وأتقن فن الطب ثم غاد في سنة ست وثمانين وهو الآن في وظيفة حكيمباشى في الألايات برتبة بكباشى . ٥١

## ٢٥ - أحمد نديم أفندى

تعلم في مدارس مصر واختير للسفر الى مدينة مونخ وهو برتبة الاسبران في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر ٤٠ قرشاً بتوكيل حسن أفندى حسين الطوبجى بالقلعة . وقد ظل يتعلم هناك الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث انتقل الى فرنسا فأتم علومه بها وعاد الى مصر فعين معلماً بمدرسة الطب .

ولم تطل حياة المترجم له فتوفى في أثناء عهد الخديو اسماعيل في سنة لم نعلمها .

## ٢٦ - حسن محمود أفندى (باشا)

سنة ١٨٤٧ - ١٩٠٦ م

ولد سنة ١٨٤٧ م بضاحية من ضواحي القاهرة على طريق الأهرام تسمى قرية الطاليلة . وتعلم في مدارس مصر واختير منها وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونخ

فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل محمود افندى ابراهيم الطبيب بقصر العينى . وقد بقى يتعلم فى مونخ الى أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م ثم نقل منها الى فرنسا حيث أتم علومه بباريس . وقد التحق وهو هناك بجمعتين طبيتين لم يزل متصلاً بهما وهو بمصر رغبة منه فى دوام الصلة بأطباء أوروبا . ولما رجع الى مصر فى أوائل سنة ١٨٦٨ م عين بوظيفة مساعد أستاذ التشريح بمدرسة الطب كما ورد بدفاتر دار المحفوظات ثم عين بها أستاذاً للتشريح وغيره ثم عين بعدة وظائف أخرى وكان مع ذاك طبيباً لبعض دوائر الأمراء وبالمعية السنية .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٢ بتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين جناب عزتو الدكتور حسن بك محمود مفتش صحة مصر . هـ

وجاء عنه بالعدد ٨٣٨ بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-  
وجهت رتبة المتمايز الى حضرة عزتو حسن محمود بك افندى مفتش صحة مصر . هـ

ثم تولى إدارة مجلس الصحة ثم عين رئيساً لمدرسة الطب

من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩١ م ونال رتبة الباشوية. ومن أعماله التي تذكر له بجميل الشاء والحمد أنه أنشأ في مصر مجمعا طبيا للنظر في الأمور الصحية ولكنه لم يدم طويلا. ثم اشتغل بالأمور العامة وانتدبه بجمع البرازيل الطبي لعضويته كما انتدب عضوا بعدة مؤتمرات طبية وكانت وفاته سنة ١٩٠٦ م.

وكان رحمه الله محبا لوطنه منكبا على البحث والعمل جادا في خدمة فنه وهو من العصامين الذين أوصلهم جدهم إلى اكتساب الشهرة والصيت الحميد.

وقد ترك من المؤلفات :-

(١) - رسالة في داء الفقاع ألفها قبل رجوعه من فرنسا ونال بها شهادته.

(٢) - الاستكشاف العصري في الدمل المصري. طبع سنة ١٨٧٣ م.

(٣) - الفوائد الطبية في الأمراض الجلدية. طبع سنة ١٨٧٥ م.

(٤) - ينبوع شفاء الأبدان في حمامات حلوان. طبع سنة ١٨٧٧ م.

(٥) - الرمد الصديدي للدكتور دوتريو الكحال. وهو مترجم

طبع سنة ١٨٧٨ م.

(٦) - البواسير ومعالجتها. طبع سنة ١٨٧٨ م.

(٧) - رسالة في حمى الدنج طبعت سنة ١٨٨٢ م.

(٨) - « » الهیضة. طبعت سنة ١٨٨٣ م.

(٩) — تحفة السامع والقارى فى مرض الطاعون السارى ..  
طبع سنة ١٨٨٣ م .

(١٠) — الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية . طبع سنة ١٨٩٢ م ..  
وله غير ذلك مقالات طبية نشرت بمجلة المقتطف وغيرها .

## ٢٧ — لطيف اغيا افندى (بك)

هو أرمنى الجنس من أسرة أرمنية توطنت الشام ونزح.  
بعض أفرادها الى مصر ومعهم المترجم له . فأدخلوه فى مدارس  
مصر لتعلم بها . ثم اختير منها وهو برتبة الاسيران للسفر الى  
مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان مرتبه  
الشهرى ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً  
بتوكيل يعقوب افندى كما ورد بدفاتر دار المحفوظات . وقد ظل  
يتعلم بمونخ الى أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل  
منها الى فرنسا فآتم علومه بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م.  
فعين مساعد خوجة التشريح بالمدرسة الطبية كما ورد بدفاتر  
دار المحفوظات المصرية . ثم أستاذاً للتشريح . ثم كان طبيباً ثانياً  
لضبطية مصر فى عهد الخديو اسماعيل . ثم حكيمباشى بمديرية الجيزة .  
ثم حكيمباشى بمديرية قنا فى أواسط سنة ١٨٧٩ م ثم نال رتبة  
البكوية بعد ذلك .

وقد جاء عنه فى عدد الوقائع رقم ٨١٥ بتاريخ

١٥ يونيه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

عين رفعتلو لطيف افندى أغيا الذى كان حكيمباشى بمديرية  
الجزيرة حكيمباشى بمديرية قنا . ٥١

هذا كل مانعرفه عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته . وقد اخذنا  
بعض هذه المعلومات عن بعض أعيان الارمن بمصر

## ٢٨ - محمود رشدى البقلى افندى

توفى حوالى سنة ١٨٨٩ م

تعلم فى مدارس مصر ثم اختير وهو يرتبة الاسيران للسفر  
الى مونخ فى ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية بها . وكان  
مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً  
بتوكيل محمد افندى بدر الطبيب بقصر العينى . وقد ظل فى  
مونخ الى اواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث نقل الى فرنسا فآتم علومه  
بها وعاد الى مصر فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين مساعد خوجة  
التشريح بمدرسة الطب ثم أستاذاً بها لهذا العلم . ثم نقل الى  
الوظائف الطبية بالأقاليم وآخر وظيفة له حكيمباشى مديرية  
المنوفية وكان ذلك حوالى سنة ١٨٨٧ م .

وكان المترجم له من أمهر رجال الطب بمصر وهو  
صاحب القاموس الطبى المشهور الذى ألفه بالعربية والفرنسية . وهو  
قاموس انتفع به الأطباء فى عصره ولايزال من المراجع المهمة لهم ومن

الكتب التي لا تخلو منها مكتبة طيب . ثم أصيب في أثناء توظيفه بمديرية المنوفية باضطراب عصبي لازمه مدة طويلة واستفحل معه فأحيل من أجله الى المعاش وتوفي وهو مصاب به حوالى سنة ١٨٨٩ م .  
وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ في الكلام على زاوية البقل مانصه :-

تربى بالمدارس ثم سافر الى بلاد أوروبا فتعلم بها ثم عاد في سنة ست (١) وثمانين ( ١٨٧٠ م ) وهو الآن في وظيفة حكيمباشى بمديرية المنوفية برتبة الصاغ . ٥١

## ٢٩ - على فهمى أفندى

توفى سنة ١٨٦٨ م

تربى في مدارس مصر ثم اختير وهو برتبة الاسبران للسفر الى مونيخ في ابريل سنة ١٨٦٢ م لتعلم العلوم الصحية . وكان يأخذ مرتباً شهرياً قدره ٧٠ قرشاً . وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل على افندى لبيب بالتبانة . وظل يتعلم بمونيخ مدة ثم نقل منها الى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م . لاتمام علومه بها وقد أدركته الوفاة وهو يباريس في اغسطس سنة ١٨٦٨ م .

وكان المترجم له من أذكاء أفراد هذه البعثة وأنجب تلاميذها

(١) المذكور في دفاتر دار المحفوظات أنه رجع في اكتوبر من سنة ١٨٧٠ م وهو يقع في سنة ١٢٨٧ هـ .  
لا سنة ١٢٨٦ كما ذكر هذا يقال في عبارته السابقة عن الدكتور ابراهيم بك صبرى .

وكان ذكاؤه موضع إعجاب أساتذته كما روى لنا ذلك . وهذا ماجعل  
الأسف على وفاته في أثناء دراسته شديدا ووقع نعيه في مصر  
على أهله وعارفيه أليما . رحمه الله .

### ٣٠ - محمد حافظ افندى (بك)

سنة ١٨٤٠ - ١٨٨٧ م

هو ابن المرحوم الدكتور السيد محمد طائع العاصى .  
ولد المترجم له بالاسكندرية سنة ١٢٥٦ هـ ( ١٨٤٠ م ) حيث  
كان والده طبيب دار صناعها ( الترسانة ) وتلقى علومه الطبية  
بمدرسة الطب بالقاهرة . ثم أرسل الى مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م  
وهو برتبة الاسيران لاتقان علومه بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشاً  
وكان مرتباً لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشاً بتوكيل أخيه احمد افندى حافظ  
الطبيب بقصر العينى . وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها الى فرنسا  
في أواخر أغسطس سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد الى مصر  
في اكتوبر سنة ١٨٧٠ م فعين طبيباً للرمد بمستشفيات مصر ثم مدرسا  
بمدرسة الطب للولادة والرمد وكان مخصصا بعض وقته في الصباح  
وفي المساء لمعالجة المصابين بالرمد في منزله . ثم كان وكيل نظارة  
مستشفيات مصر في سنة ١٨٧٤ م .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٣ بتاريخ ١٣ يناير

سنة ١٨٧٨ مانصه :-

أحسن بالرتبة الثانية الى حضرة رفعتلو الدكتور

محمد افندى حافظ الطيب الكحال . ١ هـ

وكان عضوا من أعضاء الجمعية الماسونية المشهورين أيام  
حكومة الخديو توفيق . وقد توفى وهو متقلد وظيفة التدريس  
بمدرسة الطب سنة ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ - ١٨٨٨ م ) .  
وقد ترك من المؤلفات كتابه ( مطمح الأنظار في تشخيص  
أمراض العين بالبحث بالمنظار ) . طبع بمصر سنة ١٨٨٢ م .  
وقد كتبت إلينا معظم ترجمته هذه السيدة كريمته المقيمة  
الى الآن بمنزلها بالمنيرة بالقاهرة .

٣١ - إبراهيم حسن افندى ( باشا )

سنة ١٨٤٥ - ١٩١٧ م

ولد في القاهرة سنة ١٨٤٥ م وتعلم بمدارسها الأميرية  
ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني سنة ١٨٥٨ م واختير  
منها للسفر إلى مونيخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه بها  
وكان وقتئذ برتبة الاسيران . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا  
وكان مرتبا لأخيه حسن افندى حسن بمصر ٤٠ قرشا وقد ظل  
مدة يتعلم في مونيخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر أغسطس  
سنة ١٨٦٣ م حيث أتم علومه بباريس ثم عاد إلى مصر في نهاية  
سنة ١٨٦٩ م وأرسل إلى ألمانيا لدراسة الطب الشرعى حيث أحرز  
شهادته ورجع الى مصر فعين في سنة ١٨٧١ م مدرسا للطب



الشرعى فى مدرسة الطب بقصر العينى . ثم طبيا للأمراض الباطنية بالمستشفى الأميرى وكان طبيا للأسرة الخديوية فى حكومة الخديو اسماعيل وقد سافر فى معيته إلى أوربا بعد تخليه عن الأريكة الخديوية .

وفى سنة ١٨٧٧ م أنعم عليه بالرتبة الثالثة وبالثانية فى سنة ١٨٧٨ م ورتبة المتمايز سنة ١٨٧٩ م . وفى سنة ١٨٨٨ م عين مفتشا لمصلحة عموم الصحة وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرميران الرفيعة . وفى سنة ١٨٩١ م أنابته الحكومة المصرية عنها فى المؤتمر الصحى الذى عقد بلندن فى هذه السنة . وبعد انتهاء مهمته بهذا المؤتمر عاد إلى مصر وعين ناظرا لمدرسة الطب من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٨٩٨ م . وكان من أعضاء الوفد الذى أوفدته الحكومة المصرية إلى الهند لبحث أسباب تفشى الطاعون . وقد سافر فى أخريات حياته إلى أوربا فأدركته الوفاة بها سنة ١٩١٧ م .

ونزوح المترجم له من المانية ذريته كلها منها وحاز الشهرة من بينهم نجله المرحوم الدكتور النابغة على بك إبراهيم رامن الجراح الكبير .

وكان رحمه الله سامى المنزلة كريم الأخلاق عالما فاضلا وقد ترك من المؤلفات كتابا فى الطب الشرعى يسمى

( روضة الآسى فى الطب السياسى ) طبع سنة ١٨٧٦ م وآخر  
فى الأمراض الباطنية يسمى « جامعة الدروس السنوية فى الأمراض  
الباطنية » طبع بيولاى سنة ١٨٩٥ م فى مجلدين .

وقد أدلى إلينا بمعظم هذه الترجمة نجله الدكتور على بك  
ابراهيم رامن قىيل وفاته .

### ٣٢ — محمد سالم افندى ( بك )

سنة ١٨٤٨ — ١٨٩٤ م

هو ابن المرحوم سالم بك على مفتش صحة الاقاليم  
القبلية فى عهد سعيد باشا .

ولد المترجم له فى سنة ١٨٤٨ م ثم تعلم فى مدرسة الطب  
واختير منها وهو برتبة الاسپران للسفر إلى مونخ فى أوائل  
سنة ١٨٦٢ م لاتقان العلوم الطبية بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٠ قرشا  
وكان مرتبا لوالدته بمصر مبلغ ٤٠ قرشا بتوكيل والده المذكور .  
وقد ظل مدة يتعلم بمونخ ثم نقل منها إلى فرنسا حيث أتم علومه  
بيارس وعاد إلى مصر فى سبتمبر سنة ١٨٦٩ م فعين بعد عودته  
طيبيا بمستشفى عموم القتال . ثم نقل إلى بعض المستشفيات  
الكبيرة بمديريات الوجه البحرى ولبث بها إلى أن أرسلت  
بعض فرق الجيوش المصرية للتوسع فى فتوح السودان . فرأت  
الحكومة فى ذاك الوقت أن الأولى معالجة رجال الجيش بواسطة

أطباء خبيرين ممن تعلموا في أوروبا فعينت بعض رجال البعثات  
العلية إلى أوروبا في مدرسة الطب للتدريس بها والعمل في مستشفياتها  
وألحقت البعض الآخر في وظائف الجيش فكان المترجم له  
من سافروا إلى السودان ثم عاد منه وتوجه مع الجيش المصرى  
لحرب الحبشة ثم عاد بعد ذلك واستمر طبيباً بالجيش  
يرتبة البكباشى . ثم توجه مع فرق الجيش المصرى الى  
أرسلت لمساعدة الجيش العثمانى في حرب روسيا .

وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣  
بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :

أحسن بالنیشان المجدى من الدرجة الرابعة والمداية  
الى حضرة اليكباشى محمد سالم افندى حكيمباشى ٤ جى بياذة  
بالفرقة الاولى . ا هـ

ثم عاد منها واستمر في الجيش المصرى حتى ارتقى إلى رتبة  
أميرالاي . وكان الطبيب الأول للجيش فظل فيه حتى حدثت  
الثورة العرايية فعين مفتشاً لعموم مصلحة الصحة . ثم أحيل  
منها إلى المعاش ومكث بعد ذلك سنوات قليلة ثم أدركته  
الوفاة في سنة ١٨٩٤ م .

وكان رحمه الله مثابراً على عمله متفانيا في خدمة وطنه  
وقد لخصنا معظم ترجمته عن نجله سالم باشا محمد مدير أسبوط سابقا .

## ٣٣ - محمد السيد أفندي

توفي سنة ١٨٧٤ م

هو الابن الأصغر للشيخ سيد ادريس . تولى تربيته بعد موت أبيه أخوه عبد الله بك السيد الذي ترجمنا له سابقا بالصفحة ٣٥٠ من هذا الكتاب . فأدخله المدارس الأميرية . ثم مدرسة الطب بقصر العيني واختير منها وهو برتبة الاسبران . للسفر إلى مدينة مونخ في أوائل سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الأمراض الباطنية . وكان مرتبه الشهري ٧٠ قرشا . وقد ظل مدة يتعلم في مونخ ثم نقل منها إلى فرنسا في أواخر اغسطس سنة ١٨٦٣ م فآتم علومه يياريس ثم عاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٨٦٩ م . وقد عين بعد عودته طبيباً بمديرية الغربية ثم ارتقى إلى حكيمباشي هذه المديرية . وأنشأ وهو موظف صيدلية السيدين ، بجوار جامع السيد احمد البدوي . وسميت بذلك لاسمه واسم أخيه واسم السيدين البدوي والدسوقي . ثم اغتراه مرض الصدر فأخذه أخوه إلى الاسكندرية وتوفي في منزله بها في سنة ١٨٧٤ م . وكان رحمه الله متزوجا من فرنسية لم يعقب منها ذرية . وهو عم المرحومين أميرالاي على بك حيدر مدير اسوان وابراهيم باشا وجيه وكيل وزارة الخارجية ابني أخيه عبد الله بك السيد . وعن ابراهيم باشا وجيه أخذنا معظم هذه الترجمة .

وبالترجم له تم عدد أعضاء هذه البعثة الأحد عشر  
وهم جميعا كانوا يتعلمون العلوم الطبية . وقد كان في فرنسا قبلهم  
تلميذ أرسله سعيد باشا وهو صغير إلى فرنسا ليتعلم في مدرسة  
خصوصية . ولما تأهل لدخول مدارسها العليا أدخله مدرسة العلوم  
الكيميائية وهو على أفندي محمد البقلي . وقد ذكر اسمه ومدة  
تعليمه بدفاتر دار المحفوظات المصرية . وهذا ما يدعونا إلى إلحاقه  
بتلاميذ هذه البعثة وإن كان قد سبقهم في التعلم بفرنسا . وها  
نحن نترجم له فيما يلي متبعين له بهم في العدد :

### ٣٤ - علي محمد البقلي أفندي ( بك )

توفي سنة ١٨٨٣ م

هو ابن المرحوم الدكتور محمد علي باشا البقلي الطبيب  
المشهور من جارية سوداء وهو أكبر أولاده . وقد ترجمنا لوالده  
بالصفحة ١٣١ من هذا الكتاب . تعلم المترجم له في مدرسة  
الفرير بالقاهرة بجهة الخرنفش وبمدرسة قصر العيني مدة يسيرة  
ثم التمس والده من سعيد باشا أن يرسله هو وأخاه أحمد  
حمدي إلى أوروبا بمناسبة عزمه على إرسال حافظ حسنين  
ابن المرحوم حسنين بك علي البقلي إليها على أثر موت أبيه  
فأجاباه سعيد باشا إلى ملتصقه وأرسلهما إلى فرنسا . وقد أرسل  
الحديو اسماعيل بعدهما ولده الثالث حامد محمد إلى فرنسا

لتعلم علم الحقوق . فتعلم المترجم له هناك مع أخيه في مدرسة خصوصية إلى أن تأهلا لدخول المدارس العليا فدخل على محمد مدرسة العلوم الطبيعية والكيميائية بفرنسا في سنة ١٨٦٢ م وكان برتبة الملازم الثاني وكان مرتبه الشهري ٥٠٠ قرش وآتم علومه بها وعاد إلى مصر في أكتوبر سنة ١٨٧٠ م . فعين معلما للصيدلة بمدرسة قصر العيني وظل في هذه الوظيفة قائما بعمله خير قيام . مثني عليه من رؤسائه ورصفائه لغزارة علمه ودمائه أخلاقه . إلى أن حل الوباء بمصر في سنة ١٨٨٣ م فذهب ضحية له مع ضحاياه . العديدة وقد كان وباء شديدا جارفا فمات به رحمه الله في بضع ساعات بعد إصابته به . وكان ذلك في ٢١ يولييه سنة ١٨٨٣ م .

وقد جاء عنه في كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك ج ١١ ص ٩٠ مانصه :-

على افندى ابن محمد على باشا في وظيفة أجزاجى وششنجى ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغ . ٥١

وقد أخذنا معظم هذه الترجمة عن حضرة ابراهيم افندى حمدى نجل أخيه الدكتور احمد بك حمدى كما أخذنا عنه أيضا ترجمة أبيه التى أتينا عليها سابقا فنشكره .

## البعثة الثالثة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م إلى فرنسا

ذكرت هذه البعثة في دفاتر دار المحفوظات المصرية العريضة الخاصة بالبعثات في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م . وعدد أعضائها كما ذكروا فيها أربعة عشر تليذا أتم معظمهم دراسته بمدرسة الطب بقصر العيني وسافروا جميعا إلى فرنسا لآتقان علوم الطب والصيدلة بها أو لآتمامها . وقد انضم إليهم هناك ثلاثة كانوا يتعلمون قبلهم في أوروبا وهم خليل افندى ابراهيم النبراوى الذى كان يتعلم الطب فى عهد عباس باشا الأول بالفرنسا ( أى بمدينة مونخ ) . وحافظ حسنين افندى على البقلى وعلى محمد افندى البقلى اللذان كانا يتعلمان العلوم الكيمائية قبلهم بفرنسا . وقد ترجمنا هؤلاء الثلاثة سابقا .

ولا شك عندنا أن هذه البعثة هى التى عناها من كتبوا عن البعثات فى عهد سعيد باشا . ولعلمهم خصوصها بالذكر دون بعثته السالفتين لأنهم لم يعثروا عليهما ولم يقفوا على المصدر الذى يثبتهما . فهذه البعثة هى التى تنطبق عليها أقوالهم التى ذكرناها فى التصدير الذى صدرنا به بعثات سعيد باشا .

وقد وجدنا بين أوراق القسم الافرنجى بالدار المذكورة خطابا خاصا بهذه البعثة كتبه حضرة كينك بك رئيس مجلس

الصحة باسكندرية إلى مسيو جول لومرسيه ناظر الرسالة المصرية  
بياريس بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٨٦٢ م هذا نصه المترجم :-

بما أن سعادة الجناب الخديوى عند رجوعه من الآستانة  
عزم على أن يرسل إلى باريز أربعة عشر تلميذا جـداد سيجرى  
تسفيرهم يوم الثلاث القابل مع واپور الارساليات الامبراطورية .  
وللاحظ جنابكم كما يرى لكم من حافظه أسماء التلامذة المرفوقة  
بهذا أن أحد عشر تلميذا بما فيهم التلميذ<sup>(١)</sup> الذى يحضر لطفكم من  
مدينة مونيك (مونخ) بما أنهم تمموا تعليماتهم الطبية والاجزجية  
بمدرسة الطب بالمحروسة فالمقصود من ارسالهم إلى باريز زيادة  
التمرين فى فروع هذا الفن المتنوعة . وقد أمرنى سعادة الجناب الخديوى  
أن أطلب من جنابكم أن توصوا على المذكورين خوجوات مدرسة  
الطب حتى أن المذكورين يمكن رجوعهم إلى مصر بعد مضى سنتين  
من هذا التاريخ ومعهم شهادات برتبة الدكتورية . وسيُرسل مع هذا  
الوابور أمر لمصلحة كهبانية ترعة السويس لترتب لجنابكم سنوى  
٣٠٠٠ فرنك لزوم كل تلميذ من التلامذة المذكورين بالحافضة  
و١٠٠٠ فرنك سنوى عن كل تلميذ من التلامذة الحكما والاجزجية

(١) - المراد بهذا التلميذ خليل افندى ابراهيم البراوى وبالأحد عشر تلميذا المقصودين بهذه العبارة  
محمد افندى فوزى . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى  
عبد السمیع . وزهران افندى محمد . ومحمد افندى امين . ومحمد افندى ابراهيم . وعقباوى افندى جاد الكريم .  
وعلى افندى رياض . وصالح افندى على . لانهم كانوا عند ارسالهم فى هذه البعثة حاصلين على رتب تدل على  
تمامهم الدراسة بمصر ولكن الذى وقع لم يجرى وفق هذا التقدير .



لزوم عوايد قيدهم بالمدارس ومشترى ما يلزم لهم من كتب وورق وغيره أما مبلغ ٣٠٠٠ فرنك فيقتضى دفعه لكل تلميذ باعتبار ٢٥٠ فرنك شهرى . وأما مشترى الكتب وما يلزم فيكون مشتراه بمعرفتكم وترسلوا قوائم المشترى مع حساباتكم . هذا ما لزم ؟

وقد رجع الى مصر من تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر والثلاثة الذين انضموا اليهم تسعة تلاميذ بصحبة مسيو ماتنيه ملاحظ شئون البعثة بفرنسا قبل الأوان وقبل أن تتم سنة على وجودهم بها . وهؤلاء هم خليل افندى ابراهيم النبراوى ومحمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى جاد الكريم . ولما وصلوا الى مصر كتب ناظر دهبان المالية الى رئيس مجلس الصحة فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ ( ٢ سبتمبر سنة ١٨٦٣ م ) يسأله عن الكيفية التى انبنى عليها حضورهم . فكتب اليه رئيس مجلس عموم الصحة بأن حضورهم كان بمقتضى الارادة السنية الشفهية الصادرة اليه وان مسيو ماتنيه حضر صحبتهم بقصد توصيلهم الى المحروسة . وهذان الكتابان مدونان ومترجمان بأوراق القسم الأفرنجى .

ووجدنا بأوراق هذا القسم أيضا خطابا عنها كتبه مسيو چول

لومرسيه بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٨٦٣ إلى ناظر المالية المصرية  
هذا ملخص ترجمته :-

إن مبلغ ٧٠٠٠ فرنك التي قبضها من شركة قنال  
السويس هي قيمة نصف المرتب السنوى الخاص بمصاريف التعليم  
وقدره ١٠٠٠ فرنك عن كل تلميذ وذلك عن الاربعة عشر تلميذا  
الحكا ومبلغ ١٥٠٠ فرنك كالة الألف المذكورة لزوم الثلاثة تلامذة  
الذين يبقوا بفرنسا وهم أمين وعلى رياض ودرى ؟  
وهاى أسماء أعضاء هذه البعثة الاربعة عشر كما وردت  
بهذه الدفاتر :-

(١) محمد بهجت<sup>(١)</sup> . (٢) محمد عبد السميع . (٣) محمد  
عامر . (٤) حسن منظر . (٥) محمد فوزى . (٦) زهران محمد .  
(٧) محمد أمين . (٨) على رياض . (٩) صالح على . (١٠) محمد  
القطاوى . (١١) محمد درى . (١٢) محمود ابراهيم . (١٣) قاسم  
فتح الباب . (١٤) عقباوى جاد الكريم .  
وإليك تراجمهم على هذا الترتيب :-

٣٥ — محمد عوف أفندى (باشا)

توفى سنة ١٩٠٨ م

هو ابن المرحوم الدكتور حسين بك عوف أحد تلاميذ  
البعثات إلى النمسا فى عهد محمد على وطبيب الرمد المشهور . وقد

(١) - ذكر فى دفاتر دار المحفوظات أمامه ماضه : هو نجل حين أفندى عوف .

ترجمنا لوالده بالصفحة ٣٧٥ من هذا الكتاب . وكان اسم المترجم له أولا أثناء التعلم بالمدارس وصدرنا من سنى توظيفه محمد بهجت ثم عرف أخيراً باسم محمد عوف وغلب عليه هذا الاسم الى آخر أيام حياته . ولذلك ذكرناه هنا به . وقد تعلم بمدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العيني . ثم اختير منها وهو برتبة الملازم الثانى للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لتعلم طب العيون هناك . وكان مرتبه الشهرى ٥٠٠ قرش . وقد ظل يدرس بفرنسا حتى اتم علومه ونال شهادة الدكتوراه من مدرسة باريس فى ٦ يوليه سنة ١٨٧٠ م وعاد الى مصر فى اكتوبر من هذه السنة فعين بمدرسة الطب معلماً مساعداً لوالده المذكور لعلم الرمد . وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه :-

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة الى حضرة محمد افندى بهجت حكيم ثانى وخوجة ثانى لأمراض الرمد بالاستبالية والمدرسة الطبية . ا ه واستمر شاغلاً لهذا المنصب تسع سنوات حتى أحيل والده على المعاش خلفه فى أستاذية علم الرمد بمدرسة الطب . وقد جاء بعدد الوقائع رقم ٨٣٤ بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م بهذا الصدد مانصه :-

حيث أحيل حضرة عزتو حسين بك عوف طبيب الرمد

وخوجة علم الرمد بالاستبالية على المعاش قد تعين بدله في وظيفته .  
نجله حضرة رفعتلو محمد افندى عوف لما شوهده فيه من اللياقة  
والقدرة على أداء هذه الوظيفة . اهـ

وبقى المترجم له أستاذا لعلم الرمد نحو الثلاثين سنة .  
تخرج فيها على يديه كثيرون من أطباء الرمد المعروفين . وكانت له .  
عيادة خارجية بميدان باب الخلق بالقاهرة . وكان طيبا لأشهر  
الدوائر الكبيرة كدائرة حيدر باشا يكن ودائرة رياض باشا  
واحمد رشيد باشا ودائرة سمو الأمراء أحمد كمال وحسين كامل .  
( السلطان حسين كامل ) . وقد عالج المترجم له الأمير عباس  
حلى الثانى وهو ولى عهد أبيه الخديو توفيق وكان قد أصيب  
بالرمد فشفي على يديه . ولما تولى الأريكة الخديوية أنعم عليه .  
برتبة الميرميران الرفيعة ( باشا ) وذلك فى آخر مارس سنة ١٩٠٢ م .  
حيث كان بالمعاش . وكان قبلها حائزا لرتبة التمايز . وعندما أحيل  
على المعاش تفرغ لمداواة المرضى فكانت عيادته بباب الخلق مثابة  
للصايين بالرمد من أنحاء القطر المصرى . وقد حاز فى ذلك شهرة  
كبيرة . وكان له فى المؤتمر الذى عقد بمصر تحت رئاسة  
الدكتور ابراهيم باشا حسن ناظر مدرسة الطب مركز ممتاز .  
وألقي فيه محاضرة فى الرمد وقدمها مطبوعة إليه . وقد ادركته  
الوفاة فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ م .

وكان رحمه الله من أطباء العيون المشهورين شهرة عالمية .

حيث شهد له بمهارته في هذا النوع من الطب جميع الأطباء من  
مصريين وأجانب .

وقد أخذنا معظم ترجمته عن مجله محمود أفندى عوف  
الموظف بوزارة الأوقاف .

### ٣٦ - محمد عبد السميع أفندى (بك)

سنة ١٨٢٥ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم عبد السميع محمد شيخ بلدة بنى مزار  
ولد المترجم له في بلدة بنى مزار سنة ١٨٢٥ م ودخل مكتب  
الحكومة ببلدة الفشن في سنة ١٨٣٨ م ثم المدرسة التجهيزية . ثم  
مدرسة الطب بقصر العيني حيث درس علوم الكيمياء والطبيعة  
والنبات والتشريح العام والخاص والجراحة الصغرى والكبرى  
والرمد وعلم الأمراض الباطنية والطب الشرعى وقانون الصحة  
والمادة الطبية وفن العلاج وفن الولادة . ولنفوقه بين أقرانه  
عينه المرحوم ادهم باشا ناظر المعارف وقتئذ معيدا بالمدرسة  
للدروس الدكتورين محمد على البقل وحسين عوف الأستاذين بها .  
ولما أغلقت مدرسة الطب وأعيد فتحها في عهد سعيد باشا  
في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م كان المترجم له في جملة  
الأسانذة الذين عينوا لها . وصار يرتقى في المراتب بسرعة  
من رتبة الملازم الثانى فالأول فاليزباشى حتى وصل  
في أوائل سنة ١٨٦٢ م إلى رتبة الصاغقول اغاسى وبلغ راتبه

الشهرى ١٥٠٠ قرش . وفى أكتوبر من هذه السنة اختير وهو برتبة الصاغفول أغاى للسفر إلى باريس لاقتان علومه الطبية والجراحية هناك وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . فمكث بها إلى يونيه سنة ١٨٦٣ م ثم عاد إلى مصر بأمر الخديو اسماعيل وتقلد منصب الأستاذية فى مدرسة الطب . وقام بتدريس المواد العلمية بها واجراء العمليات الجراحية فى مستشفاهها . وقد أحبه الطلبة وأقبلوا عليه لوداعته ومهارته . وفى سنة ١٨٦٦ م أرسله الخديو اسماعيل فى الحملة التى أرسلها لاختضاع جزيرة كريت ثم عاد إلى مصر بعد اخماد الثورة بها وأنعم عليه بالنيشان المجيدى الرابع .

وقد جاء عنه فى سنة ١٨٦٨ م بدفتر أسماء موظفى الحكومة المصرية الذين ترقوا من سنة ١٨٦٠ إلى سنة ١٨٧٤ م مانصه :—  
عبد السميع افندى من مشاهير الاطباء وجهت إليه  
الرتبة الثالثة . ١٥

ثم سافر مع ركب الحجاج إلى بلاد الحجاز ومكث بها ثلاث سنوات انتفع فيها أهلها بطبه وعلمه ثم عاد إلى مصر فأرسل فى الحملة التى أرسلها الخديو اسماعيل من السودان إلى مدينة هرر لاختضاعها . ثم عاد من هذه المهمة وعين طبيباً لقصور الأسرة الخديوية مع بقاءه أستاذاً بمدرسة الطب وطبيباً فى مستشفاهها .

ولما نعى المرحوم الدكتور محمد على باشا البقلى عن وظيفته وتوجه فى حرب الحبشة تولى هو القيام بتدريس علومه مع تدريس العلوم التى كان يعلمها من قبل مثل فن الولادة وعلم الأربطة وغيرها . وقد جاء عنه بعدد الوقائع رقم ٨٢٦ بتاريخ ٣١ اغسطس سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت الرتبة الثانية إلى حضرة عزتو عبد السمیع بك طیب وخوجه بمدرسة الطب . ١ هـ  
وظل شاغلا لهذا المنصب كل أيام الخديو اسماعیل وعهد الخديو توفیق . وقد حاز من الرتب والنياشين رتبة الممايز الرفیعة والوسامین المجیدی والعثمانی .

ولما حدثت الثورة العرابية سافر إلى التل الكبير لمعالجة الجرحى وعاد قبل انتهاء هذه الثورة إلى القاهرة . وأقام حکیمباشی بقصر العینى إلى ما بعد الاحتلال الانکلیزى بمدة ثم طلب إحالته إلى المعاش فأحيل إليه فى سنة ١٨٩٠ م فأنشأ عيادته المجانية بجمعية المقاصد الخيرية وكانت بقرب قبة الغورى وكان يقوم بمساعدة هذه الجمعية جماعة من خيرة أعيان المصريين فى ذاك الحین كالمرحوم السيوفى باشا وغيره . وكان المترجم له يعالج فيها المرضى على اختلاف أجناسهم ودياناتهم بغير أجر وتعطى لهم الأدوية بالمجان من الجمعية . ومن أعماله الخيرية الأخرى مسجده

الذى بناه ببندر بنى مزار وسماه باسمه وجلب إليه من ايطاليا أعمدة من الرخام وهو أعظم مساجد هذا البندر وقد أوقف له أطيانا ينفق عليه من ريعها . وخلدت الحكومة المصرية ذكره بتسمية الترعة المارة بحدود أطيانه بجهة منيال بالمنية باسم ترعة عبد السميع . ومن آثاره الطيبة أولئك الأطباء المشهورون الذين تخرجوا على يديه وخدموا بلادهم أجل خدمة أمثال الدكتور محرم والدكتور على لبيب بك رحمهما الله والدكتور صالح بك صبحى وصفوت بك والمرحوم أمين بدر بك وغيرهم .

وقد أدركته الوفاة بعد أن كف بصره فى ٨ يناير سنة ١٩٠٠ م بتمدد فى الكبد بعد أن عاش خمسا وسبعين سنة قضاها فى طب الاعمال ، واحتفل بتشييع جنازته احتفالا مهيبا ودفن فى قراقة سيدى زيد بن على زين العابدين ثم نقل رفاتة إلى مدفنه الجديد بجوار قبر المرحوم سعد باشا بقرافة الامام الشافعى رضى الله عنه .

وتاريخ وفاته هذا تلقيناه عن أهله الذين هم أدرى الناس به . وقال المرحوم جورجى بك زيدان فى كتابه آداب اللغة العربية ج ٤ ص ١٩٩ إنه توفى سنة ١٨٨٩ وألف كتابا فى الولادة فى ثلاثة أجزاء لم يطبع وكتابا فى علم الاربطة لم يطبع . ورزق المترجم له من الأولاد الدكتور حسن افندى همت وقد مات فى حياة أبيه وكان أول خريجي مدرسة الطب فى



سنه . والشيخ ابراهيم وكان من علماء الازهر الشريف وهو  
والد المرحوم حسن افندى عبد السميع اليوزباشى بالجيش  
المصرى . وقد مات الشيخ ابراهيم هذا فى حياة أبيه أيضا .  
ثم المرحوم الدكتور احمد افندى حمدى حكيمباشى الجدرى  
بالقاهرة وقد مات بعد أبيه . ثم المرحوم حسين افندى عبد السميع  
الطالب بمدرسة الناصرية الذى توفى سنة ١٩١٠ م . وقد لحصنا  
معظم ترجمته من ترجمة أرسلها إلينا الاستاذ مصطفى منير أدهم  
زوج ابنته .

وقد ذكره على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية  
ج ٩ ص ٩٨ عند الكلام على بلدة بنى مزار .

### ٣٧ — محمد عامر افندى (بك)

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر  
العينى وأتم بها دراسته ثم اختير وهو برتبة الصاغقول أغاى  
للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب  
بها . وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد إلى مصر فى  
أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل والتحق طبييا  
بالجيش وصار يترقى فيه .

وقد جاء عنه بدقتر أسماء موظفى الحكومة المصرية  
سنة ١٨٦٧ م مانصه :—

محمد افندى عامر صاغقـول أعاىى حكيمباشى ١٥ جى  
 ألاى يىادة أحسن إله برتبة بكباشى . ١٥  
 هذا كل ماوقفنا عليه للترجم له وسنة وفاته غير معلومة  
 لدينا ويته معروف بالقاهرة بالقرب من شرم الفجالة يىاب البحر  
 ولا شك عندنا فى نيله رتبة البكوية .

### ٣٨ - حسن منظر افندى

تعلم فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى  
 وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر  
 إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الطب والجراحة .  
 وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر فى أول  
 يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا .

هذا كل مانعله عن حياته المدرسية ولاندرى شيئا من  
 حياته العملية والمرجح أنه عين طبيباً بالجيش بعد عودته من فرنسا  
 ككثير من اخوانه . وتاريخ وفاته غير معلوم لدينا .

### ٣٩ - محمد فوزى افندى (بك)

توفى سنة ١٨٩١ م

ولد بقرية منية المخلص من مديرية الغربية بمركز زقى .  
 ودرس مبادئ العلوم فى مكتب بلده . ثم دخل المدارس  
 الأميرية ثم مدرسة الطب وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو  
 برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م

للاتقان علوم الطب والجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ٧٥٠ قرشا . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين بمدرسة الطب معلما للعمليات الجراحية والولادة .

ثم كان من أطباء النجدة المصرية التي أرسلت في عهد الخديو اسماعيل مساعدة للدولة العلية في حربها مع روسيا سنة ١٨٧٧ م . وقد جاء عنه في عدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٣ بتاريخ ٣ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالنیشان المجىدى من الدرجة الرابعة والمدالية إلى حضرة القائمقام محمد فوزى بك حكيمباشى الغارديا . اهـ

ثم كان حكيمباشى قسم الجراحة بمستشفى قصر العيني وظل يشغل هذا المنصب بجدارة عظيمة إلى أن اختاره الله لجواره حيث توفي بمرض القلب في ٦ يولييه سنة ١٨٩١ م وله من العمر خمس وستون سنة . وقد رثاه تلميذه المرحوم الدكتور السيد بك رفعت بقصيدة سماها ( نزع الدموع بوتر الضلوع ) .

ووصل في الرتب إلى الرتبة الثانية وحاز كثيرا من نياشين الحكومة المصرية وأنعمت عليه حكومة فرنسا بنیشان الليجيون دونير من درجة فارس .

وكان رحمه الله من أطباء مصر المعدودين التابعين .  
وُرجتتا له مستقاة من اهله وقد ذكره على باشا مبارك في كتابه  
الخطط التوفيقية ج ١٦ ص ٨٢ عند الكلام على منية المخلص .

#### ٤٠ - زهران محمد أفندى (بك)

ورد ذكره في دفاتر دار المحفوظات باسم زهران محمد  
وفي المصادر الأخرى باسم محمد زهران ولعل اسمه الحقيقي محمد  
زهران محمد . وهو من بلدة من مديرية المنوفية تسمى ساقية أبي شعرة  
تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني ..  
وبعد أن أتم دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى  
فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك .  
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وقد عاد إلى مصر في  
١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م لمرض أصابه هناك كما ذكر ذلك في  
دفاتر دار المحفوظات المصرية فكانت عودته قبل عودة التلاميذ  
التسعة الذين رجعوا إلى مصر بأمر شفوى من الخديو اسماعيل  
بأربعة أشهر ونصف . وتقلب في عدة مناصب ثم عين طبيباً  
بمستشفى المدارس الملكية والجهادية بالعباسية وللشؤون الصحية  
في مدرسة الابتدائيان في ٩ فبراير سنة ١٨٦٥ م .

وجاء عنه بدفتر أسماء موظفى الحكومة المصرية بتاريخ

٢٦ سبتمبر سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

زهران بك الحكيم أحسن إليه بنیشان مجيدى رتبة ثالثة . ١٥  
 وفى سنة ١٨٨٨ م كان لا يزال طيبيا بالمدارس الملكية  
 ولا ندرى عن حياته العملية بعد ذلك شيئا كما أننا لم نعلم  
 سنة وفاته . ومنزله بقسم السيدة زينب بالقاهرة فى شارع  
 زين العابدين على اليسار . وابنه الدكتور حامد بك زهران حكيمباشى  
 مستشفى المجازيب بالعباسية . وقد كتبنا إليه فى شأن أبيه فلم تلق ردا  
 وذكر المترجم له على باشا مبارك فى كتابه الخطط التوفيقية  
 ج ١٢ ص ٤ عند الكلام على بلدة ساقية أبى شعرة فقال :-

ومن البلدة المذكورة ( أى ساقية أبى شعرة ) محمد افندى  
 زهران الصاغقول أغاسى حكيم بالمدارس الملكية . ١٥

٤١ - محمد امين افندى ( بك )

تربى فى مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العينى  
 وبعد اتمام دراسته بها اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا  
 فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية هناك . وكان  
 مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا . وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر  
 حائزا لشهادة الدكتوراه فى اكتوبر سنة ١٨٧٠ م وعين مدرسا لعلم  
 التشريح بمدرسة الطب .

وفى سنة ١٨٧٤ م أرسله الخديو اسماعيل طيبيا للبعثة  
 التى سافرت برياسة أميرالالاي بوردى بك لاستكشاف جهات

دارفور وقد بقي فيها ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة في  
وظيفة التدريس بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٤٠ بتاريخ  
٢٣ ديسمبر سنة ١٨٧٧ م مانصه : —

أحسن بعنوان الرتبة الثالثة إلى حضرة محمد أفندى أمين  
خوجة التشريح بالمدرسة الطبية . ١ هـ

ومن مؤلفاته كتاب ( ارشاد الخواص في التشريح الخاص )  
طبع في مجلد واحد ييولاق سنة ١٨٨٨ م وكتاب ( أطلس إرشاد  
الخواص في التشريح الخاص ) وكلا الكتابين تأليف المترجم له مع  
الدكتور محمود بك صدقي ( محمود باشا صدقي محافظ الاسكندرية  
الاسبق المتوفى سنة ١٩٢٤ م ) والأطلس يحتوى على مائة وأربعة  
وثلاثين لوحا من الأشكال طبع أيضا في مجلد واحد في بولاق  
سنة ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٨ م ) في حياة مؤلفيه .

وابنه امين افندى رشدى كان من طلبة الحقوق ثم كان  
موظفا بالمحكمة المختلطة . وقد بحثنا عنه أخيراً بهذه المحكمة فلم  
نجد له بها . وهذا كل مانع له عن المترجم له ولم نعلم سنة وفاته .

٤٢ — على أفندى رياض ( بك )

توفى سنة ١٨٩٩ م

تعلم في مدارس مصر ثم دخل مدرسة الطب بقصر العيني  
وتعلم بقسم الصيدلة وأتم دراسته واختير للسفر إلى فرنسا وهو

برتبة اليوزباشى فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بها . وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا وبعد اتقان علومه عاد إلى مصر حاملا شهادة الدكتوراه فى علوم الصيدلة والطب والكيمياء فى نوفمبر سنة ١٨٦٧ م فعين بالاستباليات والحكمة وفى ذلك فى دفاتر دار المحفوظات . ثم تقلب فى عدة وظائف وكان مدرسا بمدرسة المهندسخانة ثم كان سنة ١٨٧١ م كبير الصيدلين بمستشفى قصر العينى ومعلم الأقرباذين والكيمياء بمدرسة الطب .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٣٩ بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :—

وجهت الرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتو على افندى رياض اجزاجى باشى باستبالية مصر . ا هـ

وكان رحمه الله من كبار علماء الصيدلة والكيمياء والطب وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٨٩٩ م وترك من المؤلفات :

(١) — كتاب ( النفحة الرياضية فى الأعمال الاقرباذينية ) طبع بالقاهرة سنة ١٨٧٢ م .

(٢) — كتاب ( الأزهار الرياضية فى المادة الطبية ) . طبع فى القاهرة سنة ١٨٨٠ م .

٣ — كتاب ( التوفيقات الالهية ) وهو فى التاريخ الطبيعى . طبع بعضه سنة ١٨٨١ م .

## ٤٣- صالح على أفندي (بك)

سنة ١٨٢٦ - ١٩١١ م

اشتهر المترجم له باسم صالح بك على الحكيم حتى أصبحت أسرته الآن معروفة في القاهرة بأسرة الحكيم . وهذا اللقب استعمل بين الكافة للأطباء والكيميائيين جريا وراء الاستعمال التركي الذي يطلق فيه على الطبيب الأول كلمة حكيمباشي . وهو اطلاق خطأ من الوجهتين العلمية واللغوية . على أن المترجم له لم يكن طبيباً وإنما هو كيميائي وهاك ترجمته :-

هو ابن السيد موسى من مزارعي محلة سبك العويضات مركز أشمون بمديرية المنوفية . ولد المترجم له بهذه القرية سنة ١٨٢٦ م ودخل مكتب منوف العلا ثم المدرسة التجهيزية ثم مدرسة الطب بقسم الصيدلة في مايو سنة ١٨٤٢ م ومكث بها إلى اكتوبر سنة ١٨٤٥ م حيث أتم دراسته ونال رتبة الملازم الثاني . ثم عين في البصمخانة بشبرا بمرتب ٢٩٠ قرشا بضة أشهر ثم في مدرسة الطب وعين معلما بها وصيدليا في مستشفاهها من يونيه سنة ١٨٤٦ إلى يونيه سنة ١٨٥٥ م ونال في هذه الأثناء رتبي الملازم الأول واليوزباشي الثاني وصار مرتبه ٧٥٠ قرشا بما في ذلك بدل التعيين ثم ترقى إلى يوزباشي أول بمرتب ٧٥٠ قرشا غير بدل التعيين وعين صيدليا فقط بالمستشفى . وبقى في هذه الوظيفة إلى أن اختير وهو برتبة اليوزباشي للسفر إلى



فرنسا في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علوم الصيدلة بباريس  
وكان مرتبه الشهرى ٧٥٠ قرشا ثم عاد إلى مصر في أواخر  
ابريل سنة ١٨٦٣ م وكانت عودته هذه بعد عودة زميله زهران محمد  
وقبل عودة سائر أعضاء هذه البعثة . وأنعم عليه برتبة الصاغفول  
اغاسى وعين عقب رجوعه صيدليا بالمستشفى ثم مدرسا بمدرسة  
الطب مع بقاءه صيدليا بالمستشفى من يونيه سنة ١٨٦٤ م إلى  
آخر سنة ١٨٧٥ م وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش . ثم نقل  
إلى مصلحة الحكمة من ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٦ م إلى نهاية  
سنة ١٨٧٨ م ونال الرتبة الرابعة .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٦٥ بتاريخ  
١٦ يونيه سنة ١٨٧٨ م مانصه :-

أحسن بالرتبة الرابعة إلى رفعتو صالح افندى على مساعد  
الكيمياء والطبيعة . اهـ

وظل بمدرسة الطب أستاذا مساعدا للكيمياء  
والطبيعة إلى سنة ١٨٨٠ م . ثم نقل إلى مجلس الصحة من  
سنة ١٨٨١ إلى سنة ١٨٨٢ م . ومن سنة ١٨٨٣ م نقل إلى  
ديوان المعارف وصار مرتبه ٢٠٠٠ قرش ونال الرتبة الثالثة .  
ثم أحيل إلى المعاش في آخر اغسطس سنة ١٨٨٥ م وفي  
١٣ يونيه سنة ١٨٨٦ م أنعم عليه بالرتبة الثانية ومازال بالمعاش

إلى أن أدركته الوفاة في يوم الأحد ٢ أكتوبر سنة ١٩١١ م  
ودفن بقرافة المجاورين بجوار مدفن شيخ الإسلام الشيخ  
عبد الله الشرقاوى .

وكان المترجم له يندب لامتحان تلاميذ المدارس في  
علوم الكيمياء والطبيعة وعين استاذا لهذين العليين في مدرسة  
القبّة زمن المرحوم توفيق باشا وكان من أكبر المخلصين لهذا  
الحديث حتى تعرض لغضب العرايين . وكانت الحكومة تحيل  
عليه في أثناء مدة توظيفه فحص كثير من الأشياء والمواد  
ليعطى رأيه العلمى فيها .

وتزوج المترجم له من السيدة تمرهان وهى أنبغ سيدة  
تعلت طب النساء والقبالة بمدرسة الولادة التى أنشأها محمد على باشا  
ثم علمته فى هذه المدرسة . ورزق منها بالسيدة جليلة صالح  
تمرهان التى تعلت على والدتها وخلفتها فى التعليم بالمدرسة  
المذكورة وتركت من الآثار العلية كتاب ( محكم الدلالة  
فى أعمال القبالة ) طبع سنة ١٨٦٩ م . ونجل السيدة جليلة صالح  
تمرهان هو الأستاذ صالح كامل الحكيم من رجال القضاء . ثم  
تزوج المترجم له من أخرى أعقب منها نجلة احمد فؤاد افندى  
الحكيم المقيم بمنزل والده بعطفة الصابونجى بدرب سعادة بالقاهرة  
وعنه أخذنا بعض هذه الترجمة .

## ٤٤ - محمد افندى القطاوى (بك)

توفى سنة ١٩٠٠ م

تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى  
ثم اختير وهو برتبة الملازم الثانى للسفر إلى فرنسا فى  
أكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاكمال علومه الطبية هناك . وكان مرتبه  
الشهرى ٥٠٠ قرش . ولكنه لم يلبث أن عاد إلى مصر فى أول  
يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل فقلب فى عدة وظائف  
ثم عين مدرسا بمدرسة الطب بقصر العينى لعلم الأمراض العامة  
(الباتولوجيا) وكان طبيبا لدائرة سمو الأميرة والدة الخديو اسماعيل باشا .  
وقد جاء عنه بدفتر أسماء موظفى الحكومة المصرية  
سنة ١٨٧٢ م مانصه : -

محمد افندى القطاوى حكيم دائرة دوللو والدة باشا ترقى  
الرتبة الرابعة . ١٥

وجاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٤٦٢ بتاريخ  
٢٥ يونيه سنة ١٨٧٢ م مانصه :

أحسن بالرتبة الرابعة إلى حضرة قوتلو محمد افندى  
القطاوى الطبيب بالاستبالية المصرية والمدرسة الطبية . ١٥

وجاء عنه وعن الدكتور ابراهيم باشا حسن بعدد  
الوقائع رقم ٦٩١ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٨٧٧ م مانصه : -

وجهت الرتبة الثانية إلى كل من رفعتو محمد القطاوى افندى .  
ورفعتو ابراهيم حسن افندى من أسانذة المدرسة الطيبة . ١٥  
وتولى المترجم له نظارة مدرسة الطب مدة قليلة وكان  
ذلك فى سنة ١٨٨٣ م وقد أدركته الوفاة فى سنة ١٩٠٠ م .  
وترك من المؤلفات كتاب ( الأقوال التامة فى علم الباتولوجيا العامة ) .  
وهو فى جزأين ولم يطبع .

#### ٤٥ - محمد درى افندى ( باشا )

سنة ١٨٤١ - ١٩٠٠ م

هو ابن المرحوم السيد افندى عبد الرحمن احمد من محلة  
ابى على من مديرية الغربية . ولد المترجم له بالقاهرة سنة ١٨٤١ م .  
ودخل مدرسة المبتديان ( مدرسة الناصرية ) سنة ١٨٤٨ م .  
فمدرسة التجهيزية ثم مدرسة ابى زعبل ثم الهندسخانة فى نظارة  
المرحوم على باشا مبارك لها ثم مدرسة الطب سنة ١٨٥٣ م ومكث بها  
سنتين إلى أن أغلقت فألحق باحدى أوط الجيش ثم عين  
ممرضاً به ونال رتبة الجاويش . وفى ٢٧ مايو سنة ١٨٥٥ م .  
ظهرت الكوليرا فى مصر فاشتغل المترجم له بتمريض المرضى بها .  
وفى سنة ١٨٥٦ م أعيد فتح المدرسة الطيبة فعاد المترجم له إليها  
بالفرقة الثالثة وبعد أن أتم دراسته بهذه المدرسة عين فيها  
مساعداً ومعيداً لأستاذ علم الجراحة بمرتب ٣٠٠ قرش وفى  
اكتوبر سنة ١٨٦٢ م اختير وهو برتبة الاسبران للسفر

إلى فرنسا لإتمام علومه الطبية بها وكان مرتبه الشهري هناك ٣٠٠ قرش لأنه كان أصغر أفراد هذه البعثة سناً ورتبة وقد بقي بفرنسا إلى أن أتم علومه ونال شهادة الدكتوراه ثم عاد إلى مصر في سنة ١٨٧٠م وأحسن إليه برتبة الصاغقول أغاسي وعين حكيماشى قسم العطارين بالاسكندرية ثم طبيباً ثانياً لقسم الجراحة بالمستشفى الأميرى بها إلى سنة ١٨٧٢ م حيث نقل إلى القاهرة وعين معلماً ثانياً لعلم التشريح بمدرسة الطب وكبير الجراحين لمستشفى النساء بقصر العيني . وفى سنة ١٨٧٤ م عين معلماً أولاً للتشريح مع بقاءه فى وظيفته بمستشفى النساء وأنعم عليه برتبة البكباشى وظل فى هذا المنصب إلى سنة ١٨٧٧ م .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٧٠٥ بتاريخ ١٥ ابريل سنة ١٨٧٧ م مانحه :-

أحسن بالرتبة الثالثة إلى حضرة رفعتلو محمد افندى الدرى  
الطبيب . اهـ

وأرسل طبيباً مع الجيش المصرى الذى سافر لمساعدة الدولة فى حربها مع روسيا وعين حكيماشى مستشفى أباً صوفيا وأنعم عليه برتبة أميرالالاي ورجع الى مستشفى قصر العيني بوظيفة جراح باشى واستاذ أول الجراحة والاكليник الجراحى بمدرسة الطب وفى سنة ١٨٨٢ م أنعم عليه برتبة المتمايز ثم أنعم عليه برتبة الميرمران سنة ١٨٩٧ م ولبث فى منصبه بمدرسة الطب

حتى أحيل إلى المعاش فففرغ لشؤونه الشخصية ثم أدركته الوفاة .  
في ٢٩ يولييه سنة ١٩٠٠ م .

وكان رحمه الله متفانيا في مصلحة وطنه منكباً على  
التأليف وأنشأ مطبعة خصوصية لطبع مؤلفاته . وكان ذا ولع  
شديد باقتناء الكتب العلمية والطبية والصور والتماثيل التشرحية .  
حتى أعد في بيته لهذا النوع من المقتنيات غرفة خاصة به أطلق  
عليها اسم « حجرة التشریح » ، وقد ترك من المؤلفات :-

- ( ١ ) - كتاب ( الاسعافات الصحية في الامراض الوبائية )  
طبع سنة ١٨٨٣ م .
- ( ٢ ) - كتاب ( بلوغ المرام في جراحة الأقسام ) في أربعة  
مجلدات . طبع منه ثلاثة مجلدات سنة ١٨٨٩ م .
- ( ٣ ) - كتاب ( التحفة الدرية في مآثر العائلة المحمدية العلوية ) ..  
وهو يشتمل على تراجم أعضاء الأسرة المالكة ورسومهم ..
- ( ٤ ) - كتاب ( عموميات على الحمرة وخلع الفخذ ) ..  
طبع سنة ١٨٨٩ م .
- ( ٥ ) - كتاب ( مختصر جراحة الأقسام ) طبع سنة ١٨٩٠ م ..
- ( ٦ ) - كتاب ( مختصر الأورام ) طبع سنة ١٨٩٢ م ..
- ( ٧ ) - كتاب ( جراحة الأنسجة ) طبع سنة ١٨٩٢ م ..

- (٨) - كتاب ( الجراحة العامة ) طبع سنة ١٨٩٢ م .  
 (٩) - كتاب ( تذكّار الطيب ) طبع مرتين والطبعة الثانية  
 كانت في سنة ١٨٩٥ م .

### ٤٦ - محمود ابراهيم افندي (بك)

سنة ١٨٣٣ - ١٩٠٦ م

هو ابن الشيخ ابراهيم عطا الله من أعيان ناحية الكداية من مديرية الجيزة . ولد المترجم له حوالى سنة ١٨٣٣ م وأدخله والده مكتب حلوان فتعلم به القراءة والكتابة ثم دخل المدارس الأميرية ثم مدرسة الطب بقصر العيني حيث تلقى دروسه الطبية وأخصى في علمي الجراحة والتشريح . وبعد إتمام الدراسة بها عين فيها مدة معيدا لدروس أحد أساتذتها ونال رتبة الصاغقول أغاسي وعين بالجيش ثم بمعية المغفور له سعيد باشا الذي أرسله إلى فرنسا في هذه البعثة وهو بهذه الرتبة في اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان الجراحة هناك . وكان مرتبه الشهري ١٥٠٠ قرش . ثم عاد إلى مصر في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا فعين بمستشفى قصر العيني طبيباً ثم بمستشفى المدارس الملكية بالعباسية في ١٥ مايو سنة ١٨٦٥ م . وكان عليه عيادة تلاميذ المدرسة التجيزية . وعندما نقلت المدارس الملكية من العباسية إلى القاهرة أنشئ مستشفى لتلاميذها بسرّاي درب الجماميز تحت إشراف المترجم له .

وقد جاء عنه بدفتر أسماء موظفي الحكومة المصرية في  
سنة ١٨٦٧ م مانصه :-

محمود افندى ابراهيم الحكيم بالمدارس الملكية ترقى  
للمرتبة الرابعة . اهـ

وأخر وظيفة تقلدها وظيفة حكيمباشى نظارة المعارف  
العمومية . وكان من الذين وضعوا أول نظام لفحص الطلبة  
والكشف عنهم طبيا ومراقبة غذائهم ومعيشتهم المدرسية ونشر  
القواعد الصحية بينهم . ثم أحيل وهو في وظيفته الأخيرة إلى  
المعاش ونال رتبة البكوية وبقي في منزله مشرفا على تربية أولاده  
إلى أن أدرسته الوفاة بالقاهرة في ٢٩ يناير سنة ١٩٠٦ م .

وأبناءؤه هم المرحوم حامد بك محمود الذى كان مستشارا  
بمحكمة الاستئناف الأهلية وتوفى سنة ١٩٠٨ م . والدكتور  
حسن محمود والدكتور حسين محمود من أطباء القاهرة المعروفين  
وقد تعلوا جميعا بفرنسا وحصلوا على شهادات من جامعاتها  
وعن ولديه الأخيرين أخذنا معظم ترجمته . وقد ترك من  
المؤلفات كتاب ( الفوائد الصحية فى الحمل والطفولية ) طبع  
بمطبعة ( مجلة روضة المدارس ) تباعا من سنة ١٨٧١ م .

وكان رحمه الله حريصا على القيام بواجب أعماله نزيها محبوا .



## ٤٧ - قاسم فتحى افندى (بك)

ذكر وهو تلميذ بهذه البعثة باسم قاسم فتح الباب فى دفاتر دار المحفوظات ثم عرف بعد ذلك وهو بالوظائف باسم قاسم فتحى وبهذا الاسم عنونا ترجمته لشهرته به . تربى فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى . وبعد اتمام دراسته الطبية وتوظيفه بدوائر الحكومة ونيله رتبة الصاغقول اغاسى اخير للسفر الى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس وكان مرتبه الشهرى ١٥٠٠ قرش ثم عاد الى مصر فى اول يولييه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا وعين طبيباً بالجيش المصرى وصار يرتقى فيه . وفى سنة ١٨٧٩ م كان الطبيب الاول له ونال رتبة الاميرالاي .

وقد جاء عنه بعدد الوقائع المصرية رقم ٨٢٠ بتاريخ ٢٠ يولييه سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

وجهت رتبة أميرالاي الى حضرة عزتو قاسم فتحى بك حكيمباشى الجهادية . ١٥

ومن آثاره العلية التى وقفنا عليها رسالة فى الحمامات ألفها بأمر رئيس عموم أركان الحرب استون باشا ونشرت فى جريدة أركان حرب الجيش المصرى تباعاً ابتداء من العدد الحادى عشر من سنتها الثانية الصادر فى ٢١ ابريل سنة ١٨٧٥ م .

وبيته بالصليية بجوار الحوض المرصود بالقاهرة وله ولد معروف بهذا الحى اسمه محمد افندى فتحى وقد كتبنا له فى شأن والده فلم تتلق منه جوابا .

وهذا كل مانعله عنه ولم نقف على تاريخ وفاته .

#### ٤٨ — عقباوى جاد الكريم افندى

تعلم فى مدارس مصر ودخل مدرسة الطب بقصر العينى وأتم دراسته بها ثم اختير وهو برتبة اليوزباشى للسفر إلى فرنسا فى اكتوبر سنة ١٨٦٢ م لاتقان علومه الطبية بباريس . ثم عاد إلى مصر فى أول يوليه سنة ١٨٦٣ م بأمر الخديو اسماعيل باشا . والمرجح أنه عين بالجيش المصرى بعد عودته ثم تنقل فى الوظائف إلى أن كان طبيا لمصلحة سكة حديد السودان سنة ١٨٧٩ م .

وقد جاء عنه بمعدد الوقائع المصرية رقم ٨٣٦ بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٧٩ م مانصه :-

تعين حضرة عقباوى افندى طبيا لمصلحة السكة الحديد السودانية . اهـ

ثم كان بعد ذلك كما قيل لنا حكيمباشى مديرية أسوط .

ولاندرى من تاريخ حياته العملية بعد هذا شيئا كما أننا لم نقف على تاريخ وفاته .

هذا ، وبالترجم له يتم عدد تلاميذ هذه البعثة الأربعة عشر . ويؤخذ مما ذكرناه من أحوالهم أنهم جميعاً أو أكثرهم كانوا موظفين قبل ذهابهم في هذه البعثة وأن ثمانية منهم رجعوا منها بأمر شفوى من الخديو اسماعيل في أول يولييه سنة ١٨٦٣ م لحاجة حكومته إليهم فتكون مدة إقامتهم بالبعثة تسعة أشهر فقط أو سنة دراسية . وهؤلاء الثمانية هم : محمد افندى فوزى . ومحمود افندى ابراهيم . وحسن افندى منظر . وقاسم افندى فتح الباب . ومحمد افندى عامر . ومحمد افندى القطاوى . ومحمد افندى عبد السميع . وعقباوى أفندى جاد الكريم .

وأن اثنين أيضاً منهم رجعا قبل هؤلاء الثمانية وهما : زهران محمد افندى . وصالح على افندى . وكان رجوع الأول في ١٥ فبراير سنة ١٨٦٣ م بعد إقامته في البعثة أربعة أشهر ونصفاً فقط لمرض أصابه هناك . ورجوع الثانى في أواخر ابريل من السنة المذكورة بعد إقامته سبعة أشهر فقط .

أما الأربعة الباقون وهم : محمد افندى بهجت : ومحمد تأمين افندى . وعلى افندى رياض . ومحمد افندى درى فكثوا بفرنسا إلى أن أتموا دراساتهم وحصلوا على أجازاتهم . والأولان حكثا بها ثمانى سنوات . والثالث مكث خمسا والرابع سبعة تقريباً . وهذه البعثة هي آخر البعثات في عهد سعيد باشا . وبها

يكون عدد بعثاته ثلاثا وعدد أعضائها ثمانية وأربعين تليذا .

وقد سبق لنا أن قلنا عن هذه البعثة الأخيرة إنها هي التي عنها من كتبوا عن البعثات في عهد سعيد دون بعثته. الآخرين ولكن المبلغ الذي ذكروا أنه أنفق عليها وهو ٦٩٠٨٣ جنيه كبر جدا على هذه البعثة لأن عشرة من أعضائها لم يمكثوا بفرنسا غير بضعة أشهر . والأربعة الذين بقوا فيها مكث اثنان منهم ثماني سنوات واثنان أقل من ذلك . ومع ذلك لوقسمناه عليهم جميعا بالتساوى لخص الواحد منهم مبلغ ٤٩٣٤ جنيه ونصف جنيه . وهذا مبلغ كبير فضلا عن أن التساوى بينهم مخالف للواقع .

والحقيقة أن النفقة عليهم قد نص عليها في الخطابات التي ذكرناها آنفا فكانت ١٠٠٠ فرنك عن تعليم كل منهم وأدواته المدرسية في السنة و ٣٠٠٠ فرنك مرتبات شخصية لكل واحد منهم في السنة . فالعشرة الأولون اذا تساهلنا واعتبرنا أن كلا منهم أقام سنة يكون مبلغ ما أنفق عليهم ٤٠٠٠٠ فرنك . والأربعة الباقون بحساب سنواتهم التي ذكرناها قريبا يكون مبلغ ما أنفق عليهم ١١٢٠٠٠ فرنك . ومجموع المبلغين ١٥٢٠٠٠ فرنك يضاف إلى ذلك اجرة سفرهم ذهابا وإيابا وهي كما يؤخذ من أوراق القسم الأفرنجي بدار المحفوظات المصرية لا يتجاوز ١١٠٠٠ فرنك فتكون

الجملة ١٦٣٠٠٠ فرنك . وقد نص على قيمة الفرنك في أوراق القسم الافرنجى التى ذكرت فيها هذه الخطابات الثلاثة وهى تساوى قيمة الفرنك الذهب الحالية ( ٣٨٥٧٥ ) . فيكون مبلغ النفقة على أعضاء هذه البعثة جميعاً بالجنينة المصرى ٦٢٨٧٠<sup>جنيه</sup> وهو أقل جداً من المبلغ الذى ذكره .

ومهما أضيف إليه من إضافات كرسوم امتحاناتهم وشهادات من نال الدكتوراه منهم وثمن ملابسهم وما يخصهم من مرتبات القائمين على شؤونهم وأجرة مكتب إدارة البعثة وغير ذلك من النفقات غير المنظورة فانه لا يرتقى إلى ذلك المقدار الكبير .

فالأقرب إلى الصواب أن يكون مبلغ ٦٩٠٨٣<sup>جنيه</sup> هو مبلغ النفقة على الثمانية والأربعين تلميذاً جميعاً الذين هم تلاميذ بعثات سعيد الثلاث لا على هؤلاء الأربعة عشر فقط . وإنما إذا قسمناه عليهم خص الواحد منهم ١٤٣٩٠<sup>جنيه</sup> وهو مبلغ معقول .

ومن الجدول الآتى الذى تجد فيه متوسط نفقة التلميذ الواحد من تلاميذ البعثات فى عهود محمد على وعباس الأول وسعيد على حسب الأقوال المختلفة فى ذلك يمكنك بالمقارنة بينها أن تدرك رجحان ما ذهبنا إليه فى نفقة تلاميذ بعثات سعيد باشا .

- ٥٧٦ -

وهذا هو الجدول المذكور :-

متوسط نفقة التلميذ الواحد في كل منها				البعثات في العهود الثلاثة
السيد عبدالله نديم	جورجي بك زيدان	أمين سامي باشا	نحن	
جنيه ٩٤٢٠٦	جنيه ٦٩٩٠٨	جنيه ٩٥١	جنيه ٨٧٩	عهد محمد علي باشا
١٧٢٧٠٦	٢٦١٤٠٥	٢٦١٤٠٥	١٧٢٧٠٦	د عباس باشا الأول
—	٤٩٣٤٠٥	٤٩٣٤٠٥	١٤٣٩٠٢٣	د سعيد باشا

واليك جدولاً بالبعثات في عهد سعيد باشا :-

البعثات	تاريخ إرسالها	الجهة	عددتها
البعثة الأولى	من أواخر سنة ١٨٥٤ إلى سنة ١٨٦٠ م	فرنسا	٢٢
البعثة الثانية	ابريل سنة ١٨٦٢ م	النمسا (ألمانيا)	١٢
البعثة الثالثة	اكتوبر سنة ١٨٦٢ م	فرنسا	١٤
الجملة			٤٨

وهاك جدولاً آخر بالبعثات جميعها في العهود الثلاثة السابقة :

العهد	عدد البعثات	عدد أعضائها	عدد من ترجم لهم منهم
عهد محمد علي باشا	٧	٣٣٩	٢٤٥
د عباس باشا الأول	٦	٤٨	٤١
د سعيد باشا	٣	٤٨	٤٨
الجملة	١٦	٤٣٥	٣٣٤

## خاتمة

هذه هي المرة الثانية التي نكتب فيها عن البعثات العلمية . وكانت المرة الأولى بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٢٤ حيث نشرنا رسالة في الصحف المصرية تتضمن الكلام عن هذه البعثات وأعضائها في عهد محمد علي فقط . ثم أودعنا ما نشرناه فيها في رسالة خاصة طبعناها مرتين ووزعت على المعاهد العلمية من مدارس ومكاتب وعلى الكثيرين من أبناء البلاد ورجالاتها . وعندما وضعنا كتابنا ( كلمات في سبيل مصر ) سنة ١٩٢٨ م طبعنا أيضا هذه الرسالة في القسم العلمي منه . وقد أهدينا نسخ هذا الكتاب الى كل من طلبه منا .

ولقد اقتصرنا فيما كتبناه عن البعثات في المرة الأولى على ذكر عدد افرادها واسماء من عرفناهم منهم والمناصب التي شغلوها والرتب التي حازوها . ووعدنا في خاتمة هذه الرسالة بالعودة الى البحث في موضوع هذه البعثات والتقيب عن اسماء تلاميذها وتواريخ حياتهم وقلنا في ذلك ما نصه :-

« فقد كان من أقصى أمانينا أن نقف على أسمائهم جميعا وعلى آخر مركز شغلوه وأكبر رتبة نالوها في خدمتهم حتى تقوم ببعض الواجب علينا لهم من تخليد الذكر عند أبناء

الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية ، فهم نخبة رجال العصر الماضي واساطين نهضة مصر وقد تغربوا عن وطنهم وأسرههم لادراك أشرف غاية في وقت كان السفر فيه إلى مرسيليا أصعب احتمالا وأكثر أهوالا من السفر إلى أقصى المعمورة اليوم . ثم عادوا إلى وطنهم وقدموا له أجل الخدم بارشاد قائدهم العظيم (محمد علي) وتحت رعايته حتى أمكنه أن يشيد على رؤوسهم بأعمالهم وجهودهم وكفاءتهم مصر الحديثة .

ففيها نشكرهم فائقا لا نفيهم بعض ما لهم علينا . وحق على علمائنا أن ينقبوا عن اسمائهم في الصحائف المنسية حتى يظهروا أشخاصهم للعيان . وهذا أقل ما يفرضه الوفاء علينا في جنب فضلهم وعرفان جميلهم . ولعلنا نقوم بهذا الواجب في فرصة قريبة ،

فالآن نحمد الله على توفيقنا الى الوفاء بوعدنا بوضع هذا الكتاب الجديد الذي توسعنا فيه بعض التوسع واستطردنا الى ذكر بعثات عباس الاول وسعيد . وقد جعلنا هذا الكتاب كبحث تحليلي في هذا الموضوع الذي كادت يد الدهر تأتى على مصادره وموارده وتطمس معالمه وآثاره فغنينا في اكثر مواضعه ومباحثه بذكر المصادر والمآخذ والأسانيد والوثائق التي وصل اليها جهدنا واستندنا فيها الى الأدلة القاطعة وأخذنا في بقية مباحثه التي تحتمل وجوها مختلفة ببعض هذه الوجوه بطريق الترجيح ملتجئين الى



الاستنتاج تارة ومتوكلين على الحدس والتخمين تارة أخرى .

ومن أجل ذلك ندعو هنا كل من اطلع على كتابنا هذا ورأى فيه خطأ أو سهواً أو استنتاجاً غير صحيح أو ترجيحاً غير راجح أن ينبهنا إليه فنحن نعرضه لنقد الناقلين ونطرحه تحت انظار الباحثين ونرحب كل الترحيب بما يوافوننا به في أمره ونسدى إليهم الشكر سلفاً ونعتد ذلك منهم منة علينا وعلى العلم والتاريخ فقد عزمنا بحوله تعالى على كتابة مؤلف ثالث في هذه البعثات نوفي فيه هذا الموضوع حقه من كل النواحي ونحليه بصور هؤلاء المبعوثين ونفيض في تراجمهم .

والمأمول فيمن لا يزالون على قيد الحياة من أقارب هؤلاء المبعوثين ومعارفهم ومن يمتنون إليهم بأى صلة ان يعاونونا في الوفاء بوعدنا هذا . وانا لندرجو الله تعالى الذى بيده ملاك الأمر فى هذا الوعد أن يمن علينا بهذه النعمة حتى نقوم بهذا الواجب الوطنى على اكمل وجه وافضله .



# فهرس

## موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	فاتحة الكتاب .....
٥	تصدير .....
٨	كتاب محمد على باشا الى مسيو جومار .....
١٠ - ٤١٤	البعثات العلمية في عهد محمد على
١٠	البعثة الأولى الى إيطاليا سنة ١٨١٣ م .....
١١	البعثة الثانية الى فرنسا سنة ١٨١٨ م .....
١٢ - ١٥٨	البعثة الثالثة الى فرنسا سنة ١٨٢٦ وملحقات هذه البعثة .....
١٢ - ٣٢	تقرير مسيو جومار عن بعثة سنة ١٨٢٦ م .....
١٣ - ٢٢	توزيع أعضاء هذه البعثة على مدارس فرنسا وامتحانهم والاحتفال بنجاحهم .....
٢٢ - ٢٦	المواد التي كان يدرسها هؤلاء التلاميذ .....
٢٦ - ٢٩	قائمة بأسمائهم وأعمارهم وفروع العلوم والفنون التي كانوا يتعلمونها .....
٢٩ - ٣٠	جنسية هؤلاء التلاميذ والمدارس التي كانوا يتعلمون فيها بمصر .....

الصفحة

الموضوع

٣٢ - ٣٠	كلام مسيو جومار عن مدرستي أركان الحرب
.....	ججهاد أباد والطب بأبي زعبل .....
٣٤ - ٣٢	خطبة مسيو جومار في هؤلاء التلاميذ .....
٤٨ - ٣٤	تراجم الأربعة والأربعين تليذا أعضاء هذه البعثة ...
٥٠ - ٤٩	ما قاله كلوت بك عنهم .....
٥٤ - ٥٠	تعليق على كلمة كلوت بك عنهم .....
٥٦ - ٥٤	بعثة ستة تلاميذ الى فرنسا سنة ١٨٢٨ م
.....	لتعلم الانشآت البحرية وتراجهم .....
٦٤ - ٥٦	ارسل خمسة عشر تليذا أيضا الى فرنسا لتعلم
.....	علوم مختلفة وصنائع متنوعة وتراجهم .....
١١٨ - ٦٤	بعثة للصنائع في فرنسا والنمسا وانجلترا سنة ١٨٣٠ م ..
٦٦ - ٦٥	قائمة بعدد أعضائها والصنائع التي أرسلوا من أجلها ..
٦٨ - ٦٧	بحث في تلاميذ بعثة الصنائع المذكورة .....
٧٠ - ٦٨	كلمة عن دفاتر دار المحفوظات .....
٧٢ - ٧٠	جدول بأسماء التلاميذ الذين أرسلوا في هذه
.....	البعثة الى فرنسا .....
١٠١ - ٧٣	حريبات هؤلاء التلاميذ وما كانوا يتعلمونه مع
.....	صنائعهم وتراجهم .....
١٠٣ - ١٠٢	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى النمسا وتراجهم .
١١٨ - ١٠٤	التلاميذ الذين أرسلوا في هذه البعثة الى انجلترا وتراجهم .

الصفحة	الموضوع
١٢٠ — ١١٨	كلمة عن بقية التلاميذ الذين لحقوا بالبعثة الثالثة ..
١٢٣ — ١٢٠	التلاميذ الأحباش منهم وتراجهم .....
١٣٧ — ١٢٣	البعثة الطيبة وتراجم اعضائها .....
١٤٢ — ١٣٧	نبذة عن امتحان هؤلاء التلاميذ .....
١٤٤ — ١٤٢	خطبة البارون ديويترن في حفلة امتحانهم .....
١٤٤	ثناء على بعض تلاميذ هذه البعثة الطيبة .....
١٥٨ — ١٤٥	إلمامة بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من سنة ١٨٢٦ الى سنة ١٨٣٦ م .....
١٦٠ — ١٥٩	مدة خالية من دفاتر دار المحفوظات وإرسال أربعين تلميذا فيها .....
١٧١ — ١٦١	بحث في تعرف هؤلاء التلاميذ الأربعين وتراجم بعضهم
٣٧٤ — ١٧٢	البعثة الرابعة سنة ١٨٤٤ م وملحقاتها .....
١٧٥ — ١٧٢	كلمة إجمالية عن هذه البعثة .....
١٧٣ — ١٧٢	الأمراء الذين أرسلوا في هذه البعثة .....
١٧٤ — ١٧٣	اصطفان بك مدير هذه البعثة ومعاونه خليل افندى جراكيان
١٧٤	تحقيق تاريخ وفاة اصطفان بك .....
١٧٥ — ١٧٤	الشيخ نصر الهوريني إمام هذه البعثة .....
٢٢٦ — ١٧٥	المدرسة المصرية الحربية بباريس .....
١٧٩ — ١٧٦	لائحة نظامها الداخلي .....
١٨٠ — ١٧٩	وضع منهج دراستها وترتيب فصولها وتعيين رؤساء تلاميذها

الصفحة	الموضوع
١٨٠ - ١٨١	خطبة ناظر المدرسة في تلاميذها .....
١٨٢	جدول دراستها اليومي .....
١٨٣	كتاب من ناظرها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر عن نظامها وإدارة شؤونها .....
١٨٤ - ١٨٦	كتاب منه أيضا إلى وزير الحرية الفرنسية بخصوص طلب محمد علي باشا معاملة سمو أنجاله معاملة بقية تلاميذ المدرسة .....
١٨٦ - ١٨٩	رد ناظر المدرسة على كتاب محمد علي باشا بصدد معاملة أنجاله كبقية تلاميذ المدرسة .....
١٨٩ - ١٩٠	سير الدراسة فيها والعلوم التي كانت تتلقى بها .....
١٩٠ - ١٩١	لجنة تنظيم دراستها .....
١٩١	إنشاء مستشفى بهذه المدرسة .....
١٩١	التحاق الأمير اسماعيل بها .....
١٩١ - ١٩٤	زيارة ولي عهد فرنسا لها واستعداد تلاميذها لاستقباله
١٩٤	مواعيد امتحان تلاميذها وتقارير الناظر عن أحوالها ..
١٩٤ - ١٩٥	بعض معداتها الحرية والعليية .....
١٩٥ - ١٩٦	أعمار تلاميذها وقوائم العلمية وجدول استخدام الوقت بها زمن الصيف .....
١٩٧	وصول الأمير حليم إلى هذه المدرسة مع فوج من التلاميذ وإنشاء فصل ثالث لهم بها .....

الصفحة

الموضوع

١٩٩ - ١٩٨	مدة العطلة المدرسية وجدول استخدام الوقت فيها ...
٢٠٠ - ١٩٩	تنزه تلاميذها في أثناء العطلة وما يزورونه من الجهات والأمكنة .....
٢٠١ - ٢٠٠	منح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية وتعيينهم رؤساء على زملائهم .....
٢٠٢ - ٢٠١	وفاة ناظرها مسيو بوانسو وتعيين آخر عليها لادارنها وكتاب منه إلى أرتين بك في هذا الشأن ..
٢٠٣ - ٢٠٢	ما أدخله هذا الناظر عليها من التجديد والاصلاح ...
٢٠٤ - ٢٠٣	وصول ابراهيم باشا إلى فرنسا واستقبال التلاميذ ومن بينهم الأمراء لسموه وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .....
٢٠٤	مشاهدة تلاميذ المدرسة مناورات الجيش الفرنسى الكبرى .
٢٠٦ - ٢٠٤	كتاب ناظر المدرسة الى رئيس مجلس وزراء فرنسا بصدد زيارة ابراهيم باشا لها وما سيتبع من النظام في حفلة استقباله .....
٢٠٨ - ٢٠٦	استقبال ابراهيم باشا بالمدرسة وتوزيعه الجوائز على تلاميذها المتفوقين .....
٢١٠ - ٢٠٨	تمرين التلاميذ على القيام بالمناورات الحربية .....
٢١٢ - ٢١٠	افتتاح قسم للسلك المدنى بهذه المدرسة وإعداد تلاميذه وكتاب ناظرها إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن .

الصفحة	الموضوع
٢١٥ — ٢١٢	إعداد بعض تلاميذها للدخول في مدرسة البولتكناك وكتاب ناظر المدرسة إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد .....
٢١٥	عطلة المدرسة في سنة ١٨٤٦ م وما زاره التلاميذ من الأمكنة في أثنائها .....
٢١٧ — ٢١٦	كتاب من ناظر المدرسة إلى أرتين بك بشأن التلاميذ الجدد المراد إلحاقهم بها .....
٢١٨ — ٢١٧	زيادة مرتبات أساتذتها وكلية عن مرتبات تلاميذها .....
٢٢٥ — ٢١٨	الامتحان النهائي لهذه المدرسة وجداول المواد التي امتحن فيها التلاميذ وأسماء الناجحين فيه والجوائز التي نالها المتفوقون منهم .....
٢٢٥	عدد تلاميذ كل فصل من فصولها الثلاثة .....
٣٦٧ — ٢٢٦	إحصاء عام لهم ولمن لحق بهم وتراجهم جميعا .....
٣٧٣ — ٣٦٧	كلمات عن المدرسة الحربية المصرية بباريس .....
٣٧٢ — ٣٦٧	تأليف تلاميذها وجاهلهم فيها وناريخ إلغائها .....
٣٧٣ — ٣٧٢	عناية إبراهيم باشا بتلاميذها وكتابته إلى وزير حربية فرنسا بصددهم .....
٣٧٤	نفقات هذه البعثة (الرابعة) .....
٣٧٨ — ٣٧٤	بعثة تليدين إلى النمسا سنة ١٨٤٥ م وترجمتهما .....

الصفحة

الموضوع

٣٧٩ — ٣٧٨	بعثة خمسة تلاميذ إلى فرنسا سنة ١٨٤٧ م لتعلم علم الوكالة في الدعاوى وهي البعثة الخامسة .....
٤٠٢ — ٣٧٩	البعثة السادسة إلى أوروبا سنة ١٨٤٧ م لتعلم الميكانيكا بانجلترا وتراجم أعضائها .....
٤٠٣ — ٤٠٢	البعثة السابعة إلى أوروبا في أول سنة ١٨٤٨ م وهي بعثة النجارين إلى انجلترا .....
٤٠٨ — ٤٠٤	عدد تلاميذ البعثات في عهد محمد علي وأقوال المؤرخين في ذلك .....
٤٠٨	جدول ببيانهم جميعا .....
٤١٤ — ٤٠٩	نفقات تلاميذ البعثات في عهد محمد علي .....
٤٨٧ — ٤١٦	البعثات في عهد عباس الأول
٤١٨ — ٤١٦	المبعوثون في عهده وأقوال المؤرخين في عددهم والنفقة عليهم .....
٤٣٩ — ٤١٨	البعثة الأولى إلى النمسا سنة ١٨٤٩ م وتراجم أعضائها ....
٤٤٩ — ٤٤٠	البعثة الثانية إلى انجلترا سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها ....
٤٥٨ — ٤٥٠	البعثة الثالثة إلى فرنسا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٣ — ٤٥٩	البعثة الرابعة إلى إيطاليا في أواخر سنة ١٨٥٠ م وتراجم أعضائها
٤٦٥ — ٤٦٤	بعثتان أخريان في عهده .....
٤٧٤ — ٤٦٦	البعثة الخامسة إلى النمسا سنة ١٨٥١ م وتراجم أعضائها ...
٤٨٦ — ٤٧٥	البعثة السادسة إلى برلين .....
٧ — فهرس	



الموضوع	الصفحة
قائمة تلاميذ هذه البعثة .....	٤٧٦
قائمة أساتذتهم والمواد التي يدرسونها .....	٤٧٧ — ٤٧٨
تراجم أعضاء هذه البعثة .....	٤٧٨ — ٤٨٦
جدولان بالبعثات في عهد عباس الأول وعدد تلاميذها ومقدار النفقة عليهم .....	٤٨٧
البعثات في عهد سعيد باشا	٤٩٠ — ٥٧٦
أقوال المؤرخين عنها .....	٤٩٠ — ٤٩١
المصادر التي أخذنا عنها هذه البعثات .....	٤٩٢
البيوت المالية التي كانت تؤخذ منها النفقة عليها ...	٤٩٢
مدبرو شؤون البعثات من عهد محمد علي إلى أوائل عهد الخديو اسماعيل .....	٤٩٣ — ٤٩٤
سليم بك الذي خلف اصطفان بك في إدارة شؤون تلاميذ البعثات .....	٤٩٣
مسيو جومار رئيس مجلس دراسة تلاميذ البعثات العلية ووفاته	٤٩٤
أسماء تلاميذ البعثة الأولى إلى فرنسا .....	٤٩٤ — ٤٩٥
تراجم أعضاء هذه البعثة .....	٤٩٦ — ٥٢٥
البعثة الثانية إلى النمسا (ألمانيا) في أوائل سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها .....	٥٢٦ — ٥٤٤
البعثة الثالثة إلى فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٦٢م وتراجم أعضائها	٥٤٥ — ٥٧٢
بيان مدد إقامة تلاميذ هذه البعثة .....	٥٧٣

الصفحة

الموضوع

٥٧٦ — ٥٧٤	بحث في النفقة على هذه البعثة .....
٥٧٦	جدول بمتوسط النفقة على التليذ الواحد من تلاميذ البعثات
	جميعها .....
٥٧٦	جدول بيعتات سعيد باشا .....
٥٧٦	جدول بالبعثات جميعها في عهد محمد علي وعباس الأول وسعيد
٥٧٩ — ٥٧٧	الخاتمة .....



## فهرس

اسماء (١) وتراجم تلاميذ البعثات

حسب العلوم والفنون والصنائع التي تعلموها مع ذكر رتبهم التي عرفناها

تلاميذ بعثات محمد علي

رجال الحرب البريون والبحريون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك چركس	٢٧١ - ٢٧٤	اصطفان افندى خشادور	٣٣٣
احمد افندى أسعد	٢٧٤ - ٢٧٥	بولص افندى لابي	٣٣٣ - ٣٣٤
احمد بك حلى	٣٣٨ - ٣٣٩	حسن باشا الاسكندرانى	٣٧ - ٣٨
احمد افندى خليل	٢٨٩ - ٢٩٢	حسن باشا افلاطون	٢٦٦ - ٢٦٨
احمد بك خير الله	٣٠٢ - ٣٠٤	حسين افندى سليمان	٢٩٨ - ٢٩٩
احمد بك راسخ	٣٠٥ - ٣٠٦	حسين بك شكيب	٣٢٧ - ٣٢٨
الامير احمد رفعت	٢٧٥ - ٢٧٨	الامير حسين نجل محمد علي باشا	٢٧٨ - ٢٧٩
احمد بك السبكي	٢٦٠ - ٢٦٢	د حليم د د د	٣١٧ - ٣١٩
احمد بك عييد	١٧٠ - ١٧١	حماد باشا عبد العاطى	٢٢٦ - ٢٣٣
احمد باشا نجيب	٢٩٦ - ٢٩٨	حنفي بك هند (العشاوى)	٢٤٤ - ٢٤٦
احمد باشا يكن	٣٧	خورشيد بك برتو	٣٤٤ - ٣٤٥
ارتين افندى خشادور	٣٣٣	خورشيد افندى فهمى	٣٤١ - ٣٤٢
الخدو اسماعيل	٣١٤ - ٣١٧	راشد بك <sup>(٢)</sup> (راشد كمال باشا)	٣٣٤ - ٣٣٥

(١) - راعينا في هذه الاسماء الشهرة فالامير محمد عبد الحليم مثلاً نجد في حرف الحاء لاقى الميم .

(٢) - كنا لم نتهد اليه في ترجمته وقد عرفنا أخيراً أنه راشد كمال باشا حاكم دار السودان الشرقى .

## (تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رشيد افندي أباطه	٣٦ - ٣٧	علي باشا شريف	٣٢١ - ٣٢٣
سعيد باشا نصر الهوريني	٣٤٥ - ٣٤٧	علي باشا فهمي	٣١١ - ٣١٢
سليمان افندي راشد	٣٧	علي افندي الكرجي	٤١
سليمان افندي لاز	٤١	علي باشا كوكچك	٢٩٩ - ٣٠٠
سليمان بك نجاتي	٢٥١ - ٢٥٣	علي باشا مبارك	٢٣٧ - ٢٤٤
شافعي بك رحى	٢٥٥ - ٢٦٠	عمر افندي الجركسي	٤١
شحاته بك عيسى	٢٦٣ - ٢٦٤	لطفى افندي	٣٤٢ - ٣٤٣
صادق بك سليم شن	٣٠٨ - ٣٠٩	محمد بك	٣٣٥ - ٣٣٦
عبد الحميد بك الديار بكرلى	١١٥ - ١١٦	محمد بك اسماعيل (الطوبجي)	٢٦٨ - ٢٧٠
عبد الرحمن بك محو	٣٤٠ - ٣٤١	محمد افندي حسن	٣٣٧ - ٣٣٨
عبد الفتاح بك (فتاح بك)	٢٨٧ - ٢٨٩	محمد بك خفاجي	٢٨١ - ٢٨٢
عبد الكريم بك	١١٤ - ١١٥	محمد باشا راشد	٣٠٩ - ٣١١
عثمان بك شريف	٢٨٥ - ٢٨٦	محمد افندي رشاد	٣٢٣ - ٣٢٤
عثمان باشا صبرى	٢٥٣ - ٢٥٥	محمد باشا شريف	٢٤٦ - ٢٥٠
عثمان باشا نور الدين	١١	محمد بك شنن	٣٨ - ٣٩
عثمان باشا نوري	٣١٣ - ٣١٤	محمد افندي شوقي	٣٤٣ - ٣٤٤
علي باشا ابراهيم	٢٣٣ - ٢٣٦	محمد باشا صادق	٣٠٠ - ٣٠٢
علي بك <sup>(١)</sup> (علي باشا رضا)	٣٣٦ - ٣٣٧	محمد باشا عارف	٣٢٥ - ٣٢٧

(١) - لم نهند الى لقبه في ترجمته ثم عرفنا أخيرا أنه علي باشا رضا .

## (تابع) رجال الحرب البرين والبحرين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود باشا نامى	٣٨	مصطفى باشا مختار	٣١٣ - ٣١٢
مراد باشا حلى	٢٧٩ - ٢٨١	منصور افندى عطيه	٢٦٦ - ٢٦٤
مصطفى بك حليم	٣٣٩ - ٣٤٠	ولى بك حلى	٢٩٦ - ٢٩٥
مصطفى بك خورشيد	٢٧٠ - ٢٧١	يوسف افندى آگاه	١١٧ - ١١٦
مصطفى افندى زهدى	٣٢٥	يوسف افندى عبادى	١١٨ - ١١٧
مصطفى بك مختار	٣٦		

## رجال الترجمة والقانون والسياسة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ارتين بك	٣٥	سليم افندى الكرجى	٣٦ - ٣٥
اصطفان بك	٣٩	(سليم بك الفرنساوى)	
اوهان افندى اصطفان	٣٠٥	صالح باشا (شرى)	٣٠٨ - ٣٠٧
حسن افندى الجرکسى	٥٩	عبد الله بك السيد	٣٥٣ - ٣٥٠
حسن افندى الشاذلى	٣٦٠	عبدى باشا شكرى	٣٥ - ٣٤
حسين افندى الجرکسى	٥٩	محمد بك امين	٤٨
خسرو بك سكياس	٣٨	محمد افندى خسرو	٣٦
خليل باشا شريف	٣١٩ - ٣٢١	نوبار باشا	٣٣٢ - ٣٣٠
رفاعه بك رافع الطهطاوى	٤٦	يوسف افندى اصطفان	٣٠٤

## الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقي	٣٧٦ - ٣٧٨	عيسوى افندى النحراوى	١٢٩ - ١٣٠
ابراهيم افندى السبكي	٣٥٤	محمد افندى الدشوطى (محمد نافع)	٤٤
ابراهيم بك النبراوى	١٢٥ - ١٢٦	محمد افندى السكرى	١٣٥
احمد افندى بخت	١٣٦ - ١٣٧	محمد بك الشافعى	١٣٤ - ١٣٥
احمد افندى الرشيدى	١٢٨ - ١٢٩	محمد بك الشباسبى	١٢٦ - ١٢٧
بترو افندى	٣٢٨ - ٣٣٠	محمد افندى الشرفاوى	٣٦٣
بدوى افندى سالم	٣٤٧	محمد افندى عبد الفتاح	٦٣
حسن افندى غانم الرشيدى	١٣٠ - ١٣١	محمد على باشا البقلى	١٣١ - ١٣٣
حسن بك هاشم	٣٦٤ - ٣٦٦	محمد افندى الفحام	٣٥٥ - ٣٥٦
حسين بك عوف	٣٧٥ - ٣٧٦	محمد افندى منصور	١٣٦
حسين افندى الهياوى	١٣٥ - ١٣٦	محمود افندى يونس	٣٦٢ - ٣٦٣
عبد الرحمن بك الهراوى	٣٦٤	مصطفى بك السبكي	١٢٧ - ١٢٨
عبد الهادى افندى اسماعيل	٣٥٤ - ٣٥٥	مصطفى افندى نور الدين	٥٦
عثمان افندى ابراهيم	٣٥٨ - ٣٥٩	مصطفى بك الواطى	٣٥٦ - ٣٥٨
على افندى هيبه	٤٤		

## رجال الزراعة والطبيعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى شعبان	٤٣	احمد افندى القوللى	٤٥ - ٤٦
		(ابن اخى مصطفى بك مختار)	

## (تابع) رجال الزراعة والطبيعة والكيمياء والمعادن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى التجدى	٤٥	على افندى حسين	٤٥
احمد بك ندا	٣٤٨ - ٣٥٠	على افندى عيسى	١٦٥ - ١٦٦
احمد افندى يوسف	٤٣	عمر افندى الكومى	٤٣
حسن افندى ابو الحسن	٩٢ - ٩٣	محمد افندى ابراهيم	١٦٥
حسنين بك على البقلى	١٦٧ - ١٧٠	محمد افندى شاكر	٢٨٧
خليل افندى محمود	٤٥	مصطفى بك المجدلى	١٠٢ - ١٠٣
رجب افندى المعدنجى	١٦٦	هنرى روسى	٩١ - ٩٢
رزق افندى المعدنجى	١٦٦ - ١٦٧	يوسف افندى الارمنى	٤٤
سليمان افندى البحرى	٤١	يوسف افندى العيادى	٤٣
عبد العزيز باشا الهراوى	٣٦١ - ٣٦٢		

## الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم بك رمضان	٦٠ - ٦١	احمد افندى المهدي	٣٨٤
ابراهيم باشا سامى	٣٩٦	أسعد زاده أحمد افندى	٥٦
احمد افندى دقوله	٦١	اسماعيل أرنبوط ( اسماعيل باشا يبرى )	٣٨٢ - ٣٨٤
احمد افندى طائل	٦١ - ٦٢	اسماعيل بك بوشناق	٣٨٩ - ٣٩٠
احمد افندى طلعت	٣٩٦ - ٣٩٧	بهجت باشا ( مصطفى محرجى )	٣٩ - ٤٠
احمد باشا فايد	٦٢ - ٦٣	جودة بك عوض	٣٩٣ - ٣٩٤

## (تابع) الرياضيين والميكانيكيين

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حسن افندى الدمياطى	٦٠	عثمان افندى القاضى	٣٩٤
حسن افندى ذو الفقار	٣٨١	عثمان افندى يوسف	٣٩٠ - ٣٩١
حسن بك نور الدين	٢٨٣ - ٢٨٥	على افندى حسن الاسكندرانى	٣٩٢ - ٣٩٣
حسين باشا فهمى المعجار (كوجك حسين)	٢٩٢ - ٢٩٥	على باشا صادق	٣٨٦ - ٣٨٨
خطاب افندى عبدالمغيث	٣٨٨ - ٣٨٩	على افندى صالح	٣٩٥
سلامة بك الباز	٣٩٢	على افندى الفداوى	٤٠٠
سليمان افندى سليمان	٣٩٧ - ٣٩٨	عمر افندى على	٣٩٨
سليمان افندى طه	٤٠٠ - ٤٠١	عيسى افندى چاهين	٣٩٧
سليمان بك موسى	٤٠١ - ٤٠٢	غانم افندى عبد الرحيم	٤٠١
عباس افندى عبد النور	٣٩٩ - ٤٠٠	محمد افندى ابو النجاح	٦٤
عبد الله افندى يبرون	٣٩٥	محمد افندى ييوى	٤٠
عثمان بك دكرورى	٣٩٨ - ٣٩٩	محمد باشا مظفر	٤٠
عثمان باشا عارفى	٣٨٥ - ٣٨٦	يوسف بك هككيان	١٠٦ - ١٠٨

## رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندى الدسوقى	٧٥ - ٧٦	احمد افندى حسن حنفى	٤٢
ابراهيم افندى العتال	٧٦	احمد افندى الدرأس	٩٤



## (تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)	٤٠	عارف افندى	٥٦
اسماعيل افندى	١١٢	عبد الجواد افندى	١١١ - ١١٢
اسماعيل افندى حنفى	١٠٨ - ١٠٩	عبد الرب افندى	٨٥ - ٨٦
بلال افندى الحبشى	١٢١ - ١٢٢	عبد الرحمن افندى	٧٣ - ٧٤
جاد افندى غزالى	٨٣ - ٨٤	عبد الله افندى (الشيخ عبد الله)	٥٧
حسن افندى الاسكندراني (الصغير)	٩٤ - ٩٦	عبد المريس افندى	٧٩
حسن افندى البغدادي	١٠٠ - ١٠١	على افندى	١١٢ - ١١٣
حسن افندى الجيزاوى	٨٧ - ٨٩	على افندى الجيزاوى	١٠١
حسن افندى الزرارى	٧٧	على افندى حسن	٥٧ - ٥٨
حسن بك السعران	٥٤ - ٥٥	على افندى الزرارى	٨٧
حسن افندى محيسن	٩٠	على افندى الشامى	٩٣ - ٩٤
حسن افندى الوردانى	٤٢	على افندى الفرارجى	١٠٩
حسين افندى	٤٦ - ٤٧	عمر افندى	١٠٤
حسين افندى محمد	٧٧ - ٧٨	عمر زاده امين بك الاسلامبولى	٤٢
حنفى افندى عثمان	١١٢	عيسوى افندى جاد	٥٥
خليل افندى البقلى	٨٩	قاسم افندى الجندى	٤٦
سلیمان افندى البهناوى	٨١	محبوب افندى الحبشى	١٢٠ - ١٢١
سيد افندى احمد	١١٠ - ١١١	محمد افندى	١٠٥

## (تابع) رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد افندي ابو العنين	٥٩ - ٦٠	محمد افندي عطيه	٨٦
محمد افندي أسعد	٤٢	محمد افندي عناني	٧٤
محمد افندي اسماعيل (النقاش)	٧٩ - ٨٠	محمد افندي عيسن	٩٩ - ١٠٠
محمد افندي انيس	٥٤	محمد افندي مراد	٨٠ - ٨١
محمد افندي بغدادى	٨٥	محمد افندي مرعى } الشيخ محمد مرعى	٥٧
محمد افندي حاكم	٧٥	محمد افندي نبائل	٩٦ - ٩٧
محمد افندي حسين	١٠٠	محمد افندي يحيى	٥٥ - ٥٦
محمد افندي خليل	٧٨	محمد افندي يوسف	٨٤ - ٨٥
محمد افندي الراعى	٥٥	مرسال افندي الحبشى	١٢١
محمد بك زاغب الاستانبولى	١٠٥ - ١٠٦	مصطفى افندي الزرابى	٧٨ - ٧٩
محمد افندي رمضان	٨٣	نقولا افندي مسابكى	١٠
محمد افندي عزب	٨٢		

## اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي وهبه	٤٧	احمد افندي (كوجك)	٤٨
احمد افندي العلوى } ( الشيخ احمد العلوى )	٤٧	محمد افندي الرقيق } ( الشيخ محمد الرقيق )	٤٧

## تلاميذ بعثات عباس الأول رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا كامل	٤٦٦ - ٤٦٨	عثمان باشا غالب	٤٧٣ - ٤٧٤
حامد بك أمين	٤٨٢	محمد بك راسخ	٤٧٩
خورشيد افندي نصحي	٤٨١	محمد باشا نصحي	٤٧٩ - ٤٨٠
عبد القادر باشا حلي	٤٦٨ - ٤٧٢	مصطفى افندي نائل	٤٨١
عبد الله بك شكرى	٤٨٣ - ٤٨٤	يوسف باشا شهدي	٤٨٤ - ٤٨٦

## الاطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم افندي شاهين	٤٦٠	علي افندي شوشه	٤٦٠ - ٤٦٢
ابراهيم افندي مصطفى بوشناق	٤٣٤ - ٤٣٥	محمد بك بدر	٤٤١ - ٤٤٥
جورجى بك ديمترى	٤٦٣	محمد بك حلي	٤٣٨ - ٤٣٩
حافظ افندي عفت	٤٧٨	محمد افندي حميد	٤٦٢ - ٤٦٣
حسن افندي عامر	٤٣٧ - ٤٣٨	محمد افندي ريان	٤٥٩
حسن بك محمد الالاني	٤٣٠	محمد افندي الشامي	٤٣٦
خليل افندي ابراهيم	٤٢٩ - ٤٣٠	محمد افندي عاطف	٤٨٢ - ٤٨٣
خليل بك النبراوى	٤٣٩	محمد افندي علي رضا	٤٣٣ - ٤٣٤
سالم باشا سالم	٤١٩ - ٤٢٩	محمد بك علي السبكي	٤٤٦
عبدالرازق بك درويش	٤٤٨ - ٤٤٩	محمد بك علي الكاتب	٤٤٦ - ٤٤٨

## (تابع) الأطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمود افندى نافع	٤٣٧	مصطفى افندى مصطفى	٤٤٥
مراد افندى يوسف	٤٣٥	مصطفى بك النجدى	٤٣٢ - ٤٣١
مصطفى افندى خالد	٤٣٦ - ٤٣٥	موسى افندى محمد	٤٣٧ - ٤٣٦

## الفلكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اسماعيل باشا مصطفى الفلكى	٤٥٧ - ٤٥٥	محمود باشا احمد حمدى الفلكى	٤٥٥ - ٤٥٠
حسين بك ابراهيم	٤٥٨		

## رجال الفنون والصنائع

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبوالمجد ابراهيم	٤٤٠ - ٤٤١	محمد افندى عمر	٤٣٣ - ٤٣٢

## تلاميذ بعثات سعيد

## رجال الحرب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا توفيق الترجمان	٥١٣ - ٥١١	عثمان باشا رأفت	٥٢٥ - ٥٢٤
ابراهيم بك رأفت	٥١٥ - ٥١٣	محمد باشا راتب السردار	٥١٨ - ٥١٥
احمد باشا راشد حسنى	٥٠٧ - ٥٠٤	مصطفى بك فايد	٥٢٩ - ٥٢٨
اوجين بك مورى	٤٩٨ - ٤٩٦	يوسف باشا النبراوى	٥٠٩ - ٥٠٧

## الاطباء والصيادلة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ابراهيم باشا حسن	٥٣٨ - ٥٤٠	لطيف بك اغيا	٥٣٤ - ٥٣٥
ابراهيم بك صبرى	٥٣٠ - ٥٣١	محمد بك أمين	٥٥٩ - ٥٦٠
احمد بك حمدى البقلى	٥١٩ - ٥٢١	محمد بك حافظ	٥٣٧ - ٥٣٨
احمد افندى نديم	٥٣١	محمد باشا درى	٥٦٦ - ٥٦٩
حسن باشا محمود	٥٣١ - ٥٣٤	محمد بك سالم	٥٤٠ - ٥٤١
حسن افندى منظر	٥٥٦	محمد افندى السيد	٥٤٢ - ٥٤٣
زهران بك محمد	٥٥٨ - ٥٥٩	محمد بك عامر	٥٥٥ - ٥٥٦
سوتيريوس ياكسيس	٤٩٦	محمد بك عبد السميع	٥٥١ - ٥٥٥
سوما ريسا	٥٠٠	محمد باشا عوف ( محمد بهجت )	٥٤٨ - ٥٥١
صالح بك على الحكيم	٥٦٢ - ٥٦٤	محمد بك فوزى	٥٥٦ - ٥٥٨
عقباوى افندى جادالكريم	٥٧٢	محمد بك القطاوى	٥٦٥ - ٥٦٦
على بك رياض	٥٦٠ - ٥٦١	محمود بك ابراهيم	٥٦٩ - ٥٧٠
على افندى فهمى	٥٣٦ - ٥٣٧	محمود افندى رشدى البقلى	٥٣٥ - ٥٣٦
قاسم بك فتحى (قاسم فتح الباب)	٥٧١ - ٥٧٢	مرجوزوف الكبير	٤٩٩

## رجال القانون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
احمد باشا شكرى	٥٠٩ - ٥١٠	واصف باشا عزمى	٥١٨ - ٥١٩
تيتو فيجرى	٥٠٠		

## الرياضيون والميكانيكيون

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اخوان بوبا	٥٠٣	مرجوزوف الصغير	٤٩٩

## رجال الطبيعة والكيمياء

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حافظ افدى حسنين	٥٢٢ - ٥٢٤	على بك محمد البقلى	٥٤٣ - ٥٤٤

## اشخاص لم تتبين فنونهم

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
اندريه ديسان	٥٠١	هيرما نوقتش	٥٠١ - ٥٠٢
شارل كينى	٥٠٣		



# فهرس

## اعلام الأشخاص الواردة بهذا الكتاب

(١)

ابراهيم افندى اسماعيل ٤٦٦	آمنة ٣٣٨
ابراهيم افندى بوشناق ٣٨٩	آميديه چوير ١٣
الشيخ ابراهيم البيجورى ٤٢٠ و ٤١٩	آميديه دى كليرمون تنير ١٣
ابراهيم باشا توفيق الترجمان ٤٩٥ ، ٥١١	أباطه راشد بك ٣٣٤
ابراهيم باشا چركس ٢٧٣	ابراهيم افندى ٤٤٠
ابراهيم بك چركس ٢١٨ ، ٢٧١	ابراهيم باشا الكبير ٣٩ ، ١١٣
٢٧٤ ، ٢٨٦	١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٣
الدكتور ابراهيم باشا حسن ٥٢٨	٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢
٥٣٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦	٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
ابراهيم افندى حمدى ٥٤٤	٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
ابراهيم افندى الدسوقى ( الساعاتى )	٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
الدكتور ابراهيم افندى الدسوقى	٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢١
٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨	٤٦٨ ، ٥١٣
الشيخ ابراهيم الدسوقى ١٣٣	ابراهيم بك ( حكامدار السودان ) ٢٢٩
الفريق ابراهيم باشا رافت ٥١٥	الامير ابراهيم احمد ٢٤١ ، ٢٧٧

الشيخ ابراهيم محمد عبد السميع ٥٥٥	ابراهيم بك رأفت الكبير ٤٢٢
الدكتور ابراهيم مصطفى افندى	٤٩٥ (هامش) ٥١٣ ، ٥٢٤
بوشناق ، ٤١٩ ، ٤٣٤	أميرالآلاى ابراهيم بك رأفت ٤٩٥
الدكتور ابراهيم بك السبراوى ١٢٣	٤٩٥ (هامش) ، ٥١٣ ، ٥١٤
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	٥٢٤
١٥١ ، ١٥٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩	ابراهيم بك رمضان ٢٢٧ ، ٦٠
٤٩٥ (هامش) ٥٠٧	ابراهيم افندى زكى ٤٦٣
ابراهيم باشا وجيه ٣٥٢ ، ٥٤٢	ابراهيم بك زكى ٢٥٣
ابراهيم افندى وهبه ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨	ابراهيم افندى سالم ٢٥٧
٤٩ ،	ابراهيم باشا سامى ٣٩٦
ابن الاثير ٣٢٦	الدكتور ابراهيم افندى السبكى ٢٧٣
ابن سينا ١٤٣	٣٥٥ ، ٣٥٤
أبو القاسم ١٤٣	الدكتور ابراهيم افندى شاهين ٤٦٠
أبو المجد أفندى ابراهيم ٤٤٠	الدكتور ابراهيم بك صبرى ٥٢٨
احمد بك إحسان ٥٠٧	٥٣٠ ، ٥٣٦ (هامش)
احمد افندى أسعد ٢١٩ ، ٢٧٤	ابراهيم افندى العتال ٧١ ، ٧٣
أحمد آغا ٣٢٧	٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨
أحمد بك أفلاطون ٢٦٨	ابراهيم بك عزت شكرى ٥١٠
الدكتور أحمد أفندى نجيت ١٢٣	الشيخ ابراهيم عطا الله ٥٦٩
و ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧	ابراهيم بك اللقانى ٤٣١



الشيخ أحمد جلبلي ٤٤١	أحمد باشا راغب بدر ٤٤٤
الدكتور أحمد أفندي حافظ ٥٣٧	أحمد باشا رشيد ٥٥٠
أحمد أفندي حسن حنفي ٢٨ ، ٤٢ ، ٥٢	الدكتور أحمد أفندي الرشيدى ١٢٤
أحمد بك حلبى ٣٣٨ ، ٣٣٩	١٢٨ ، ١٤٤
الدكتور أحمد بك حمدى البقل ٤٩٥	الأمير أحمد باشا رفعت ١٧٣ ، ١٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠١ ، ٥٠٢	٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤	٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
الدكتور أحمد أفندي حمدى عبد السمیع ٥٥٥	٢٧٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٧٢
أحمد أفندي حنفي اسماعيل ١٠٨	٥١٣ ،
أحمد أفندي خليل ٢٠٨ ، ٢٨٩	أحمد سليمان عجيلة ٢٦٠
٢٩٠ ، ٢٩٢	الأمير أحمد سيف الدين ٢٧٨
أحمد أفندي خليل البتوني ٢٩١ ، ٢٩٢	أحمد أفندي شعبان ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢
أحمد بك خير الله صبرى ٣٠٢ ، ٣٠٤	٥٧ ، ٥٨
أحمد أفندي الدراس ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤	أحمد باشا شكرى ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
أحمد أفندي دقله ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٢٢٧	أحمد أفندي طائل ٦١ ، ٢٢٧
أحمد باشا ذهني ٢٥١ ، ٢٥٢	أحمد أفندي طلعت ٣٩٦
أحمد بك راسخ ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٣٠٥	أحمد باشا طلعت ٣٠٦ ، ٣٨٣
أحمد باشا راشد حسنى ٤٦٧ ، ٤٩٥	أحمد بك طلعت ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٨٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠٤ ، ٥٠٥	الشيخ أحمد عبید الرحيم أبو السعود
٥١٥ ، ٥٠٦ ،	الطوطاوى ٤٢١

احمد بك نامى ٣٨	احمد افندى عبد الله ٢٥٧
احمد افندى النجدلى ١٧ ، ٢٨ ، ٤٥	احمد بك عبيد ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١
٥١	احمد بك عجيلة السبكى ٢٢٠ ، ٢٥٧
احمد باشا نجيب ٢٩٦	٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٥
احمد بك ندا ٣٤٨ ، ٣٥٠	احمد افندى العطار (الشيخ احمد العطار)
الدكتور احمد افندى نديم ٥٢٨ ، ٥٣١	١٧ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٣
احمد باشا يكن ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠	احمد باشا عفيفى ١٦٨
احمد افندى يوسف ١٦ ، ١٧ ، ٢٨	احمد افندى العلوى ( الشيخ احمد
٤٣ ، ٥٢	العلوى ) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٩
ادهم باشا ١٦٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠	الامير احمد فؤاد ( جلالة ملك مصر
٤٢١ ، ٥٥١	فؤاد الاول ) ٥٢٥
أرتين بك ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩	احمد افندى فؤاد الحكيم ٥٦٤
٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩٤	احمد باشا فايد ١٠ (هامش) ٦٢ ، ٥٢٨
٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٧ ، ٥٢٣	احمد باشا فريد ٥١٠
أرتين افندى خشادور ٣٣٣	الامير احمد باشا كمال ٢٧٨ ، ٥٥٠
اسبيرو دون بك ديمترى ٤٦٣	احمد افندى كوجاك ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩
استون باشا ٣٠١ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٧١	احمد افندى ( ابن اخى مصطفى بك
اسحق افندى حلى ٤٧٢	مختار ) ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١
اسعد زاده احمد افندى ٥٦	احمد افندى المهدي ٣٨٤
اسكندر بك ديمترى ٤٦٣	احمد افندى ناصر ٢٥٧

٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠	اسكندر بك عزيز ٢٩٤
٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧	اسكندر باشا فهمي ١٠٨ ، ٣٨١
٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧	٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠
٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧	٤٠١
٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨	مسيو اسكودا ٤٢٤
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٢	اسماعيل افندي ١١١ ، ١١٢
٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨	الأمير اسماعيل (الخدو اسماعيل باشا)
٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١	١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣
٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢	١٣٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٩١
٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧	١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩	٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣	٢٤٧ ، ٢٤٧ (هامش) ٢٤٨
اسماعيل باشا ارنبوط (اسماعيل باشا	٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١
يسرى) ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤	٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
اسماعيل بك بوشناق ٣٨٠ ، ٣٨٩	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١
٣٩٠ ، ٣٩١	٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
اسماعيل افندي حنفي ١٠٨ ، ١٠٩	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦
اسماعيل باشا راغب ٢٤٩ ، ٤٥٢	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥١
اسماعيل باشا رأفت ٥١٥	٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

اصلاں بك فہمی ۲۹۴ ، ۲۹۵	اسماعیل باشا سرھنك ۱۰۵ ، ۲۹۰
اكليف ( ابراھیم افندی زکی ) ۴۶۳	۳۸۷ (ھامش) ۴۹۰
مسیو البرت ماير ۴۷۷	اسماعیل باشا صادق ۳۶۶
الامير الھامی باشا ۲۳۴ ، ۲۳۶ ، ۲۷۷	اسماعیل باشا صدقی ۵۱۰
۳۵۳ ،	اسماعیل باشا کامل ۴۶۶ ، ۴۶۷ ، ۴۸۳
مسیو املدلون ۵۷ ، ۸۵ ، ۸۶	اسماعیل افندی محمد ۲۲۷
الدكتور أمين بك بدر ۴۴۴ ، ۵۵۴	اسماعیل باشا مصطفی الفلکی ۲۵۳
أمين افندی حنفي اسماعیل ۱۰۸	۲۶۱ ، ۳۰۹ ، ۳۹۹ ، ۴۴۵
أمين افندی رشدی ۵۶۰	۴۵۰ ، ۴۵۵
أمين باشا سامی ۱۰۴ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱	اصطفان افندی آرتین ( من أعيان
۱۱۲ ، ۱۱۴ ، ۱۱۷ ، ۱۵۱	الآرمن ) ۴۶۳ ، ۴۹۴ (ھامش)
۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۳۰۲ ، ۳۲۹	۵۰۰
۳۷۴ ، ۴۰۴ ، ۴۰۶ ، ۴۰۸	اصطفان بك ۱۶ ، ۲۷ ، ۳۹
۴۱۰ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۸۷	۵۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۹
۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۵۷۶	۱۸۲ ، ۱۸۶ ، ۱۸۹ ، ۱۹۰
أمين باشا سيد احمد ۵۱۰	۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵
أمين بك عزمی ۵۱۸	۲۰۷ ، ۲۱۲ ، ۲۱۵ ، ۲۶۶
الأميرة أنجي ھانم ۵۰۰	۳۰۵ ، ۳۰۷ ، ۳۳۶ ، ۳۷۰
اندريه دیسبان ۴۹۵ ، ۵۰۱	۳۷۱ ، ۴۹۳
مسیو انسارت ۲۲۳ ، ۲۷۶	اصطفان افندی خشادور ۳۳۳

٣٣٠ (يوسفيان) بترو يوسف	انطوان بك فيجری ٥٠٠
٣٥٠ ، ٣٤٧ بدوی افندی سالم	مسیو انکیتل ٢٠٧ ، ٢٢٧
الشیخ بدوی الطهاوی ٢١ (هامش)	أوجین بك موری ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
اللواء برج ١٤	٤٩٨ ، ٥١١ ، ٥١٤
مسیو برجیر بك ٤٢٥	الامبراطورة أوجینی ٥١٢
مسیو برشیت ١٣٨	مسیو أورفیل ١٣٨ ، ١٤٠
الجنرال برنستود ١٧٠	مسیو أورده ١٠٠
الجنرال برنسو ٤٧٣	مسیو أوفیر فایر ٤٩٤
الدكتور برنیر بك ٤٢٢	مسیو أولیقیه ٢٣
برهام بك ١١٢	اوهان افندی اصطفان ٣٠٥
بستربه (اخوان) ٤٩٢ ، ٤٩٦	
٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠١	(ب)
الیوزباشی بسکا ١٨٩	مسیو پاریزیت ١٣٨ ، ١٤٠
بطرس افندی کساب ٣٩١	مسیو باسیه ١٣ ، ١٧
بلال افندی الحبشی ١٢١ ، ١٢٢	باغوص بك يوسفیان ٨ ، ٣٥ ، ٦٧
مسیو پلتش ٤٧٧	١١٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
بلیتییه بك ٥٢٣	الدكتور باللی ١٤
البالوی ٣٢٦	مسیو بالوت ٤٧٨
كونت بلیار ١٧ ، ١٨	الدكتور بترو افندی ٢٠٨ ، ٣٢٨
مسیو بلییه ویل ٢٠٠	٤٩٢ ، ٤٩٩

مسیو بیلاو ۱۸۹ ، ۲۱۷	بهجت باشا (مصطفی محرجی) ، ۱۷
(ت)	۲۲ ، ۲۷ ، ۳۹ ، ۴۰ ، ۵۲
المعلم نادر س چلبی ۳۸۵	۶۲ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۴۱۰
الأميرة تفيدة هانم ( ابنة محمد علي	مسیو بوان بوادون ۸۷
باشا) ۲۹۴	مسیو بوانسو ۱۷۹ ، ۱۹۰ ، ۲۰۱ ، ۳۰۷
مسیو تلسر ۴۲۴	أمیر الآلای بواير ۱۹۳
السيدة تمرهان ۵۶۴	بوبا (اخوان) ۵۰۳ ، ۴۹۵
الحديو توفيق باشا ۲۳۰ ، ۲۳۵	مسیو بود ۱۹۱ ، ۲۷۲
۲۳۶ ، ۲۴۱ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹	بوردي باشا ۴۹۷ ، ۵۵۹
۲۵۴ ، ۲۵۹ ، ۲۶۷ ، ۲۸۰	مسیو بوره ۱۳۰
۲۸۵ ، ۳۰۱ ، ۳۲۲ ، ۳۲۶	مسیو بولارد ۲۶۴
۳۳۲ ، ۴۲۷ ، ۴۲۸ ، ۴۴۴	بولص افندی لابی ۳۳۳
۴۴۸ ، ۴۵۲ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳	بولینوبك ۴۹۲
۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲	الخواجه بویانه ۴۹۲
۴۷۴ ، ۴۸۵ ، ۵۰۶ ، ۵۱۲	مسیو یمانکی ۱۴ ، ۱۷
۵۱۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۷ ، ۵۲۴	مسیو ییجان ۱۳۸
۵۲۵ ، ۵۳۸ ، ۵۳۹ ، ۵۵۰	مسیو ییچر (یغر) ۳۷۵ ، ۳۷۷
۵۵۳ ، ۵۶۴	۴۲۴ ، ۴۲۴ (هامش)
تیتو باشا ۱۰۷	مسیو بیرون ۴۲۰
	مسیو یلیسی ۱۸۹ ، ۲۱۷

٣٦٦	الدكتور جلياردو بك	٤٩٤ ، ٤٩٤ (هامش)	تيتوفيجرى
٢٠٢	جليس بك	٥٠٠	
٥٦٤	السيدة جلييلة صالح ترمهان	٢٢٧ ، ٢٠٧	مسيو تيودور بريه
٢٥٤	الأمير جميل طوسون	٤٩٣ ، ٢٨٩	مسيو تير ٢٠٨
٤٠٩	مسيو جوان	٤٩٣ (هامش)	
	مسيو جوبو ١٦ (هامش)	٢٠٤	أمير الألاى تيرى
١٣٨ ، ١٧	مسيو جوير		
٢٤	مسيو جوتليه دى كلوبرى	(ج)	
٤٧٨	مسيو جودك	٨٣ ، ٧٣ ، ٧١	جاد افندى غزالى
٣٩٣	جوده بك عوض	١١٩ ، ٨٤	
٤٦٣	الدكتور جورجى بك ديمترى	٣٤٩	جاستنيل بك
٤٠٧ ، ٤٠٤	جورجى بك زيدان	٢٢٤	مسيو جامينى
٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١١ ، ٤٠٩		١٨٩	اليوزباشى جانو
٥٢١ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧		٢١٧ ، ١٨٩	اليوزباشى جيران
٥٥٤ ، ٥٧٦		٤٨٥	الكولونيل جردف
٣١ ، ١٧	جول بلانات	١٧ ، ١٤	المستشرق جرسان دى تاسى
٥٢٦ ، ٤٩٣	جول لومرسيه	٤٤٢	مسيو جريسنجر
٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٢٧		٢٩٦	جعفر ولى باشا
١١ ، ٨ ، ٧ (هامش)	جومار بك	٣٨٩	مسز جفرى
٥٣ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٣٢		٢١٧ ، ١٩٠	القائمقام جلو

الأمير حسن باشا (نجل الخديو	١١٨ ، ٩٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٤
اسماعيل) ١٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	١٧٩ ، ١٤٩ ، ١٣٨ ، ١١٩
٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦	٤٩٤ ، ٤٠٥ ، ١٨٩ ، ١٨٢
٥١٧	الـجـوهرى ١٧٤ (هامش)
حسن افندى أبو الحسن ٧٠ ، ٧٣	مسيو جـيزو ٢٠٨ ، ٣٣١
٩١ ، ٩٢ ، ٩٣	مسيو جيطانو ٣١٥
حسن باشا الاسكندراني ٢٤ ، ٢٧	
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٩٥	
١٥٣	(ح)
حسن افندى الاسكندراني (الصغير)	حافظ افندى حسنين على البقلى
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٤٩٥
حسن افندى اسماعيل ٢٥٧	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠١ ، ٥٠٢
حسن باشا افلاطون ٢١٩ ، ٢٦٦	٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٥١٧	الدكتور حافظ افندى عفت ٤٧٦
حسن باشا بدر ٤٤٤	٤٧٨
حسن افندى البغدادى ٧٢ ، ٩٧	حامد بك أمين ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
١٠٠ ، ١٠١	الدكتور حامد بك زهران ٥٥٩
حسن افندى الجركسى ٥٩	حامد افندى محمد البقلى ٥٤٣
حسن افندى الجيزاوى ٧١ ، ٨٧	حامد بك محمود ٥٧٠
٨٨	حيب افندي ٣٤
	حسان يوسف ٣٨٤ ، ٣٩٧



الشيخ حسن القويسني ٤١٩	حسن افندي حسن ٥٣٨
الدكتور حسن بك محمد الألفي ٤١٩	حسن افندي حسين الطوبجي ٥٣١
٤٢٥ ، ٤٣٠	حسن باشا حيدر ٣٠٩
الدكتور حسن افندي محمود ٥٧٠	حسن افندي الديماطي ١٥١ ، ٦٠
الدكتور حسن باشا محمود ٥٢٨	١٥٢
٥٣١ ، ٥٣٢	حسن افندي ذو الفقار ٣٨١
حسن افندي محسن ٧٠ ، ٩٠	حسن افندي الزراري ٧١ ، ٧٣
الحاج حسن المزين ٤٣٤	٧٧ ، ٨٨
اليوزباشي حسن افندي المصري ٣٣٨	حسن بك السعرا ٥٤ ، ٦٩ ، ١٠٥
الدكتور حسن افندي منظر ٥٤٦	حسن افندي الشاذلي ٣٦٠
(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦	الشيخ حسن الطويل ٤٩٨
٥٧٣	حسن باشا عاصم ٥١٢
حسن بك نور الدين ٢٨٣	الدكتور حسن افندي عامر ٤١٩
الدكتور حسن بك هاشم ٣٦٤	٤٣٧
٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٤٩٢	اليوزباشي حسن افندي عبد السميع
الدكتور حسن افندي همت ٥٥٤	٥٥٥
حسن افندي الورداني ٢٨ ، ٤٢	الشيخ حسن العطار ٤٢٠
٤٦ ، ٥٢	الدكتور حسن افندي غانم الرشيدى
حسن بك ولي ٢٩٦	( حسين غانم ) ١٢٤ ، ١٣٠
حسين بك حافظ ٣٩٠ ، ٥٢٣	١٥٢ ، ١٥١

الدكتور حسين بك عوف ٣٧٥	حسنين بك علي البقلي ١٦٤ ، ١٦٧
٤٤٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦	١٦٩ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣
٥٤٨ ، ٥٤٨ (هامش) ، ٥٤٩	٥٤٣
٥٥١	الشيخ حسونه النواوي ١٦٩
حسين باشا غري ٢٣١	الدكتور حسين افندي ٤٣٠
حسين باشا فهمي المعيار (كوجك	حسين افندي ٢٩ ، ٤٦ ، ٥٢
حسين) ١١٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨	الأمير حسين (نجل محمد علي باشا)
٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٣	١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢١٢
الأمير حسين كامل (السلطان حسين	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٤١٠
كامل) ١٦٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٢	حسين بك ابراهيم الفلكي ٤٥٠ ، ٤٥٨
٣٣٢ ، ٤٢٧ ، ٤٩٧ ، ٥٠٥	حسين آغا ٥٨ ، ٣٩٥
٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٥٠	حسين افندي الجركسي ٥٩
حسين كتنخداي شن ٣٠٨	الدكتور حسين افندي الدهشوري
حسين افندي محمد ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨	٤٦٣
الدكتور حسين افندي محمود ٥٧٠	حسين افندي سليمان ٢٠١ ، ٢٩٨
الدكتور حسين افندي الهياوي ١٢٣	حسين بك شكيب ٣٢٧
١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور حسين افندي عارف ٣٥٧
١٤٤	حسين افندي عبد السميع ٥٥٥
حسين باشا واصف ٣٢٢ ، ٣٢٣	الدكتور حسين افندي عوده ١٢٩

الامير حليم باشا ١٦٠ ، ١٦٨	١٩٧ ، ٥٠
١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣	خشادوريان بك ٣٥١
٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٧	خطاب افندي عبد المغيث ٣٨٨
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩	خليفة افندي حسن ٢٥٧
٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩	الدكتور خليل افندي ابراهيم ٤١٩
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣	٤٢٩ ، ٤٣٠
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤	الدكتور خليل بك ابراهيم التبراوي
٤١٠ ، ٤٣٢	٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥
حماد باشا عبد العاطي ٢٠٠ ، ٢٠٧	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧
٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤	خليل آغاشين ٣٠٨
٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٨ ، ٤٥١	خليل افندي البقلي ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٩
حنفي افندي عثمان ١١١ ، ١١٢	٩٠
حنفي بك هند ١٧٩ ، ١٨٠	الوزير خليل بوحاجب ٣٢١
٢٢٠ ، ٢٤٤	خليل افندي جراكيان ١٧٣ ، ١٧٤
حيدر افندي محمد راشد ٣١١	٣٧١
حيدر باشا يكر ٥٥٠	خليل باشا شريف ١٩٧ ، ٢٨٥
	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
	خليل افندي محمود ١٦ ، ٢٨ ، ٤١
	٤٥ ، ٥١
	خليل افندي موسى ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١
	٣٩

(خ)

امير الالاي خالد بك ٤٦٧

خسرو بك سكياس ٢٧ ، ٣٩

<p>مسیو دورند ۲۲۳ ، ۲۲۸</p> <p>البارون دیبوا ۱۳۹</p> <p>البارون دیویترن ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۲</p> <p>مسیو دیجینت ۱۳۸</p> <p>المارشال دوق دی دالماسی ۱۸۳</p> <p>القائد دیزیه ۱۸</p> <p>الجنرال دی سانت یون ۳۷۲</p> <p>الکونت دی شبرول ۱۴</p> <p>مسیو دی فرسن ۱۳</p> <p>الکونت دی لابرډ ۱۴</p> <p>مسیو دی لسبس ۱۲۷ ، ۲۵۷</p> <p>دېمتری دیمتری ۴۶۳</p> <p>الدوق دی نمور ۱۹۱</p>	<p>خورشید باشا (حاکم الدلتا) ۲۷۰</p> <p>خورشید باشا (الحکمدار الأول للبودان) ۳۴۰</p> <p>خورشید بک برتو ۳۴۴</p> <p>خورشید افندی فهمی ۳۴۱ ، ۳۴۲</p> <p>خورشید افندی نصحي ۴۷۶ ، ۴۸۱</p> <p>خير الله بك عبد الباقي ۲۹۷</p> <p>خیری باشا ۳۸۷</p>
<p>(ر)</p> <p>الرازی ۱۴۳</p> <p>اللواء راشد باشا راقب ۳۳۵ ، ۴۶۷</p> <p>اللواء راشد باشا راقم ۳۳۵</p> <p>اللواء راشد باشا کمال ۳۳۵</p>	<p>(س)</p> <p>مسیو دافید موریه ۱۳</p> <p>مسیو دبره ۹۱</p> <p>مسیو دبریه ۱۸۹</p> <p>درویش زیدان ۳۶۳</p> <p>الخواجه دنستاسی ۴۹۲</p> <p>البارون دوبریل ۴۲۳</p> <p>مسیو دوبلتیر ۵۱۷</p> <p>الدکتور دوتریو ۵۳۳</p> <p>الکونت دور ۱۷</p> <p>دور بک ۴۹۸</p> <p>فهرس - ۱۴ -</p>

الدكتور راير ٣٥٨ ، ٤٤٢	مسيو رويستان ١٣٨
الضابط رباتيل ٢٦٤	الخواجه روسي ٩١
رجب افندي سلامه الباز ٣٩٢	مسيو روش ١٣٨
رجب افندي المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه روشتي ٣٥٣
١٦٦ ، ١٦٧	الدكتور روكتنسي ٤٢٤
رزق افندي المعدنجي ١٠٣ ، ١٦٤	الخواجه رولو ٤٩٢
١٦٦ ، ١٦٧	رياض باشا ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
رشيد افندي أباطه ٢٧ ، ٣٦	٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٩٧ ، ٤٨٦
٥٠	٥٥٠
الشيخ رفاعه بك رافع الطهطاوي ١٦	مستر ريفرس ولسون ٥١٧
١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٦	اليوزباشي ريشري ١٩٠ ، ١٩١
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٢٧	٢١٥ ، ٢١٧
١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ، ٣١١	الدكتور ريير ٤٢٥
٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢	
٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٠	
مسيو رنودير ١٣	الزبيدي ٣٢٧
مسيو روبستون ٢٠٨ ، ٣٢٩	زهران بك محمد (محمد زهران محمد)
الدكتور روت موند ٤٢٤	٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
الأمير رودلف ٤٧٠	٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣
الدكتور روزاس ٤٢٤	السيد زيد بن علي زين العابدين ٥٥٤

٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠	السيدة زينب ٤٨١ ، ٥٥٩
٣١٦ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٩	زين العابدين ٥٥٩
٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣١٨	(س)
٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٣٤	مسيو ساجر ٤٧٧
٣٩٠ ، ٣٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥١	الدكتور سالم باشا سالم ٤١٩ ، ٤٤٢
٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٣٩١	سالم بك علي ٥٤٠
٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤	سالم باشا محمد ٥٤١
٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩	سامي باشا (الكبير) ٢٩٧
٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦	الدكتور سجموند ٤٢٤
٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٢	سدني سميت ١٣
٤٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٨	مسيو سديو ٢٤٣
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨١	سريزي بك ١٠٥
٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩	سعد باشا زغلول ٥٥٤
٥٠٠ ، ٤٩٥ ، ٤٩٠ (هامش)	سعيد باشا ( والى مصر ) ٣
٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٩	١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٦
٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٦ ، ٥١٥	١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٣٤ ، ١٣٢
٥٣١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢	٢٣٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ١٧٣
٥٥١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٠	٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٤٧
٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٦٩	٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٦٧
٥٧٨ ، ٥٧٦	٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ (هامش)

الامير سعيد باشا حليم ٣١٩	الشيخ سليم البشرى ٢٣٠
سعيد باشا نصر الهوريني (سعد نصر) ٤٩٢ ، ٣٤٥ (هامش) ، ٤٩٢	سليم افندى حنفي ٤٤٥ ، ٤٦٠
٣٤٥ ، ٣٤٥ (هامش) ، ٤٩٢	سليم شنن ٣٠٨
سلامه باشا ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١	سليم بك الكرجي (سليم بك
سلامه بك الباز ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢	الفرنساوى ) ٢٦ ، ٣٥ ، ٥٠
مسيو سلتباور ١٠١	١٧٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ (هامش)
السلطان سليم ٣٠٤	السيدة سنبل تار ٢٢٩
سليمان آغا ٣٨٢	مسيو سنسون ١٣٨
سليمان افندى البحيرى ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	الدكتور سورفيك ١٩١ ، ٢٧٢
سليمان افندى البهناوى ٧١	الدكتور سوتيريوس ياكيس ٤٩٤
٨٢ ، ٨١	٤٩٦
سليمان افندى راشد ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠	الدكتور سوماريا ٤٩٥ ، ٥٠٠
سليمان افندى سليمان ٣٩٧	مسيو سيرابزي ٥٩ ، ٧٤
سليمان افندى طه ٤٠٠	الآنسة سبزا نبراوى ٥٠٩
سليمان باشا الفرنساوى ١٧٢ ، ٢٤٥	سيف الله باشا يسرى ٣٨٣
٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢	مسيو سييه ٢٢٥
٣٦٧	سيد افندى احمد ١١٠
سليمان افندى لاز ٢٧ ، ٤١ ، ٥١	سيد افندى احمد خليل ٢٥٧
سليمان بك موسى ٤٠١	الشيخ سيد ادريس ٣٥٠ ، ٥٤٢
سليمان بك نجاتي ٢٢٠ ، ٢٥١	الدكتور السيد بك رفعت ٥٥٧

<p>(ص)</p> <p>صادق أغا ٣٨٦</p> <p>صادق بك سليم شنن ٣٠٨</p> <p>صالح افندى حمدى حماد ٢٣٠ ، ٢٣٣</p> <p>صالح باشا (شرى) ٣٠٧ ، ٣٠٨</p> <p>الدكتور صالح بك صبحى ٥٥٤</p> <p>صالح بك على الحكيم ٥٤٦ (هامش)</p> <p>٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣</p> <p>صالح بك كامل الحكيم ٥٦٤</p> <p>صالح بك مجدى ٣٣٩ ، ٣٤٢</p> <p>٣٦٠</p> <p>صبحى بك عبد الباقي ٢٩٧</p> <p>صبحى بك هاشم ٣٦٦</p> <p>الدكتور صفوت بك ٥٥٤</p> <p>المارشال صولت ٣٧٢ ، ٣٧٣</p>	<p>السيد افندى عبد الرحمن احمد ٥٦٦</p> <p>السيوطي ١٧٤ (هامش)</p> <p>السيوفى باشا ٥٥٣</p> <p>الدكتور سييلد ٤٢٤</p> <hr/> <p>(ش)</p> <p>شارل جلياردو بك ١٧٤</p> <p>شارل كيني ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢</p> <p>٥٠٣</p> <p>الامام الشافعى ٢٩٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٤</p> <p>شافعى بك يعقوب رحى ٢٢٠</p> <p>٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣</p> <p>٣٥٥</p> <p>شاكر افندى (المهندس) ١٠٧</p> <p>الفريق شاهين باشا ٤٦٧</p> <p>شحاته بك عيسى ١٧٩ ، ١٨٠</p> <p>٢٢٠ ، ٢٦٣</p> <p>السيد الشعرانى ٤٤٩</p> <p>الدكتور شوه ٤٢٤</p> <p>شيفر بك ٣٢٢</p>
<p>(ع)</p> <p>عارف افندى ٥٦</p> <p>عامر بك حموده ١٠٢ ، ١٠٣</p> <p>١٦٧</p>	<p>٢٢٠ ، ٢٦٣</p> <p>السيد الشعرانى ٤٤٩</p> <p>الدكتور شوه ٤٢٤</p> <p>شيفر بك ٣٢٢</p>



٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١	عامر افندى سعد ٣٨٨ ، ٤٠١
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٥	عامر افندى المليجي ٤٣٨
٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨	عباس باشا الأول ٣ ، ٣٩ ، ١٠٣
عباس باشا حلى الثانى ٣٥ ، ٣٢٣	١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
٤٨٦ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٥	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٦٣ (هامش)
٥٥٠	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤
عباس افندى عبد النور ( عباس	٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
افندى حلى ) ٣٩٩	٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
عباس افندى نصر ١٧٤ ( هامش )	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
عبد الباقي بك ٢٩٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
عبد الجليل بك ١٧١	(هامش) ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣
عبد الجواد افندى ١١١ ، ١١٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦
عبد الحق افندى معوض ٣٩٣	٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١
عبد الحميد بك الديار بكرلى ١١٥ ، ٢٩٠	٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٣
الدكتور عبد الحميد بك الشافعى ٣٢٢	٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٩ (هامش)
عبد الرازق بك درويش ٤٤٨	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦
عبد الرب افندى ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦	٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣١ ، ٤٣١
٨٧ ، ١١٩	(هامش) ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠
عبد الرحمن افندى ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤	٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
عبد الرحمن افندى حنفى اسماعيل ١٠٨	٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢

الشيخ عبد الله الشرفاوى ٥٦٤	عبد الرحمن باشا رشدى ٢٣٢
عبد الله بك شكرى ٤٧٦ ، ٤٨٣	عبد الرحمن بك محو ٣٤٠
عبد الله باشا فكرى ٢٣٠	الدكتور عبد الرحمن بك الهراوى ٣٦٤
السيد عبد الله نديم ١٥٠ ، ١٦١	عبد الرحيم افندى عبد العال ٢٥٧
١٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢	عبد السميع محمد ٥٥١
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ (هامش)	السلطان عبد العزيز ١١٧ ، ٢٣٠
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢	عبد العزيز افندى حلى ٣٥٨
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥	عبد العزيز باشا الهراوى ٣٦١
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٦	٣٦٢ ، ٤٩٢
الشيخ عبد اللطيف ٢٢٦	عبد الفتاح بك ١٩٧ ، ٢٢٥
السلطان عبد المجيد ٢٧٧ ، ٣١٦	٢٨٨ ، ٢٨٧
٣١٧	عبد القادر باشا حلى ٤٦٦ ، ٤٦٨
عبد المريس افندى ٧١ ، ٧٩ ، ١١٩	٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٢
عبد المقصود افندى شحاته ٤٥٦	عبد الكريم بك ١١٤ ، ١١٥
عبد المنعم احمد ٤٣٦	٢٩٢ ، ٢٩٤
الدكتور عبد الهادى افندى اسماعيل	عبد الله افندى ( الشيخ عبد الله ) ٥٧
٣٥٥ ، ٣٥٤	عبد الله باشا الأرثووطى ٥٠٤
المردار عبدى باشا شكرى ٢٣	عبد الله افندى يرون ٣٩٥
٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩	عبد الله بك السيد ٣٥٠ ، ٣٥٢
١٠٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣	٣٥٥ ، ٥٤٢

عدلی باشا یکن ۲۶۸	۱۶۷ ، ۱۵۸ ، ۱۵۷ ، ۱۵۶
عربی باشا (احمد عربی) ۲۶۸ ، ۴۸۲	الدكتور عثمان افندی ابراهیم ۳۵۸
الامیر عزیز حسن ۲۵۴	۳۵۹
عزیز بك الفلکی ۲۵۲ ، ۴۴۵ ، ۴۶۳	عثمان بك دكروری ۳۹۸
عفیفی افندی الكبير ۱۶۸	الفريق عثمان باشا رأفت ۵۱۳ ، ۵۱۴
الدكتور عقباوی افندی جاد الكرم	۵۲۴
۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۷ ، ۵۴۸	عثمان باشا رفي الجركسی ۲۶۷
۵۷۲ ، ۵۷۳	عثمان افندی سمعی ۴۶۸
علاء الدين باشا ۴۷۱	عثمان بك شريف ۲۲۵ ، ۲۸۵
الشيخ الحاج علی ۴۷۳	۳۱۹ ، ۳۲۱
علی افندی ۱۱۲	عثمان باشا صبری ۱۷۹ ، ۱۸۰
علی بك (علی باشا رضا) ۱۹۷	۲۲۰ ، ۲۵۳
۲۸۸ ، ۳۳۶	عثمان باشا عرفی ۳۸۵
علی باشا ابراهیم ۲۰۰ ، ۲۰۸ ، ۲۲۰	عثمان باشا غالب ۴۴۹ ، ۴۶۶ ، ۴۷۳
۲۲۴ ، ۲۲۸ ، ۲۳۳ ، ۲۳۸	عثمان افندی القاضي ۳۹۴
۳۶۸ ، ۴۵۱	عثمان باشا نور الدين ۱۱
الدكتور علی بك ابراهیم رامز ۵۳۹	۱۱ (هامش) ، ۳۰ ، ۵۶ ، ۱۰۸
۵۴۰	۱۷۴ ، ۲۹۰
علی احمد اغا ۲۹۵	عثمان باشا نوری ۳۱۳
علی افندی الاسکندرانی (علی حسن)	عثمان افندی يوسف ۳۸۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱

۵۸ ، ۵۷	علی افندی صالح ۳۹۵
علی باشا چرکس ۳۱۸	الفريق علی باشا عبادی ۱۱۷
علی افندی الجیزاوی ۱۰۱ ، ۹۷ ، ۷۲	علی افندی عیسی المعدنجی ۱۶۵ ، ۱۶۴
علی افندی حسن الاسکندرانی ۳۹۲	۱۶۶
علی افندی حسین ۵۱ ، ۴۵ ، ۲۸	علی افندی الفداوی ۴۰۰
أمیرالآلای علی بك حیدر ۵۴۲	علی افندی الفرارجی ۱۰۹
الدكتور علی بك رموف ۴۴۸	الدكتور علی افندی فهمی ۵۳۶ ، ۵۲۸
علی بك رضا ۳۵۱	أمیرالآلای علی بك فهمی الדיب ۳۱۱
علی بك ریاض ۵۴۶ (هامش) ، ۵۴۸	علی باشا فهمی رفاعه ۳۱۱
۵۷۳ ، ۵۶۱ ، ۵۶۰	علی باشا فهمی المهندس ۲۲۹
علی افندی الزراری ۸۸ ، ۸۷ ، ۷۱	علی افندی الکرچی ۵۱ ، ۴۱ ، ۲۷
علی أفندی سالم ۴۴۶	علی باشا کوچک ۲۹۹
علی افندی سالم المهندس ۳۸۹ ، ۳۸۰	علی افندی لیب ۵۳۶
۳۹۱	الدكتور علی بك لیب ۵۵۴
علی افندی الشامی ۹۴ ، ۹۳ ، ۷۲	علی باشا مبارک ۶۲ ، ۶۱ ، ۶۰
علی باشا شریف ۳۱۹ ، ۳۰۰ ، ۲۸۵	۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۲۵ ، ۱۲۶
۳۲۱	۱۳۱ ، ۱۶۴ ، ۱۶۷ ، ۱۶۹
الدكتور علی افندی شوشه (الكبير) ۴۶۰	۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۲۰۰ ، ۲۰۷
الدكتور علی بك شوشه ۴۶۲	۲۲۰ ، ۲۲۴ ، ۲۲۶ ، ۲۲۸
علی باشا صادق ۳۸۶ ، ۳۸۵	۲۳۳ ، ۲۳۴ ، ۲۳۷ ، ۲۴۳

عمر شاه ۱۶۹	۲۹۱ ، ۲۸۵ ، ۲۶۲ ، ۲۵۷
عمر افندی علی ۳۹۸	۴۰۴ ، ۳۶۹ ، ۳۶۷ ، ۳۵۲
عمر افندی الکومی ۲۸ ، ۴۳ ، ۵۲	۴۵۱ ، ۴۴۱ ، ۴۱۹ ، ۴۰۹
عمر باشا لطفی ۳۲۳	۵۳۰ ، ۵۲۳ ، ۵۲۱ ، ۴۵۳
عیسی افندی چاهین ۳۹۷ ، ۴۰۲	۵۵۵ ، ۵۴۴ ، ۵۳۶ ، ۵۳۱
عیسوی افندی جاد ۵۵ ، ۶۹	۵۶۶ ، ۵۵۹ ، ۵۵۸
عیسوی علی ۳۶۱	۵۴۴ ، ۵۴۳ ، ۵۴۱
الدكتور عیسوی افندی النحراوی	۵۴۵
۳۵۴ ، ۱۲۹ ، ۱۲۴	الشیخ علی المخللاتی ۴۲۱
	السید علی هاشم ۳۶۴
	علی بك هاشم ۳۶۶ ، ۳۸۳
	الدكتور علی افندی هیبه ۱۶ ، ۲۸
	۵۱ ، ۴۴
	النیل عمرو ابراهیم ۲۷۸
	الحاج عمر آغا ۳۸۵
	عمر افندی ۱۰۴ ، ۱۰۵
	الحاج عمر افندی الجرکسی ۲۷
	۵۱ ، ۴۱
	عمر زاده ( أمين بك الاسلامبولی )
	۵۲ ، ۴۲ ، ۲۸
( غ )	
مسیو غارنی ۷۹ ، ۸۰ ، ۱۲۰ ، ۱۲۱	
غانم افندی عبد الرحیم ۴۰۱	
مسیو غوتیه ۹۹	
غوردون باشا ۴۸۰	
( ف )	
الدكتور فاب ۴۸۱	
فاطمة ( الانصاریه ) ۲۱ ( هامش )	
الشیخ فتوح البجیری ۴۲۰	

<p>القصبجي ٢٩٨</p>	<p>فخرى باشا (حسين باشا فخرى)</p>
<p>(ك)</p> <p>كامل باشا ٤٢٢</p> <p>كاني باشا ٣١٣ ، ٣١٤</p> <p>مسيو كروزر ٢٢٣ ، ٢٧٦</p> <p>البارون كستاز ١٤</p>	<p>٢٣١ ، ٥٠٨</p> <p>مسيو فرانكير ١٥</p> <p>السيدة فطومة عفيفي ١٦٨</p> <p>مستر فقيان ٢٤٨</p> <p>مستر فلوير ٣٩٢</p> <p>فون بك لينان ١٠٧</p>
<p>الدكتور كلوت بك ٣١ ، ٤٤ (هامش)</p> <p>٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤</p> <p>٦٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥</p> <p>١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦</p> <p>١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠</p> <p>١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠</p> <p>٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩</p> <p>٤١٠ (هامش) ٤٢١ ، ٤٢٥</p>	<p>الدكتور فيجري بك (انطوان فيجري)</p> <p>١٣١ ، ٣٤٩ ، ٥٠٠</p> <p>الفيروز آبادي ١٧٤ (هامش)</p> <p>الدكتور فيفر ٤٢٤</p>
<p>٥٠٠</p> <p>الدكتور كلوتشي بك ٥٢٦</p> <p>مسيو كلوكيه ١٣٨</p> <p>الامير كمال الدين حسين ٢٥٤</p> <p>الدكتور كنز ٤٢٩</p>	<p>(ق)</p> <p>قاسم باشا البحري ٤٦٧ ، ٥٠٦</p> <p>قاسم افندي الجندي ٢٩ ، ٤٦</p> <p>الدكتور قاسم بك فتحي (قاسم فتح الباب)</p> <p>٥٤٦ (هامش) ، ٥٤٧ ، ٥٤٨</p> <p>٥٧١ ، ٥٧٣</p> <p>قيلان افندي ٢٩٤</p> <p>قدرى باشا ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٥١</p>

۵۳۵ ، ۵۳۴	مسیو کومب ۳۷۲ (هامش)
مسیو لقوا ۲۲۴ ، ۲۳۳	الیوزباشی کونیس ۱۹۰ ، ۱۹۱
لبیر بك ۲۲۷ ، ۳۶۷	۲۱۰ ، ۲۱۷
مسیو لھان ۴۷۷	الدكتور كينك بك ۵۴۵
مسیو لوتز ۴۷۸	
مسیو لوتزکی ۴۸۱	(ل)
لورنج باشا ۵۱۶	الیوزباشی لاپی ۱۸۹ ، ۱۹۱
مسیو لوڤیرییه ۴۵۰ ، ۴۵۱ ، ۴۵۶	۲۱۷ ، ۲۲۴
۴۵۸	مسیو لارکنج ۵۰۳
مسیو لیاس ۲۲۳ ، ۲۷۶	لاری بك ۲۶۴ ، ۲۸۲
مسیو لیج ۴۲۳	مسیو لاروس ۲۵۸
الیوزباشی لیقریه ۱۹۰ ، ۲۱۷	مسیو لاری ۱۳۸
لینان باشا ۱۰۷ ، ۲۵۷	اللواء لافونت ۱۴
	مسیو لاکور ۲۳
(م)	مسیو لامرسلیه ۱۸۹
مسیو ماتیه ۴۹۳ ، ۵۴۷	الدكتور لانجافل ۴۸۳
مسیو ماچندی ۱۳۸	لاوتیر بك ۴۹۳
الدكتور مارك ۱۳۹	مسیو لتلیه ۱۸۹
الخواجه مارکوارد ۵۲۷	لطیف افندی ۳۴۲
مسیو مانجیان ۴۰۹	الدكتور لطیف بك أغیا ۵۲۸

محمد افندي أسعد ٢٨ ، ٤٢	الأميرة ماهتاب قادن ٤٤٢
٥٢ ، ٤٦	مسيو هامن ٤٧٧
محمد افندي اسماعيل (الطوبجي) ٢٠١	الشيخ مبارك ٢٣٧
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢١٩	محبوب افندي الحيشي ١٢٠ ، ١٢١
محمد افندي اسماعيل (النقاش) ٧١	١٢٢
١٢٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٣	الدكتور محرم ٥٥٤
٢٦٩ ، ١٥١	محرم بك ١١ ، ١١٥ ، ٢٩٢
محمد باشا أفلاطون ٢٦٨	٢٩٤
محمد افندي امين ٤٦٠	الشيخ محمد ٣٣٩
محمد بك امين ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٨	محمد أغا ٤٣٨
١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٠	محمد افندي ١٠٤ ، ١٠٥
الدكتور محمد بك أمين ٥٤٦ (هامش)	محمد بك ١٩٧ ، ٣٣٥
٥٧٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٤٨	أمير اللواء محمد بك ٥٨
محمد افندي أنيس ٥٤ ، ٦٩	الأمير محمد ابراهيم ٢٧٨
الدكتور محمد بك بدر ٤٤١ ، ٥٣٠	محمد افندي ابراهيم الترجمان ٥١١
٥٣٥ ، ٥٣١	محمد افندي ابراهيم المعدنجي ١٦٤
محمد باشا بدر اوى ٥١٢	١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٨٣
الشيخ محمد بسمه ٤٢٠	محمد بك أبو سن ٢٢٧
محمد افندي بغدادى ٧٢ ، ٨٥	محمد افندي ابو العيتين ٥٩
محمد افندي يوى ١٦ (هامش) ١٧	محمد افندي ابو النجاح ٦٤



محمد نافع ( ٢٨ ، ٤٤ ، ٤٤ )	٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢
(هامش) ٥١	٤٥١
المشير محمد باشا راتب السردار ٤٩٥	محمد بك توفيق ٢٩٦ ، ٢٩٧
٤٩٥ (هامش) ٥١٥ ، ٥١٦	محمد بك توفيق شوشه ٤٦٢
٥١٧	محمد بك ثريا ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢١
محمد بك راسخ ٤٧٦ ، ٤٧٩	الدكتور محمد بك حافظ ٥٢٨ ، ٥٣٧
٤٨١	٥٣٨
محمد باشا راشد ٣٠٩ ، ٣١١	محمد افندي حاكم ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥
محمد افندي الراعي ٥٥ ، ٦٩	محمد افندي حسن ٣٣٧
محمد بك راغب الاستانبولي ١٠٥	محمد افندي حسين ٧٢ ، ٩٧
١٠٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣	١٠٠
الدكتور محمد بك رأفت ٥١٥ ، ٥٢٥	الدكتور محمد افندي حلي ٤١٩ ، ٤٣٨
محمد باشا رستم ٤٥٢	محمد افندي حماد ٢٣١
محمد افندي رشاد ١٩٧ ، ٢٨٨	الدكتور محمد افندي حميد ٤٦٢
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	محمد افندي خسرو ٢٦ ، ٣٦ ، ٥٠
محمد افندي الرقيق ( الشيخ محمد	محمد بك خفاجي ٢٨١
الرقيق ) ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩	محمد افندي خليل ٧١ ، ٧٨
محمد افندي رمضان ٧١ ، ٧٣	الدكتور محمد باشا دري ٥٤٨
٨٣ ، ٨٤	٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندي ريان ٤٥٩	الشيخ محمد الدشوطي ( الدكتور

٤٥٢	الدكتور محمد بك سالم ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤١
السيد محمد باشا شريف الكبير ١٨٦	محمد بك سعيد ٥٢٧
٣١٩ ، ٣٠٠ ، ٢٨٥	الدكتور محمد افندى السكرى ١٢٤
محمد شعراوى ٤٣٢	١٣٥
محمد بك شنن ١٧ ، ٢٧ ، ٣٧	الدكتور محمد افندى السيد ٥٢٨ ، ٥٤٢
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨	محمد باشا سيد احمد ٤٣٣ ، ٥١٠
محمد افندى شوقى ٣٤٣	الدكتور محمد افندى سيد احمد
اللواء محمد باشا صادق ٣٠٠	القطاوى ٤٥٩
محمد بك صبرى ٢٥٤ ، ٢٥٥	الدكتور محمد بك الشافعى ١٢٤
محمد باشا صدقى ٢٦٠	١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٤٢٢
الدكتور محمد افندى طائع العاصى	محمد افندى شاكر ٢٢٥ ، ٢٨٧
٥٣٧	الدكتور محمد افندى الشامى ٤١٩ ، ٤٣٦
الامير محمد باشا طوسون ٢٣٠	الدكتور محمد بك الشباسبى ١٢٤
محمد باشا عارف ٢٠١ ، ٢٠٨	١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢
٣٢٥ ، ٣٢٦	محمد افندى الشرقاوى ٣٦٣
محمد افندى عاطف ٤٧٦ ، ٤٨٢	المشير محمد باشا شريف ١٧٩
الدكتور محمد بك عامر ٥٤٦ (هامش)	١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧	٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٥٧٣	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
محمد بك (سليمان) العبانى ٥١٣	٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٤٩

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣	محمد باشا العباني ٥١٢
١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢	الدكتور محمد أفندي عبد الرحمن ٥٢٩
١٧٣ ، ١٧٤ (هامش) ١٧٥	الدكتور محمد بك عبد السمیع ٥٤٦
١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢١٠	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١
٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦	٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٣
٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣	محمد أفندي عبد العزيز خير الله ٣٠٤
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨	الدكتور محمد أفندي عبد الفتاح ٦٣ ، ٦٩
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣	الشيخ محمد عبده ٤٣١
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧	محمد أفندي عزب ٧١ ، ٨٢
٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠	محمد بك عزت ٣٦٢
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧	محمد أفندي عطية ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧
٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥	محمد علي باشا ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧
٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨	٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١١ (هامش)
٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤
٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤	٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
٤١٠ (هامش) ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٩	١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤	١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣
٤٩٥ (هامش) ٥٠٠ ، ٥١٣	١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢
٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩

الدكتور محمد بك القطاوى ٥٤٧	٥٧٨ ، ٥٧٧
٥٧٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٤٨	الأمير محمد علي إبراهيم ٢٧٨
محمد افندى كامل شكرى ٤٦٦ ، ٤٨٤	الدكتور محمد علي باشا البقلي ١٢٤ ، ١٣١
محمد افندى كمال خير الله ٣٠٣	١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧
محمد بك ليبس البتنونى ١٣٧	١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
محمد باشا الماردى ٣٢١	٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣
محمد افندى محسن ٧٢ ، ٩٧ ، ٩٩	٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٣
١٠٠	الدكتور محمد افندى علي رضا ٤١٩ ، ٤٣٣
اللواء محمد باشا مختار ٤٩٨	الدكتور محمد بك علي السبكى ٤٤٦
محمد افندى مراد ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٢٠	الأمير محمد علي باشا الصغير ١٧٣
محمد افندى مرعى (الشيخ محمد مرعى)	الدكتور محمد بك علي المكاتب ٤٤٦
٥٧	محمد افندى عمر ٤١٩ ، ٤٣٢
محمد باشا مظهر ١٦ ، ١٧ ، ٢١	الشيخ محمد عمر التونسى ١٣١ ، ١٦٩
٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٦٠	محمد افندى عنانى ٧٠ ، ٧٤
١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤١٠	الدكتور محمد باشا عوف (محمد بهجت)
محمد افندى منجى خير الله ٣٠٣	٣٧٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
الدكتور محمد افندى منصور ١٢٤	محمد افندى فتحى ٥٧٢
١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١	الدكتور محمد افندي الفحام ٣٥٥
محمد افندى نبيل ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦	الدكتور محمد بك فوزى ٥٤٦ (هامش)
١١٩	٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣

الدكتور محمود باشا صدقي ٥٦٠	محمد افندي النجدي ٤٣٢
محمود افندي عوف ٥٥١	محمد بك نجيب شكرى ٥١٠
محمود افندي فايد ٥٢٩	اللواء محمد باشا نصحي ٤٧٦ ، ٤٧٩
محمود باشا الفلكي ٢٢٧ ، ٢٦١	٤٨١
٣٨٧ (هامش) ، ٤٥٠ ، ٤٥٣	محمد نصر الهوريني ١٧٥
٤٥٥ ، ٤٥٦	محمد نور الدين ٢٨٣
الدكتور محمود افندي نافع ٤١٩ ، ٤٣٧	الدكتور محمد ولي ٢٩٦
محمود باشا نامى الجركسى ١٧ ، ٢٧	محمد افندي يحيى ٥٥
٢٩٠ ، ٥٠ ، ٣٨ ، ٣٧	محمد افندي يوسف ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥
الدكتور محمود افندي يونس ٣٦٢	الدكتور محمود بك ابراهيم ٥٣٢ ، ٥٤٦
محو بك ٣٤٠	(هامش) ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩
مدبولى افندي صفا ٣٩٠	٥٧٠ ، ٥٧٣
مراد باشا حلى ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١	محمود افندي توفيق ٤٤٩
الدكتور مراد افندي يوسف ٤١٩	الامير محمود باشا حمدي ٤٨٣
٤٢٥ ، ٤٣٥	الدكتور محمود افندي رشدي البقلي ٥٢٨
مرجوزوف الصغير ٤٩٤ ، ٤٩٩	٥٣٥
مرجوزوف الكبير ٤٩٤ ، ٤٩٩	محمود باشا سامى البارودي ٢٣٢
مرسال افندي الحبشى ١٢١ ، ١٢٢	٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٥٢
مسيو مسهلد ٤٧٨	محمود باشا الشواربي ٣٢٢ ، ٣٢٣
الدكتور مصطفى افندي أبوريه ٤٤٤	محمود افندي صبرى ٥٣٠

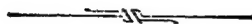
٥١٩ ، ٣٢٠	مصطفى افندى اسليه لى ٢٥٣
مصطفى بك فايد ٥٢٨	مصطفى اغا بوشناق ٤٣٤
مصطفى باشا فهمى ٤٨٦	مصطفى اغا جانكلي ٣٤٣
مصطفى بك المجدلى ١٠٢ ، ١٠٣	مصطفى بك حليم ٣٣٩
١٦٧	الدكتور مصطفى افندى خالد ٤١٩
مصطفى محمد النجدى ٤٣٢	٤٣٥
الدويدار مصطفى بك مختار ٢٣ ، ٢٦	مصطفى بك خورشيد ٢١٨ ، ٢٧٠
٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١	مصطفى افندى رضوان ٤٤٨
١٠٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣	مصطفى افندى الزرابى ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩
(هامش) ٢٢٧ ، ٣١٢	مصطفى افندى زهدى ٣٢٤ ، ٣٢٥
الدكتور مصطفى افندى مصطفى ٤٤٥	الدكتور مصطفى بك السبكى ١٢٤
مصطفى باشا مصطفى مختار ٣١٢	١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٥٤
مصطفى افندى مصطفى النجدى ٤٣٢	٤٢٥ ، ٤٤٦
الاستاذ مصطفى منير أدهم ٥٥٥	مصطفى باشا صبحى ٣٠٣
مصطفى افندى نائل ٤٧٦ ، ٤٨١	مصطفى افندى الطوبجى ٢٩٩
الدكتور مصطفى بك النجدى ٤١٩	مصطفى بك (باشا) العرب ١٧٠
٤٢٥ ، ٤٣١	مصطفى بك عزيز الفلكى ٢٥٢ ، ٤٤٥
الدكتور مصطفى افندى نور الدين ٥٦	٤٥٧ ، ٤٦٣
الدكتور مصطفى بك الواطى ٣٥٦	الامير مصطفى باشا فاضل ١١٧
٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٣٧	١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٩

مسيو موسو ٤٩٨	مطوش باشا ١٠٤ ، ١١٤
الدكتور موسو ٤٩٨	مسيو مكارل ٢٣ ، ٥٩
موشلي بك ٢٨٤	المارشال مكهون ١٧٠
مسيو مولير ١٥٦	مستر مكيلوب باشا ٤٤٩
مسيو ميتشرليك ٤٧٨	ملطبرن ٢٠٧ ، ٢٣٧
الكلونل ميرشير بك ٢٦٤	الدوق منپنسيه ٢٠٤ ، ٢٠٧
مسيو ميشلو ١٦ (هامش)	منزنجر باشا ٤٦١ ، ٥١٦
	الدكتور منشاوي افندي ٤٢٩
	منصور افندي عرفى ٤٣١ ، ٤٣٦
	منصور افندي عطية ٢١٩ ، ٢٦٤
(ن)	٢٦٥
نابليون بونابرت ٧٠٦ ، ١٤ ، ٢٠٨	المني ٣٢٧
٣٢٦ ، ٢٢٤	المهدي (محمد احمد) ٤٧١
نابليون الثالث ٢٣٠ ، ٥١٢	موجيل بك ٢٢٩
الملكة نازلي ٢٤٧	مسيو مورو دى چونيس ١٣
الأميرة نازلي هانم (بنت الأمير	موسى باشا حاكم السودان ٣٦٥
مصطفى فاضل) ٣٢٠	السيد موسى (التونسي) ٢٥٥
الدكتور نافع افندي ٤٣٧	السيد موسى (السبكي) ٥٦٢
السيدة ناهت ٤٧٨	الدكتور موسى افندي محمد ٤١٩
مسيو نبيه ٩٥	٤٣٦
الشيخ نصر أبو الوفا الهوريني ١٧٤	
٣٤٥	

السيدة نفيسة ٣٥١	هيكس باشا ٤٧١
تقولا مسابكي ١٠	
نوبار باشا ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٤١	(و)
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢	واری بن کلهو ١٢٢ ، ١٢٣
٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢	واصف باشا عزمی ٤٩٥ ، ٤٩٥
٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧	(هامش) ٥١٨ ، ٥١٩
مسیو نورقان ٢٠٨ ، ٣٢٦	الخواجه ولهايم ٤٩٢
الدكتور نيمير ٤٢٤ ، ٤٢٧	ولی بك حلبی ٢٩٥ ، ٢٩٦
(هـ)	(ی)
السيد هاشم ٣٦٤	يحيى باشا ابراهيم ٣٨٨
مسیو هام ٢٠٨ ، ٢٧٦	الخواجه يعقوب ١٥٤ ، ١٥٤
الدكتور هبرا ٤٢٤	(هامش)
الدكتور هـلوينج ٤٧٥ ، ٤٧٧	يعقوب افندی ٥٣٤
٤٩٤	يعقوب احمد سالم ٢٥٥
مسیو هنرى ٨١ ، ٨٢	يعقوب باشا أرتين ٣٥ ، ٥٢٣
الامير هنرى الألماني ٤٨٥	يوسف أغا ٤٣٥
هنرى روسى ٧٠ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٢	يوسف افندی آكاه ١١٦
البرنس هنرى الهولندی ٤٤٣	يوسف افندی الارمنى ١٧ ، ٢٨
هيرمانو قتش ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢	٤١ ، ٤٤ ، ٥١
فهرس - ٣٤ -	



يوسف افندى اصطفان ٣٠٤ ، ٣٠٥	يوسف باشا النبراوى ٤٩٥
الفريق يوسف باشا شهدى ٤٧٦	٤٩٥ (هامش) ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦	يوسف افندى النجدى ٤٣٣
يوسف افندى عبادى ١١٧ ، ١١٨	يوسف بك هككيان ١٠٦ ، ١٠٧
يوسف افندى العيادى ٢٨ ، ٤٣ ، ٥٢	١١٠ ، ١١١ ، ١١٨
الأمير يوسف كمال ١٧٥ ، ٢٧٨	



# خطاً وصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧ و ٢٧ و ٣٧	١٦، ٨، ٦	محمد شنان	محمد شنان
٥٠ و ٣٨	١٨، ١٥	علي الاسكندري	علي الاسكندري
٥٨ و ٥٧	٧، ١٤	مدير المدرسة المصرية	مدير تلاميذ المدرسة المصرية
٣٩	٧	١٠١ - مصطفى المجدلى	١٠٠ - مصطفى المجدلى
١٠٢	٤	جيرار	جيرار
١٨٩	١٦	Malte Brun	Malte Brun
٢٠٢	٦	أنكيتل	أنكيتل
٢٠٧	١٩	توفى سنة ١٨٩١ م	توفى سنة ١٨٩٠ م
٢٢٧	١٨	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ - ٦ يناير	٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ - ٢٦ يناير
٣٠٢	١٨	سنة ١٨٩١ م	سنة ١٨٩٠ م
٣٠٣	١٤، ١٣	جورجى افندى زيدان	جورجى بك زيدان
٤٠٧ و ٤٠٤	٧، ٦	وعين رئيسا لمدرسة الطب	وعين رئيسا بالنيابة لمدرسة الطب
٤٢٨	٩	مسنجر باشا	منزنجر باشا
٤٦١	٩	الى يونيه	الى أول يوليه
٥٥٢	٤		





مطبعة الحاج النزال الكبرى  
٣ شارع الكنيسة المارونية  
بالاسكندرية